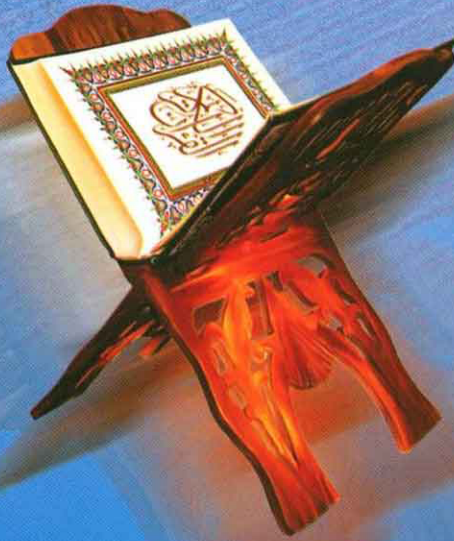


دليل البلاغة القرآنية

الجزء الأول

سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران



د / محمد بن سعد الدبل

أستاذ الدراسات العليا

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

دليل البلاغة القرآنية

الجزء الأول

سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

د. محمد بن سعد الدبيل

أستاذ الدراسات العليا

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الطبعة الثانية

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف



ح) محمد سعد الدبل ، ١٤٣١هـ.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدبل ، محمد سعد
دليل البلاغة القرآنية ج ١ : سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران . /
محمد سعد الدبل . - الرياض ، ١٤٣١هـ .
..ص : ٤ .سم .

ردمك: ١-٥٠١٦-٥٠٠٠-٦٠٣-٩٧٨

١- القرآن - بلاغة ألعنوان

١٤٣١/٣٥٤٩

ديوي ٢٥٥

رقم الإيداع: ١٤٣١/٣٥٤٩

ردمك: ١-٥٠١٦-٥٠٠٠-٦٠٣-٩٧٨





دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة و السلام على خاتم النبيين و المرسلين
 محمد صلى الله عليه و سلم ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ، أما بعد :

فإن القرآن الكريم هو كتاب الله المعجز المتعبد بتلاوته ، أنزله الله هادياً
 للبشر وجامعاً لأحكام الإسلام ، ومرشداً لكل من أراد السير على الطريق
 الصحيح من جميع الأنام ، وقد اهتم المسلمون به حفظاً و تفسيراً واستنباطاً
 لأحكامه ، و بياناً لأسرار إعجازه .

وهذا الجانب الأخير كان محور دراسات كثير من البلاغيين ومناطق
 اهتمامهم فقد ألقت الكتب الكثيرة ، ووصفت البحوث العديدة في البحث عن
 أسرار النظم القرآني ، وخصائصه البلاغية التي أعجزت فصحاء العرب
 وخطباءهم و شعراءهم .

وقد عالج الباحثون و الدارسون قديماً و حديثاً بعض مظاهر البلاغة
 القرآنية من جوانب كثيرة فمنهم من اهتم بخصائص اللفظة القرآنية ،
 ومنهم من بحث عن أسرار التركيب ، ومنهم من اتجه إلى البحث عن أسرار
 التناسب بين الآيات و أسرار التناسب بين السور كما اتجهت بعض الأبحاث إلى
 دراسة بعض الألوان البلاغية في القرآن الكريم كالتشبيه و الاستعارة ، و الضل



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

و الوصل ، والإيجاز والإطناب ، واتجهت بعض الدراسات إلى البحث عن الأسرار البلاغية في بعض السور القرآنية .

ولما كنت واحداً من المهتمين بالبحث عن جوانب البلاغة القرآنية ، فقد استخرت الله و عزمته مستعيناً بتوفيقه عز وجل على إعداد معجم للبلاغة القرآنية ، أشبه بالموسوعة . يقوم على إحصاء الألوان البلاغية في الآيات القرآنية ، بدءاً بسورة الفاتحة ، وختمها بسورة الناس ، راجياً من الله تعالى أن يوفقني وأن يعينني على إتمام هذا العمل الكبير ، ويقوم منهج هذه الدراسة على ذكر الألوان البلاغية التي تشتمل عليها آيات القرآن الكريم طبقاً للمسميات التي استقر عليها علماء البلاغة و على النهج الذي ساروا عليه في تقسيم علوم البلاغة ، حيث أقوم باستعراض آيات الذكر الحكيم بحسب ترتيبها في المصحف الشريف آية آية ذاكرة ما في كل آية من خصائص علم المعاني ، ثم أتبع ذلك ما تشتمل عليه من صور علم البيان ، يلي ذلك ما يكون فيها من محسنات البديع المعنوية واللفظية ، مستعيناً في ذلك بتوفيق الله أولاً ، ثم بجهود المفسرين و البلاغيين و الباحثين الذين اهتموا بإبراز جوانب البلاغة القرآنية ثانياً .

هذا هو المنهج الذي تحاول هذه الدراسة أن تسيّر على طريقه دون إغفال

للمنهج التحليلي الذي قد يقتضيه المقام أحياناً .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

ولا يخالجنى شك في ضخامة هذا العمل وحاجته إلى الجهد الكبير ،
وإلى الصبر والمثابرة ، وطول التآني ، وإلى المراجعة الدائمة لأراء العلماء
ومصطلحات البلاغيين ، فالأمر عظيم ، و الخطأ فيه كبير ، وعلى قدر عظم
العمل تكون الفائدة التي ستخدم كل دارس ، وكل باحث في فنون البلاغة
القرآنية ، إذ يكفي الباحث أو الدارس أو القارئ إذا أراد أن يعرف ما في الآية
القرآنية من ألوان البلاغة أن يعرف رقم الآية واسم السورة ، ثم يرجع إليها في
المعجم الذي سيكون مرتباً - كما ذكرت ، بحسب ترتيب آيات الذكر
الحكيم .

وهذا العمل جديد وفريد من نوعه يحتاج إلى الصبر والتآني لأن بلاغة
القرآن تتفاوت في إدراكها الإفهام ، وتتباين في سبر أغوارها العقول ، ويمكن
أن تنزل فيها الأقدام .

فأفهام العلماء مهما علت و فصاحة الفصحاء مهما ارتقت تتقاصر عن
الوفاء بأوصاف البلاغة القرآنية و خصائصها ، وتتصاغر عن التشبث بأدنى
أطرافها ، فالأمر يتعلق بكتاب الله المعجز المتحدى به الذي لا يأتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه .

ومن هنا تكون الحاجة ماسة إلى الحذر والحيطه ، وإلى التريث والتآني
وإلى شحذ العقل لاستخراج فرائد درره وكوامن جواهره .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

وإن دراسة بهذا الاتساع وهذا الشمول تحتاج إلى وقت طويل و جهد جهيد مع الأخذ في الاعتبار ما قد يطرأ من عقبات قد تحول دون إدراك المراد فعلى الباحث أن يتنبه لمثل هذه الأمور . وأن يتسلح بالوسائل التي تعين على تذليل العقبات والصعاب لكي تؤتي ثمارها ناضجة يانعة ، وتصل في نهاية المطاف إلى بر الأمان محملة بالخير و محققة الفوائد المرجوة .

وأعرض من هذه الدراسة المتواضعة الجزء الأول متضمنا :

سورة الفاتحة ، وسورة البقرة ، وسورة آل عمران ، ولا يفوتني التنبيه على

تأجيل خاتمة هذا الجزء وتأجيل وضع فهرس لموضوعاته و مصادره .

وسبب ذلك أن هذا المعجم سيصل إلى عشرة أجزاء أو أكثر وستكون

الخاتمة واحدة تسجل في الجزء الأخير ثم يخصص جزء مستقل يفهرس

الموضوعات والمصادر .

وأسأل الله تبارك و تعالی أن يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم ، وأن

يعينني على إكمال هذا الجهد وإتمامه إنه ولي ذلك و القادر عليه و صلى الله

وسلم و بارك على نبينا محمد وعلى آله و أصحابه أجمعين

المؤلف

د / محمد بن سعد الدبل



سورة الفاتحة

الآية (١) قول الله تعالى : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

أ - المعاني :

- ١ - تعريف المسند إليه بأل الاستغراقية من قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ﴾
- ٢ - وفي الآية كلها اسمية الجملة للدلالة على ثبوت الحمد و استمراره .
- ٣ - جاء الخبر في نسق الآية الكريمة ابتدائيا لعدم ما يوجب التوكيد من إنكار أو تردد .

٤ - في لفظه ﴿الْعَالَمِينَ﴾ إيجاز قصر .

ب - البيان :

- ١ - انتظم نسق هذه الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - بناء الفاصلة على حرف الياء والنون .
- ٢ - في التعبير باللفظة ﴿رَبِّ﴾ للدلالة على العموم والإطلاق ، فالله سبحانه وتعالى رب كل شيء ومليكه ، ويحقق هذا التعبير المبالغة المحمودة في وصف الله جل و علا بالربوبية، ولهذا لا ترد هذه اللفظة مع غير الله إلا مقيدة فيقال رب البيت ، ورب الدار .

دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٣- وفي قيد لفظة ﴿رَبِّ﴾ بإضافتها إلى لفظة ﴿الْعَالَمِينَ﴾ تناسق بديع إذ إن المخلوقات جميعها مقيدة بربوبيته وإنعامه من كل جنس و صنف ولون عاقل وغير عاقل صامت ومتحرك .

٤- حين صدرت الآية بقوله عز وجل ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ثنى بقوله تبارك وتعالى ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وفي هذا الأسلوب دلالة على ظهور آثار نعمة الله سبحانه وشمولها كل حي من العوالم جميعها .

الآية (٢) قول الله تعالى : ﴿الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾

أ- المعاني :

- ١- في هذه الآية الكريمة التعريف بآل الحقيقة لتوكيد معنى الصفة وكمالها في الموصوف بها وهو الله جل و علا .
- ٢- وفي الآية اسمية الجملة للثبوت والاستمرار والتقوية .
- ٣- مجيء الخبر ابتدائيا لعدم ما يوجب التوكيد من إنكار أو تردد .
- ٤- وفي الآيات الأربع من قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ... إلى قوله تعالى ﴿يَاكَ نَعْبُدُ﴾ في هذه الآيات الأربع الفصل لكمال الانقطاع .



ب - البيان :

١ - انتظم نسق هذه الآية الكريمة من صيغ الحقيقة ^(١).

ج - البديع :

١ - تنوع الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .

٢ - الجناس اللفظي بين الرحمن الرحيم .

٣ - الترقى من القوي إلى الأقوى

الآية (٣) قول الله تعالى :

﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾

أ - المعاني :

١ - تحقيق الملك المطلق لله وحده دون سواه .

٢ - الحكم المطلق والعدل في الفصل بين الخلق يوم الجزاء والحساب .

٣ - اسمية الجملة للثبوت والاستمرار والتقوية .

٤ - التخصيص بالإضافة لبيان قدره الله وعظمته وبيان تفرد المطلق بإجراء

كل شيء وملك كل شيء من عالم الذات والمعنى .

(١) يرى الزمخشري أن في قول الله تعالى: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ مجازاً مرسلًا علاقته السببية ولا

نرى هذا الرأي لأن أسماء الله وصفاته كلها حقيقية .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق هذه الآية الكريمة من صيغ الحقيقة^(١)

ج - البديع :

١ - تنوع الفاصلة القرآنية مع ما قبلها

الآية (٤) قول الله تعالى :

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾

أ - المعاني :

١ - في هذه الآية الكريمة تقديم المفعول للاختصاص .

٢ - فعلية الجملة للتجدد والحدوث .

٣ - الالتفات من الغيبة إلى الخطاب حيث قال تبارك وتعالى في الآية السابقة

﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ "أي هو" ثم قال ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ .

٤ - الوصل للجامع بين الجملتين .

٥ - العموم والخصوص المطلق بين المسند في نعبد ونستعين .

ب - البيان :

١ - التنظيم نسق هذه الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

(١) ورد في حاشية الشهاب أن في قوله تعالى ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ استعارة تبعية ولا أرى هذا

الرأي لأن أسماء الله وصفاته كلها حقيقة .

ج - البديع :

١ - توافق الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .

الآية (٥) قول الله تعالى :

﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾

أ - المعاني :

١ - الأمر في قوله تعالى ﴿أَهْدِنَا﴾ معنى الالتماس والدعاء .

٢ - الإيجاز بالحذف في قوله تعالى ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾

٣ - وفي وصف الصراط بقوله ﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾ تذييل .

ب - البيان :

١ - في لفظة ﴿الصِّرَاطَ﴾ استعارة تصريحية تحقيقية .

ج - البديع :

١ - تنوع الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٦) قول الله تعالى :

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾



أ - المعاني :

- ١- الإيجاز بال حذف .
 - ٢- الفصل بين الجمل في هذه الآية مع ما قبلها لاختلاف الجملتين خبرا وإنشاء.
 - ٣- الإضافة في قوله تعالى ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ﴾ للتشريف والتخصيص .
 - ٤- ثم في قوله تعالى ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ بين هذه الآيات الفصل لكمال الانقطاع .
 - ٥- العطف بالواو في قوله تعالى ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ لتحقيق معنى التغاير فغير المغضوب عليهم فئة المقصود بها اليهود ، والضالين فئة المقصود بها النصارى ، وقوى ذلك وبينه التعبير بلا النافية بعد واو العطف في قوله تعالى ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾
 - ٦- الإيجاز بال حذف في قوله تعالى ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ وفي قوله تعالى : ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾
- ب- البيان :
- ١- في قوله تعالى : ﴿الصِّرَاطَ﴾ استعارة تصريحية تحقيقية.

دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٢ - في قوله تعالى ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ استعارة تبعية، وكلتا الاستعارتين تحقق معنى الإيجاز والمبالغة المحمودة المتأنية من تداول التشبيه واستمداده من أيسر الطرق .

ج - البديع :

١ - في السياق العام لهذه السورة بديع معنوي هو مراعاة النظير بين العبادة الاستعانة من جانب وبين الصراط المستقيم وصراط الذين أنعمت عليهم من جانب، وبين المغضوب عليهم والضالين من جانب آخر .

٢ - ثم بين أسلوب ﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ وأسلوب ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ و﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ تقابل فني عجيب، لأن الإتمام حفظ ورحمة، والغضب والضلال ضياع ونقمة .

٤ - تنوع الفاصلة القرآنية في نسق السورة كلها .

٥ - في السورة كلها أسرار ولطائف بلاغية منها :

١ - للتعبير بلفظة " رب " للدلالة على معنى الصفة المطلقة للربوبية .

فالله تبارك وتعالى رب كل شيء وملكه ويحقق التعبير بهذه

اللفظة . معنى التعظيم والمبالغة في وصف الله جل و علا بالربوبية

ولهذا لا ترد هذه اللفظة مع غير الله إلا مقيدة فيقال : رب الدار ورب

البيت .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

- ٢- في قيد لفظة " رب " بإضافتها إلى لفظة " العالمين " تناسق بديع إذ إن جميع المخلوقات مقيدة بربوبيته وإنعامه من كل جنس وصنف ولون عاقل وغير عاقل صامت ومتحرك .
- ٣- حين صدرت الآية الأولى بقوله عز وجل : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ثنى بقوله : ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ وفي هذا دلالة على ظهور آثار نعمته سبحانه وشمولها كل حي من العوالم جميعها .
- ٤- وفي البديعية بين قوله تعالى : ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴿ فيه تحقيق والتنصيص على أن المنعم عليهم هم أهل الصراط المستقيم المشهود لهم بالاستقامة .
- ٥- وفي نظم السورة العام من أولها إلى خاتمتها تلوين للنظم المشتمل على البراعة والتنقل من أسلوب إلى أسلوب معنى ومبنى مما هو أدخل في استجلاب النصوص واستمالة القلوب .



سورة البقرة

- من الآية الأولى إلى نهاية الآية ١٥

الآية (١) قول الله تعالى ﴿الْم﴾^(١)

الآية ٢ - قول الله تعالى:

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾

أ- المعاني:

١- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ فيه تعريف المسند إليه باسم الإشارة

لتعظيم شأن المشار إليه وبيان علو قدره .

٢- (ال) في لفظة الكتاب لتعريف الحقيقة - أي ذلك الكتاب حقا الذي

استحق الوصف بأنه الكتاب المانع الشامل .

٣- قوله تعالى: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ جملة مستأنفة فيها التأكيد على نفي الريب

و الشك عن القرآن الكريم جملة و تفصيلا .

(١) اختلف في معاني الحروف المتقطعة التي جعلت فواتح لعدد من السور ومن أقوال العلماء في ذلك :

هذه الحروف مما استأثر الله بعلمه .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٤- الفصل بين جملة ذلك الكتاب لا ريب فيه - وجملة هدى للمتقين لكمال الاتصال بينهما .

٥- في قوله تعالى ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ تنكير المسند إليه للتعظيم والدلالة على بلوغ القرآن الكريم غاية الهداية المطلقة لكل من سلكها .

٦- وفيه إيجاز بالحذف .

٧- وفي التعبير بلفظ المتقين معنى الشمول ثم في الجار والمجرور معا من قوله تعالى ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ تخصيص الهدى بهذه الفئة من الناس وهم المتقون لاقتباسهم من أنوار القرآن الكريم وانتفاعهم به .

ب - البيان :

١- من بديع البيان القرآني في هذه الآية الكريمة أن جمعت حقيقة ومجازا مرسلا علاقته الجزئية في لفظة واحدة هي : ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ أما الحقيقة : فهي تبين معنى المتقين وأنهم أولئك الناس الذين يهتدون بالقرآن الكريم ويراقبون الله في السر والعلن .

وأما المجاز المرسل ذو العلاقة الجزئية : فهو على اعتبار أن التقوى جزء من العبادة الخالصة المحضة التي لا يتصف بها سوى أولئك الناس الذين هم المتقون .



ج - البديع :

١- التقابل الفني البديع في وصف الكتاب بإثبات الشمول له ونفي الريب

والشك عنه - وذلك في قوله تعالى ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾

٢- رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .

الآية (٣) قول الله تعالى :

﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾

أ - المعاني :

١ - في هذه الآية الكريمة تعريف المسند إليه لتقوية الحكم .

٢ - التعبير بفعلية الجملة للتجدد والحدوث .

٣ - وفي التعبير بلفظة " الغيب " إيجاز قصر .

٤ - وبين جمليتي (يؤمنون و يقيمون) الوصل للتوسط بين الكمالين .

٥ - وفي جملة (الذين يؤمنون بالغيب) مع ما سبقها من الآيات الفصل

للتوضيح بعد الإجمال .

٦ - وفي عطف لفظتي (و يقيمون الصلاة) على ما سبقها التنبيه على فضل

الصلاة وهذا العطف من قبيل عطف الخاص على العام .

٧ - قوله تبارك وتعالى ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ فيه الوصل للتوسط

بين الكمالين ، وفيه تقديم المتعلق على الفعل لإفادة الاختصاص .

دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

ب - البيان :

١- في التعبير بلفظة ﴿وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ مجاز مرسل علاقته الجزئية ، لان القيام جزء من الصلاة .

٢ - قوله تعالى ﴿وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُفْقُونَ﴾ فيه التعريض بحال غير المؤمنين سواء من المشركين أو من أهل الكتاب لشدة بخلهم وقلة إنفاقهم .

ج - البديع :

١ - تنوع الفاصلة في هذه الآية مع سابقتها حيث بنيت فاصلة الآية السابقة على حرفي الياء و النون " وبنيت الفاصلة في هذه الآية على حرفي الواو و النون.

٢ - وفي التعبير بلفظة ﴿رَزَقْنَاهُمْ﴾ بجانب لفظة ﴿يُفْقُونَ﴾ تناسق بديع يتجلى فيه معرض المنة من الله وحده " بالرزق و يتجلى فيه شكر المتقين المتأتي من حبهم للإنفاق .

٣ - وفي التعبير ﴿مِنَ﴾ التبعيضية في قوله تعالى و ﴿وَمَا رَزَقْنَاهُمْ﴾ فيه الدلالة على اتصاف المتقين بالإنفاق المشروع دون إسراف أو تبذير .

الآية (٤) قول الله تعالى :

﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾



أ - المعاني :

١- الوصل لكمال الاتصال وذلك في قوله تعالى ﴿بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾

٢- قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ.....﴾ فيه تعريف المسند إليه بالموصلية لتقوية الحكم .

٣- وفيه التعبير بفعلية الجملة للدلالة على التجدد و الحدوث .

٤- وفي قوله تعالى ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ التقديم للاختصاص .

٥- وفي العطف بالاسم الموصول من قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلَ

إِلَيْكَ﴾ على الاسم الموصول في الآية السابقة من قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ

بِالْغَيْبِ﴾ في هذا العطف الوصل لاندراج المؤمنين في جملة المتقين وكونه فصل

عن سابقه إنما جاء لإيضاح ذلك من حيث الصورة و المعنى معا ، أو من حيث

المعنى فقط ، وهذا من قبيل اندراج خاصين تحت عام .

٦- وفي قوله تعالى : ﴿بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ فيه التعبير بالماضي مع

كون ما أنزل كان مترتبا ، وفي هذا التعبير تغليب المحقق على المقدر وتنزيل

ما في شرف الوقوع لتحقيقه منزلة الواقع .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٧- وفي بناء الفعل للمجهول من قوله تعالى ﴿أُنزِلَ﴾ فيه الإيذان بتعين الفعل والجري على سنن الكبرياء ، وتعظيم شأن القرآن الكريم وشأن ما أنزل من الكتب السماوية الأخرى .

٨- وفيه إيجاز بالحذف يتضح في عدم ذكر من أنزل عليه من الأنبياء عليهم السلام .

١- قوله تعالى : ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ فيه التعريض بالمشككين من أهل الكتاب الذين لا يؤمنون وأنه إن آمن بعضهم بإيمانه لا يصل إلى درجة المتقين .
ج - البديع :

١- توافق الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .

الآية (٥) قول الله تعالى :

﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

١- المعاني :

١- تعريف المسند إليه باسم الإشارة لبيان منزلة المشار إليه وعلو شأنه .

٢- وفيه اسمية الجملة للتوكيد والثبوت والاستمرار .

٣- وفي تنكير لفظة ﴿هُدًى﴾ كمال و تفخيم ما هم عليه من هدى و بصيرة.



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

- ٤ - وفي المتعلق من قوله تعالى ﴿مَنْ رَبِّهِمْ﴾ إيجاز بحذف صفة مبينة لفخامته الذاتية أي هدى كائن من عند الله .
- ٥ - وفي الإضافة إلى ضميرهم تفضيم الموصوف وتفضيم شأن المضاف إليهم وتشريف الصفة والموصوف وتحقيق مضمون الجملة و تقريره .
- ٦ - في قوله تعالى : ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ تعريف المسند إليه باسم الإشارة للدلالة على بعد منزلة المشار إليه و علو قدرة ومكانته .
- ٧ - وفي تكرار اسم الإشارة من قوله تعالى : ﴿وَأُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ : فيه مزيد العناية بشأن المشار إليه .
- ٨ - وبين نظم هذه الآية مع ما سبقها الفصل لوقوع جملة ﴿وَأُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّنْ رَبِّهِمْ﴾ موقع سؤال نشأ عن الجملة السابقة كأنه قيل : ما بال المتقين مخصصين بالهدى دون غيرهم ؟
- فأجيب بشرح ما انطوى عليه اسمهم من نعوت .
- ٩ - وفي قوله تعالى : ﴿هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ التقديم للاختصاص والتقوية .
- ١٠ - وفيه تعريف الطرفين للتأكيد على ذكر الصفات السابقة و بيان أنهم المستحقون للفوز والفلاح .
- ١١ - وبين ركني الجملة - أعني الطرفين - الوصل للتوسط بين الكمال .
- ١٢ - وفيه تأكيد الجملة بالاسمية للدلالة على الاستمرار والثبوت .



ب - البيان :

١ - في قوله تعالى : ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ فيه تمثيل خلال صورة المتقين في ملابستهم بالهدى بحال من يعتلي الشيء ويستولى عليه ويتصرف فيه ، ويتضح ذلك في ضوء استعمال كلمة (الاستعلاء) ويمكن جعلها استعارة تبعية متفرعة عن تشبيه الاستعلاء باعتلاء للراكب على مركوبه ، ويمكن جعلها قرينة للاستعارة بالكناية بين الهدى والركوب للإيذان بقوة تمكنهم من الهدى وكمال رسوخهم فيه .

ج - البديع :

١ - في السياق العام لجميع هذه الآيات الخمس ثم تعقيبها بالحديث عن الكافرين وبيان حالهم - في هذا السياق تقابل فني يتجلى في وصف الفريقين - وفي ذكر ثواب أولئك وعقاب هؤلاء .

٢ - توافق الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .

٣ - وفي التعبير بلفظة ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ دون غيرها مما يؤدي معناها كلفظة (الفائزون) - مثلا - في هذا التعبير سر بلاغي جمالي يدركه ذوو الفطر السليمة والنوق الرفيع . ويتضح ذلك في ضوء الآتي :

إن كلمة (المفلحون) - تدل في مفهومها على تحقيق الثواب الدنيوي والأخروي على التأييد فأولئك الناس الموصوفون بالمتقين مفلحون .. بسبب تقواهم في الدنيا وفي الآخرة فلاحا مطلقا أما كلمة (المفلحون) ، وما ذلك



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

لأن كلمة (الفائزون) تحقق الثواب بمطمع معين على التأييد بزمن معين فيقال : فاز فلان بكنا في وقت كنا ، ويعضد هذا المفهوم وصف أصحاب الجنة في آية سورة الحشر بلفظة (الفائزون) من قول الله تعالى : (أصحاب الجنة هم الفائزون) فالفوز هنا بمعين على التأييد في زمن معين هو الآخرة .

الآية (٦) قول الله تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ... ﴾ فصلت هذه الجملة عما سبقها

لكمال الانقطاع و البدء في الكلام على شأن الكافرين ومآلهم .

٢ - فيه تأكيد الخبر بان و اسمية الجملة .

٣ - وفيه تعريف المسند إليه بالموصول لتمييزه باسم يخصه .

٤ - الجمع بين الهمزة وأم في الآية الكريمة لتقرير معنى استوائهم أي الكفار

في الإنذار وعدمه وبيان اليأس من إيمانهم .

٥ - وفي هذا الأسلوب تأنيب و توبيخ لهم على عدم إيمانهم وإصرارهم على

الكفر .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .



ج - البديع :

- ١ - الطباق بين كفروا وبين لا يؤمنون .
- ٢ - المقابلة بين ذكر الذين آمنوا في الآيات السابقة وبين ذكر الذين كفروا في هذه الآية .
- ٣ - توافق الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .

الآية (٧) قول الله تعالى :

﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - التناسب في وصف العذاب بلفظة (عظيم) والتعبير بصيغة فاعيل في الوصف للمبالغة وهي مبالغة محمودة .
- ٢ - التنكير في لفظة غشاوة للدلالة على النوعية .
- ٣ - التنكير في لفظة (عذاب) للدلالة على النوعية .
- ٤ - وفي تنكير غشاوة - أيضا - مبالغة في إبهامها .
- ٥ - الوصل بين قوله تعالى : ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ وبين ما يليه من ذكر الحواس للدلالة على تعطيل قلوبهم وحواسهم فهم لا يؤمنون .
- ٦ - تقديم الجار والمجرور في قوله تعالى ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ ﴾ للاختصاص والتقوية .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

ب - البيان :

١ - قوله تعالى ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ فيه استعارة تصريحية تحقيقيه إذ شبه منع الإيمان أو امتناع قلوبهم وحواسهم عن الإيمان بالختم الحسي .

ج - البديع :

- ١ - فيه حسن الترتيب في ذكر الحواس وعدم إيمانها .
- ٢ - التعبير بصيغة فاعيل للمبالغة المحمودة في وصف العذاب .
- ٣ - تنوع الفاصلة القرآنية مع ما قبلها

الآية (٨) قول الله تعالى :

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَوْمَ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - فيه التعبير بمن التبعية للدلالة على نوع معين من الناس غلب عليهم النفاق .
- ٢ - فيه تعريف لفظة ﴿ النَّاسِ ﴾ بأل الجنسية للدلالة على الاستغراق .
- ٣ - فيه تقديم المسند إليه في قوله تعالى ﴿ وَمِنَ النَّاسِ ﴾ لإفادة التوكيد وتقوية الحكم .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٤ - التعبير في قوله تعالى ﴿مَنْ يَقُولُ آمَنَّا﴾ بالجملة الفعلية للتجدد والحدوث وفيه دلالة على أن المنافقين لا يثبتون ولا يستقرون على طريقة واحدة .

٥ - قوله تعالى : ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ فيه قصر وإفراد .

٦ - الوصل بين قوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ بالعطف على الآيتين السابقتين من باب ضم جمل مسوقة لغرض إلى جمل مسوقة لغرض آخر .
٧ - وفي الآية خبر مضمن معنى الوعيد والإنذار .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - الطباق بالتضاد بين ثبات الإيمان ونعيه .

٢ - تنوع الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٩) قول الله تعالى :

﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾

١ - المعاني :

١ - التعبير بالجملة الفعلية للدلالة على التجدد والحدوث وتقرير معنى الخادعة لتمييزها ووصفها بالتقلب والروغان والبعد عن الحق .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

- ٢ - في قوله تعالى : ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾ قصر صفة على موصوف .
- ٣ - قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ فيه التعريف بالاسم الموصول للإشارة إلى فئة معينة من الناس وهم المؤمنون حقا .
- ٤ - قوله تعالى ﴿يَخْدَعُونَ اللَّهَ﴾ فيه ذكر لفظ الجلالة بجانب المخادعة لمجرد التوطئة و ليس لتعلق الخداع بالله تعالى .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - الجناس الناقص بين يخادعون و يخدعون .

٢ - تنوع الفاصلة مع ما سبقها .

الآية (١٠) قول الله تعالى :

﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾

أ - المعاني :

١ - فيه تقديم الجار على المجرور من قوله تعالى : ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ للدلالة

على اختصاصهم بهذا المرض وحدهم . وهذا من باب القصر بالتقديم .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٢ - وفيه تقديم الجار والمجرور من قوله تعالى ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وهذا التقديم للاختصاص .

٣ - وفيه تنكير لفظة ﴿عَذَابٌ﴾ للتهويل والتخويف .

٤ - وفي وصف العذاب بلفظة ﴿أَلِيمٌ﴾ دلالة على المبالغة في الوصف .

٥ - قوله تعالى : ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ تذييل مقرر لمضمون الجملة .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - قوله تعالى ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ فيه جناس تام .

٢ - قوله تعالى ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ فيه فن التناسب حيث لم يقل بما

كانوا يخادعون وإنما قال بما كانوا يكذبون - وهذا التعبير يناسب وصف المخادعة بالكذب .

٣ - توافق الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (١١ - ١٢) قول الله تعالى :

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾﴾



أ - المعاني :

- ١ - النهى في قوله تعالى : ﴿لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ يقتضى الوجوب لما يترتب عليه من الوعيد الشديد لمن يبغى الفساد في الأرض .
- ٢ - قوله تعالى ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ فيه القصر بإنما .
- ٣ - قوله تعالى ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾ فيه تأكيد الخبر بإن واسمية الجملة والضمير .
- ٤ - في الآية وصل بسابقتها .
- ٥ - قوله تعالى : ﴿وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ تذييل مقرر لمضمون ما سبق

ب - البيان :

- ١ - قوله تعالى : ﴿لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ كناية عن إثارة الفتن وإشعال الحروب وهذا كله يؤدي إلى الفساد .

ج - البديع :

- ١ - الطباق بين قوله تعالى ﴿لَا تُفْسِدُوا﴾ وقوله ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾
- ٢ - توافق الفاصلة مع ما سبقها .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

الآية (١٣) قول الله تعالى :

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾

أ - المعاني :

١ - فيه تعريف المسند إليه بأل من قوله تعالى كما آمن الناس للعهد

٢ - قوله تعالى ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ﴾ فيه تأكيد الخبر بيان واسمية الجملة والضمير .

٣ - فيه الوصل بين هذه الآية وسابقتها لكمال الاتصال .

٤ - قوله أتؤمن استنهام للإنكار والسخرية .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - توافق الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .

الآية (١٤) قول الله تعالى :

﴿وَإِذَا لَفِئَتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَءُونَ﴾



أ - المعاني :

- ١ - وصلت هذه الآية بسابقتها لكمال الاتصال .
- ٢ - قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَلْفُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا ﴾ فيه مجيء الخبر ابتدائيا لخلوه من أدوات التوكيد .
- ٣ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ فيه تأكيد الخبر بيان واسمية الجملة وتقديم ما حقه التأخير لبيان إنكار المنافقين ما هم عليه من فساد وضلال .
- ٤ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ فيه القصر بإنما .

ب - البيان :

- ١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - توافق الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (١٥) - قول الله تعالى :

﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ فيه تقديم المبتدأ على الخبر الفعلي للتوكيد والتقوية .



٢ - وفيه تعريف المسند إليه و تقديمه لإفادة التخصيص .

٣ - قوله تعالى ﴿يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ﴾ فيه الوصل لاتحاد الجملتين في الخبرية والفعلية.

٤ - قوله تعالى : ﴿يَعْمَهُونَ﴾ فيه التعبير بالفعل المضارع للدلالة على الحدوث والتجدد .

ب - البيان :

١ - قوله تعالى : ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ﴾ فيه استعارة حيث شبه جزاء الاستهزاء بالاستهزاء .

٢ - قوله تعالى ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ فيه مجاز مرسل علاقته المسببية .

ج - البديع :

١ - توافق الفاصلة مع ما سبقها .

٢ - التقابل الضني بين ذكر المؤمنين وأوصافهم ثم ذكر الكفار وأوصافهم .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة البقرة من الآية (١٦) إلى نهاية الآية (٢٥)

الآية (١٦)

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾

أ - المعاني :

١ - ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ﴾ فيه تقديم المسند إليه و تعريفه باسم الإشارة وذلك

للدلالة على بعد منزلة المشار إليه في الكفر والضلال .

٢ - توكيد الخبر باسمية الجملة .

٣ - ﴿وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ فيه الوصل مع ما قبلها للاتحاد في الخبرية .

٤ - الآية كلها أسلوب خبري .

ب - البيان :

١ - ﴿اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ﴾ فيه استعارة تصريحية تبعية مكنية .

٢ - ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ﴾ فيه ترشيح للاستعارة .

ج - البديع :

١ - الطباق بين ﴿الضَّلَالَةَ﴾ و ﴿بِالْهُدَىٰ﴾ .

٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٧)

﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾

أ - المعاني :

١ - ﴿لَا يُبْصِرُونَ﴾ فيه الفصل لوقوعه تذييلاً لما قبله وفيه استخدام الفعل

المضارع للدلالة على الاستمرار والتجدد .

٢ - ﴿وَتَرَكَهُمْ﴾ فيه الوصل بينه وبين ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ لاتحاد الجملتين في

الخبرية .

٣ - الآية كلها أسلوب خبري .

ب - البيان :

١ - ﴿فِي ظُلُمَاتٍ﴾ تشبيه تمثيلي .

٢ - ﴿بِنُورِهِمْ﴾ و ﴿فِي ظُلُمَاتٍ﴾ هاتان اللفظتان فيهما استعارة تصريحية

ج - البديع :

١ - الطباق بين (نور) و (ظلمات)

٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٨)

﴿صُمِّمَ بِكُمْ عَمَىٰ فَهَمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾

أ - المعاني :

١ - ﴿لَا يَرْجِعُونَ﴾ تذييل لبيان ما قبله وفيه استخدام الفعل المضارع

للدلالة على استمرار الحدث وتجده

٢ - ﴿فَهَمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ فيه تقديم المسند إليه و المسند منفي للدلالة على

التوكيد بشأن حالهم .

ب - البيان :

١ - ﴿صُمِّمَ بِكُمْ عَمَىٰ﴾ تشبيه بليغ .

٢ - ﴿صُمِّمَ بِكُمْ عَمَىٰ﴾ فيه كناية عن الضياع .

ج - البديع :

١ - قوله تعالى ﴿صُمِّمَ بِكُمْ عَمَىٰ﴾ فيه مراعاة النظير .

٢ - رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٩)

﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْنَعَهُمْ فِيءِ آذَانِهِمْ مِّنَ الصُّوعِ حَذَرٌ
الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾



أ - المعاني :

- ١ - ﴿فِي ظُلُمَاتٍ﴾ تقديم المسند إليه للاختصاص وتوكيد المعنى .
- ٢ - ﴿يَجْعَلُونَ أَصْنَعَهُمْ﴾ فيه الفصل عما قبله لوقوعه تفسيرا و تبيينا له .
- ٣ - ﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ فيه تقديم المسند إليه وتعريفه بالعلمية للاختصاص وتقوية الحكم وتوكيد المعنى .
- ٤ - الآية كلها أسلوب خبري .
- ٥ - تنكير (ظلمات) و (رعد) و (برق) للدلالة على التعظيم والتهويل

ب - البيان :

- ١ - ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ ...﴾ فيه تشبيه تمثيلي
- ٢ - ﴿يَجْعَلُونَ أَصْنَعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾ فيه مجاز مرسل علاقته الجزئية .

ج - البديع :

- ١ - ﴿ظَلُمْتُ وَرَعْدُورِقُ﴾ فيه مراعاة للنظير .
- ٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (٢٠)

﴿يَكَادُ الرِّقُّ يَنْطِفُ أَبْصَرَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾



أ - المعاني :

١ - ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ فيه الوصل بينها وبين ﴿كَلَّمَ آصَاءَ لَهُمْ﴾ لاتحاد الجملتين في الخبرية .

٢ - ﴿يَخْطِفُ أَبْصَرَهُمْ﴾ فيه مجيء المسند فعلا مضارعا للدلالة على الحدوث والاستمرار.

٣ - ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ...﴾ فيه إيجاز بحذف مفعول المشيئة .

٤ - ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ فيه تأكيد الخبر بيان واسمية الجملة وفيه الفصل لوقوعه تقريرا لما قبله .

٥ - فيه خبر إنكاري للتوكيد .

ب - البيان :

١ - ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَرَهُمْ﴾ فيه كناية عن صفة

٢ - ﴿يَخْطِفُ أَبْصَرَهُمْ﴾ فيه استعارة مكنية .

ج - البديع :

١ - ﴿بَسْمِعِهِمْ وَأَبْصَرَهُمْ﴾ فيه مراعاة النظير

٢ - الطباق بين (أضاء) و (أظلم)

٣ - التعبير بصيغة (فعل) في ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ للدلالة على المبالغة في الصفة مبالغة محمودة .



٤ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (٢١)

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدْ وَارْبُكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

أ - المعاني :

١ - ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ فيه النداء بأطول أدواته للتنبيه لما سيلقى وهو أسلوب

إنشائي .

٢ - ﴿اعْبُدْ وَارْبُكُمْ﴾ الأمر فيه للوجوب وهو أسلوب إنشائي .

٣ - ﴿وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ فيه الوصل مع ما قبلها لاتحاد الجملتين في الخبرية .

٤ - ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ فيها الفصل مع ما قبلها لوقوعها موقع التقرير

والبيان والتعليل .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - أسلوب التقابل بين ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ و ﴿وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ﴾

٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .



الآية (٢٢)

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

أ - المعاني :

- ١ - ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا﴾ فيه أسلوب إنشائي .
- ٢ - النهي في ﴿لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا﴾ للوجوب .
- ٣ - فيه تنكير (فراشاً - بناءً - ماءً - رزقاً) للدلالة على التكرير .
- ٤ - ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ فيه تقديم الجار والمجرور على المفعول رزقا للتنصيص والاهتمام بأمر المنزل .
- ٥ - ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ فيه توكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم ما حقه التأخير .

ب - البيان :

- ١ - ﴿الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾ فيه تشبيه بليغ .
- ٢ - ﴿وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾ فيه تشبيه بليغ .

ج - البديع :

- ١ - الطباق بين الأرض و السماء .
- ٢ - في الآية الكريمة حسن التقسيم .

٣ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها بتوافق حروفها .

٤ - ﴿فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾ فيه التفات من الغالب إلى المخاطب

الآية (٢٣) :

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ ۚ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِمَّنْ دُونِ اللَّهِ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾

أ - المعاني :

١ - (ريب - سورة) فيهما التكرير للتقليل والتعجيز .

٢ - ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ﴾ أسلوب إنشائي الأمر فيه للتعجيز .

٣ - ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ﴾ أسلوب إنشائي الأمر فيه للتعجيز .

٤ - ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ فيه إيجاز بحذف جواب الشرط .

ب - البيان :

١ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (٢٤) :

﴿فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ۗ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾



أ - المعاني :

- ١ - ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ فيه تكرار النفي مع اختلاف الأداة .
- ٢ - ﴿أَعَدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ فيه الفصل والحذف لوقوعها مفسرة مبينة لما قبلها .
- ٣ - ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ﴾ أسلوب إنشائي الأمر فيه للتهديد وفيه تعريف لفضة
﴿النَّارَ﴾ بأل للدلالة على تهويلها وفضاعتها .

ب - البيان :

- ١ - ﴿وَفُودُهَا النَّاسُ وَالْجَارَةُ﴾ فيها كناية عن صفة .

ج - البديع :

- ١ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها بتوافق حروفها .

الآية (٢٥) :

﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ .

أ - المعاني :

- ١ - ﴿وَبَشِّرِ﴾ أسلوب إنشائي الأمر فيه للإباحة والوجوب .
- ٢ - ﴿أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾ فيه تقديم المسند للعناية به .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

- ٣- وفيها الفصل لكونها مبينة لما قبلها من قوله تعالى ﴿وَبَشِّرِ﴾
- ٤- ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾ فيه تقديم للجار والمجرور على قوله ﴿الْأَنْهَرُ﴾ ولم يقل تجري الأنهار من تحتها للتنصيص والتشويق .
- ٥- (رزقوا ، رزقاً ، رزقنا) فيه التكرار والحذف .
- ٦- ﴿فِيهَا أَرْوَجُ﴾ فيه تقديم المسند للاختصاص وتوكيد المعنى .
- ٧- ﴿وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ فيها تقديم المسند إليه وتعريفه بالضمير وفيها تقديم الجار والمجرور وفيها مجيء المسند اسماً للتوكيد والدلالة على الثبوت .

ب - البيان :

- ١- انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة ، ويمكن جعل قوله تعالى :
﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ يمكن جعله من قبيل المجاز العقلي الذي علاقته
المكانية .

ج - البديع :

- ١- (رزقوا ، رزقاً ، رزقنا) جناس اشتاق .
- ٢- (رزقوا ، رزقاً) التفتات من الغيبة إلى التكلم .
- ٣- الآية كلها من مراعاة النظير .
- ٤- رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .



الآية (٢٦) :

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ۚ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَبْعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ۚ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ۚ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴾

أ - المعاني :

١ - الفصل في الآية : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ۚ ... ﴾

٢ - توكيد الخبر بأن واسمية الجملة .

٣ - الفصل في جملة ﴿ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا ﴾

٤ - الوصل في ﴿ رَبِّهِمْ ۚ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾

٥ - توكيد الخبر باسمية الجملة .

٦ - الوصل بين الجمل من قوله تعالى : (يضل ... ويهدي ... وما يضل)

لاتحاد الجمل في الخبرية .

٧ - الاستفهام في ﴿ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ﴾ لطلب التقرير والإنكار .

ب - البيان :

١ - ﴿ يَسْتَحْيِي ۚ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَبْعُوضَةً ﴾ فيه تشبيه للتمثيل .

٢ - ﴿ فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ﴾ فيه كناية عن إعراض الكفار من

الإيمان بالله وقدرته .



ج - البديع :

- ١ - ﴿لَا يَسْتَحْيَ﴾ فيه مشاكلة على رأي من قال : إنه جواب لمن قال من الكفار أما يستحي رب محمد أن يضرب لنا مثلاً بالذباب .
- ٢ - المقابلة بين ذكر الذين آمنوا وذكر الذين كفروا .
- ٣ - الطباق بين (يضل) و (يهدي) .
- ٤ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (٢٧)

﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾

أ - المعاني :

- ١ - الفصل بين جملة ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ...﴾ وما قبلها لكونها بيان للسابقة .
- ٢ - الفصل بين جملة ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ لوقوعها تقريرية مبينة لما قبلها .
- ٣ - فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة .
- ٤ - فيه الإشارة بالبعيد ﴿أُولَئِكَ﴾ للدلالة على بعد منزلتهم في الكفر .
- ٥ - الوصل بين (يقطعون) و (يفسدون) لاتحادهما في الخبرية والمضارعية .
- ٦ - ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ فيه قصر صفة على موصوف .



٧- ﴿هُمُ الْخَسِرُونَ﴾ توكيد للخبر باسمية الجملة وتقديم ضمير

الفصل

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - بين (يقطعون) و (يوصل) و بين (ينقضون) و (ميثاق) طباق .

٢ - رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .

الآية (٢٨) :

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ ﴾ الاستفهام فيه للإنكار والتبكيث .

٢ - ﴿ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم الجار

والمجرور .

٣ - ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ ﴾ فيه الفصل لكمال الانقطاع .

ب - البيان :

١ - ﴿أَمَوَاتًا﴾ فيه استعارة .

ج - البديع :

١ - الطباق بين ﴿أَمَوَاتًا﴾ و ﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾ .

٢ - الطباق بين ﴿يُحْيِيكُمْ﴾ و ﴿يَمِيتُكُمْ﴾ .

٣ - حسن التعقيب في العطف ب (ثم)

٤ - رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .

الآية (٢٩) :

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ
وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

أ - المعاني :

١ - تأكيد الخبر باسمية الجملة في ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ﴾ .

٢ - الفصل بين جملة ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ﴾ للاستئناف .

٣ - الوصل بين ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ﴾ وبين ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ للاتحاد في

الخبرية .

٤ - تنكير لفظة ﴿شَيْءٍ﴾ للدلالة على العموم .



٥ - ﴿مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ فيها إيجاز قصر .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - الطباق بين (الأرض) و (السماء)

الآية (٣٠)

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾

أ - المعاني :

١ - الوصل بين الجمل في صدر الآية لاتحادها في الخبرية .

٢ - الفصل بين جملتي (قالوا) و (قال) لوقوع الثانية موقع سؤال نشأ من

الأولى كأنه قيل : فماذا قال الله للملائكة فجاء الجواب : ﴿قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ﴾ .

٣ - تأكيد الخبر بإن واسمية الجملة في قوله تعالى : ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ

خَلِيفَةً﴾ ... ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾

٤ - ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ﴾ فيها قصر صفة على موصوف .

٥ - ﴿وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ فيها إطناب بعطف الخاص على العام .



٦ - ﴿أَجْمَلُ﴾ فيها استفهام للتعجب .

ب - البيان :

١ - ﴿وَيَسْفِكُ﴾ كناية عن الظلم والسطو والتعدي .

ج - البديع :

١ - المقابلة بين أفعال الملائكة وأفعال الأشرار من الخلق البشري .

٢ - الطباق بين (أعلم) و (ملا تعلمون)

٣ - التجريد في ﴿سَبِّحْ بِحَمْدِكَ﴾ .

٤ - رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .

الآية (٣١) :

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾

أ - المعاني :

١ - ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ﴾ الوصل لاندرج الجملة مع سابقتها في الإخبار بقدرته الله وسعة علمه .

٢ - ﴿ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ﴾ فيه إطناب تفصيل بعد إجمال .

٣ - الإيجاز بالحذف وذلك بحذف جواب ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ إذ التقدير



﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ فَأَنْبِئُونِي .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ حقيقة .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (٣٢) :

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

أ - المعاني :

١ - ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ﴾ الفصل لتنزيل الجملة الثانية منزلة سؤال نشأ عن

الجملة الأولى فإنه قيل : فماذا قالت الملائكة فجاء الجواب ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ﴾

٢ - تأكيد الخبر بإن وضمير الفصل و اسمية الجملة في ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ

الْحَكِيمُ﴾ .

٣ - ﴿أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ فيه قصر صفة على موصوف قصر حقيقي .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة مع صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - الطباق في ﴿لَاعَلِمَ لَنَا﴾ و ﴿إِلَامَاعَلَمْتَنَا﴾
- ٢ - التعبير بصيغة (فاعيل) في ﴿الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ للدلالة على المبالغة في الوصف مبالغة محمودة .
- ٣ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (٣٣)

﴿قَالَ يَتَادُمْ أَنْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾

أ - المعاني :

- ١ - ﴿قَالَ يَتَادُمْ....﴾ فيها الفصل للاستئناف البياني إثر سؤال مقدر كأنه قيل : فماذا قال الله لهم فجاء الجواب ﴿قَالَ يَتَادُمْ....﴾ .
- ٢ - الوصل بين الجمل : ﴿إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ لاتحاد هذه الجمل في الخبرية .
- ٣ - تأكيد الخبر بيان واسمية الجملة في ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ .
- ٤ - ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ﴾ الاستفهام للتقرير .
- ٥ - ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ فيه قصر صفة على موصوف قصر حقيقي .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٦ - ﴿فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾ فيه وضع للظهر موضع للضمير لبيان شأنه والاهتمام به .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - الطباق بين ﴿السَّمَوَاتِ﴾ و ﴿وَالْأَرْضِ﴾ .

٢ - الطباق بين ﴿يُبَدُونَ﴾ و ﴿تَكْفُرُونَ﴾ .

٣ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (٣٤) :

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾

أ - المعاني :

١ - الوصل بين ﴿وَإِذْ قُلْنَا﴾ وما قبلها لأنها استئناف لبيان شاذ آخر .

٢ - الوصل بين الجمل ﴿أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ لاتحاد هذه الجمل في

الخبرية .

٣ - ﴿وَإِذْ قُلْنَا﴾ فيه إيجاز حذف إذا للتقدير واذكر إذا قلنا .

٤ - ﴿أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ﴾ فيه إيجاز حذف إذا للتقدير أبى أن يسجد .



٥ - ﴿أَسْجُدُوا لِلْإِدَمِ﴾ الأمر فيه للوجوب .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (٣٥) :

﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ
الظَّالِمِينَ﴾

أ - المعاني :

١ - التوصل بين الجمل في (وقلنا يا آدم - وكلا - ولا تقربا) للاتحاد

بينهما : الجملة الأولى إخبار معطوف عطف الجمل والثتان للاتحاد في

الإنشائية فهما طلبيتان .

٢ - الأمر في قوله تعالى : (واسكن) و (وكلا) للإباحة .

٣ - النهي في (ولا تقربا) للوجوب .

٤ - (يا آدم) للنداء بأطول أدواته للتنبيه إلى ما سيلقى .

٥ - (أنت وزوجك) فيه للتأكيد باسمية الجملة وضمير الفصل .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٦ - التلوين في التعبير ، مرة بضمير الواحد (اسكن) ومرة بضمير التثنية (كلا) و (لاتقربا)

٧ - الإيجاز بالحذف في قوله تعالى (ولا تقربا) إذ للتقدير فإن فعلتما تكونا من الظالمين .

ب - البيان :

١ - ﴿ الْجَنَّةُ ﴾ مجاز مرسل علاقته الكلية حيث عبر بالجنة وأراد ناحية منها أيا كانت .

٢ - ﴿ وَكَلَّا مِنْهَا ﴾ مجاز مرسل علاقته المحلية عبر بـ ﴿ مِنْهَا ﴾ وأراد من ثمراتها الحالة فيها .

٣ - ﴿ رَعْدًا ﴾ فيه مجاز عقلي علاقته المصدرية أي أكلا واسعا ذا رعد .
ج - البديع :

١ - أسلوب المقابلة بين الأمر والنهي .

٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (٣٦) قال تعالى :

﴿ فَازْلِهْمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾



أ - المعاني :

الخصائص البلاغية للتراكيب ودقة اختيار الألفاظ .

١ - ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ الضمير لأدم وحواء ، و (زل) تستعمل في الأصل للمحسوس .

يقال : زلت قدمه - إذا سقط ، فاستخدمت لزلّة الرأي .

٢ - (عنها) الضمير في (عنها) إما للشجرة ، فتكون (عن) للسببية و التعليل ،

والمعنى أوقعهما في الزلّة بسبب الشجرة ، وكان مقتضى الظاهر أن يقول : بها

- إلا أن سبب الفعل لما كان مصدر الدعوى جاء بكلمة (عن) الداخلة - على

السبب لتضمينه معنى الإصدار . ونظير هذا قوله تعالى : في قصة موسى و العبد

الصالح (وما فعلته عن أمري) أي ما أصدرت فعله عن اجتهاد مني أو عن رأيي

، وإنما فعلته بأمر الله تعالى ... وقيل الضمير في (عنها) للجنة . والمعنى

أذهبهما الشيطان عن الجنة ، وفي هذه الحالة لا يكون المعنى على التضمين .

٣ - قوله تعالى ﴿فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ أسلوب خبري غرضه إشارة الحسرة في

نفوس بني آدم على ما أصابه بسبب مخالفته ما أمر به .. و ﴿مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ إيجاز

قصر غبر به عن كثير من ألوان النعيم و المتع والراحة النفسية التي كانا

يتمتعان بها في الجنة .

٤ - قوله ﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا﴾ الخطاب لأدم و حواء ، وجمع الضمير في

﴿اهْبِطُوا﴾ إما لأن أقل الجمع اثنان ، وإما لأن المقصود هما وذريتهما ، فجاء



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

على طريق التغليب ، تغليباً لأدم وحواء على ذريتهما باعتبارهم الأصل ،
وقيل: الضمير لهما ولإبليس .

٥ - قوله تعالى : ﴿ وَلَكُم فِي الْأَرْضِ مَسْنَفٌ مِّمَّنْغُ إِلَى حِينِ ﴾ تقديم الجار والمجرور
لتسريع الابتداء بالنكرة ، و ﴿ وَمَتَّعُ إِلَى حِينِ ﴾ يفيد تحقير هذا المتاع لأنه دائم ،
والتنكير للتقليل .

٦ - العطف في الآية بالفاء أولاً لتعاقب الأحداث ، وفي قوله ﴿ وَقُلْنَا أَهْبَطُوا ﴾
بالواو دون الفاء لأنه ليس بمتفرغ عن الإخراج بل متقدم عليه . والتوسط بين
الكماليين موجود ، وأيضا الجامع المسوغ للعطف ظاهر .

ب - البيان :

١ - قوله ﴿ فَأَزَاهِمَا الشَّيْطَانُ ﴾ مجاز على طريق الاستعارة ، لان الأصل فيه أن
يستعمل في زلة القدم ، واستعمل في زلة الرأي .

٢ - إضافة الفعل إلى الشيطان وجعله فاعلاً لأنه سبب الزلة فهو مجاز مرسل
علاقته السببية .

٣ - ﴿ فِيهِ وَقُلْنَا أَهْبَطُوا ﴾ الهبوط قد يكون حسياً وقد يكون معنوياً ، وعلى الثاني
يكون مجازاً على طريق الاستعارة .

٤ - قوله ﴿ وَمَتَّعُ إِلَى حِينِ ﴾ كناية عن الموت ، وقيل : كناية عن القيامة .



ج - البديع :

- ١ - قوله تعالى : ﴿ فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴾ تفریع عن قوله ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ﴾ .
- ٢ - في قوله تعالى : (الأرض ، مستقر ، متاع ، حين) مراعاة النظير .
- ٣ - تناسب الأطراف بين بدء الآية وختامها .

الآية (٣٧) قال تعالى :

﴿ فَنَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ ۖ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾

أ - المعاني :

الخصائص البلاغية للتراكيب ودقة اختيار الألفاظ .

- ١ - قال تعالى : ﴿ فَنَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ ۖ كَلِمَاتٍ ﴾ التلقي : التلقين والأخذ والقول - أي لقن كلمات .
- ٢ - ذكر لفظ (الرب) في هذا المقام لأنه مشعر بالرحمة فهو المربي والراعي والحافظ وإضافته إلى ضمير آدم تشريف لآدم وذريته من بعده .
- ٣ - التنكير في ﴿ كَلِمَاتٍ ﴾ للتعظيم والتقليل . فهي كلمات قليلة ولكنها عظيمة في فائدتها وفي معناها ... قيل إن هذه الكلمات هي قوله تعالى ﴿ قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّنَا تَغْفِرٌ لَّنَا وَرَحْمَةٌ لَّنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٤ - قوله تعالى: ﴿فَنَابَ عَلَيْهِ﴾ العطف بالفاء للدلالة على أن التلقي والتوبة على آدم مترتبة على الهبوط بلا تراخ - أي لم يتخلل بينهما أمر أجنبي: وفيه أيضا دليل على أن الكلمات التي تلقاها نافعة مفيدة، إذ لو كانت توبيخا لما صح التسبب بالفاء. وهنا إيجاز حذف دل عليه السياق، أي فقالها فتاب عليه، والاكتفاء بذكر آدم للإشارة إلى أن حواء تابعة له يجري عليها ما جرى عليه.

٥ - ﴿إِنَّهُ هُوَ النَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾ التأكيد لأهمية الأمر ولإزالة الشك أو الإنكار الذي قد يكون خالجا ذهن آدم وحواء، أو ظنه إبليس، و﴿النَّوَابُ﴾ إعانتهم عليها، وفي الجملة أسلوب قصر أي هو وحده الذي يقبل التوبة ويرحم على الوجه المذكور، فقد وعد التائب بالإحسان مع العفو، و﴿الرَّحِيمُ﴾ أيضا صيغة مبالغة في الرحمة، وتقديم ﴿النَّوَابُ﴾ لمناسبة لما قبله، والجمع بين الوصلين للدلالة على مزيد الفضل.

والجملة بمنزلة التأكيد لما قبلها، فالفصل لكمال الاتصال.

ب - البيان:

١ - في قوله تعالى: ﴿فَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ التلقي كناية عن الاستقبال والأخذ والقبول.



ج - البديع :

١ - المبالغة ومراعاة النظير في قوله ﴿التَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾

٢ - التعبير بصيغة فعال وفعيل للمبالغة في الصفة مبالغة محمودة .

الآية (٣٨) : قال تعالى :

﴿فَلَنَّا أَهْبَطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فِيمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

أ - المعاني :

اختيار الألفاظ والخصائص البلاغية للتراكيب .

١ - قوله تعالى : ﴿فَلَنَّا أَهْبَطُوا مِنْهَا جَمِيعًا﴾ التكرير للتأكيد ، وقيل لاختلاف

المقصود من الآيتين ، فالأول دل على أن هبوطهم إلى دار بلية يتعادون فيها ولا يخلدون ، والثاني مشعر بأنهم أهبطوا للتكليف وقيل : أنهما لما أمر بالهبوط

فتابا بعد الأمر ، وقع في قلبهما أن الأمر بالهبوط إنما كان بسبب الزلّة ، فكرر الأمر بالهبوط مرة ثانية ليعلما أن الهبوط ليس جزاء على ارتكاب الزلّة بل

تحقيقا بوعد المتقدم في قوله تعالى : ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ .

والفصل في هذه الجملة إما للتأكيد ، أو لاختلاف الغرض من الجملتين

والكلام في قوله ﴿جَمِيعًا﴾ كالأية السابقة .



٢ - قوله تعالى : ﴿فَأَمَّا يَا تَيْتَانُكُم مِّنِّي هَدَى﴾ الفاء لترتيب إتيان الهدى على الهبوط وتعقيبه . و ﴿فَأَمَّا﴾ للتأكيد وجاء الشرط ب (ما) التي للشك مع أن المقام مقام - إذا - التي هي للقطع ، لأن الهدى في الآية عبارة عن بعثة الرسل ، وإنزال الكتب ، وهذا ليس بواجب على الله ، فدل ذلك على أنه تعالى يحب الإيمان به وتوحيده ، ولو لم يبعث رسلا ، وذلك لما ركب فيهم من العقول ونصب لهم من الأدلة ومكنهم من النظر والاستدلال ، فلما لم يكن الهدى بإنزال الكتب لازم قطعي الوقوع جيء بأداة الشك (إن) إيذانا بذلك إلا أن جانب وقوعه لما كان راجحا زيدت (ما) على (إن) وأكد الفعل .

٣ - قوله تعالى : ﴿فَمَنْ يَعْبُدْ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حُكْمٌ وَأُلِيَ بِاللَّهِ الْغَيْبُ فَلا يَخِشِعْنَ أَجْسَادُهُمْ لِيَوْمٍ ظَمَرْنَا لَهُمُ الْخَازِنَةَ أَمْ تَتَّخِذُونَ لِمَن كَفَرَ بِاللَّهِ لَمَمًا﴾ وضع الظاهر موضع الضمير لان الثاني أعم وأشمل من الأول لتناوله ما جاء به الشرع ، وما آتاهم من جهة العقل والدليل .

٤ - قوله تعالى : ﴿فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ لفظه خبر و معناه النهي - أي لا تخافوا ولا تحزنوا .

وقد انتفي الخوف ، لأن انتفاء الخوف فيما هو آت أكثر من انتفاء الحزن على ما فات ، ولهذا صدر بالنكرة التي هي أدخل في النفي .

وذكر الضمير وتقديمه في قوله ﴿وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ لاختصاصهم بانتفاء الحزن والإشارة إلى أن غيرهم يحزن .



ب - البيان :

١ - في قوله تعالى : ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ﴾ استعارة مكنية بتشبيه الهدى بدليل يتبعه الإنسان.

٢ - قوله ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ كناية عن بعدهم عما يوجب العقاب أي لا يفعلون ما يوجب العقاب فيخافون .

٣ - قوله : ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ تعريض بغيرهم لمن لم يتيح الهدى فإنه سيحزن لا محالة .

ج - البديع :

١ - قوله ﴿فَأَمَّا يَا تَبِيتَكُمْ مَنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ﴾ مع ما بعده من قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ حسن تقسيم .

٢ - قوله ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ مراعاة نظير (تناسب)

الآية (٣٩) قال تعالى :

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

أ - المعاني :

قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ الواو للعطف على قسيمه في قوله

تعالى : ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ﴾ والتناسب المسوغ للعطف موجود وهو التضاد . ولم



يقول : ومن لم يتبعه ، تعظيما لحال الضلالة ، وإظهارا لكمال قبحها وأيضا لو قيل : ومن لم يتبعه ، لشمّل من لم تبلغه الدعوة ، ولم يكن من المكلفين ، فعطله إلى قوله ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ لإخراج مثل هؤلاء .

وأیضا ليخرج الفاسق ، لأن المراد من المتابعة الكاملة ، فلو قيل : ومن لم يتبعه لزم منه خلود الفاسق في النار ، فلما قال ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ خرج الفاسق من الصنفين ، ويعلم بالفحوى أنه لن يخلد في النار ، وأن عليه خوفا وحزنا على قدر عدم المتابعة .

وجيء المسند إليه اسم موصول للإيحاء إلى وجه بناء الخبر ، وانه من جنس العقاب .

والظاهر أن المقصود من قوله ﴿ كَفَرُوا ﴾ الكفر بالله ، وقيل : الكفر بالآيات ، وعلى هذا يكون معناه إنكار الآيات بالقلب ، ويكون المقصود بالتكذيب إنكارها باللسان ، وهذا هو الفرق بين الفعلين فالكفر للجان والتكذيب للسان ، والعطف بين ﴿ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا ﴾ لوجود التناسب .

وإضافة الآيات إلى نون العظمة لتربية المهابة ، وإدخال الروعة ، وإظهار قبح التكذيب بها وفي الجملة إيجاز حذف ، وذلك لأن الفعلين كفروا وكذبوا متجهين إلى قوله ﴿ بِآيَاتِنَا ﴾ فإننا أعملنا الثاني كان معمول الأول محذوفا .

٢ - قوله ﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

جاء باسم الإشارة الدال على البعيد - للإشارة إلى تمييز هؤلاء تميزاً كاملاً وللإيدان ببعده منزلتهم من الكفر والتكذيب والقبح .

﴿أَصْحَابُ النَّارِ﴾ يدل على ملازمتهم لها .

﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ فيه دلالة على أن هذه الصحبة لا يراد بها مطلق الاقتران

بل الخلود الدائم في النار، والضمير ﴿هُمْ﴾ لإفادة الحصر: وفيه إشارة إلى أن غيرهم لا يخلد .

وفصلت هذه الجملة عما قبلها لأنها بمنزلة التأكيد لها .

ب - البيان :

١ - قوله تعالى : ﴿بِآيَاتِنَا﴾ كناية عن جميع الكتب المنزلة ، وقيل : كناية عن القرآن الكريم .

٢ - ﴿أَصْحَابُ النَّارِ﴾ كناية عن الملازمة الدائمة ، ويمكن أن يكون استعارة ممكنة بتشبيه النار بصديق على طريق التهكم .

ج - البديع :

١ - " كفروا " كذبوا " أصحاب النار " مراعاة نظير .

٢ - وكذبوا بآياتنا " مبالغة لأن " كذب " يتعدى بنفسه فالياء لزيادة

المبالغة في التكذيب .



الآية (٤٠) قال تعالى :

﴿يَبْنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكَرٌ وَأَنْعَمِيَّ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ﴾

أ - المعاني :

١ - ﴿يَبْنِي إِسْرَائِيلَ﴾ الخطاب لعلماء بني إسرائيل بقريظة قوله تعالى بعد

ذلك ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوْلَ كَافِرٍ بِهِ﴾ والغرض من النداء التنبيه ، واستخدمت " يا " التي لنداء البعيد لغفلتهم وبعدهم عن جادة الصواب .

٢ - ﴿أَذْكَرٌ وَأَنْعَمِيَّ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ الغرض من الأمر حثهم وتحريضهم

على أداء شكر النعمة " ويحمل أيضا التوبيخ على تركهم ذلك وإعراضهم عنه ووصفها باسم الموصول في قوله ﴿الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ للدلالة على علمهم بها حق العلم والإنسان غيور حسود بالطبع فإذا نظر على ما أنعم الله به على غيره حملة الحسد والغيرة على السخط وكفران النعمة ، وإن نظر إلى ما أنعم الله به عليه حملة حب النعمة على الرضي والشكر .

وقيل إن النعمة المقصودة هي نعمة إرساله - صلى الله عليه وسلم - رحمة للعالمين وقت اختلاف اليهود والنصارى وتغييرهم الكتاب ، فأمرؤا بشكر هذه النعمة العظيمة ، والنعم السابقة التي أنعم الله به على أسلافهم حيث نجاهم من فرعون وأنزل عليهم المن والسلوى .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٣- ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ﴾ وفاؤهم بالعهد تنفيذهم لما أمر الله به ، وعبر عنه بالعهد ، لأن العهد هو الأمر الموفق ، أي أوفوا بما أمركم به ووثقه عليكم من الإيمان والعمل الصالح ، والتصديق بالنبي الذي سيبعث من ولد إسماعيل ويكتابه الذي سيأتي به من عند الله .

وقوله ﴿أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ أي بوعدهم فيكون العهد بمعنى الوعد ، كما قال سبحانه (من أوف بعهده من الله) أي بوعده .

وفي التعبير القرآني إيجاز بليغ بديع فوفاؤهم بعهده يعني أداء الفرائض وترك المعاصي والاستقامة على الطريق الصحيح والإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالقرآن ، والوفاء بعهدهم يعني ما أعده الله تعالى لمن وفى بالعهد من الكرامة في الدنيا والنعيم في الآخرة والأمان والراحة الدائمة .

٤- قوله تعالى : ﴿وَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ﴾ تقديم المفعول لإفادة التخصيص ، كما هو معروف - وهو أكد في التخصيص لما فيه من تكرار للمفعول ودخول الفاء الجزئية الدالة على تضمن الكلام معنى الشرط ، كأنه قيل : إن كنتم راهبين شيئاً فارهبونني ،

وحذف متعلق ﴿فَأَرْهَبُونَ﴾ لإفادة العموم - أي ارهبون في كل ما تأتون وما تدرون ، لأن اللائق بحال المؤمن أن لا يكون مطمئناً بطاعته بل يكون خائفاً من الله في جميع أحواله ، وقصر ذلك على الحق سبحانه وتعالى يعني عدم الرهبة من غيره والأمر يتضمن الوعد والوعيد



ب - البيان :

١ - ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ العهد الثاني مجاز في الوعد كما ذكر قبل ذلك ، و عبر عنه بالعهد لتأكيد وعده تعالى بإثابتهم إذا فعلوا ما أمروا به وهو مجاز مرسل على حد قوله تعالى : (وجزاء سيئة سيئة مثلها) وفيه تأكيد على أن وعده تعالى لا يتخلف

ج - البديع :

- ١ - من قوله ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ مشاكله
- ٢ - تشابه الأطراف بين صدر الآية وعجزها .
- ٣ - تناسب الفواصل مع الآيات السابقة .

الآية (٤١) قال تعالى :

﴿وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِإِثْمِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَاتِنُونَ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى ﴿وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ﴾ الخطاب لبني إسرائيل معطوف على الجملة قبلها ، و العطف للتوسط بين الكمالين ، لاتفاق الجملتين في الإنشائية لفظا ومعنى ووجود الجامع .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

والأمر للوجوب ، وقد أفرد الأمر بالإيمان مع دخوله في قوله تعالى في الآية السابقة : ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ ﴾ للدلالة على أنه المقصود والعمدة للوفاء بالعهد ، فهو من ذكر الخاص بعد العام لأهمية ، ولأنه الأصل المعول عليه .

وقوله ﴿ بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ ﴾ فيه حث لهم واستنهاض لهمهمهم في تنفيذ ما أمروا به من الإيمان بالقرآن الكريم وبالرسول الذي جاء به حيث عبر عنه باسم الموصول وصلته التي تقرر وتؤكد أنه من عند الله وأنه مصدق لما معهم ، ولهذا أوتر اسم الموصول على غيره كالكتاب أو القرآن مثلا .

والتقيد بقوله ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ ﴾ لتأكيد وجوب الامتثال الأمر ، فإن إيمانهم بما معهم يقتضي الإيمان بما يصدقه قطعاً . والمراد بقوله ﴿ لِمَا مَعَكُمْ ﴾ التوراة وغيرها من الكتب التي نزلت على أنبيائهم .

٢ - قوله تعالى ﴿ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرٍ ﴾ معطوف على قوله تعالى : ﴿ وَعَٰمِنُوٓأَيَّمَا أَنْزَلْتُ ﴾ وفيه تأكيد له لأن النهي عن الكفر به تأكيد للأمر بالإيمان ، وإنما عطف لإبراز جانب المغايرة بين الإيمان والكفر .

وليس المقصود بـ " أول " معناه الذي يتبادر إلى الذهن ، بل المقصود أنه كان يجب عليهم أن يكونوا أول من يؤمن به ، و العرب كثيرا ما تطلق لفظ الأول ولا تريد حقيقة معناه ، بل تعني به المبالغة في السبق .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

فهؤلاء المخاطبون كان يجب عليهم أن يكونوا أول من يؤمن به لمعرفة بهم
ويصفته ، فقد كانوا يستفتحون به على الذين كفروا (فلما جاءهم ما
عرفوا كفروا به)

فالمعنى لا يبادروا إلى الكفر به ، بل يجب أن تسارعوا إلى الإيمان به والغرض
من النهي توبيخهم على عدم الإيمان .

٣ - قوله تعالى : ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا﴾ عطف على ما قبله للتوسط بين
الكماليين ووجود الجامع ، و حسن العطف لاتفاق الجملتين في الفعلية ونوع
الفاعل ، والنهي هنا موجه إلى علماء بني إسرائيل لأنهم الذين فضلوا الرئاسة
وعرض الدنيا على الإيمان بالقرآن ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم ،
ووصف الثمن بالقليلة لأنه عرض دنيوي ، وأعراض الدنيا زائلة لا محالة ، وجوز
البعض أن يكون في التعبير حذف ، والتقدير ، ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ولا
كثيرا .

٤ - قوله تعالى : ﴿وَإِنِّي فَأَتَّقُونَ﴾ التقديم هنا كالتقديم في قوله ﴿وَإِنِّي
فَأَرْهَبُونَ﴾ وتقديم المفعول مع اشتغال الفعل بضميره ، ودخول الفاء على الفعل
أكد في إفادة الحصر ، كما ذكرنا في قوله تعالى : ﴿وَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ﴾ .
وقال في الأولى ﴿فَأَرْهَبُونَ﴾ وهنا : ﴿فَأَتَّقُونَ﴾ لأن الرهبة مقدمة التقوى ،
فالتقوى رهبة معترفها العمل بالمأمورات ، واجتناب المنهيات ، بخلاف الرهبة
فإنها اعتقاد وفعل دون عمل .



فالآية خطاب لبني إسرائيل جميعا حيث حثهم على ذكر النعمة ، وأمرهم بالوفاء بالعهد ، ولما كان من جملة الموانع عن الوفاء بالعهد خوف بعضهم من بعض أمرهم بأن لا يختصوا إلا من الله وحده ، وهو الذي بيده مقاليد الأمور جميعا ، وأيضا لما كان يشتركون في النعمة جميعا أمرهم بالرهبة التي تورث جميعا ، وأيضا لما كانوا يشتركون في النعمة جميعا أمرهم بالرهبة التي تورث التقوى ، وفي هذه الآية أمرهم بالإيمان والعمل بما فيه فناسبها الأمر بتقوى الله وحده .

ب - البيان :

١ - قوله تعالى : ﴿بِمَا أَنْزَلْتُ﴾ كناية عن القرآن الكريم . كناية عن موصوف .

٢ - قوله تعالى : ﴿لِمَاعَكُمْ﴾ كناية عن موصوف أيضا هو التوراة وما نزل بعضها من كتب الله على أنبياء بني إسرائيل .

٣ - قوله تعالى : ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾ تعريض بذمهم بأنهم كان يجب أن يكونوا أول من يؤمن به لما سبق من معرفتهم بذلك من كتابهم .

٤ - قوله تعالى : ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآبَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ استعارة تصريحية تتبعه فالاشتراء مستعار للاستبدال ، حيث شبه بذل ما أتبع لهم من الإيمان بالآيات ، والإعراض عنه لأجل حظوظ الدنيا ، باشتراء المبيع بالثمن ، لوجود معنى الاستبدال فيهما ثم ستعبر لفظ الاشتراء لمعنى استبدال ، والقريئة دخول الباء على

دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

الآيات التي تفيد أن الآيات هي ثمن الاشتراء، فلما ذكر بعضها مفعول الاشتراء، وهو الثمن علم أن الآيات ليست بثمن حقيقي فحمل الاشتراء على الاستعارة وضع موضع الاستبدال يوضع الثمن موضع البديل عن الشيء و العوض عنه . أي لا تستبدله بالإيمان بآياتي عرض زائلا .

ج - : البديع :

- ١ - مراعاة النظير بين الآيات ﴿وَلَا تَشْتَرُوا﴾ و ﴿ثَمَنًا﴾
- ٢ - اتفاق الفواصل بين الآيات ﴿فَأَرْهَبُونَ﴾ ﴿فَأَتَّقُونَ﴾ .
- ٣ - تشبه الأطراف : حيث بدأت الآية بالأمر بالإيمان ، و ختمت بالأمر بالتقوى .

الآية (٤٢) قال تعالى :

﴿وَلَا تَلْسُؤُوا الْحَقَّ بِالْبَطْلِ وَتَكْنُؤُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْمُونَ﴾

أ - المعاني :

- ١ - قوله تعالى : ﴿وَلَا تَلْسُؤُوا الْحَقَّ بِالْبَطْلِ﴾ معطوف على ما قبله من مجموع الآية في قوله تعالى : ﴿وَأَمْنُوا بِمَا أَنْزَلْنَا﴾ فالأول أمر بالإيمان وترك الكفر والضلال ، والثاني أمر بترك الأهواء والإضلال ، و التناسب المقتضي للعطف واضح ، فالأول متعلق بهدائيتهم ، والثاني متعلق بهداية غيرهم .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

و المعنى لا تخلطوا الحق المنزل من الله بالباطل الذي تخترعونه .
وقيل : إن الحق الذي لبسوه بالباطل هو إيمانهم ببعض ما في التوراة
وكفرهم ببعض ، فاللام للعهد و الواضح أن النهي موجه إلى أحبار اليهود
ورؤسائهم ولهذا يرجح إنه معطوف على قوله تعالى : ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآبَاتِي ثَمَنًا﴾
لقوة المناسبة ، و قيل : ليس الحق بالباطل كتاباتهم في التوراة ما ليس منها .
واختير لفظ اللبس لأنه خلط بين متشابهات يعسر التمييز بينها إلا على ذوي
العلم .

٢- قوله تعالى : ﴿وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ﴾ معطوف على ما قبله و المقصود النهي عن
الفاعلين - أي النهي عن كل منها ، فكيف باجتماعها معا ، وهما فعلان
متغايران ، لبسهم الحق بالباطل هو كتاباتهم في التوراة ما ليس منها ،
وكتمانهم الحق إنكارهم أمر محمد صلى الله عليه و سلم . و الغرض من
النهي بيان قبح هذا الفعل حيث جمعوا بين أمرين كل منهما أقبح من الآخر
وفيه تحذير لهم من الإضلال بعد أن حذرهم سابقا من الضلال .
وتكرير لفظ (الحق) لأن الثاني غير الأول ، فالأول هو الحق الموجود في التوراة
الذي خلطوه بالباطل ، و الثاني هو وصف النبي صلى الله عليه و سلم . و قيل
كرر لزيادة تقبيح فعلهم هذا إذ في التصريح يلفظ الحق ما ليس في ضميره .



٣ - قوله تعالى : ﴿ وَأَنْتُمْ تَعْمُونَ ﴾ مبالغة في شناعة فعلهم لان صدور الفعل القبيح من العالم أشد من صدوره من الجاهل ، ومفعول ﴿ تَعْمُونَ ﴾ محذوف أي و أنتم تعلمون ذلك - أي لبسكم الحق بالباطل ، وكتمانكم الحق .
وقيل : أن الفعل منزل منزلة اللازم ، لأن القصد إلى إثبات الفعل للفاعل دون النظر إلى تعقله بمفعول - أي و أنتم من أهل العلم ، وأعترض على ذلك الطيبي لأنه يدل على وصفهم بالعلم مطلقا وهو صفة كمال ، وهذا يتنافى مع قوله تعالى بعد ذلك (أفلا تعقلون) والذي لا يحسن استخدام عقله لا يكون من ذوي العلم .

وقيل هو شهادة عليهم بعلم مخصوص ، وهو معرفتهم بلبس الحق بالباطل ، وبأمر النبي صلى الله عليه وسلم - وليست شهادة بالعلم على الإطلاق ، وقد أكد علمهم بذلك بتقديم الضمير بتقوية الحكم والإسناد .
وهذا لا يعنى جواز اللبس و الكتمان من الجاهل لان الجاهل يجب أن لا يقدم على شيء حتى يعلم حكمه خصوصا أمور الدين .

ب - : البيان :

١ - قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَلْسُؤُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ﴾ اللبس هنا مستعمل في لازم معناه وهو الاشتباه وعدم التمييز حتى يختلط الأمر على الناس فهو كناية .

ج - البديع :

١ - الطباق بين (الحق) و (والباطل) .



٢ - تشابه الأطراف بين أول الآية وآخرها .

٣ - مراعاة الفواصل بين الآية وما قبلها .

الآية (٤٣) قال تعالى :

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾

أ - المعاني :

١ - فقله تعالى : ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ معطوف على الآية قبلها

لوجود التناسب المسوغ للعطف، فبعد أن أمرهم بالإيمان واعتقاد عقيدة الإسلام ونهاهم عن المفسد، أمرهم بأعظم القواعد الإسلامية بعد النطق بكلمة الإسلام وهو الصلاة والزكاة... والمراد بالصلاة والزكاة، صلاة المسلمين وزكاتهم سواء كانت اللام للعهد أو للجنس، وفيه إشارة إلى أن صلاة غير المسلمين ليست بصلاة على الحقيقة، وفي أمر بني إسرائيل بالصلاة والزكاة تعريض يحسن الظن بإجابتهم وامتثالهم للأوامر والنواهي السابقة، لأن الصلاة والزكاة لا تكون مفيدة إلا إذا آمنوا بالقرآن والرسول الذي أنزل عليه القرآن واعتقدوا عقيدة الإسلام .

وخص الصلاة والزكاة، لأن الأولى عمل يدل على تعظيم الخالق " والإخلاص والخضوع له، ومثل هذا لا يفعله الكافر ولا المنافق.. والزكاة إنفاق المال وهو عزيز على النفس، فلا يبذله المرء فيما لا ينفقه دنيويا إلا عن



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

اعتقاد نفع أخروي لهذا عقب الأمر بالإيمان بالأمر بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، لأنه لا يتجشمها إلا مؤمن صادق .

والزكاة، النماء والزيادة، وسمي إخراج جزء من المال - زكاة - أي زيادة مع إنه نقص في الشكل الظاهري، لأن الزكاة تزيد بركة المال، لتكثر أجر صاحبة .

وتقديم الأمر بالصلاة لشمول وجوبها، فهي واجبة على الجميع في كل يوم خمس مرات، ولما فيها من الإخلاص والتضرع، وهي أهم العبادات البدنية وأفضلها وقرنها بالزكاة لأنها أفضل العبادات المالية .

٢ - قوله تعالى ﴿وَأَزْكَوْا مَعَ الرُّكَّعِينَ﴾ تأكيد لكون المقصود هو صلاة المسلمين لأن اليهود لا ركوع لهم في صلاتهم فجاء بذلك حتى لا يقولوا نحن نقيم الصلاة، وقيد بقوله ﴿مَعَ الرُّكَّعِينَ﴾ لأن اليهود كانوا يصلون وحدانا، والإتيان بالصلاة بأركانها وشرائطها التي حددها لإسلام ... وقيل .. المعية تعنى الموافقة وإن لم يكونوا معهم .

وأمرهم بالركوع بعد الأمر بالزكاة لأن الركوع خضوع لله تعالى فجاء به بعد الأمر بالزكاة لما إنها مظنة ترفع، فأمروا بالخضوع لينتهوا عن ذلك .
والعطف في قوله .. وأقيموا ... وأتوا ... وأركعوا ... " حسن اتساق الجمل في الفعلية ونوع الضعل .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

هذا وفي نظم الآية ترتيب دقيق ، فالصلاة أولا ، لأنها عماد الدين ، وتطهير للأرواح ، وبعدها الزكاة لأنها تطهير للأموال ، وهكذا في جميع القرآن ، والركوع جزء من الصلاة وهو خاص بعد عام لما ذكرنا من أن المأمورين وهم اليهود لا ركوع في صلاتهم . وقيل أن المقصود من الركوع الصلاة . وذكر بعد والأمربها لأن المراد به أن تؤدي الصلاة في جماعة .

ب - البيان :

١ - قوله تعالى : ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ استعارة تبعية بتشبيهه تصحيح أركان الصلاة وأدائها على الوجه الأكمل بتقويم الشيء ، فأقيموا بمعنى عدلوا بحيث يؤدي إلى أكمل وجه .

وقيل : إقامة الصلاة ، أداؤها . فهو مجاز مرسل علاقته الجزئية ، لأن القيام جزء منها ، وأمر اليهود بالصلاة مجاز عن قبولها واعتقاد فريديتها لأن القبول سبب الفعل .

٢ - قوله : ﴿وَأَرْكَعُوا﴾ مجاز مرسل علاقته الجزئية إذا فسر الركوع للصلاة - حيث ذكر الجزء وأراد الكل - وقيل معنى الركوع الخضوع فهو مستعار والصلاة و الزكاة نقلهم الشرع من المعاني اللغوية بمعنى الخشوع الطاعة إلى المعاني الشرعية المقصودة .

ج - البديع :

١ - (أقيموا الصلاة ، أتوا الزكاة ، اركعوا) مراعاة نظير .



٢ - تشابه الأطراف بين بدء الآية و ختامها .

الآية (٤٤) قال تعالى :

﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَتَكُنُونَ مِنَ الْكٰذِبِينَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى : ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ الاستفهام للتقرير

وفيه معنى التعجب والتوبيخ فقد ذكر أنهم كانوا يقولون لأقربائهم الذين دخلوا الإسلام . أثبتوا على ما أنتم عليه من الإسلام ويمتنعون هم عن الإسلام والكلام كما هو واضح .وجهه إلى أحبار بني إسرائيل . و ﴿ بِالْبِرِّ ﴾ المعروف ويتناول كل خير .

و النسيان : الترك ، لأن لا أحد ينسى نفسه بل يتركها كما يترك الشيء المنسي مبالغة في عدم المبالاة .

و التوبيخ ليس على أمر الناس بالبر ، بل لمقارنته بالنسيان المذكور ، فالتوبيخ على الجمع بين الأمرين إلى الثاني ، فلا حجة لمن زعم أن العاصي لا يحق له الأمر بالمعروف ، ولا النهي عن المنكر ، لأن النهي عن المنكر لازم ولو لمرتكبيه ، فإن ترك النهي عن المنكر ذنب ، وارتكابه ذنب آخر وإخلاله بإحداهما لا يلزم منه الإخلال بالآخر ، فالتوبيخ على فظاعة هذا الفعل ، وهو الأمر بالمعروف وترك عمله ، و ليس للنهي عن الأمر بالبر أو تحريمه ، فهؤلاء اتخذوا من الأمر بالبر



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

وظيفة لهم يأمرهم به غيرهم ويتركون أنفسهم وفي ذلك ما فيه من سوء حالهم وكمال خسارتهم ، وفيه حث للواعظ على تسكيت النفس وتكميلها ، لأنه إذا قوم نفسه كان جديرا بتقويم غيره .

٢- قوله تعالى : ﴿ وَأَنْتُمْ تُكَلِّمُونَ الْكُتَّابَ ﴾ الكتاب : التوراة ، و الجملة حال من فاعل ﴿ أَمَّا أَمْرُونَ ﴾ والغرض منها زيادة التبكيت و الضيغ لأنهم يعرفون من الكتاب قبح ما يفعلون .

٣- قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ تذييل لما قبله لأنه بمنزلة التأكيد له . الاستفهام للإنكار والتوبيخ ، و العقل في الأصل الإمساك و التقييد يقال : عقل البعير إذا قيده ... و الفعل قد يكون منزلا منزله الأزم والمعنى : إلا عقل لكم .. و قيل لهم مفعول مقدر حذف للعلم به ولمراعاة الفواصل والمعنى : أفلا تعقلون مغبة سواء هذا الفعل ، و فيه دليل على كمال غفلتهم حيث أبطلوا أمر العقل و لم يستخدموه لأن العقل يأبى فعله هذا ويرفض .

والاتصال المعنوي بين تلك الآية وما قبلها واضح ، لما أمروا في الآية السابقة بالصلاة - كما أمر بها الإسلام - ، وأكد ذلك بقوله ﴿ وَأَرْكَوْا مَعَ الرُّكْعَيْنِ ﴾ ليبين لهم أن صلاتهم التي يقومون بها لا تغني عنهم شيئا - ناسب ذلك أن يذكر لهم أن ما يقومون به من الأمر بالبر دون إتيانه لا يجد بهم نفعاً ، فالضرر الذي يلحقهم من الترك أكثر من النفع الذي يأتيهم من الأمر .



ب - البيان :

- ١ - قوله تعالى : ﴿ وَتَنسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ استعارة تصريحية تبعية - فقد استعير النسيان لترك فعل الشيء ، والقرينة إسناد النسيان إلى النفس ، لأن الإنسان لا ينسى نفسه ، والجامع إهمال الشيء وعدم المبالاة به في كل .
- ٢ - ﴿ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ﴾ الكتاب كناية عن التوراة .
- ٣ - ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ كناية عن الفضلة وعدم الفهم .

ج - البديع :

- ١ - (تأمرون تنسون ...) ملحق بالطباق .
- ٢ - تشابه الأطراف . حيث ويختم في بداية الآية وفي نهايتها .

الآية (٤٥) قال تعالى :

﴿ وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ .

أ - المعاني :

- ١ - ﴿ وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾ معطوف على ما قبله من قوله تعالى :
- ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ وما بينهما من قوله تعالى : ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ اعتراض، وفائدته تنبيههم بالمعروف ليس على ما ينبغي لآته لم صاحب بالفعل منهم .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

وقد ذكر بعض المفسرين أن الخطاب في قوله تعالى : ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ للمسلمين ، بمعنى إنه انتقل من خطاب بني إسرائيل إلي خطاب المسلمين وضعف هذا الرأي لسببين :

الأول : وجود العطف ، والثاني : أن قوله تعالى : ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ يقصد به إلا على المؤمنين ، لأنه بينه بعد ذلك بقوله تعالى : ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقَاوَرِيهِمْ﴾ .

والراجح أن الخطاب لبني إسرائيل كأنه لما أمروا بما يشق عليهم من اعتقاد عقيدة الإسلام والتصديق بالقرآن وإقامة الصلاة وترك الرئاسة والإعراض عن المال، وصعب عليهم ذلك لانغماسهم في حب الدنيا وبعدهم عن طاعة الله .

- قيل لهم : استعينوا بالصبر والصلاة .

والمستعان عليه محذوف للتعميم - أي على حوائجهم في الدنيا ، والأجرة ، ففي الصبر والصلاة معالجة لمرض القلوب والأهواء والصلاة يجوز أن يكون المراد بها الصلاة الشرعية ، وأن يكون المراد بها الدعاء ، وهو المعنى اللغوي للصلاة وقدم الصبر على الصلاة ، لأنها لا تكتمل إلا به ومناسبة حال المخاطبين .

٢ - قوله تعالى : ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ .



الضمير في ﴿وَإِنَّهَا﴾ فيه ثلاثة أوجه :-

الأول : أنه راجع إلى الاستعانة المدلول عليها بقوله ﴿وَاسْتَعِينُوا﴾ .

والثاني : أنه يرجع إلى الصلاة .

والثالث : أنه يرجع إلى جميع الأوامر التي مر بها بنو إسرائيل ، والنواهي

التي نهوا عنها من أول قوله تعالى : ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ إلى قوله

﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ .

وعلى الوجه الثاني يكون تخصيص الصلاة برد الضمير إليها ، لعظم شأنها ،

ولأنها تجمع دروبا من الطاعات القلبية والبدنية والمالية ، فقد يحتاج فيها

إلى بذل المال لتحصيل الطهارة وستر العورة .

وقصر سهوله الصلاة وخفتها على الخاشعين المخبتين الطائعين لله ، لأنهم

الذين يعلمون ما أعد الله لهم من الأجر والثواب على صلاتهم ، ولذا خف

عليهم ثقلها لما قابلوه بالأجر العظيم الذي أعد لهم .

ب - البيان :

١ - ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾ استعارة تبعية - استعير الكبر للثقل والمشقة لما بينهما من

التلازم غالبا ، وفيه تعريض بالمنافقين الذين كانوا يقومون إليها كسالى

(وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى) .



ج - البديع :

- ١- (الصبر ... الصلاة) مراعاة نظير .
- ٢- توافق الضواصل مع الآيات السابقة .

الآية (٤٦) قول الله تعالى : ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقَوْنَ رَبَّهُمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾^(١)

أ - المعاني :

- ١- من ناحية الخبر والإنشاء فالجمل في الآية خبرية كما أن في الآية توكيد وقد وقع في قوله ﴿أَنَّهُمْ مُلْقَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ حيث أكد بأن الثقيلة وباسمية الجملة كما أكدت الجملة الثانية في قوله: ﴿وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ بأن الثقيلة باسمية الجملة وتقديم ما حقه التأخير .

(والتعرض لعنوان الربوبية مع الإضافة إليهم للإيدان بفيضان إحسانه إليهم أو يتيقنون أنهم يحشرون إليه للجزاء فيعملون على حسب ذلك رغبة ورهبة ... فالتعرض للعنوان المذكور بالإشعار بعلية الربوبية والمالكية للحكم^(١) .

كما وقع القصر في الآية بتقديم ما حقه التأخير في قوله : ﴿وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ

رَاجِعُونَ﴾^(١)

كما وقع التوكيد عن طريق التكرار لحرف التوكيد مع الضمير في

﴿وَأَنَّهُمْ﴾^(١) الأول والثاني .

(١) تفسير أبي السعود : ٩٨ / ١ .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ حقيقة .

ج - البديع :

١ - تنوع الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .

الآية (٤٧) قول الله تعالى :

﴿يَبْنِي إِسْرَاءَ يَلْ أَدْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾﴾

أ - المعاني :

١ - ينادي المولى - سبحانه وتعالى - بني إسرائيل ، وفي النداء طلب الإقبال ، وهو أمر غير حاصل في أثناء طلبه ، وقد استعمل لهذا النوع من طلب أداة النداء (يا) ثم يطالبهم ثانياً بتذكر نعمة الله عليهم وتفضيله لهم على سائر العالمين فالأمر مجازي وقد استخدم في هذا النوع من الطلب صيغة الأمر ((اذكروا)) فالآية وقع فيها الأسلوب الإنشائي في النداء والأمر .

٢ - ((وفي قوله تعالى : ((وأني فضلتكم ..)) عطف على نعمتي من عطف الخاص على العام لكماله ؛ أي فضلت آباءكم))^(١) .

وقيل : ((إن هذا النحو من العطف يسمى بالتجريد كأنه جرد المعطوف من

(١) تفسير أبي السعود : ٩٨ / ١ .



الجملة وأفرد بالذكر اعتناءً به ((^(١))).

وقد وقع التكرير في النعمة للتنبيه على أجليته (^(٢)).

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - البديع اللفظي : وقع الجناس بين نعمتي - وأنعمت .

٢ - تنوع الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٤٨) قول الله تعالى :

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾

أ - المعاني :

١ - وقع الأسلوب الإنشائي في الأمر في وقوله تعالى : ((واتقوا يوماً ...)) .

٢ - كما وقع الأسلوب الخبري في النفي في قوله : ((تجزي ، ولا يقبل ، ولا يؤخذ ، ولا

يؤخذ ، ولا هم ..))

٣ - وقد وقع الوصل لكمال الاتصال بين قوله ((لا يقبل ، ولا يؤخذ ، ولا هم

ينصرون))

(١) الألوحي : ٢٥٠ / ١ .

(٢) المصدر السابق :



- ٤ - وقع القصر بالضمير في قوله : ((ولا هم ينصرون)) .
ويتقدم ما حقه التأخير في قوله : ((ولا يؤخذ منها عدل)) (ولا يقبل منها شفاعتة) .
- ٥ - ومن التنكير قوله : ((نفس)) الأولى والثانية ، و((شيئاً)) وذلك (لقصد التعميم والإقناط الكلي) ^(١) .
- ٦ - كما وقع الالتفات في قوله : ((ولا يقبل منها شفاعتة)) .
فيه التفات من ضمير المتكلم في ((نعمتي)) الخ . إلى ضمير الغائب ^(٢) .

ب - البيان :

- ١ - ((واتقوا يوماً)) فيه مجاز - واتقاؤه بمعنى اتقاء فيه إما مجازاً يجعل الظرف عبارة عن المظروف أو كناية عنه للزومه له ، وإلا - فالاتقاء من نفس اليوم مما لا يمكن لأنه آت لا محالة ولا بد أن يراه أهل الجنة وأهل النار جميعاً والممكن المقذور اتقاء ما فيه بالعمل الصالح ^(٣) .

ج - البديع :

- ١ - وقع الجناس التام في قوله : نفسٌ ، نفسٍ .
٢ - تنوع حروف الفاصلة مع ما قبلها .

(١) تفسير أبي السعود : ٩٩/١ .

(٢) الألويسي : ٢٥٢ / ١ .

(٣) الألويسي : ٢٥١ / ١ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

الآية (٤٩) قول الله تعالى :

﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾

أ - المعاني :

١ - في هذه الآية إطناب وهو من التفضل بعد الإجمال إذ قال تعالى : ((وإذ نجيناكم ..)) تنكير لتفصيل ما أجمل في قوله تعالى : ((نعمتي التي أنعمت عليكم)) من فنون النعماء وصفوف الآلاء ^(١) .

٢ - وفي قوله ((يذبحون أبناءكم)) وصل وقد ترك العطف لأن هذه الجملة بيان (ليسومونكم) ^(٢) .

٣ - كما وقع التنكير في قوله ((عظيم)) للتفخيم ^(٣) .

ب البيان :

١ - ((يسومونكم)) فيه استعارة ((وهو من سامه خسفاً إذا أولاء ظلماً)) وأصله الذهب في طلب الشيء ^(٤) .

٢ - ((يستحيون)) فيه كناية ((أي يتركونهن حيات ، وقيل :)) يفتشون في

(١) أبو السعود : ٩٩/١ .

(٢) المصدر السابق :

(٣) المصدر السابق :

(٤) تفسير أبي السعود : ٩٩/١ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

حياتهم ينظرون هل بهن حمل - والحياء الفرج - لأنه يستحي من كشفه ((^(١))).

ج - البديع :

١ - تنوع الفاصلة مع ما قبلها .

٢ - التعبير بصيغة فعل من قوله تعالى بلاء من ربكم عظيم وفي ذلك مبالغة

محمودة.

الآية (٥٠) قول الله تعالى :

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ﴾

أ - المعاني :

١ - ((فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون)) هنا إيجاز، وهو من الإيجاز بالحنف يدل

عليه المعنى، والتقدير ((وإذ فرقنا بكم البحر)) وتبعكم فرعون وجنوده في نقضه

((فأنجيناكم)) أي من الغرق أو من إدراك فرعون وآله لكم أو مما تكرهون ((^(٢))).

ب - البيان

١ - في قوله تعالى : ((وإذ فرقنا بكم البحر)) تعريض فهنا بيان لسبب

التنجية وتصوير لكيفيتها إثر تنكيرها وبيان عظمها وهولها وقد بين في

تضاعيف لك نعمة جلييلة أخري هي الإنجاء من الغرض ((^(٣))).

(١) الاالوسي : ٢٥٤ / ١ .

(٢) أبو السعود : ١٠٠ / ١ .

(٣) تفسير أبي السعود : ١٠١ / ١ .



جـ - البديع :

- ١ - وقع الطابق في قوله ((أنجيناكم)) ((أغرقنا)) .
- ٢ - تنوع الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٥١) قول الله تعالى :

﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ أَخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ .

أ - المعاني :

- ١ - في قوله ((ثم اتخذتم العجل ..)) عطف ثم وهي للتراخي
- ٢ - ((من بعده)) من الإيجاز بالحذف حيث حذف المضاف .
- ٣ - ((وأنتم ظالمون)) إطناب فهو اعتراض تذييلي

ب - البيان :

- ١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

جـ - البديع :

توافق الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .

الآية (٥٢) قول الله تعالى :

﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ .



أ - المعاني :

١ - عطف أي وصل لما قبله (ثم) لتفاوت ما بين فعلهم القبيح ولطفه تعالى في شأنهم .

٢ - ((ذلكم)) التعبير باسم الإشارة لإيثار كمال العناية بتميز كما يظهر التراجي في قوله ((لعلمكم))^(١) .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - توافق الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٥٣) قول الله تعالى :

﴿ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - وقع التراجي في قوله ((لعلمكم)) .

٢ - التعبير بفعلية الجملة للدلالة على الحدوث .

(١) انظر الالوسي : ٢٥٨/١ .



ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - توافق الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٥٤) قول الله تعالى :

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُورِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

أ - المعاني :

١ - في الآية إطناب إذ فيه بيان لكيفية وقوع العفو المذكور .

((يا قوم)) نداء لإظهار التلطيف والتحنن إلى قومه .

٢ - ((إنكم ظلمتم أنفسكم)) فيه توكيد بان واسمية الجملة .

٣ - ((فتاب عليكم)) التفات من المتكلم الذي يقتضيه سياق النظم فإن مبنى

الجمع على التكلم إلى الغيبة وإنما لم يقل فتاب عليهم على أن الضمير للقوم

لما أن ذلك نعمة أريد بها التذكير للمخاطبين لا لأسلافهم .

٤ - ((إنه هو التواب الرحيم)) إطناب فهو تعليل لما قبله .

((ذلكم خير لكم عند باريكم)) جملة معترضة للتعريض بالتوبة . معللة

وهي من الإطناب .



ب - البيان :

١ - ((فاقتلوا أنفسكم)) مجاز، سمي الاستسلام للمقتل قتلاً على سبيل المجاز. ^(١)

ج - البديع :

١ - وقع الجناس في قوله : ((توبوا ، تاب ، التواب))

٢ - تنوع الفاصلة مع ما قبلها .

٣ - التعبير بصيغة فعال فعيل من قوله تعالى التواب الرحيم للمبالغة في

الوصف وهي مبالغة محمودة .

الآية (٥٥ - ٥٦) قول الله تعالى :

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تُنظَرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾

أ - المعاني :

١ - وقع النداء في قوله : ((يا موسى)) بأطول أدواته للتنبيه لما سيلقى .

٢ - والنفي ((لن نؤمن لك)) للجحود والتنكر .

٣ - والحذف بعد قوله ((لن نؤمن لك)) المقربة محذوف .

ومتعلق ((تنظرون)) محذوف . وكل ذلك إيجاز بالحذف .

٤ - الترجي ((لعلكم تشكرون)) .

(١) انظر أبو السعود والالوسي .

ب - البيان :

- ١ - الاستعارة في قوله ((جهرة)) استعيرت للمعانيمة بجامع الظهور التام^(١) .
- ٢ - وفي قوله ((فأخذتكم الصاعقة)) استعارة والمعنى استولت عليكم وأحاطت بكم وأصل الأخذ القبض باليد^(٢)

ج - البديع :

- ١ - طباق في قوله ((بعثناكم)) ((موتكم))
- ٢ - توافق الفاصل في الآيتين .

الآية (٥٧) قول الله تعالى :

﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوىَ كُؤُومًا مِن طَيِّبَاتٍ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - وقع الوصل بين هذه الآية وما قبلها للقرب والاشتراك في المسند إليه مع التناسب في المسندين في كون منهما نعمة .

(١) روح المعاني : ٢٦٢/١ - ابو السعود ١٠٣/١ .

(٢) انظر المرجع السابق الأول .



قيل ترك كلمة ((إذا)) ههنا لنكتة لعلها الاكتفاء بالدلالة العقلية على كون كل منهما نعمة مستقلة مع التحرز عن تكرارها في ((ظللنا)) و((أنزلنا)) .

٢ - والعطف في قوله ((المن والسلوى)) من عطف الخاص على العام اعتناء بشأنه .

٣ - ((كلوا من طبيبات ..)) أمر إباحة على إرادة القول .

٤ - ((وما ظلمونا)) عطف على محذوف .

٥ - وقع العطف بلكن في قوله ((ولكن كانوا ..)) للاستدراك .

٦ - وتقديم المفعول للدلالة على القصد الذي يقتضيه النفي السابق وفيه ضرب تهكم بهم .

٧ - والجمع بين صيغتي الماضي والمستقبل للدلالة على تماديهم في الظلم واستمرارهم عليه .

٨ - وفي ذكر ((أنفسهم)) بجمع القلة تحقير لهم وتقليل^(١) .

٩ - كما وقع الالتفات في قوله : ((وما ظلمونا)) كلام عدل به عن نهج

الخطاب السابق للإيدان باقتضاء جنيات المخاطبين للإعراض عنهم وتعداد قبائحهم عند غيرهم على طريق المباشرة .

(١) انظر الألوكة : ٢٦٤/١ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

١٠ - معطوف على مضمرة قد حذف للإيجاز والإشعار بأنه أمر محقق غني عن

التصريح به .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - الطباق بالنفي والإيجاب بين قوله تعالى :

((وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)) .

٢ - توافق الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٥٨) قول الله تعالى :

﴿وَأَذُنَا أَدْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ
نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

أ - المعاني :

١ - الأمر في قوله : ((ادخلوا)) قيل للإباحة ، يدل عليه العطف على قوله

((فكلوا)) .

٢ - والإشارة في قوله ((هذه القرية)) بلفظ القريب .

٣ - ((وأدخلوا الباب سجداً)) الأمر فيه الدخول خاضعين وهو للندب .

٤ - ((وسنزيد المحسنين)) معطوف على جملة ((قولوا حطة)) والسين

للتوكيد .

ب - البيان :

١ - المجاز المرسل في قوله ((فكلوا منها)) أي كلوا مما تنبتة أو تخرجه

أرضها .

ج - البديع :

١ - تنوع الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٥٩) قول الله تعالى :

﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ يَمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ .

أ - المعاني :

١ - في قوله ((على الذين ظلموا)) وضع الموصول ووضع الضمير العائد إلى

الموصول الأول للتعليل والمبالغة في الندم والتقريع والتصريح بأنهم بما فعلوا

قد ظلموا أنفسهم بتعريضها لسخط الله عز وجل .

٢ - ((رجزاً)) التثنية للتهويل والتفخيم . ((بما كانوا يفسقون)) .

٣ - الجمع بين صيغتين الماضي والمستقبل وتعليل إنزال الرجز بهم بعد

الإشعار بتعليله لظلمهم للإيدان بأن ذلك فسق وخروج عن الطاعة وغلو في

الظلم . وأن تعذيبهم بجميع ما ارتكبه من القبائح لا بعدهم وتوبتهم فقط .



٤ - كما يشعر به ترتيبه على ذلك بالفاء ^(١) .

٥ - وكرر للتأكيد في قوله ((الذين ظلموا)) .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - تنوع الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٦٠) قول الله تعالى :

﴿ وَإِذْ أَسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشَرَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ كُفُورًا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾

أ - المعاني :

١ - في هذه الآية وصل بما قبلها لما فيها من التذكير بنعم الله التي كفروها .

٢ - وتغيير الترتيب لما أشير إليه مراراً من قصد إبراز كل من الأمور المعدودة

في معرض أمر مستقل واجب الذكر والتذكر .

٣ - وقوله ((فانفجرت)) عطف على مقدر ينحسب عليه الكلام قد حذف

للدلالة على كمال سرعة تحقق الانفجار كأنه حصل عقب الأمر بالضرب .

(١) أبو السعود : ١٠٥/١ .

دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٤ - ((كلوا واشربوا من رزق الله)) أمر على إرادة القول وبدأ بالأكل لأن قوام الجسد به والاحتياج إلى الشرب حاصل عنه .

٥ - وفي ذكر الرزق مضافاً تعظيم المنة وإشارة إلى حصول ذلك لهم من غير تعب ولا تكلف .

٦ - وفي هذا الالتفات إذ تقدم (فقلنا اضرب) ولو جرى على نظم واحد لقال ((من رزقنا)) .

٧ - وقد فصل (كلوا واشربوا) عما سبق لأنه بيان للشكر المأمور أو نتيجته للمذكور .

٨ - ((ولا تعثوا في الأرض مفسدين)) نهي - إذ تنهاهم عما يمكن أن ينشأ عن تلك النعم وهو الفساد حتى لا يقابلوا تلك النعم بالكفران .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - تنوع الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٦١) قول الله تعالى :

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاجِدْ لَنَا رَبِّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِشَائِبِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلَهَا ۗ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ۗ ۝٦١﴾



أَهْبَطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ وَصُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءَ وَعِصَابٍ مِّنَ اللَّهِ
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّيْنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا
يَعْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾

أ - المعاني :

- ١ - وصل هذه الآية بما قبلها ليذكرهم كناية أخرى لأسلافهم وكفرانهم
لنعمة الله عز وجل وإسناد القول المحكي إلى أخلاقهم وتوجيه التوبيخ إليهم لما
بينهم من الإتحاد .
- ٢ - ((فادع لنا ربك)) التعريض لعنوان الربوبية لتمهيد مبادئ الإجابة ،
وقالوا ((ربك)) ولم يقولوا ((ربنا)) لأن في ذلك من الاختصاص ما ليس
فيهم من مناجاته وتكليمه وإتيانهم التوراة .
- ٣ - ((قال أتستبدلون الذي هو أدنى ..)) فصل هذه الآية عما قبلها لأنه
استئناف وقع وجوباً عن سؤال مقدر .
- ٤ - والاستفهام للإنكار .
- ٥ - ((اهبطوا مصراً)) وقع الفصل هنا لأنها جملة محكية بالقول كأولى
وإنما لم يعطف إحداها على الأخرى في المحكي لأن الأولى خبر معنى وهذه
ليست كذلك ولكونها المبنية لها .
- ٦ - ((فإن لكم ما سألتم)) التعبير عن الأشياء المسئولة بـ (ما) للاستهجان
بذكرها .



٧ - توكيد الخبر بإن واسمية الجملة .

ب - البيان :

١ - ((يخرج لنا مما تنبت الأرض)) مجاز والمعنى المجازي اللازم للمعنى

الحقيقي وهو الإظهار بطريق الإيجاد لا بطريق إزالة الخفاء .

ونسبية الإنبات إلى الأرض مجاز من باب النسبة إلى القابل .

٢ - ((أتستبدلون)) مجاز لأن التبديل ليس لهم إنما ذلك إلى الله تعالى

لكنهم لما كانوا يحصل التبديل بسؤالهم جعلوا مبدلين .

٣ - ((أدنى)) ((مجاز)) استعار فيه الدنو بمعنى القرب المكاني للخسة كما

استعار البعد للشرف .

٤ - ((وضربت عليهم الذلة والمسكنة ..)) في الكلام استعارة بالكناية حيث

شبه ذلك بالقبلة أو بالطين .

٥ - والكلام كناية عن كونهم أذلاء متصاغرين .

ج - البديع :

توافق الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٦٢) قول الله تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّٰلِحِينَ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ ءَآخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾



أ - المعاني :

١ - في إضافتهم إلى الرب المضاف إلي ضميرهم نريد لطف بهم وإيدان بأن أجرهم متيقن الثبوت مأمون الفوات .

٢ - ((لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)) نفي - المراد به بيان دوام انتفائهما لا بيان انتفاء دوامهما .

ب - البيان :

توافق الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٦٣) قول الله تعالى :

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

أ - المعاني :

١ - دفع الوصل هنا بما قبله لما فيه من ذكر نعمة أخرى من النعم المتعددة ((خذوا)) أمر على إضمار القول .

٢ - ((لعلكم)) ترجي .

ب - البيان :

١ - قوله تعالى : (خذوا ما آتيناكم بقوة) كناية عن وجوب العمل به .



ج - البديع .

توافق الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٦٤) قول الله تعالى :

﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٤﴾﴾

أ - المعاني :

١ - وصل بما قبلها .

٢ - التعبير بالمضارع ((توليتهم)) لبيان الاستمرار ولا تمادي في الإعراض .

ب - البيان :

انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة

ج - البديع :

تتنوع الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٦٥ - ٦٦) قول الله تعالى :

﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا
بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾﴾

أ - المعاني :

١ - توكيد في قوله ((ولقد علمتم)) باللام وقد والقسم المحذوف .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

((كونوا)) ليس بأمر حقيقة لأن صيرورتهم إلي ما ذكر ليس فيه تكسب لهم لأنهم ليسوا قادرين علي قلب أعيانهم ؛ بل المراد منه سرعة التكون وأنهم صاروا كذلك كما أراد من غير امتناع ولا لبث .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - ((بين يديها ، وخلفها)) طباق .

الآية (٦٧) قول الله تعالى :

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَنْتَخِذْنَا هَذَا قَالِ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾

أ - المعاني :

١ - وصل بما قبله لأن ذكر النعم سابقاً كان مشتملاً على ذكر المساوي أيضاً فعطف هذا عليه وهو ذكر لنوع من تلك المساوي .

٢ - ((قالوا اتخذنا هزوا)) استئناف وقع جواباً عما يساق إليه الكلام والاستفهام فيه للإنكار .

٣ - ((قال أعوذ بالله ..)) استئناف ونفي عنه عليه السلام ما توهموه من قبله على أبلغ وجه وأكده بإخراجه مخرج مالا مكروه وراءه بالاستفادة منه



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

استفظاعاً له واستعظماً لما أقدموا عليه من العظمة التي شافهوه بها عليه السلام .

ب - البيان .

١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - توافق الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٦٨) قول الله تعالى :

﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا يَكْرُ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَأَفْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - شبه كمال الاتصال في ((قالوا ادع)) حيث فصلت عما قبلها ؛ لتنزيلها

منزلة الجواب عن سؤال آثاره الآية السابقة ، وكان سائلاً سأل ما موقفهم

عندما أمرهم موسى بذبح البقرة ؟

قال : قالوا أتتخذنا هزوا .

وماذا كان رد موسى ؟ قال : أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين .

وماذا كان موقفهم عندما بين لهم ذلك ؟ قال : قالوا ادع لنا ...



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

يقول عبد القاهر في دلائل الإعجاز : (واعلم أن الذي تراه في التنزيل من

لفظ قال ، مفصلاً غير معطوف هذا هو التقدير فيه ، والله أعلم) ٢٤٤ .

٢ - إضافة في ((ربك)) تحمل معنى المكابرة والتبرؤ ، أي أنهم لا يعترفون

بربوبيته لهم .

٣ - الاكتفاء ، وهو نوع من أنواع الحذف ، وذلك في قولهم : ما هي ؟ حيث

علم أن سؤالهم عن الصفة بدليل ورودها في الجواب .

٤ - شبه كمال الاتصال في - قال - .

٥ - الاهتمام بشأن الخبر ، أو تنزيلهم منزلة النكرين في قوله : (إنه يقول إنها

بقرة) .

٦ - التنكير للنوعية في قوله ((بقرة)) بدليل الوصف بعده .

٧ - التكرار في ((لا فارض ولا بكر)) لإثبات وسطية الوصف .

٨ - التأكيد في قوله ((عوان بين ذلك)) لأن عوان هي المتوسطة السن وهو

مفهوم قوله ((لا فارض ولا بكر)) .

٩ - الحذف في ((فافعلوا)) لأن فاء الفصيحة تنبئ عن شيء مقدر ، أي :

فقد وجد ما كنتم تتعللون به فبادروا إلي الفعل .

١٠ - الحذف للمسند إليه الحقيقي في قوله ((تؤمرون)) ، للعلم به ،

وكذلك الحال في حذف المفعول من الفعل والتقدير تؤمرونه أي به .



ب - البيان :

- ١ - مجاز مرسل أو استعارة في ((ادع)) والمراد به السؤال .
- ٢ - الثانية في قوله ((فافعلوا)) كناية عن الذبح .

ج - البديع :

- ١ - الجناس الحرفي بين ما في قوله : ما هي ، وما في قوله : ما تؤمرون .

الآية (٦٩) قول الله تعالى :

﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ
التَّنْظِيرُ ﴿٦٩﴾

أ - المعاني :

- ١ - التقوية والتأكيد في قوله تعالى : ((صفراء فاقع لونها)) بسبب الوصف مرتين.

- ٢ - مجاز عقلي في إسناد السرور إلي الضمير البقرة - تسر - أي هي ، علاقته السببية .

ب - البيان :

- ١ - كما سبق في الآية السابقة .

ج - البديع :

- ١ - التبديع في قوله ((صفراء فاقع لونها)) فهو كناية عن حسنها .



الآية (٧٠) قول الله تعالى :

﴿ قَالُوا أَدْعُنَا رَبَّكَ يَبِّئْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - شبه كمال الاتصال في قوله ((إن البقر تشابه علينا)) .
- ٢ - التوسيط بين الكمالين ((وإنا إن شاء الله لمهتدون)) .
- ٣ - التوكيد في قوله إن ، وإنا ، للاهتمام .

ب - البيان :

- ١ - الكناية في قوله ((لمهتدون)) إذا كان المقصود من الاهتداء إلى القائل ؛ لأنه يلزم فيه الاهتداء إلى البقرة بطريق اللزوم .

ج - البديع :

- ١ - الطباق الخفي في ((تشابه علينا لمهتدون)) فقوله ((تشابه علينا)) تدل على عدم الاهتداء .

الآية (٧١) قول الله تعالى :

﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيبَةَ فِيهَا قَالُوا لَنْ نَجِدَ بِهَا لَحِقًا فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾

أ - المعاني .

- ١ - الفصل في ((قال ... وقالوا)) تشبه كمال الاتصال .



- ٢ - التأكيد في قوله ((إنها بقرة)) كما سبق .
- ٣ - إيجاز الحذف - كما تدل عليه الفاء في قوله: ((فذبوها)) أي فوجدوها .
- ٤ - تناسق الأسلوب بين الأفعال - تثير - تسقي، وبين الوصف، ذلول، مسلمة، شبهه .
- ٥ - حذف الفاعل لعدم دخوله في قصد المتكلم في قوله ((مسلمة)) .

ب - البيان :

- ١ - الاستعارة في ((تثير)) لقلب الأرض .
- ٢ - مجاز تمثيلي في قوله ((الآن جئت بالحق)) شبه تكامل البيان والوصف بالمجيء بالحق .
- ٣ - التعريض في قوله ((وما كادوا يفعلون)) عن سوء فعلهم بالمماثلة والإعراض والتفريط .
- ٤ - الكناية في قوله ((تفعلون)) وهي كناية عن الذبح .

ج - البديع :

- ١ - توافق الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٧٢ - ٧٣) قوله تعالى :

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ نَفْسًا فَاذْرَاءَ ثُمَّ فِيهَا وَاللَّهُ يُخْرِجُ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بَعْضَهَا كَذَلِكَ يُجِيءُ اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾



أ - المعاني :

١ - عطف القصة على القصة في قوله - وإذ - قصداً لتعدد القصة الواحدة ،
وتعدد مساوي اليهود في كل قصة .

٢ - المجاز العقلي في قوله ((قتلتم)) حيث أسند فعل البعض إلى الكل على
حد قوله تعالى فحقروا الناقة .

٣ - الاختصاص في تقديم المسند إليه في قوله تعالى : ((والله مخرج ..))
كما تدل على الثبوت والدوام لأسميتها .

٤ - حذف المفعول من ((تكتمون)) للعموم ، ليتناول كل المكتومات ومنه أمر
القتيل بطريق أولى .

٥ - الالتفات من الخطاب إلى التكلم - تكتمون - فقلنا .

٦ - المجاز العقلي في قوله ((اضربوه)) على اعتبار أن الضارب البعض دون
الكل .

٧ - الالتفات من الخطاب إلى الغيبة ثم إلى الخطاب في آية ((فقلنا)) .

٨ - الحذف ، أي فضربوه ببعضها فحيي .

٩ - حذف المفعول من ((تعقلون)) لتتوفر العناية إلى إثبات الفعل للفاعل .

ب - البيان :

١ - المجاز أو الحقيقة ((لفظ)) ((لعلا)) ، الحقيقة باعتبار الرجاء في

جانب المخاطبين والمجاز باعتبار الأطماع بعلاقة اللزوم ، أو الاستعارة التمثيلية ،



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

شبه هيئة مركبة من المرید والمراد منه والإرادة بحال الراجي والمرجو منه والرجاء ، واستعير التركيب الدال على المشبه به للمشبهه .

٢ - الكناية في قوله ((فَأَذْرَهُنَّ)) كناية عن التخاصم .

٣ - التشبيهه - كذلك - أي يحي الله الموت في الآخرة مثل إحياء هذا القتل .

ج - البديع :

١ - الطباق الخفي بين قوله ((مخرج)) لأنه يعني الإظهار ، وبين قوله

((تكتمون)).

الآية (٧٤) قول الله تعالى :

﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ
الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَاءٌ يَشْقَى فَيُخْرَجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَاءٌ يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا
تَعْمَلُونَ ﴾

أ - البيان :

١ - المجاز المرسل في - ثم - فأصلها للتراخي ، ولكنها حملت على التراخي

الرتبي المقصود به الاستعباد .

٢ - المجاز التمثيلي في - قست قلوبكم - استعارة لعدم الاعتبار الاتعاض

والتأثير .

٣ - التعجب في قوله - من بعد ذلك - .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٤ - التشبيه - فهي كالحجارة أو أشد قسوة .

٥ - المجاز المرسل - الأنهار - إذ أريد منها مكان والمقصود الماء الكثير .

وكذلك - التفجر - المقصود منه السيالان بعلاقة المحلية والسببية .

٦ - المجاز المرسل في الخشية ، مستعملة هنا في الأمر التكويني أو الانقياد

بعلاقة .

ب - المعاني :

اللزومية أو الإطلاق والتقييد .

١ - المجاز العقلي في إسناد ((يهبط)) إلى الحجارة ، والأصل تهبط القلوب .

٢ - التوكيد في ((وإن من الحجارة)) ، وما عطف عليه للاهتمام بالخير .

٣ - الالتفات - على قراءة ابن كثير ونافع . ((وما الله بغافل عما يعملون)) .

٤ - الاختصاص - وما الله غافل ، أي اختصاص الله بعدم الغفلة عما يعمله

هؤلاء .

٥ - التوسيط بين الكمالين في - وإن منها لما يشقق ... وإن منها لما يهبط .

٦ - الفصل أو الاستئناف وقيل اعتراضية ، والجملة ، معترضة لبيان فصل

الحجارة على قلوبهم في التأثير والانفعال !! .

ج - البديع :

١ - توافق الفاصلة مع ما قبلها .



الآيات (٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨) قول الله تعالى :

﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (٧٥) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنُوا وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾ أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنَّهُمْ إِلَّا يُطْنُونَ ﴿٧٨﴾

أ - المعاني :

- ١ - استفهام إنكاري وتعجب في قوله ((أفطمعون)) ؟
- ٢ - الالتفات من الخطاب إلى الغيبة ، أفطمعون ، أن يؤمنوا .
- ٣ - التنكير للنعية وللقلة في قوله ((فريق)) .
- ٤ - استحضار الصورة في الأفعال المضارعة - يسمعون - يحرفون - يعلمون .
- ٥ - أسلوب الترقى في ((يسمعون)) ثم ((يحرفون)) .
- ٦ - استفهام تقييري أو توبيخ في قوله - أولا يعلمون - .
- ٧ - التخصيص والتقوية في قوله - أن الله يعلم - .
- ٨ - التقوية والتأكيد في ((وهم يعملون)) لتقديم المسند إليه على الخبر الفعلي .
- ٩ - الدلالة على تحقق الوقوع في استخدام أداة الشريط - إذا لقوا - وإذا خلا .
- ١٠ - عدم التأكيد في قولهم - آمنا - لعدم الرغبة في الإيمان .
- ١١ - استفهام إنكار وتقريع وتوبيخ في قوله ((أتحدثونهم)) .
- ١٢ - تقديم المسند في قوله - ومنهم أميون تشويقاً للمسند إليه .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

١٣- القصير الحقيقي في قوله - لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون .

١٤ - استفهام استغراب وتعجب في قوله - أفلا تعقلون .

١٥ - الحذف - في قوله - أفتطمعون - أفلا تعقلون . لأن الفاء عاطفة على محذوف .

ب - البيان :

١ - المجاز في قوله - يحرفونه - استعير من الانحراف الحسي إلى الانحراف المعنوي في الشريعة والوحي .

٢ - الكناية في قوله - فتح الله عليكم - كناية مشهورة عن البيان .

٣ - المجاز الحر في اللام من قوله - ليحاجوكم .

٤ - الكناية في قوله - عند ربكم - عن يوم القيامة - على رأي .

٥ - الكناية عن الانتقام في كونه الله يعلم ذلك منهم .

ج - البديع :

١ - التقسيم والجمع وذلك في الضمائر في قوله - قالوا آمنا - أي المنافقون -

قالوا أتحدثونهم - أي الذين لم ينافقوا من الرؤساء وجمعا في قوله - يعلمون - يسرون - يعلنون - .

٢ - الطباق الظاهر في قوله - يسرون - يعلنون .

٣ - المقابلة بين لقوا وخلوا .



الآية (٧٩) قول الله تعالى :

﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا
فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾

أ - المعاني :

١ - الدلالة على الثبوت والدوام من قوله ((فويل للذين يكتبون)) لاسمية الجملة.

٢ - التوكيد والتحقيق ورفع المجاز في قوله ((يكتبون الكتاب بأيديهم)) كتبت أيديهم .

٣ - التجسيم والتميز - في اسم الإشارة - هذا .

٤ - استحضار الصورة في الفصل المضارع - يكتبون - يقولون - يكسبون .

٥ - ذكر المسند إليه وهو الويل وتكراره للدلالة على استقلال كل جملة ، وأن كل واحدة منها تعد ذنباً عظيماً يستحقون العقاب عليه .

٦ - حذف المفعول - من قوله - مما كتبت أيديهم ، أي الكتاب المحرف للعلم به مما سبق .

٧ - حذف المفعول - مما يكسبون ، أي الرشي ، للعلم به أو لتتوفر العناية على إثبات الفعل للمفاعل .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

ب - البيان :

١- المجاز المرسل في قوله ((فويل)) على رأي من يرى أنه اسم وادي في جهنم علاقته الحالية .

٢- المجاز المرسل في ((ثم)) حملا لها على التراخي الرتبي كما سبق .

٣- المجاز في ((ليشتروا به)) وهو مجاز بالاستعارة .

ج - البديع :

١- الجمع والتقسيم - في قوله - فويل والتقسيم في قوله - فويل - وويل -

الآية (٨٠) قول الله تعالى :

﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُمْ أَمْ يَفُؤُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - الوصل للتوسط بين الكمالين في - وقالوا - .

٢ - التأكيد ، في نفي العذاب عنهم باستخدام صرف ((لن)) .

٣ - الفصل لشبه كمال الاتصال في - قل - على طريق المحاورة .

٤ - استفهام تقرير في قوله - اتخذتم وذلك أي التقرير بأحد الشئيين على

سبيل التعيين ، وذلك على اعتبار - أم - متصلة . وعلى اعتبار كونها منقطعة



بمعنى - بل - يكون الاستفهام للتضريح والتوبيخ من للأول إلى الثاني أطراف
انتقالي .

٥ - إيجاز الحذف . تشير إليه الفاء في قوله - فلان كنتم اتخذتم عند الله
عهداً فلکم العذر ، لأن الله لا يخلف عهده .

٦ - التقديم - في قوله - على الله - للتقوية أو الاختصاص .

٧ - المجاز العقلي في إسناد المس إلى النار .

ب - البيان :

١ - الكناية عن القلة في قوله ((أياماً معدودة)) .

٢ - الاستعارة في قوله ((عهداً)) استعير للوعد .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٨١-٨٢) قول الله تعالى :

﴿بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
﴿٨١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾﴾

أ - المعاني :

١ - الحذف - يشير إليه حرف - بلى - الإيطالي أي بل تمسكم النار دهرًا

طويلاً .



- ٢ - التنكير للتعظيم - في قوله - سيئة ؛ لأن المقصود بها الكفر .
- ٣ - تعريف المسند إليه باسم الإشارة - في قوله - فأولئك - للدلالة على بعدهم وتمييز في الضلال .
- ٤ - القصر في قوله : ((فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)) إضافة لقلب اعتقادهم .
- ٥ - القصر في قوله : ((فأولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون)) .
- ٦ - أسلوب المقابلة بين الكافرين أصحاب النار وبين المؤمنين أصحاب الجنة .
- ٧ - إضافة المسند - أصحاب النار وأصحاب الجنة - للدلالة على الملازمة .
- ٨ - ذكر الفاء وحذفها ، وذلك في اسمي الإشارة - فأولئك - أولئك للدلالة على أن الوعيد من الكريم يمكن أن تختلف كراماً منه ، وأما الوعد فلا يمكن أن يتخلف كراماً منه كذلك . أو للدلالة على سببية دخول النار بسوء أفعالهم ، وذلك عدل ، وأما دخول الجنة فيمضي الفضل واللفظ .
- ب - البيان :
- المجاز بالاستعارة في قوله - وأحاطت به خطيئته
- ج - البديع :
- ١ - رعاية الفاصلة بتوافقها مع ما قبلها .



الآية (٨٣) قول الله تعالى :

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا
مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ﴾

أ - المعاني :

- ١ - الوصل في قوله ((وإذ أخذنا)) من باب عطف القصة على القصة .
- ٢ - الفصل في قوله ((لا تعبدون ..)) عما سبقها لكمال الاتصال .
لأنها تفصيل لحديث الميثاق المأخوذ علي بني إسرائيل .
- ٣ - الإظهار في موضع الإضمار - في قوله - بني إسرائيل - إذ لم يعبر عنهم بالضمير كما سبق ، للنص على المراد بهذا الحديث هو سلفهم .
- ٤ - القصر بالنفي والاستثناء - لا تعبدون إلا الله - .
- ٥ - التوسيط بين الكمالين في قوله - وبالوالدين مع ما قبلها - لا تعبدون لاتفاقهما في إنشائية في المعنى وإن كانت الأولى خبرية لفظاً والثانية إنشائية لفظاً ومعنى على تقدير - وأحسنوا - .
- وَأما قوله - وقولوا ... وأقيموا ... وآتوا .. فقد انفقت في الإنشائية لفظاً ومعنى .
- ٦ - الالتفات من الغيبة إلى الخطاب في قوله - وإذ أخذنا ... لا تعبدون .
- ٧ - الالتفات أو التغلب في قوله - ثم توليتم .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٨ - التقديم بحسب الحاجة إلى الإحسان - بالوالدين ... ذي القربى واليتامى .. والمساكين .

٩ - التقديم بحسب الأنفع - تقديم الإحسان على القول .

١٠ - التأكيد في الأعراض والاستمرار في قوله - وأنتم معرضون - للدلالة على الثبوت.

١١ - المبالغة - في قوله - للناس حسناً - أي قولاً حسناً كأنه نفس الحسن .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية من مجاز مرسل علاقته الجزئية في قوله تعالى ((وأقيموا الصلاة)) .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٨٤) قول الله تعالى :

﴿وَإِذَا أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَاسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِينِكُمْ ثُمَّ أَقَرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾

أ - المعاني :

١ - الوصل للتوسط بين الكمالين في قوله ((وإذ أخذنا ... ولا تخرجون)) .



٢ - الفصل لكمال الإتصال في قوله ((لا تسفكون دماءكم)) لأنه يفصل أخذ الميثاق .

٣ - الالتفات أو التغليب في ضمائر المخاطبين - ميثاقكم .. دماءكم أنفسكم ، حيث جمع بني إسرائيل ، والمقصود المخاطبين أو تنزيل الخلف منزلة السلف ، ومثله في قوله ((ثم أقررتم وأنتم تشهدون)) .

٤ - اللف في القول ، أو الإجمال المراد به التوزيع وذلك في إضافة الماء إلى ضمير السافكين ، قاله ابن عطية .

ب - البيان

١ - المجاز في الضمير المضاف إليه من قوله - دماءكم وأنفسكم - على اعتبار أن من يقتل أو يخرج الغير المتصل به أصلاً أو ديناً فكأنما قتل نفسه أو أخرج نفسه، فهو من تشبيهه الغير بالنفس ، كما ذكر صاحب الكشاف .

٢ - المجاز التبعية - بعلاقة السببية على اعتبار أن المقصود بقتل النفس هو قتلها قصاصاً ، وبالإخراج من الديار النفس .

٣ - المجاز العقلي في إسناد ما للبعض للكل في الإقرار والشهادة .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة بتوافقها مع ما قبلها .



الآية (٨٥ - ٨٦) قول الله تعالى :

﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُمْ مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسْرَىٰ تَفْدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾﴾

أ - المعاني :

١ - الدلالة على التجدد والحدوث في الأفعال المضارعة ، تقتلون ، تخرجون ..

الخ .

٢ - الاستئناف البياني في ((تقتلون)) على اعتبار أن ما قبلها جملة مستقلة

- مبتدأ وخبر - أنتم هؤلاء .

٣ - الاستفهام الإنكاري التوبيخي في قوله - أفتؤمنون .

٤ - الحذف في قوله - فما جزاء - على اعتبار أن الفاء فصيحة عاطفة على

محذوف .

٥ - الفصل لكمال الإتصال أو شبه كمال الإتصال في قوله - أولئك الذين

اشترؤا .

٦ - تجسيد الصفات في الذوات في اسم الإشارة - أولئك .



- ٧ - الدلالة على أن المشار إليه المعقب بأوصاف جدير بما يذكر بعد اسم الإشارة .
- ٨ - بُعد المكانة في التقبيح في اسم الإشارة ((أولئك)) .
- ٩ - التقديم للتخصيص أو التقوية في قوله . ولا هم ينصرون - قدم المسند إليه بعد النفي وأخبر عنه بجملة فعلية .
- ١٠ - التنكير للتهويل والتعظيم في قوله - خزي .
- ١١ - القصر بالنفي والاستثناء - في قوله فما جزاء ... إلا خزي ..
- ١٢ - الحذف - حذف الفاعل في قوله - يردون - للعلم به .
- ١٣ - تقديم المسند إليه للتخصيص وتأكيد الوعيد من الجملة في قوله ((وما الله بغافل عما تعملون)) .

ب - البيان :

- ١ - المجاز المرسل في - ثم - المقصود بها الاستبعاد - كما سبق .
- ٢ - المجاز المرسل في - الإثم - والمراد به سببه .
- ٣ - الاستعارة في قوله ((أفتؤمنون - وتكفرون)) عن الأتباع والأعراض .
- ٤ - الكناية في قوله ((فلا يخفف عنهم ...)) كناية عن عدم الانقطاع أي الدوام .
- ٥ - المجاز المرسل أو الاستعارة في قوله ((اشترؤا)) .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٦ - الكناية أو الحقيقة في قوله ((يردون إلى أشد العذاب)) إذا كان الرد بمعنى الرجوع ، فيكون كناية عن عذابهم في الدنيا أو القبور ، وأما إذا كان بمعنى الصيرورة فلا ... وكذلك ((أشد العذاب)) . كناية عن ديمومته أو أشد من الخزي الحاصل لهم في الدنيا ، أو أشد من جميع أنواع العذاب فيكون حقيقة .

ج - البديع :

١ - الطباق الظاهر في قوله ((أفتؤمنون ... تكفرون)) .

٢ - الطباق الخفي في قوله ((الحياة الدنيا ... ويوم القيامة - أي الآخرة)) .

الآية (٨٧) قول الله تعالى :

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾

أ - المعاني :

١ - الوصل بالواو للاستئناف النحوي .

٢ - التأكيد بالقسم لكمال الاعتناء بإيتاء موسى الكتاب وإرساله .

٣ - حذف المفعول من - قضينا - للعلم به



- ٤ - عطف الخاص على العام في قوله ((وأتينا عيسى)) زيادة في التنكيل بهم لأنهم كفروا به وكذبوه .
- ٥ - الترتيب في ((موسى ، الرسل ، عيسى)) باعتبار الوجود الزمني .
- ٦ - التعريف في الرسل - للجنس والمراد به التكثير .
- ٧ - الإضافة في - روح القدس ، للمبالغة في الاختصاص على اعتبار أن المراد به ((جبريل)) وعلى اعتبار أن المراد بالروح عيسى ، فالإضافة تعنى الكرامة والتطهير - حملاً وولادة ونشأة .
- ٨ - استفهام التعجب والتوبيخ - في قوله - أفكلما جاءكم رسول ... ١٩
- ٩ - الحذف في قوله . أفكلما على اعتبار أن الفاء عاطفة على محذوف تقديره - أفعلتم أو أكفرتم النعمة .
- ١٠ - التنكير لإفادة التكثير والتعظيم في قوله - رسول .
- ١١ - الإجمال والتفصيل في قوله - رسول - وقوله - فريقاً كذبتهم وفريقاً تقتلون .
- ١٢ - تقديم التشويق في قوله - فريقاً كذبتهم - وفريقاً تقتلون .
- ١٣ - الإجمال والتفصيل - في قوله - استكبرتم ، ثم فصل في - كذبتهم ، وتقتلون في الآية التالية .
- ١٤ - التعبير بالمضارع عن الماضي لاستحضار الصورة الفظيعة في ((تقتلون)).



ب - البيان :

١ - الكناية في قول عيسى بن مريم - لتأكيد البشرية والرد على مزاعمهم في تأليهه.

ج - البديع :

- ١ - حسن التقسيم في قوله ((ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون)) .
- ٢ - رعاية الفاصلة بتوافقها مع ما قبلها .

الآية (٨٨) قول الله تعالى :

﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - الالتفات من الخطاب إلي الغيبة - من الآية السابقة إلى هذه الآية .
- ٢ - التفصيل للإجمال في قوله - استكبرتم - فهي دالة على الإعراض - كما سبق .
- ٣ - التوجيه في قوله - قلوبنا غلف - على اعتبار أن قلوبهم مستورة عن الفهم ولم يقصدوا أنها محفوظة عن فهم الضلال ولو كان ما يقال حقا لفهمته ووعته .



٤ - خبر مقصود به التئیس وقطع الطمع في إسلامهم - في قولهم قلوبنا غلف على اعتبار أن قلوبهم فغشاه بأغشية خلقية مانعة من نفوذ الحق إليهم أو أنهم مستغنون بما عندهم من العلم عما عند غيرهم .

ب - البيان :

١ - الاستعارة أو التشبيه - في قولهم - قلوبنا غلف ، شبه قلوبهم بالشيء المغلف في عدم نفوذ الحق إليها .

٢ - الكناية في قوله - لعنهم الله - كناية عن الطرد والخذلان وعدم التوفيق .

٣ - الكناية الحقيقية في قوله ((فقليلاً ما يؤمنون)) على اعتبار أن ((ما)) زائدة لتأكيد معنى القل ، أي إيماناً قليلاً ، أو زماناً قليلاً .

أو القلة كناية عن عدم اعتبار ((ما)) مصدرية ، وهذا استعمال عربي

قال أبو كبير الهذلي .

قليل التشكي لهم يصيبه : كثير الهوى شتى النوى والمسالك .

ج - البديع :

١ - الطباق بين الكفر والإيمان .

٢ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها .



الآية (٨٩) قول الله تعالى :

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ .

أ - المعاني :

- ١ - الوصل لتعدد المساوي والمقابح .
- ٢ - التنكير للتعظيم في قوله - كتاب .
- ٣ - الحذف - على اعتبار أن جواب - لما - الأولى - محذوف دل عليه جواب ((لما)) الثانية في قوله - فلما جاءهم .
- وقيل : لا حذف لأن المؤدى واحد ، والثانية مذكورة لطول الكلام .
- ٤ - التجريد في قوله ((يستفتحون)) على معنى يعرفون وهم لا يعرفون غيرهم إلا بعد طلبه من أشخاصهم .
- ٥ - الجمع في اسم الموصول في قوله ((ما عرفوا)) ليشتمل الرسول والكتاب .
- ٦ - الإظهار في موضع الإضمار في قوله ((على الكافرين)) على اعتبار الألف واللام للعهد وذلك للتسجيل عليهم بالكفر .

ب - البيان :

- ١ - المجاز العقلي إسناد المجيء إلى الكتاب في قوله - ولما جاءهم كتاب .
- ٢ - المجاز في قوله - مصدق على رأي السكاكي الذي يعد المجاز العقلي من قبيل الاستعارة المكنية .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٣ . الكناية عن المخاطبين بالكافرين - على اعتبار أن الألف واللام للجنس فيدخل فيه المخاطبون دخولاً أولياً .

٤ - الكناية عن الطرد في قوله - فلعنة الله على الكافرين .

ج - البديع :

١ - التجريد البند رقم - ٤ - في المعاني .

الآية (٩٠) قول الله تعالى :

﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۗ قَبَاءٌ وَعِصَابٌ عَلَىٰ عِصْبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ۗ﴾

أ - المعاني :

١ - الفصل في - بئسما - لكمال الانقطاع ، أو الاستئناف البياني .

٢ - استحضر الصورة الفظيعة في التعبير بالمضارع في - يكفروا - بدلاً عن

الماضي .

٣ - الإضافة في قوله - عن عباده - للتشريف والتعظيم .

٤ - وضع الظاهر موضع المضمرة في قوله - وللکافرين - للتسجيل عليهم

بالكفر .

٥ - الحصر من تقديم قوله ((وللکافرين)) .

٦ - المجاز العقلي في قوله : ((عذاب مهين)) إسناد الإهانة إلى العذاب

السببية فيه .



٧- التكرار في قوله: ((غضب على غضب)) للدلالة على سببية الغضب أو

شدته .

ب- البيان :

١- الاستعارة في ((اشتروا)) مجاز عن استبقاء الشيء المرغوب فيه .

٢- الكناية عن الوحي ومحمد صلى الله عليه وسلم في قوله : ((أن ينزل الله

من فضله على من يشاء من عباده)) .

٣- مجاز التمثيل في قوله : ((فباءوا بغضب على غضب)) شبه مصيرهم

إلى الخسران برجع التاجر بالخسارة .

٤- الكناية عن المخاطبين في قوله : ((وللكافرين)) إذا كانت اللام للجنس .

ج- البديع :

١- الطباق الخفي بين ((الاشتراء)) الذي يعني الأخذ - وبين الكفر الذي

يعني الترك .

الآية (٩١) قول الله تعالى :

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تِلْكَ آيَاتُ الْكُفْرِ وَمَا وَرَاءُهَا وَهُوَ
الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾

أ- المعاني :

١- الوصل للتوسيط بين الكمالين في قوله ((وإذا قيل)) .



- ٢ - التأكيد والتحقيق من تقييد فعل الشرط بـ ((إذا)) في قوله ((وإذا قيل ..))
- ٣ - الفصل لشبه كمال الاتصال في الأفعال - قالوا - قل ..
- ٤ - الدوام والاستمرار من التعبير بالمضارع في قوله ((قالوا نؤمن)) وكذلك الحال في قوله ((ويكفرون)) مشاكلة لما قبله .
- ٥ - الحصر أو عدم الحصر في قوله ((وهو الحق)) والحصر منظور فيه إلى القيد وهو ((مصداقاً)) .
- ٦ - الحذف في قوله ((نؤمن بما أنزل علينا)) حذف الفاعل للعلم به ؛ لأن المنزل هو الله تعالى .
- ٧ - استفهام التبيكيت والتوبيخ في قوله ((فلم تقتلون أنبياء الله)) .
- ٨ - الإضافة للتشريف في قوله ((أنبياء الله)) .
- ٩ - مجاز عقلي في ((تقتلون)) إسناد الفعل للضرع وهو في الحقيقة مسند إلى الأصل - الآباء .
- ١٠ - التغليب على اعتبار أن الخطاب للموجودين في عهد الرسول ، ومن قبلهم على طريق التغليب .
- ١١ - التعبير بالمضارع في قوله : ((تقتلون)) للدلالة على الاستمرار التجديدي أو حكاية حال ماضية .



ب - البيان :

١ - الكناية عن الكفر بالقرآن في قوله ((قالوا نؤمن بما أنزل علينا))
والتصريح بذلك في قوله ((ويكفرون بما وراءه)) .

٢ - الحقيقة أو المجاز في قوله ((تقتلون)) والمجاز منظور فيه إلى الرضى
والعزم .

ج - البديع :

١ - الطباق بين ((تؤمن)) و ((يكفرون)) .

٢ - الاحتباك في قوله ((فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين))
حيث حذف شرط مقدار أفصحت عنه الفاء في قوله ((فلم)) للدلالة قوله
(إن كنتم مؤمنين)) عليه كما حذف جواب الشرط من قول ((إن كنتم
مؤمنين)) للدلالة ما قبله عليه والتقدير : إن كنتم مؤمنين فلم تقتلون أنبياء
الله .. إن كنتم مؤمنين فلم تقتلونهم !! فحذف الشرط الأول والجواب الأخير
على طريقة الحذف المقابل للاحتباك .

٣ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٩٢ - ٩٣) قول الله تعالى :

﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ أَخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٩٢﴾ وَإِذْ
أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

وَعَصِينَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعَجَلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِسْمَايَا مُرْكُم بِهِءِ إِيْمَنُكُمْ إِنْ
كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

أ - المعاني :

- ١ - الوصل للتوسيط بين الكمالين في قوله ((ولقد جاءكم موسى ..
وليدخل في التبكيك والتوبيخ السابق في قوله - فلم تقتلون ..
- ٢ - الالتفات أو التغليب ، أي تغليب الحاضرين على الغائبين في قوله ((لقد
جاءكم)) .
- ٣ - الدلالة على التعظيم والتعدد في تعريف مجمع - البيئات - المعجزات .
- ٤ - الدلالة على الاستمرار والثبوت الأصلي - كما هو مفهوم الجملة
الاسمية في قوله : ((وأنتم ظالمون)) .
- ٥ - المجاز العقلي في اتخذتم - على أن المقصود به اتخاذ الآباء وأضيف إلى
الأبناء للملاسة .
- ٦ - التأكيد في قوله : ((ولقد جاءكم موسى)) بالقسم ، للاهتمام بالخبر
أو لتنزيلهم منزلة المنكرين لعدم حرصهم على موجب العلم .
- ٧ - الوصل في قوله ((وإذ أخذنا)) للتوسط بين الكمالين ، وكذلك في قوله
((واسمعوا ... وعصينا)) .
- ٨ - الالتفات أو التغليب في قوله ((وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور..))
- ٩ - البيان بعد الإبهام في قوله : ((وأشربوا في قلوبهم)) .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

١٠ - المجاز العقلي في إسناد الأمر إلى الإيمان في قوله ((يأمركم به إيمانكم)) .

١١ - التبكيث في إضافة الإيمان إلى المخاطبين في قوله ((إيمانكم)) .

١٢ - حذف الجواب الشرط من قوله - إن كنتم مؤمنين - ، ودلت عليه الجملة السابقة - فبئسما أمركم به إيمانكم عندما أمركم بالباطل .

١٣ - تقييد الشرط ب- إن - في قوله : ((إن كنتم مؤمنين)) للدلالة على الشك في إيمانهم ، أو الغرض كما يفرض المحال ، وهذا تبكيث لهم توبيخ .

١٤ - الفصل لشبهه كمال الاتصال في قوله : ((قالوا سمعنا ... قل بئسما يأمركم)) .

ب - البيان :

١ - الحقيقة أو المجاز في - ثم - أي المقصود بها التراخي الزمني أو الرتبي .

٢ - المجاز في قوله ((اتخذتم العجل)) أي عبدتم .

٣ - التعريض في قوله : ((وأنتم ظالمون - حيث وضعوا العبادة في غير موضعها .

٤ - الكناية عن الامتثال في قوله ((واسمعوا)) .

٥ - الحقيقة أو المجاز في : ((قالوا سمعنا)) أي قالوا وتلفظوا بأنهم سمعوا ولكنهم عصوا بأحوالهم فكانهم عبروا عن العصيان بألسنتهم .

٦ - الاستعارة في قوله : ((واشربوا العجل)) للاختلاط والنفاد .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٧ - المجاز أو الحقيقة في - العجل - الحقيقة على حذف مضاف أي حب

العجل والمجاز بالنسبة لصورته .

ج - البديع :

١ - القول بالموجب في قوله - اسمعوا قالوا سمعنا وعصينا .

الآية (٩٤) قول الله تعالى :

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ لَكُمْ الدَّارُ الآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ

صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾

أ - المعاني

١ - الفصل لشبهه كمال الاتصال في قوله ((قل إن كانت)) أو لتعدد

مساوي القوم وبيان مقابحهم على اعتبار أنها أسلوب جديد في إلقاء الحجة عليهم .

٢ - تقييد الفعل بالشرط في قوله . إن كانت - للدلالة على الشك في دعواهم

الباطلة .

٣ - التقديم المفيد للحصر في قوله - لكم الدار الآخرة - على اعتبار أنها

الخبر، وإلا فالقديم للاهتمام .

٤ - التوكيد في قوله ((من دون الناس)) معنى الاختصاص المستفاد من

((لكم)) ، ومن ((خالصة)) .

دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٥ - الإضافة في قوله ((عند الله)) للتشريف والتعظيم .

٦ - الأمر في قوله : ((فتمنوا الموت)) لبيان كذبهم على طريقة المذهب

الكلابي ، فقد قالوا : ((نحن أبناء الله وأحباؤه)) فالمحبة داعية الشوق والشوق

داع للقاء ، واللقاء داع للأخذ في سبيل الموصل إلى المحبوب ، ولا سبيل إليه إلا

الموت فكونهم لم يتمنوا ذلك فهذا دليل على أنه لا محبة منهم له .

٧ - التقييد بالشرط وحذف الجواب في قوله ((إن كنتم صادقين)) على غرار

ما سبق .

ب - البيان :

انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٩٥) قول الله تعالى :

﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾

أ - المعاني :

١ - اعتراض في هذه الآية والآية التي تليها لبيان كذبهم ، وبيان صدق

الرسول صلى الله عليه وسلم .

٢ - تأكيد النفي بقوله ((لن)) ولفظ ((أبداً)) دال على التأييد في الدنيا .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٣ - وضع الظاهر موضع المضمرة في قوله : ((والله عليهم بالظالمين)) على اعتبار أن الألف واللام في ((الظالمين)) للعهد ، وذلك للتسجيل عليهم بالظلم أو الكناية على اعتبار أنها للجنس قصدا إلى تعميم الحكم عليهم وعلى غيرهم.

ب - البيان :

١ - المجاز المرسل في قوله ((بما قدمت أيديهم)) بعلاقة الجزئية أو الآلية .
وإسناد التقديم حقيقة .

٢ - الكناية عن جميع الأعمال في قوله ((بما قدمت أيديهم)) على اعتبار أن الأيدي حقيقة إنما كني بها ؛ لأن أفضع الأعمال كالتحريف وقتل الأنبياء كان بها وإسناد التقديم إليها مجاز .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٩٦) قول الله تعالى :

﴿ وَلَنَجْذِذَهُمْ أَعْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوَةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرَحِّزٍهُ مِنْ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - هذه الآية داخلة في الاعتراض السابق .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٢- التأكيد في قوله ((ولتجدنهم)) للاهتمام بالخير .

٣- التنكير في قوله ((حياة)) للنوعية ، وهو دال على التعظيم أو التحقير أو الإبهام.

٤- ذكر الخاص بعد العام في قوله - ومن الذين أشركوا - على اعتبار عطفها على الناس ((أي : أحرص من الناس، ومن الذين أشركوا - كأنهم لشدة توغلهم في الحرص خرجوا من جنس الناس زيادة في التقرير والتوبيخ لليهود المقربين بالجزاء دون المشركين .

٥- الإظهار في موضع الإضمار في قوله - ومن الذين أشركوا - على اعتبار كونها مستأنفة غير معطوفة وإنما هي خبر لمبتدأ محذوف قامت صفته مقامه ، والتقدير ، ومن اليهود ناس يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وسماهم مشركين لأنهم قالوا : عزير بن الله - تقريراً لهم بشنعة الشرك .

٦- الفصل لكمال الاتصال أو لشبهه في قوله - يود أحدهم - على اعتبار أنها مبينة لشدة الحرص ، أو جواب سؤال عن مدى حرصهم .

٧- الدلالة على التكثير في قوله - ألف سنة .

٨- الدلالة على التمني في قوله - لو- التي أصلها الشرط ، وقيل : شرطية

٩- التقديم للتخصيص أو التقوية في قوله - وما هو بمزحزحه - على اعتبار

أن الضمير لأحدهم فقد ثبت للأخر الذي يزحزحه التعمير وهو من آمن وعمل صالحاً .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

١٠ - البيان بعد الإبهام في قوله - وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر - على

اعتبار أن الضمير - هو - مبهم يفسره المصدر بعده وهو - التعمير -

١١ - الدلالة على التهديد والوعيد في قوله ((والله بصير بما يعملون)) .

١٢ - الالتفات في قوله : ((والله بصير بما يعملون)) على قراءة - تعملون -

بالتاء .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة .

الآية (٩٧ - ٩٨) قول الله تعالى :

﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى
وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ
عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿٩٨﴾ ﴾

أ - المعاني :

١ - الفصل في قوله ((قل من كان عدوا)) لشبه كمال الاتصال على ما

سبق في قوله - فلم تقتلون أنبياء ... فهي داخلة معها في باب الرد عليهم .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٢ - الحذف علي اعتبار أن قوله - فإن نزلهُ على قلبك - دليل جواب الشرط والجواب محذوف ، والتقدير - من كان عدواً لجبريل فلا موجب لعداوته لأنه واسطة ، أو فلا يعاده ولعباد الله - أو فليمت غيظها ، أو فقد ضلع ربة الإنصاف .. الخ .

٣ - المجاز العقلي في إسناد التصديق إلى القرآن في قوله ((مصداقاً)) لتحمله ضمير القرآن ، وكذلك وصفه بالصدر مبالغة في قوله - هدى ، وبشرى ..
٤ - تقديم الهدى على البشرى لسببته فيها .

٥ - الفصل لكمال الانقطاع في قوله - من كان عدواً لله ...

٦ - ذكر الخاص بعد العام في قوله ... وجبريل وميكال - بعد الملائكة والرسل لوجوه.

أ) بيان فضلها وبلوغها الغاية في رفعة الشأن حتى صارا كأنهما من جنس آخر .

ب) الإشارة إلى أن معاداة الواحد كمعاداة الكل ، فكلاهما يوجب الكفر .

ج) أن المحاجة بين الرسول - صلى الله وسلم - وبين اليهود كانت بشأنهما قنص علي اسميهما .

٧ - الإظهار في موضع الإضمار في قوله - فإن الله عدو - ولم يقل : فإنني عدو .
أظهر لفظ الجلالة - الله - لتربية المهابة قصد الامتثال .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٨ - الإظهار في موضع الإضمار في قوله - عدو الكافرين - ولم يقل - عدو لهم - لتسجيل سبب العداوة وهو الكفر ، فإن بناء الحكم على المشتق يشعر بعلية المأخذ له .

٩ - الدلالة على الثبوت والدوام في قوله ((فإن الله عدو للكافرين)) لاسمية الجملة .

ب - البيان :

١ - الكناية أو التعريض في قوله - من كان عدواً لجبريل - فهو عام ، والمقصود به خاص وهم اليهود قصداً لعموم في الحكم .

٢ - المجاز المرسل في قوله - على قلبك - وعلاقته الجزئية ، فهو الجزء الحافظ .

٣ - المجاز في قوله - بإذن الله - فالمراد به العلم أو التمكين أو التيسير أو التسهيل ، وأصل الإذن الإعلام الشيء والرخصة فيه .

٤ - الكناية عن السبق في قوله : ((لما بين يديه - أي لما سبقه من كتب التوراة والإنجيل)) .

٥ - المجاز أو الحقيقة في قوله ((عدواً لله وملائكته ورسله وذلك على اعتبار أن العداوة لله مجاز عن المخالفة وعدم الطاعة ، وأما عداوة من عدا من العباد المقربين فجائزة وإن كانت لا تؤثر فيهم ، وإن كان المعنى الأخير هو المقصود فيكون ذكر عداوة الله تعظيماً لهم وبيان فضلهم ، وكأن عداوتهم هي



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

عداوة لله تبارك وتعالى على حد قوله : ((إنما جزاء الذين يحاربون الله
ورسوله ...))

جـ - البديع :

- ١ - الطباق بين الكفر والإيمان .
- ٢ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٩٩ - ١٠٠) قول الله تعالى :

﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾ أَوْ كَلِمَاتٍ عَلِيمَاتٍ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ جَزَاءً شَدِيدًا لِّمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿١٠٠﴾﴾

أ - المعاني :

- ١ - التأكيد في قوله - ولقد أنزلنا إليك - لتقرير الحكم عند المخاطب ، وإن كان لا ينكره .
- ٢ - الوصل بالواو في قوله ((ولقد أنزلنا)) من باب عطف القصة على القصة .
- ٣ - الالتفات من الغيبة إلى الخطاب في قوله - ولقد أنزلنا إليك .
- ٤ - التنكير في - آيات - للتعظيم والتكثير .
- ٥ - القصر في قوله - وما يكفر بها إلا الفاسقون - بالنفي والاستثناء - حقيقي تحقيقي .
- ٦ - استفهام الإنكار والتوبيخ في قوله - أو كلما عاهدوا .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٧ - التنكير في - عهداً - للدلالة على التكثير في قوله - عاهدوا عهداً أو للجنس .

٨ - التنكير في قوله - نبذه فريقاً - للدلالة على الكثرة والترقي إلى الأغلظ ، بدليل الإضراب في قوله - ((بل أكثرهم لا يؤمنون)) .

٩ - الدلالة على التجدد التعبير بالمضارع في قوله ((... وما يكضربها... بل أكثرهم لا يؤمنون)) .

ب - البيان :

١ - المجاز في قوله - نبذه - مستعارة للنقد وحقيقة الطرح والإلقاء .

ج - البديع :

١ - الطباق الخفي بين العهد الذي يقتضي الأخذ ، وبين - النبذ الذي يقتضي الترك في قوله - ((عاهدوا عهداً نبذه)) .

٢ - المقابلة التقديرية في قوله : ((بل أكثرهم لا يؤمنون)) - فإنه يقتضي أن القلة آمنت ، والمقابلة ، بين هذه القلة المؤمنة ، وهذه الكثرة غير المؤمنة .

الآية (١٠١) قول الله تعالى :

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ بَدَّ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَانَتْهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾



أ - المعاني :

- ١ - الوصل في قوله - ولما جاءهم رسولٌ - لعطف القصة على القصة .
- ٢ - التنكير في قوله - رسول - للتعظيم .
- ٣ - الإضافة في قوله - من عند الله - لتشريف والتعظيم ، والعنونة للمكانة .
- ٤ - التنكير في قوله - نبذه فريق من الذين أوتوا الكتاب - للقلة إذا كان المقصود الإيتاء إيتاء العلم ، فيكون المراد بالفريق العلماء .
أو الكثيرة إذا كان المقصود بالإيتاء الإنزال فهي للكل ، فالفريق هو هذه الكثرة .
- ٥ - الإظهار في موضع الإضمار في قوله - من الذين أوتوا الكتاب - ولم يقل - فريق منهم - للدلالة على كامل تناقضهم بين ما أوتوا وبين ما صدر عنهم من الترك والإعراض .
- ٦ - الدلالة على التوبيخ في قوله - الذين أوتوا الكتاب - حيث دلت جملة الصلة على إيتائهم الكتاب ومع ذلك رفضوا العمل به حتى صاروا معروفين بذلك .

ب - البيان :

- ١ - المجاز في قوله - نبذ - عن الإعراض وعدم العمل .
- ٢ - استعارة تمثيلية في قوله - وراء ظهورهم - عن عدم العمل والإعراض .
- ٣ - التشبيه بمن لا يعلم في قوله - كأنهم لا يعلمون - للدلالة على علمهم الرصين ومع ذلك يتجاهلون عناداً ومكابرة .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

ج - البديع :

١ . حسن التقسيم من هذه الآية - ولما جاءهم رسول - والآية التي قبلها - أو كلما عاهدوا - حيث دلت الآيتان على أن اليهود أربع فرق : فرقة آمنت بالتوراة وفرقة هاجرت بنبيذها تمرداً ، وفرقة لم تهاجر ولكن نبذوها جهلاً ، وفرقة تمسكوا بها ظاهراً ونبذوها خفية تجاهلاً .

٢ - الطباق الخفي بين العهد الذي يقتضي الأخذ وبين النبذ الذي يقتضي

الترك .

الآية (١٠٢) قول الله تعالى :

﴿ وَأَتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفُرًا وَيَعْلَمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِ هَارُونَ وَمَرْوَةَ وَمَا يُعْلِمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - الوصل في قوله ((واتبعوا)) قيل للعطف على الجملة الشرطية السابقة ،

وقيل من باب عطف القصة على القصة .

٢ - التعبير بالفعل المضارع في قوله ((تتلوا)) لحكاية الحال الماضية .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

- ٣- الحذف في قوله ((على ملك سليمان)) أي على الناس في عهد ملك سليمان وزمانه .
- ٤ - الفصل لكمال الاتصال أو تشبهه في قوله - يعلمون الناس السحر - .
- ٥ - عطف الخاص على العام في قوله ((وما انزل على الملكين)) للدلالة على القوة أو الضعف .
- ٦ - التعبير بالمضارع في قوله ((يعلمون)) ((يعلمان)) ((يقولان)) ((فيتعلمون)) ((يفرقون)) ((ويتعلمون)) ((يضرهم ولا ينفعهم)) ... لحكاية الحال الماضية ، أو للدلالة على الاستمرار .
- ٧ - تقديم نفي كفر سليمان على كفر الشياطين لأنه الأهم تعجيلاً لإثبات نزاهته وعصمته عليه السلام .
- ٨ - القصر بإنما في قوله - إنما نحن فتنة - موصوف على صفة ادعاء ومبالغة .
- ٩ - القصر في قوله - وما يعلمان من احد حتى يقولان - علي اعتبار أن حتى بمعنى - إلا - أي قصر تعليم الملكين على القول المذكور بطريق النفي والاستثناء .
- ١٠ - التقديم المفيد للاختصاص أو التقوية في قوله - فيتعلمون - لتقرير المعنى .
- ١١ - تأكيد ضرر السحر وأنه لا نافع فيه وذلك بعطف جملة - ولا ينفعهم - على جملة - ما يضرهم - عطف تأسيس لا توكيد .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

١٣ - التأكيد المضاد من القسم في قوله - ولقد علموا لمن اشتراه - لتقرير المعنى المقصود من الآية أو لتنزيلهم منزلة المنكرين لعدم جريهم على مقتضى العلم ولذلك نفى عنهم العلم في آخر الآية .

١٤ - الحذف في جواب - لو كانوا يعلمون - أي يعلمون منمة الشراء المذكور لامتنعوا عنه .

ب - البيان :

١ - الحقيقة أو المجاز في قوله - الشياطين - على اعتبار أن المراد بهم مرده الجن أو شياطين الإنس .

٢ - المجاز الذي لحق بالحقيقة في قوله - واتبعوا - فهو في الأصل المشي وراء الغير ثم استعمل في متابعة العمل أو المذهب أو الرأي .

٣ - الحقيقة أو المجاز أو المشاكلة في قوله - وما كفر سليمان - على أن اليهود نسبوا إلى الكفر فنفى عنه هذا الحكم ، أو على اعتبار أن المراد بالكفر هو السحر فأطلق عليه الكفر فكلاهما تمويه وخداع وضلال ، أو على اعتبار أن المقصود به السحر ولكن أطلق عليه الكفر لوقوع في صحبة كفر الشياطين في قوله - ولكن الشياطين كفروا - .

٤ - الحقيقة أو المجاز في قوله على الملكين - على اعتبار كونهما ملكين على الحقيقة، أو الاستعارة على اعتبار أنهما رجلان صالحان ويؤيده قراءة - ملكين -



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

بكسر اللام - كانا يملكان بابل وقد علم السحر أو وضعاً أصوله ولم يكن فيه كفر .

٥ - المجاز في قوله - إلا بأذن الله - وأصل الإذن إباحة الفعل والرخصة فيه - واستعمله القرآن مجازاً في التمكين أما بخلق أسباب الفعل كما في قوله - وتبرئ ألاكمه والأبرص بإذني - وإما باستمرار الأسباب المودعة في الأشياء كما في قوله - وما أصابكم يوم التقى الجمعان فيأذن الله - وأما في التخلية بين الفعل وأثره كما في وقوع المسحور تحت تأثير السحر وضرره وكونه مستعداً وقابلًا لن يضر . فلما كان هذا الاستعداد وإمكانية التأثر مخلوقاً في صاحبة فكأنه بإذن الله ومشيئته .

٦ - المجاز المفاد من قوله - اشتراه - أي : استبدله .

ج - البديع :

١ - المشاكلة - كما سبق في البند -٣- من البيان .

٢ - المقابلة بين قوله - ولقد علموا لمن اشتراه - وبين قوله - ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون - .

٣ - الجناس الحر في كلمة - ما - التي تكررت في الآية -٩- مرات وتوزعت بين كونها موصولة وكونها نافية - وهذا من الإعجاز القرآني الذي لا يظن إليه إلا العالمون .



الآية (١٠٣) قول الله تعالى:

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَتَقَوُاْ مَثُوبَةَ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾

أ - المعاني :

- ١ - التمني بـ ((لو)) علي اعتبار أنها للتمني وجملة - مثنوبة - مستأنفة أو جواب شرط على اعتبار - لو - شرطية والتقدير لأثيبوا مثنوبة .
- ٢ - الدلالة على الثبوت والدوام من العدول من الجملة الفعلية إلي الاسمية في قوله - مثنوبة من عند الله -
- ٣ - التنكير في قوله - مثنوبة - للتقليل أي مثنوبة قليلة من عند الله في الآخرة خير من ثواب كثير في الدنيا على حد قوله تعالى - ورضوان من الله أكبر -
- ٤ - التمني بـ ((لو)) في قوله - لو كانوا يعلمون - وهي تزيد التمني بعدا وقيل - إنها شرطية - والجواب محذوف دل عليه الكلام السابق أي لو كانوا يعلمون أن ثواب الله خير لما اشتروا به السحر .

ب - البيان:

- ١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

الآية (١٠٤) قول الله تعالى :

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

أ - المعاني :

١ - الفصل لكمال الانقطاع فهذا كلام مع المؤمنين والسابق كلام مع اليهود .

٢ - التعريف بالموصولية في قوله - الذين آمنوا - لزيادة الترغيب في الإيمان ومخالفة اليهود والنصارى .

٣ - الإظهار في موضع الإضمار في قوله - وللكافرين - للدلالة على أن سب الرسول صلى الله عليه وسلم كفر .

٤ - التقديم في قوله - وللكافرين عذاب أليم - للتخصيص أو التقوية .

ب - البيان :

١ - المجاز الذي لحق بالحقيقة في قوله - راعنا - فهي أمر من راعاه يراعيه إذا حرسه بنظر من الهلاك والتلف ثم أطلقت مجازاً على حفظ مصلحة الشخص والرفق به .

وكذلك الشأن في قوله - انظرنا - فهي في الأصل من النظر الذي هو الحراسة بالعين ثم أطلقت مجازاً على تدبير المصالح والرفق بالمنظور .

٢ - الكناية في قوله - وسمعوا - عن الامتثال والوعي والتفطن لما يقال .



٣ - المجاز العقلي - في قوله - عذاب أليم - إسناد الأيم إلى العذاب .

ج - البديع :

١ - الطباق بين - الذين آمنوا - وبين قوله تعالى - وللكافرين عذاب أليم -

٢ - التعبير بصيغة فعيل من قوله تعالى - عذاب أليم - للدلالة على المبالغة في

وصف العذاب بالشدة .

٣ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها بما قبلها .



بسم الله الرحمن الرحيم

سورة البقرة من الآية (١٠٥) إلى نهاية الآية (١٢٥)

الآية (١٠٥) :

﴿ مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾

أ - المعاني :

- ١- ((ما يود الذين كفروا)) فيه وضع الموصول موضع الضمير للإشعار بعليه ما في حيز الصلة .
- ٢- ((من)) في قوله تعالى ((من أهل الكتاب)) للتبيين ، و ((لا)) في قوله تعالى ((ولا المشركين)) مزيدة .
- ٣- ((أن ينزل عليكم من خير من ربكم)) فيه بناء الفعل للمجهول لتفخيم شأن المنزل .
- ٤- ((أن ينزل عليكم من خير)) فيه تقديم - الجار والمجرور - ((عليكم)) للاختصاص وتقوية المعنى ولإظهار كامل العناية بشأن المنزل والمنزل عليه .
- ٥- ((من ربكم)) الإضافة للتشريف والتكريم .
- ٦- ((ولا للمشركين)) فيه زيادة ((لا)) للتأكيد النفي .
- ٧- ((والله يختص برحمته)) جملة ابتدائية لتقرير ما سبق .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٨ - وفيه تأكيد الخبر باسمية الجملة ، وفيها التعبير بالمضارع لتحقيق

الوقوع .

٩ - ((والله ذو الفضل العظيم)) تذييل لما سبق .

١٠ - وفيه تأكيد الخبر باسمية الجملة .

١١ - وفيه وضع الظاهر موضع الضمير لتربية المهابة .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - التعبير بصيغة ((فعيل)) في ((ذو الفضل العظيم)) للدلالة على المبالغة

في الصفة .

٢ - رعاية الفاصلة وتنوعه حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٠٦-١٠٧) :

﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِمَّا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِن وَّلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ ﴾

أ - المعاني :

١ - ((ما ننسخ من آية أو ننسها ... ، كلام مستأن سبق لبيان سر النسخ على

طريقة الأخبار .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

- ٢ - ((ألم تعلم)) الاستفهام للتقرير.
- ٣ - ((أن الله على كل شيء قدير)) فيه تأكيد الخبر بأن واسمية الجملة ،
وتقديم ما حقه التأخير ، والجملة كلها تقرير لمضمون ما سبق .
- ٤ - وفيه تعريف المستند إليه لفظ الجلالة ((الله)) لتأكيد الحكم وتقديره
وتربية المهاب .
- ٥ - وفيه تنكير المستند في ((قدير)) لتعظيم الشأن والقدرة .
- ٦ - الاستفهام في قوله تعالى ألم تعلم أن الله له ملك السماوات للتقرير .
- ٧ - تأكيد الخبر بأن واسمية الجملة من قوله تعالى ((أن الله له ملك
السماوات والأرض)) .
- ٨ - النفي في قوله تعالى ((وما بكم من دون الله ...)) للقطع .
- ٩ - الوصل بين الجملة للاتحاد في الخبرية .
- ١٠ - وضع المظهر موضع المضمون من قوله تعالى : ((أن الله له ملك السماوات
والأرض وما لكم من دون الله)) وذلك .
- ٦ - استفهام الإنكار والتوبيخ في قوله - أو كلما عاهدوا .
- ٧ - التنكير في - عهداً - للدلالة على التكثير في قوله - عاهدوا عهداً - أو
للجنس .
- ٨ - التنكير في قوله - نبذ فريق للدلالة على الكثرة والترقي إلى الأغلظ ،
بدليل الإضراب في قوله - ((بل أكثرهم لا يؤمنون)) .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٩ - الدلالة على التجدد في التعبير بالمضارع في قوله ((... وما يكفر بها ... بل أكثرهم لا يؤمنون)) .

ب - البيان :

١ - التشابه بعقد المماثلة في ((أو مثلها)) .

ج - البديع :

١ - الطباق بين ((السماوات)) و ((الأرض)) .

٢ - التعبير بصيغة ((فعيل)) في ((من ولي ولا نصير)) للدلالة على المبالغة في الصفة مبالغة محمودة .

٣ - الجناس الحرفي بين ((من)) في ((من دون الله من ولي)) الأولى بيانية والثانية مريدة للبيان والاستغراق .

٤ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٠٨) :

﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلْ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾

أ - المعاني :

١ - ((أم تريدون)) الاستفهام للإنكار والتعجب .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٢ - ((أم تريدون)) تجريد للخطاب عن النبي - صلى الله عليه وسلم -
وتخصيص له بالمؤمنين .

٣ - ((كما سئل موسى من قبل)) فيه زيادة لفظتي ((من قبل)) لمزيد
التوكيد .

٤ - ((ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل)) فيه إيجاز بالحذف
إذ التقدير ((فيأخذ بالكفر فقد ضل سواء السبيل)) .
٥ - وفيه توكيد الخبر باسمية الجملة و ((قد)) .

ب - البيان :

١ - التشبيه المرسل البليغ في ((أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى)) .

ج - البديع :

١ - الطباق بين ((الكفر)) و ((الإيمان)) .

٢ - رعاية الفاصلة بتنويع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٠٩) :

﴿ وَكَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ
أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ﴾



أ - المعاني :

- ١ - تجريد الخبر من أدوات التوكيد في ((ود كثير من أهل الكتاب ...))
لكون الخبر ابتدائياً خوطب به خالي الذهن .
- ٢ - ((لو يردونكم)) (لو) بمعنى التمني .
- ٣ - ((لو يردونكم كفاراً)) إيجاز بالحذف إذ التقدير ((لسروا بذلك أو بردكم)) .
- ٤ - ((من بعد إيمانكم)) فيه توسيط الظرف بين المفعولين لإظهار كامل شفاعته ما أرادة أهل الكتاب وزيادة قبحة ، وفيه تثبيت المؤمنين على دينهم الإسلام .
- ٥ - وحتى يأتي الله بأمره أن الله على كل شيء قدير)) فيه وضع الاسم الظاهر موضع الضمير وتربية المهابة .
- ٦ - ((فاعفوا واصفحوا)) الأمر فيه للندب .
- ٧ - ((وإن الله على كل شيء قدير)) فيه تأكيد الخبر بأن واسمية الجملة ، وتقديم ماحق التأخير .

ب - البيان :

- ١- انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - الطباق بين ((الكفر)) و ((الإيمان)) في ((من بعد إيمانكم كفاراً)) .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٢ - التعبير بصيغة ((فعال)) للمبالغة في الوصف .

٣ - التعبير بصيغة ((فعيل)) في ((على كل شيء قدير)) للمبالغة في

الصفة مبالغة محمودة.

٤ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١١٠) :

﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾

أ - المعاني :

١ - ((وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة)) الأمر فيها للوجوب .

٢ - ((وما تقدموا لأنفسكم من خير)) فيه إيجاز قصر لأن لفظه ((خير))

تنطوي تحتها كثير من الأعمال الصالحة .

٣ - فيه تنكير لفظه ((خير)) للتكثير والتفخيم .

٤ - ((تجدوه عند الله)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير ((تجدا ثوابه عند

الله)) .

٥ - ((إن الله بما تعملون بصير)) فيه توكيد الخبر بإن واسمية الجملة ،

وتقديم ما حقه التأخير .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٧ - وفيه وضع الاسم الظاهر وضع المضمرة ((عند الله إن الله)) وذلك لتربية المهابة.

ب - البيان :

١ - ((وأقيموا الصلاة)) فيه مجاز مرسل علاقته الجزئية إذ القيام جزء من الصلاة .

ج - البديع :

- ١ - ((وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله)) فيه مراعاة النظر .
- ٢ - وفيه التعبير بصيغة ((فعيل)) ((إن الله بما تعملون بصير)) للدلالة على المبالغة في الصفة مبالغة محمودة .
- ٣ - فيه رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .

الآية (١١١) :

﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ قُلْ إِنَّ الْجَنَّةَ خَالِدَةٌ لِمَنْ كَانَتْ مِنْهُ خَالِدًا إِنْ كَانَتْ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِي كَتَبْنَا لَهُ الْوَيْسُوعَ وَنَحْنُ نَعْلَمُ مَا نَكْتُبُ ۗ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - إخبار مؤكد ((بلن)) للدلالة على بعد اليهود والنصارى في الإفساد والإضلال .
- ٢ - ((تلك أمانيهم)) فيها الفصل بينها وبين ما قبلها لوقوعها اعتراضية .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٣ - ((تلك أمانيتهم)) فصلت هذه الجملة عما قبلها لوقوعها مقررة للحكم عليهم أي ((اليهود)) و((النصارى)) .

٤ . وفيها توكيد الخبر وباسمية الجملة .

٥ - وفيها الإشارة بلفظ البعيد للدلالة على بعدهم في الشر والفساد .

٦ - وفيها إيجاز بالحذف إذ التقدير : ((أمثال تلك الأمانة أمانيتهم)) .

٧ - ((قل هاتوا برهانكم)) جملة استئنافية سيقت لإبطال زعم اليهود والنصارى .

٨ - الأمر في ((هاتوا)) للتعجيز .

٩ - ((إن كنتم صادقين)) فيه إيجاز بحذف جواب الشرط لدلالة ما قبله عليه والتقدير : ((إن كنتم صادقين فهاتوا برهانكم)) .

١٠ - فيه التعبير بلفظة ((هاتوا)) للدلالة على طلب التعجيل والتعجيز

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - ((إن كنتم صادقين)) فيه مراعاة النظير أو الائتلاف أو التناسب .

٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

٣ - ((وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى)) فيها اللف بين

الآية ٢ ((اليهود)) و((النصارى)) .



الآية (١١٢) :

﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

أ - المعاني :

- ١ - ((بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن)) فيه معنى الاختصاص بدخول الجنة لتلك الفئة من الناس .
- ٢ - ((وهو محسن)) عطف على ((من أسلم وجهه)) والوصل بينهما لكمال الاتصال حيث أنهما خبريتان .
- ٣ - ((وهو محسن)) فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة .
- ٤ - ((عند ربه)) إضافة لمعنى التشريف والتكريم .
- ٥ - وفيه وضع اسم الرب مضافاً إلى ضمير ((من أسلم)) موضع ضمير لفظ الجلالة ((الله)) لإظهار مزيد اللطف وتقرير مضمون الجملة .
- ٦ - ((ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون)) فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة .
- ٧ - وفيه التوكيد بتقديم ضمير الفصل من ((ولا هم يحزنون)) وفيه الاختصاص وتقوية الحكم .

ب - البيان :

- ١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البدیع :

- ١ - ((ولا هم يحزنون)) فيه مراعاة النظير مع ((ولا خوف عليهم))



٢ - رعاية الفاصلة مع من ما قبلها بتنوع حروفها .

الآية (١١٣) :

﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ
الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۗ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ
يَخْتَلِفُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - ((وقالت اليهود ليست النصرارى على شيء)) بيان لتضليل كل فريق

صاحبه .^(١)

٢ - ((وقالت النصرارى ليست اليهود على شيء)) بيان لتضليل كل فريق

صاحبه .^(٢)

٣ - ((كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم)) فيه إيجاز بالحدف إذ

التقدير : ((قولاً مثل ذلك القول)) .

٤ - وفيه تقديم المحذوف على عامله لإفادة القصر .

٥ - ((فالله يحكم بينهم)) سيقى لبيان ما سيؤول إليه أمرهم وأن مرد الحكم

فيه لله وحده .

٦ - فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة .

(١) تفسير أبي السعود : ٢٤١ ج/١ .

(٢) المصدر السابق : ص ٢٤١ ج/١ .



٧ - وفيه تقديم الظرف على متعلقة للحفاظ على الفاصلة .

٨ - وفيه تقديم ضمير الفصل في ((وهم يتلون الكتاب)) لتقوية المعنى

والاختصاص .

ب - البيان :

١ . ((مثل قولهم)) فيه عقد المماثلة للمشابهة بين أقولهم .

ج - البديع :

١ - أسلوب التقابل بين ذكر اليهود وذكر النصارى .

٢ - رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .

الآية (١١٤):

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَافِينَ ۗ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

أ - المعاني :

١ - الاستفهام في ((ومن أظلم ممن منع مساجد الله)) للإنكار والاستبعاد

٢ - الوصل بين ((منع)) و ((سعى)) لاتحاد الفعلين في الماضي والإخبارية .

٣ - ((أولئك ما كان لهم ...)) فيه الفصل للاستئناف .

٤ - وفيه توكيد الخبر بالجملة الاسمية .

٥ - وفيه الإشارة بلفظ ((أولئك)) للدلالة على بعدهم في الشر والفساد .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٦- ((ولهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم)) فيه تقديم الجار

والمجرور في الموضعين للتشويق والتوكيد .

٧- التكرار في ((لهم)) لتأكيد العذاب وبيان شدته .

ب- البيان :

١- ((منع مساجد الله)) فيه مجاز مرسل علاقته الحالية حيث أطلق المحل

وأراد الحال .

ج- البديع :

١- طباق المقابلة بين ((لهم في الدنيا خزي)) و ((لهم في الآخرة عذاب

عظيم)) .

٢- التعبير بصيغة ((فعيل)) في ((عذاب عظيم)) للدلالة على المبالغة في

وصف العذاب .

٣- رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١١٥) :

﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيُّ مَآئِمَةٍ تُؤْفِقُونَ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾

أ- المعاني :

١- ((ولله المشرق والمغرب)) فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم الجار

والمجرور في قوله تعالى : ((ولله)) .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٢ - ((فثم وجه الله)) فيه الإشارة بالعبيد للدلالة على عظم القدرة وسعة العلم والملك لله وحده.

٣ - ((وجه الله إن الله)) فيه وضع الاسم الظاهر موضع الضمير للتأكيد وتربية المهابة .

٤ - (إن الله واسع عليم) فيه التعليل المقرر مضمون ما قبله .

٥ - وفيه توكيد الخبر بإن واسمية الجملة .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - الطباق بين ((المشرق)) و((المغرب)) .

٢ - التعبير بصيغة ((فعيل)) في ((واسع عليم)) للدلالة على المبالغة في الوصف مبالغة محمودة .

٣ - رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .



الآية (١١٦) :

﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ ۗ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قٰنِیْنٌ ﴿١١٦﴾ ﴾

أ - المعاني :

١ - ((وقالوا اتخذ الله ولداً ، سبحانه)) معطوف على ما قبلها لبيان تعدد

افتراء اليهود والنصارى ومدى فسادهم وشرهم .

٢ - ((بل له ما في السموات والأرض)) إضراب سيق لبطلان مقاتلهم .

٣ - تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم ما حقه التأخير .

٤ - ((كل له قانتون)) فيه إيجاز بالحذف والتقدير : ((كل ما فيهما

كائناً)) . ما كان من أولي العلم وغيرهم .^(١)

٥ - وفيه تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم ما حقه التأخير .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - الطباق بين ((السموات)) و((الأرض)) .

٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

(١) تفسير أبي السعود : ص ٢٤٤ ج/١ .

الآية (١١٧) :

﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾

أ - المعاني :

١ - ((بديع السموات والأرض)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير : ((هو بديع السموات والأرض)) .

٢ - وفيه تأكيد الخبر باسمية الجملة .

٣ - الوصل بين جملة ((بديع السموات والأرض)) وجملة ((وإذا قضى أمراً...)) لاتحادهما في الخبرية وفيه تقرير لمعنى الإبداع .

ب - البيان :

١ - ((كن فيكون)) فيه خروج الأمر إلى معنى الامتثال فيكون من قبل التمثيل لسهولة تأتي المقدرات ^(١) .

ج - البديع :

١ - الطباق بين ((السموات)) و((الأرض))

٢ - وفي نسق الآية تلويح لإبطال ما زعمه اليهود والنصارى من اتخاذ الله ولداً سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً .

٣ - رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .

(١) تفسير أبي السعود ص ٢٤٦ ج/١ .



الآية (١١٨) :

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَبَهتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - ((وقال الذين لا يعلمون ...)) شروع في بيان شأن آخر لقوم آخرين .
- ٢ - ((لولا يكلمنا)) فيه تقديم الضمير على الفاعل لفظ الجلالة لبيان إمعانهم في المكابرة والعناد وعدم الطاعة والانقياد .
- ٣ - الأخبار في الآية الكريمة سيقت خالية من أدوات التوكيد لتنزل المنكرين منزلة خالي الذهن لأن أمامه من الحجج والعلامات ما لو تأمله لارتدع عن مكابرتة .

٤ - جاء الخبر في ((قد بينا الآيات ...)) مؤكداً بقدر للجزم بظهور الدالة على إيمان الموقنين بالله تعالى :

٥ - وفي تنكير لفظ ((قوم)) وتعريف لفظة ((الآيات)) تعظيم لشأن المعنى في اللفظتين .

ب - البيان :

- ١ - ((كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم)) فيه عقد المماثلة والتشابه بين الفريقين ممن هذه سمته .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

ج - البديع :

- ١ - أسلوب التقابل فريق اليهود والنصارى ومن سبقهم من الأمم ممن أشبههم في الصدد الكبر والعناد .
- ٢ - رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .

الآية (١١٩) :

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾

أ - العاني :

- ١ - توكيد الخبر بيان واسمية الجملة في ((إنا أرسلنا بالحق ...))
- ٢ - العطف بين ((بشيراً)) و ((نذيراً)) للجمع بين ما حقه الثواب وما حقه العقاب .
- ٣ - ((ولا تسأل عن أصحاب الجحيم)) إخبار لتسليية الرسول - صلى الله عليه وسلم بحيث لا يحزن على أمر بشر لم يصدق أو يؤمن .

ب - البيان :

- ١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - الطباق المضاد بين ((بشيراً)) و ((نذيراً)) .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٢ - التعبير بصيغة ((فعيل)) في ((بشيراً)) و ((نذيراً)) للمبالغة في الصف

مبالغة محمودة.

٣ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٢٠)

﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ هُوَ الْمُهْدَىٰ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾

أ - المعاني :

١ - ((ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى)) فيه إخبار سبق مؤكداً

((بأن)) وفيه توسط ((لا)) النافية بين المعطوفين لتأكيد النفي .

٢ - ((قل إن هدى الله هو الهدى)) فيه الفصل لوقوعه موقع سؤال نشأ عن

سابقه كأنه صلى الله عليه وسلم - طلب الرد عليهم ف قيل له ((قل إن هدى

الله هو الهدى)) .

وفيه توكيد الخبر باسمية الجملة وبأن توسط الفصل .

٣ - ((ولئن اتبعت أهواءهم)) فيه إيجاز بال حذف حيث حذف جواب الشرط

الذي اكتفى عنه بالقسم الذي وطأته اللام .

٤ - وفي سياق الآية توكيد الخبر باللام والقسم .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٥ - ((ما لك من الله من ولي ولا نصير)) فيه توكيد الخبر باسمية الجملة وفيه توسط ((لا)) بين المعطوفين لتوكيد النفي .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - أسلوب التقابل بين ذكر ملة اليهود والنصارى - ملة محمد - صلى الله عليه وسلم - التي هي الهدى .

٢ - التعبير بصيغة ((فعيل)) في ((ولا نصير)) للمبالغة في الصفة المبالغة محمودة .

٣ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٢١) :

﴿ الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ ۖ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴾

الْخٰسِرُونَ

أ - المعاني :

١ - ((الذين آتيناهم الكتاب)) فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة .

٢ - قوله تعالى ((يتلونه حق تلاوته)) إخبار حال من التوكيد لكونه خبراً

ابتدائياً .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٣ - ((أولئك يؤمنون به)) هذه جملة فيها الفصل عما قبلها لكونها مقررة له.

٤ - وفيه الإشارة ((بأولئك)) للدلالة على بعد مكانتهم وعلو منزلتهم عند الله .

٥ - ((ومن يكفر)) استئناف لبيان شأن جديد .

٦ - ((فأولئك هم الخاسرون)) فيه جواب الشرط وفيه تأكيد الخبر

باسمية الجملة وتقديم ما حق التأخير .

٧ - والإشارة فيه ((بأولئك)) للدلالة على بعد مكانتهم في الكفر والشر .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - الطباق بين ((الإيمان)) و ((الكفر)) في ((يؤمنون به ومن يكفر به)) .

٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع من قبلها .

الآية (١٢٢) :

﴿ يَبْنِي إِسْرَاءَ بِلْ أَدْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾

أ - المعاني :

١ - فيه النداء بأطول أدواته للتنبيه إلى ما سيلقى .

٢ - ((اذكروا)) الأمر فيه للوجوب .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٣ - ((وأني فضلتكم على العالمين)) فيها الوصل لكمال الاتصال والعطف هنا من باب عطف الخاص على العام تنبيهاً على فضل الخاص .

٤ - ((نعمتي)) الإضافة للتشريف .

٥ - ((على العالمين)) إطناب للزيادة في المعنى في معرض الإنعام والمِنَّة ومنه تأكيد الخبر ((بأن)) وباسمية الجملة .

ب - البيان :

١ . انتظم نسق الآية من أسلوب الحقيقة .

ج - البديع :

١ - فيه أسلوب التقابل بين ذكر بني إسرائيل وذكر العالمين .

٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٢٣) :

﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - ((واتقوا)) الأمر للوجوب .

٢ - وفيه العطف لكمال الاتصال مع سابقه .

٣ - ((ولا تجزي نفس عن نفس شيئاً ...)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير -

في ذلك اليوم - نفس من النفوس عن نفس أخرى شيئاً من الأشياء .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٤ - ((ولا هم ينصرون)) فيه تأكيد الخير باسمية الجملة وتقديم ضمير

الفصل للاختصاص والتقوية .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٢٤) :

﴿ وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ
عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾

أ - المعاني :

١ - ((وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات)) شروع في تحقيق أن الهدى هو هدى الله

وهو ما عليه محمد صلى الله عليه وسلم - من التوحيد ملة إبراهيم عليه

السلام .

٢ - ((وإذ ابتلى)) فيه تلوين الخطاب والإيجاز بحذف فعل مضمرة تقديره

((أذكر)) .

٣ - ((ربه)) الإضافة فيه للتشريف والكرام .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٤ - الفصل بين جملة ((إني جاعلك للناس إماماً)) وبين ما قبلها لوقوع

هذه موقع سؤال نشأ عن السابقة كأنه قيل فماذا كان بعد ذلك ؟

فجاء الجواب ((إني جاعلك للناس إماماً)) .

٥ - وفيه تأكيد الخبر بيان واسمية الجملة .

٦ - ((قال ومن ذريتي)) فيها للفصل لوقوعها موقع سؤال نشأ عما قبلها

كأنه قيل فماذا قال إبراهيم ؟ الجواب :

((قال ومن ذريتي)) .

٧ - ((ومن ذريتي)) فيه الإيجاز بالحذف والتقدير ((وأجعل فريقاً من

ذريتي)) .

٨ - ((قال لا ينال عهدي الظالمين)) فيها الفصل لوقوعها موقع سؤال نشأ

عن السابقة كأنه قيل فماذا أجيب إبراهيم ؟ فجاء الجواب ((قال لا ينال

عهدي الظالمين)) .

٩ - ((لا ينال عهدي الظالمين)) فيه تنصيص وتخصيص لبعض ذريه إبراهيم

عليه السلام .

١٠ - في سياق الآية الكريمة إطناب روعي فيه التفصيل والإجمال .

١١ - التكرار في الحوار بلفظة ((قال)) .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .



ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٢٥) :

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَاوَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾

أ - المعاني .

١ - ((وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً)) معطوف على ((وإذ ابتلى))

لاندرج الجاعلين في حكم واحد لكما الاتصال .

٢ - ((واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى)) الأمر فيه للوجوب .

٣ - ((للناس)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير ((مثابة كائنة للناس)) .

٤ - ((وأمناً)) بمعنى أمناً على جعل المصدر موضع اسم الفاعل للمبالغة .

٥ - ((أن طهرا بيتي)) الأمر فيه للوجوب - وفيه إيجاز بحذف الجار وتقديره

((بأن طهرا)) .

٦ - ((بيتي)) الإضافة فيه للتكريم والتشريف .

٧ - ((والركع السجود)) وصل بين الوصفين دون عاطف لاندرجاهما تحت

معنى القيام والدعاء .



ب - البيان :

١ - ((وإذا جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً)) فيه إسناد مجازي إذ التقدير

((ذا أمن)) .

ج - البديع :

١ - حسن الترتيب في ((للطائفين والعاكفين والركع السجود)) .

٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .



سورة البقرة من الآية (١٢٦) إلى نهاية الآية (١٢٨)

((الآيات)) :

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَيَتَّسِ الْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَأَوْصَىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَبْنَؤُا إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمْ الَّذِينَ فَلَا تَمُوتُونَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ أَبَايَكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهُاتِنَا وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُسْلِمِينَ ﴿١٣٣﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُنْتَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نَفْرَقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِن ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴿١٣٨﴾

أ - المعاني :

في قوله تبارك وتعالى ((وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا فيه تعريف

المسند إليه بالعلمية لتمييزه باسم يخصه ولإظهار شرفه وقدره وعلو مكانته ،



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

وفيه الأمر لعنى الالتماس والدعاء ، وفيه النداء للتنبيه وذكر كلمة ((رب)) لإظهار معنى الربوبية وإفرادها لله جلا وعلا وفيه الفصل بين الجملتين للتغيير بينهما - فالأولى إخبار والثانية إنشاء ، وفي قوله ((بلداً آمناً)) مجاز عقلي ((فهو معنى عيشة راضية أي مرضى عنها - وهنا ((بلداً آمناً)) أي مأمون فيه أو ذا أمن))^(١) .

وفي قوله ((وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم)) فيه الدعاء لعنى الالتماس وفيه البيان بواسطة ((من)) البيانية وفيه الوصل بين جملتي اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله لاتحاد الجملتين في الإنشائية فهما طلبيتان وفيه التعبير بمن البيانية لتخصيص معنى أنواع الثمرات ، وفيه التعبير بالبدلية من قوله من آمن منهم لإظهار شرف الإيمان والمؤمنين وترغيبهم في الإيمان وترهيب الكافرين بالله واليوم الآخر فيه تقييد الإيمان بالله وفيه العطف لكمال الاتصال وفي قوله ((قال ومن كفر ...)) فيه استئناف بياني لتحديد جزاء الكفار وفيه العطف بإلغاء الترتيب والاتصال وفيه العطف بثم لعنى التعقيب مع التراخي ، وفيه التعبير بالجمل الخبرية الفعلية لعنى ثبوت الجزاء وتجدد حدوثه وأنه كائن لا محالة - وذلك من قوله جل وعلا : فأمتعه - ثم اضطره وبئس المصير .. وفيه تخصيص بالذم .

(١) تفسير أبي السعود: ص ٢٥٥ تحقيق عبد القادر أحمد عطا ج١ مكتبة الرياض الحديثة والكشاف

للزمخشري ص ٣١٠ خ١ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

قوله تعالى : ((واذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل)) فيه التعبير بالفعل المضارع مع كونه قد وقع وذلك لاستحضار الصورة وتشريف غايتها وفيه تعريف المسند إليه بالعملية لتمييزها باسم يخصه إعلاء لشرفه وبياناً لعلو قدره .

وفيه الوصل بين جملة ((واذ قال إبراهيم رب اجعل ..)) وجملة واذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت لكمال الاتصال لاندراج واذ قال مع ((واذ يرفع فيه الخبرية - وفيه)) تأخير لفظه ((إسماعيل)) عن المفعول مع كونها معطوفة على لفظ ((إبراهيم)) للإيدان بأن الأهل في الرفع هو إبراهيم عليه السلام وإسماعيل تبع له ^(١) .

وفيه الأمر بمعنى الدعاء من قوله تعالى : ((ربنا تقبل منا)) وفي قوله تعالى : ((انك أنت السميع العليم)) قصر نعتي السمع والعلم على الله تبارك وتعالى لاختصاص فيه تأكيد الجملة بيان واسمية .

قوله تبارك وتعالى : ((ربنا واجعلنا مسلمين ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وارنا مناسكنا ...)) .

في هذه الآية الكريمة ألوان كثيرة من صنوف المعاني تتضح في الأتي

- ١- خروج الأمر إلى معنى الدعاء والالتماس .
- ٢- تفيد المفعول بلفظة ((لك)) لبيان خصوصية العبادة لله تعالى .

(١) تفسير أبي السعود : ص ٢٥٩ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٣ - فيه الوصل بين جملة اجعلنا وجملة ومن ذريتنا لاتفاق الجملتين في الإنشائية فكلتاهما دعائية .

٤ - وهذا الوصل من باب عطف العام على الخاص تنبيهاً على فضل الخاص وبيان فضل العام .

٥ - وفيه قيد الأمة المسلمة بقوله ((لك)) لبيان اختصاص الله تعالى بالعبودية .

٦ - وفيه الوصل بين جملتين اجعلنا وارنا لاتفاق الجملتين في الإنشائية فكلتاهما دعاء في التعبير بلفظ مناسكنا إيجاز قصر .

٧ - فيه الوصل بين أرنا وتب علينا للاتفاق في الإنشائية .

٨ - وقوله انك أنت التواب الرحيم فيه توكيد الجملة بـان واسمية .

٩ - وفيه التقديم لبيان اختصاص الله تبارك وتعالى بالتوبة على العباد والرحمة لهم .

١٠ - وفيه وقوع الجملة تعليلاً لما قبلها .

قوله تبارك وتعالى : ((ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم ...)) اشتملت هذه الآية الكريمة على صنوف من علم المعاني تتضح فيه الآتي

١- خروج الأمر في قوله ((ابعث)) إلى معنى الدعاء والالتماس .

٢ - فيه فصل بين جملة ((ابعث فيهم)) وجملة ((يتلو عليهم)) للتغاير بين جملتين فالأولى إنشائية طلبية والثانية إخبارية .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٣- وفيه الوصل بين الجملة : يتلو- يعلمهم - يزكيهم لكمال الاتصال والاتفاق في الخبرية ، وفيه تنكير للفظ ((رسولاً)) لتفخيم أمره وعلو مكانته .

٤ - أنك أنت العزيز الحكيم في توكيد الجملة بأن والاسمية وفيه قصر تعني العزة والحكمة على الله تعالى .

٥ - وفيه وقوع الجملة تعليلاً لما سبقها .

وفي قول الله تعالى : ((ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه))

أو إن من فنون المعاني منها :

١- التعبير بالمضارع للدلالة على استمرار الغي والضلال لمن رغب عن ملة الإسلام دين إبراهيم عليه السلام .

٢ - وفي التعبير لفظ ((ملة)) إيجاز قصر .

٣ - وفي قوله ولقد اصطفيناه إيجاز بحذف القسم .

٤ - وفي نظم الآية تقديم وتأخير تقديره ((ولقد اصطفيناه في الدنيا وفي الآخرة وأنه لمن الصالحين))^(١) وذلك ليجمع المعنى الكبير من الاصطفاء وصالح الأمر في الدارين الدنيا والآخرة .

٥ - وفيه تأكيد المعنى بأن واسمية الجملة .

قوله تبارك وتعالى ((إذ قال له ربه اسلم قال أسلمت لرب العالمين)) في

هذه الآية الكريمة من فنون المعاني ما يأتي :

(١) تفسير أبي السعود : ص ٢٦٣ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

- ١ - التعبير بلفظة ((اسلم)) وأسلمت إيجاز قصر
 - ٢ - وفي إضافة الرب إلى ضمير المخاطب تشريف وتكريم لإبراهيم عليه السلام.
 - ٣ - وفي جواب إبراهيم عليه السلام من قول الله على لسانه أسلمت ((لرب العالمين)) .
- إضافة لفظ الرب إلى لفظ العالمين ((للإيدان بكمال قوه إسلام إبراهيم حيث أيقن عليه السلام بشمول ربوبية الله للعالمين قاطبة لا لنفسه وحده))^(١) .
- قوله تبارك وتعالى ((ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين ...)) من فنون المعاني في هذه الآية الكريمة ما يأتي
- ١ - فيه التعبير بالماضي ((وصى)) لتحقيق الوقوع .
 - ٢ - فيه تعريف المسند إليه بالعملية لإظهاره وتمييزه باسم يخصه .
 - ٣ - فيه الوصل بين جملة ((وصى إبراهيم . وجملة وصى يعقوب على الحذف وذلك لكمال الاتصال حيث الجملتان كلتاهما خبريتان .
 - ٤ - وفيه إيجاز بالحذف إذ التقدير ووصى بها إبراهيم بنيه ووصى يعقوب .
 - ٥ - وفيه توكيد الخبر بإن واسمية الجملة .
 - ٦ - وفيه خروج النهي عن حقيقته إلى معنى كون موتهم على خلاف حال الإسلام^(٢) .

(١) المصدر السابق : ص ٢٦٣ .

(٢) الكشف للزمخشري . ص ٣١٢ ج ١ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

- ٧ - وفيه توكيد معنى النهي بنون التوكيد المتصلة بالفعل ((تموتن)) .
 قوله تبارك وتعالى : ((أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما
 تعبدون من بعدي ...)) راجع ابن أبي الإصبع ص ١٤١، ١٤٢ .
 اشتملت هذه الآية الكريمة على ألوان من فنون المعاني منها :
 ١ - خروج الاستفهام عن معناه إلى معنى الإنكار .
 ٢ - فيه الفصل بين جملة ما تعبدون من بعدي وجملة قالوا نعبد إلهك
 لوقوع الجملة الثانية موقع سؤال نشأ عن الجملة الأولى أى كأنه سأل سائل
 وماذا قالوا ؟ فأجاب النظم القرآني ((قالوا نعبد إلهك ..))
 ٣ - وفيه البدلية في قوله تعالى إلهها واحدا ((للتصريح بالتوحيد ودفع التوهم
 الناشئ من تكرير المضاف))^(١)
 ٤ - وفيه تقديم المفعول من قوله تعالى : ((إذ حضر يعقوب الموت)) للاهتمام
 بشأن وقوع الحدث قطعاً لدابر افتراء غير المؤمنين من بني إسرائيل الذين لا
 يؤمنون بأي دين سوى دين اليهودية .
 ٥ - وفي قوله : ((ونحن له مسلمون)) : فيه تقديم الجار والمجرور ((له)) على
 الخبر ((مسلمون)) لتقوية المعنى وتوكيده .
 ٦ - وفيه توكيد المعنى باسمية الجملة وتقديم ما حقه التأخير .

(١) تفسير أبي السعود : ص ٢٦٥ ج ١ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

- ٧ - وفيه الاستفهام لمعنى التقرير في قوله تعالى على لسان يعقوب عليه السلام ((ما تعبدون من بعدي))
- ٨ - وفيه العموم بواسطة حرف الاستفهام ((ما)) دون ((من)) وفي قوله تعالى: ((تلك أمم قد خلت ...)) من أصناف المعاني ما يأتي:
- ١ - فيه الإشارة إلى الأمة الماضية لتحديد أمرها .
 - ٢ - في قوله تعالى : لها ما كسبت الفصل بينها وبين الجملة السابقة ((تلك أمة قد خلت)) لوقوع الثانية استئنافيه
 - ٣ - وفيها تقديم المسند على المسند إليه للاهتمام بنتيجة الأعمال .
 - ٤ - وفيها قصر المسند إليه على المسند للتخصيص .
 - ٥ - وبين جملة : لها ما كسبت وجملة ولكم ما كسبتم الوصل لاتحاد الجملتين في الخبرية .
 - ٦ - وفي جملة ولكم ما كسبتم تقديم المسند على المسند إليه للاهتمام بنتيجة الأعمال .
 - ٧ - وفيها قصر المسند إليه على المسند لإفادة التخصيص .
 - ٨ - وفي قوله تعالى : ولا تسألون عما كانوا يعملون إيجاز قصر بطريق الإبهام .
 - ٩ - وفيها الوصل بين الجمل لكمال الاتصال حيث الاتفاق في الخبرية .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

١٠ - وفي قوله تعالى : لها ما كسبت . وقوله ولكم ما كسبتم إيجاز قصر قول الله تعالى ((قالوا كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا ...)) اشتملت هذه الآية الكريمة على ألوان من فنون المعاني منها :

١ - في قوله تعالى : ((تهتدوا)) إيجاز بحذف فعل الشرط وأداته إذا التقدير إن تكونوا هوداً أو نصارى تهتدوا .

٢ - في قوله تعالى : ((قل بل ملة إبراهيم)) الفصل لكمال الانقطاع حيث وقعت هذه الجملة استئنافاً وخطاباً للنبي صلى الله عليه وسلم بالرد عليهم .

٣ - في قوله تعالى قل بل ملة إبراهيم . إيجاز بالحذف إذ التقدير قل بل نتبع .

٤ - بين هذه الجملة المحذوفة وبين قوله تعالى : وما كان من المشركين الوصل لاتحاد الجملتين في الخبرية .

قوله تعالى : ((قولوا آمنا بالله وما انزل إلينا وما انزل إلى إبراهيم وما أوتي النبيون من ربهم ...)) من فنون المعاني في هذه الآية الكريمة ما يأتي :

١ - في قوله تعالى : ((قولوا آمنا بالله)) . فيه إيجاز قصر أي آمنا بالله جملة

وتفصيلاً .

٢ - وفي نظم الآية الكريمة إطناب بالتفصيل والإيضاح .

٣ - وفيه بناء الفعل للمجهول لتفخيم أمر المنزل .

٤ - وفي قوله وما أوتي النبيون من ربهم . في هذا القيد تشريف للنبيين .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٥ - وفي قوله تعالى ونحن له مسلمون فيه تقديم الجار والمجرور على الخبر لتقوية المعنى وتوكيد وفيه التوكيد باسمية الجملة .

قوله تعالى : ((فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق...))

من أصناف علم المعاني في هذه الآية ما يأتي :-

١ - فيه التعبير بالماضي من قوله آمنوا وقوله اهتدوا إيداناً بتحقيق وقوع الهداية لبني إسرائيل إن لزموا دين الإسلام .

٢ - فيه تقصير الشقاق على بني إسرائيل عقاباً وهو من قصر الصفة على الموصوف بطريق إنما .

٣ - وفيه تنكير كلمة ((شقاق)) للتهويل وفداحة الأمر وفيه التوكيد بإنما .

٤ - في قوله تعالى : وهو السميع العليم ((تنذيل)) لما سبق من الوعد وتأكيد له ^(١) .

قوله تعالى : ((صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون)) في هذه الآية من ألوان المعاني ما يلي :

١ - فيه التعبير باسمية الجملة للثبوت والاستمرار .

٢ - وفيه الاستفهام لعنى الإنكار والنفي .

٣ - فيه تقديم المعلق من قوله ونحن له عابدون لتوكيد المعنى .

(١) تفسير أبي السعود : ص ٢٧٠ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٤ - وفيه الوصل بين الجمل للتغاير فالأولى من قوله : ((ومن أحسن))

إنشائية ، والثانية ((ونحن له)) خبرية .

ب - البيان :

قول الله تعالى : ((وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً ...))

١ - أ - المجاز العقلي في كلمة آمناً أي مأمون فيه أو ذا أمن .

قوله الله تعالى : ((وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ..))

١ - فيه استعارة تصريحية حيث شبه بناء البيت بالمرفوع الحسي ثم صرح

بالمشبه به وهو قوله ((يرفع))

٢ - في قوله تعالى ((القواعد من البيت)) مجاز مرسل علاقته الكلية حيث

عبر بالقواعد وهي جزء من البناء وأراد البناء كله .

قوله تعالى : ((ربنا واجعلنا مسلمين لك ...))

١ - فيه التعريض بعقيدة الكفار فهم ليسوا بمسلمين لله .

قوله : ((ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ...))

١ - فيه الاستعارة في لفظة ((سفه)) فقد شبه البعد عن ملة الإسلام بالهلاك

واستعار له كلمة سفه لما فيها من هذا المعنى .

٢ - اصطفيناه فيه استعارة تصريحية حيث شبه الاختيار بالاصطفاء وصرح

بالمشبه به وهو قوله ((اصطفيناه)) .

قوله تعالى : ((إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين)) .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

١ - فيه تمثيل إذ المعنى أخطر بباله دلائل التوحيد المؤدية إلى المعرفة الداعية إلى الإسلام^(١).

قوله تعالى ((ووصى بها إبراهيم بنبيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين ...)) .

١ - في قوله تعالى ((اصطفى)) استعارة تصريحية حيث شبه اختيار الدين الإسلامي باصطفاء الشيء وصرح بالمشبه به ((اصطفى))
قوله تعالى : ((أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت ...))

١ - فيه مجاز مرسل علاقته السببية وذلك في قوله حضر يعقوب الموت فقد عبر بالموت وأراد حضور أسبابه^(٢) .

قوله تعالى : ((تلك أمة قد خلت ...))

١ - في لفظة ((خلت)) استعارة حيث غياب الأمة السابقة وانقطاع أثرها وأسبابها بالمكان الخالي الذي لا سكن ولا ساكن فيه وأسبابها .
قوله تعالى : ((وقالوا كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا ..)) .

١ - في هذه الآية تعريض بالكفار على حد قوله تعالى في آخرها في شأن إبراهيم عليه السلام ((ومن كان من المشركين)) .

قوله تعالى : قولوا آمنا بالله وما انزل إلينا وما انزل إلى إبراهيم وإسماعيل ..

(١) تفسير أبي السعود : ص ٢٦٣ .

(٢) المصدر السابق : ص ٢٦٤ .



١ - فيه تعريض بعقيدة الكفار فهم لا يؤمنون .

قوله تعالى : ((فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا...))

١ - فيه تشبيه طريقة الإيمان المطلوبة بطريقة إيمان المسلمين .

فالتشبيه إنما وقع بين التصديقين والإقرارين^(١)

قوله تعالى : ((صبغ الله ومن أحسن من الله صبغة ...))

١ - قوله تعالى ((صبغة الله)) فيه استعارة حيث شبه تطهير المؤمنين بصبغة

الثوب لإزالة ما عليه من الأوضار أو شبه الإيمان بالصبغ الذي يزيل العيب

الحسي ويشرب به الجسد ظاهراً وباطناً

ج - البديع :

قوله تعالى : ((وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً ...))

١ - فيه الطباق بين آمن وكفر .

٢ - الجناس الحر في بين ((آمناً)) ومنهم : الأولى موصولة والثانية حرف جر

قوله تعالى ((وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ...)) .

١ - في هذه الآية صيغتنا مبالغة محمودة هي قوله ((السميع العليم)) .

قوله تعالى : ((ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة)) .

١ - الجناس بين مسلمين ومسلمة .

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري ج١ ص ٥٦٩ .

٢ - الجناس الحريفي التام بين ((لك)) فقد ذكرت مرتين : مسلمين لك وأمة مسلمة لك .

٣ - التعبير بصيغتي المبالغة فعال وفعيل من قوله تعالى انك أنت التواب الرحيم .

قوله تعالى ((ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم ...))

١ - فيه التعبير بصيغتي المبالغة ((العزيز الحكيم)) .

٢ - فيه المشاكلة بين يتلو ويعلم فقد عبر عن المعنى بلفظ غيره لوقوعه في صحبته .

قوله تعالى: ((ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه)) .

١ - فيه المقابلة بين قوله : ((اصطفينا قي الدنيا وبين قوله وانه في الآخرة لمن الصالحين)) .

قوله تعالى: ((إذ قال له ربه اسلم قال أسلمت لرب العالمين))

١ - فيه الجناس التام بين اسلم وأسلمت .

٢ - فيه المقابلة بين جزأي الآية .

٣ - فيه در الصدر على العجز .

قوله تعالى: ((ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يابني ...))

١ - في قوله تعالى ((نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلهاً

واحداً)) . فيه احتراس بذكر البدلية .



- ٢ - فيه الإدماج ، لأن الاحتراس لم يتلفظ به وإنما جاء مدمجاً .
- ٣ - فيه حسن النسق إذ جاء عطف الأباء على الترتيب ولم يقع نسقهم تقديم ولا تأخير .
- ٤ - في المساواة .
- ٥ - فيه حسن البيان ^(١)
- ٦ - فيه الإبداع حيث جاء في اللفظة الواحدة أكثر من فن بديعي .
- ٧ - فيه حسن رعاية الفاصلة .
- قوله تعالى : ((تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ...))
- ١ - التعميم في قوله ولا تسألون عما كانوا يعملون .
- ٢ - وفيها المقابلة بين ((لها ما كسبت - ولكم ما كسبتم)) .
- قوله تعالى : ((وقالوا كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا ...))
- ١ - فيه الالتفات من الغائب إلى المخاطب قوله تعالى : ((قولوا آمنا بالله وما انزل إلينا وما انزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط)) .
- ١ - فيه المقابلة بين انزل إلينا وانزل إلى إبراهيم ...
- ٢ - فيه حسن النسق بترتيب ذكر الأنبياء بعد إبراهيم .
- ٣ - فيه التعريض بالكفار من قوله تعالى ونحن له مسلمون

(١) بديع القرآن لابن أبي الأصم ص ١٤١ ، ١٤٢ تحقيق حسي شرف ط الثانية .



قوله تعالى : ((فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق)) .

١ - فيه المبالغة بصيغة فعيل من قوله تعالى ((وهو السميع العليم))

قوله تعالى : ((صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون)) .

١ - فيه التنوع في الفاصلة بين قوله في الآية السابقة ونحن له مسلمون وقوله

في هذه الآية ونحن له عابدون وفي الآية التي بينهما قوله تعالى ((وهو السميع العليم)) .

سورة البقرة من الآية (١٣٩) - إلى نهاية الآية (١٥٣)

الآية (١٣٩) قول الله تبارك وتعالى :

﴿قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلِنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ﴾

أصناف المعاني في هذه الآية :

- ١ - فيه معنى الاستفهام للإنكار والتوبيخ .
 - ٢ - فيه توكيد الخبر باسمية الجملة للدلالة على الثبوت والاستمرار وذلك في قوله تعالى : ((وهو ربنا وربكم))
 - ٣ - فيه الوصل بين جملتي ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم ونحن له مخلصون لاتحاد الجمل في الخبرية والاسمية .
 - ٤ - فيه تقديم الجار والمجرور من قوله تعالى ونحن له مخلصون لتقوية المعنى وتوكيده وكذلك لنا أعمالنا - ولكم أعمالكم .
 - ٥ - في قوله تعالى - من الآية - ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم إيجاز قصر فالأعمال تحتها معاني كثره من أسباب الإيمان وأسباب الكفر .
- ب - صنوف البيان :

- ١ - في قوله تعالى : ونحن له مخلصون التعريض بمن ليسوا على دين الإسلام فلا إيمان ولا إخلاص لهم .



ج - صنوف البديع :

- ١ - فيه المقابلة بين لنا أعمالنا - ولكم أعمالكم .
- ٢ - في قوله تعالى ونحن له مخلصون إطناب بالتذييل والتميم .
- ٣ - فيه حسن التقسيم .

الآية (١٤٠) قوله الله تعالى :

﴿أَمْ نَقُولُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ
 إِنَّمَا أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾
 أ - المعاني في هذه الآية :

- ١ - فيه خروج الاستفهام إلى معنى الإنكار والتوبيخ .
- ٢ - في قوله تعالى : ((قل أنتم أعلم أم الله)) إيجاز قصر حيث ((أن)) إعادة الاستفهام ليس لمجرد تأكيد التوبيخ وتشديد الإنكار بل للإيدان بأن ما بعده ليس متصلاً بما قبله بل بينهما كلام للمخاطبين مرتب على ما سبق مستتبع له ^(١) .
- ٣ - خروج الاستفهام في قوله ((ومن أظلم)) إلى معنى الإنكار .
- ٤ - فيه تأكيد المعنى بيان واسمية الجملة من قوله تعالى : ((إن إبراهيم وإسماعيل ...)) .

(١) تفسير أبي السعود : ص ٢٧٢ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٥ - فيه الفصل بين جملتي أم تقولون وجملة قل أنتم لاتحاد الجملتين في الإنشائية .

٦ - فيه الوصل بين الجمل السابقة وجملة ومن أظلم ممن كتم شهادة .. للتغاير فالجمل الأولى إنشائية وهذه خبرية مستأنفة .

٧ - فيه تقديم المفعول على الظرف لتقويه الحكم والاهتمام بشأن كتمان الشهادة ... وفي الجار والمجرور من قوله تعالى ((من الله)) تعليل للإنكار وتأكيده .

٨ - قوله تعالى : وما الله بغافل عما تعملون فيه إيجاز قصر .

٩ - وفيه تكرار لفظ الجلالة . من الله وما الله لتأكيد المعنى وتقويته وتشريفه .

ب - البيان :

١ - قوله تعالى ((ومن أظلم من كتم شهادة عنده ..)) فيه تعريض بأهل الكتاب لظلمهم غاية الظلم .

ج - البديع :

١ - فيه حسن التنسيق بترتيب ذكر الأنبياء .

٢ - فيه الترقى من الأدنى إلى الأعلى ((والمعنى انه لا أحد أظلم من أهل

الكتاب حيث كتموا هذه الشهادة وأثبتوا نقيضها))^(١)

(١) تفسير أبي سعود : ص ٢٧٣ .



الآية (١٤١) : قول الله تعالى :

﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

أ - المعاني :

- ١ - تعريف المسند الإشارة لاستحضاره باسم يخصه .
- ٢ - فيه تنكير المسند إليه لتفخيم أمره .
- ٣ - فيه الوصل بين لها ما كسبت ولكم ما كسبتم لاتحاد الجملتين في الخبرية .
- ٤ - فيه بناء الفعل للمجهول من قوله تسألون لتفخيم المعنى .
- ٥ - فيه توكيد المعنى باسمية الجملة وتقدير ما حقه التأخير .
- ٦ - قوله تعالى ((عما كانوا يعملون)) فيه إيجاز قصر .
- ٧ - وفي ذكر الآية مرتين تكرير للمبالغة في الزجر عما كان عليه اليهود والنصارى من التفاخير بالأباء والأجداد ٨٠ . وفيه تعريف المسند إليه بالموصولية في قول . ما كسبت . وقوله ما كسبتم للتهويل .

ب - البيان :

- ١ - يمكن أن يجعل في قوله . كسبت . وقوله كسبتم . استعارة حيث شبه ما عملته الأمة السابقة وما عمله من بعدها بالشيء الحسي المكتسب واستعار كسب لعنى عمل .



ج - البديع :

- ١ - فيه المقابلة بين لها ما كسبت ولكم ما كسبتم .
- ٢ - فيه حسن التقسيم .
- ٣ - قوله : ((ولا تسألون عما كانوا يعلمون)) فيه مراعاة النظرير .
- ٤ - فيه رعاية الفاصلة بختامها بحريء الواو والنون مع ما قبلها من آيات .

الآية (١٤٢) قول الله تعالى :

﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْنَاهُمْ عَنْ قِبَلِهِمُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي
مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - جملة سيقول السفهاء استئنافيه لبيان معاني جديدة .
- ٢ - في تقييد السفهاء بقول ((من الناس)) توكيد المعنى وتقويته .
- ٣ - فيه خروج الاستفهام إلى معنى الإنكار والنفي .
- ٤ - الفصل بين جملة ما ولاهم عن قبلتهم ... وجملة قل لله المشرق والمغرب لوقوع الجملة الثانية موقع سؤال طرحته الجملة الأولى أي كأنه سأل سائل وماذا أجيبوا فقالت الآية الثانية ((قل لله المشرق والمغرب)) .
- ٥ - الفصل بين الجمل لاتحادها الخبرية .

٦ - التعبير بالجملة الاسمية مع تقديم الجار والمجرور في قوله : لله المشرق والمغرب لتقوية المعنى وتوكيد .

٧ - وفي قوله لله المشرق والمغرب إيجاز قصر .

ب - البيان :

١ - قوله تعالى من : ((يهدي الله من يشاء إلى صراط مستقيم)) . في لفظة صراط . استعارة تصريحية تحقيقه .

ج - البديع :

١ - الطباق بين المشرق والمغرب .

٢ - تنويع الفاصلة مع ما قبلها من آيات .

الآية (١٤٣) قوله الله تعالى :

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتُمْ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكِبْرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءٌ وَفٌ رَحِيمٌ﴾

أ - المعاني في هذه الآية : -

١ . تعريف المسند باسم الإشارة في قوله : وكذلك جعلناكم للتشريف

والإيدان بعلو درجة المشار إليه وبعد منزلته وكمال تمييزه^(١)

(١) تفسير أبي السعود : ص ٢٧٨ .



- ٢ - وفيه القصر بتقديم اسم الإشارة على الفعل جعلناكم .
- ٣ - فيه تقديم الجار والمجرور في قوله تعالى : ((ويكون الرسول عليكم شهيداً)) للدلالة على الاختصاص .
- ٤ - فيه القصر بالنفي وللإستثناء في قوله تعالى : ((وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول)) .
- ٥ - فيه تعريف المسند إليه بالضمير العائد إلى اسم الجلالة ((الله)) للتفخيم والتشريف .
- ٦ - وفيه التوكيد والمبالغة بتوجيه النفي إلى إرادة الفعل من قوله : ((وما كان الله ليضيع إيمانكم))^(١)
- ٧ - وفيه تقديم الجار والمجرور في قوله تعالى : ((إن الله بائناس لرءوف رحيم)) لتحقيق الحكم وتقريره .
- ٨ - وفيه الفصل بين ((جعلناكم امة وسطاً)) وجملة ((لتكونوا)) لوقوع الثانية تعليلية للأولى .
- ٩ - وفيه الوصل بين جملة ((لتكونوا شهداء على الناس)) وجملة ((ويكون الرسول)) لاتحاد الجملتين في الخبرية .
- ١٠ - الوصل بالإستئناف في قوله : ((وما جعلنا القبلة التي كنت عليها)) .

(١) المصدر السابق : ص ٢٨٠ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

١١ - الفصل بين جملة ((وما جعلنا)) .وجملة ((وإن كانت تكبيرة إلا على الذين هدى الله)) مع ما قبلها من الجمل لكمال الاتصال حيث الاتحاد في الخبرية .

١٣ - الوصل بين جملة ((وما كان الله ليضيع إيمانكم)) مع ما قبلها للاستئناف.

١٤ - الفصل بين جملة : ((إن الله بالناس لرءوف رحيم)) مع ما قبلها لوقوعها في مقام سؤال عن الأولى كأنه قيل ما دليل عدم إضاعة الإيمان فأجيب إن الله بالناس لرءوف رحيم .

١٥ - فيه التأكيد بأن واسمية الجملة واللام .

ب - البيان :

١ - الكناية عن الاعتدال في كل أمر من أمور الدنيا والدين وذلك في قوله ((وكذلك جعلناكم أمة وسطاً)) .

٢ - قوله ((وسطاً)) فيه استعارة حيث استعار كلمة وسطاً للأمور المحمودة .

٣ - وفيه استعارة كلمة ((ينقلب)) لعنى عدم الثبوت والاستقرار .

ج - البديع :^(١)

١ - فيه المقابلة بين ((لتكونوا شهداء على الناس)) .وبين ((ليكون الرسول عليكم شهيداً)) .

(١) تفسير أبي السعود : ص ٢٧٨ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٢ - وفيه المقابلة . أيضاً . بين يتبع وينقلب .

٣ - الالتفات إلى القبلة مع إيراده عليه السلام بعنوان الرسالة للإشعار بعلية

الإتباع^(١) .

الآية (١٤٤) قوله الله تعالى :

﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ
بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾

أ - المعاني في هذه الآية الكريمة

١ - فيه إيجاز بحذف القسم المحذوف في قوله تعالى ((فلنولينك)) .

٢ - وفيه تأكيد الخبر بالقسم ونون التوكيد الثقيلة .

٣ - فيه عطف العام على الخاص بتقديم ذكر الخاص من باب وجوب الإتيان

وشمول الحكم في الأمر بالاتجاه إلى القبلة وفي ذلك ((تعظيم لمكانة الرسول

صلى الله عليه وسلم وتوكيد للحكم وتصريح بعمومه))^(٢) .

٤ - فيه " التغليب " في قوله تعالى " وما الله بغافل عما يعملون " فالمخصوص

أهل الكتاب وعلم الله محيط بهم وبغيرهم . وإنما خصوا بذلك للتغليب .

٥ - الأمر في قوله فول وجهك وقوله فولوا وجوهكم يقتضي الوجوب .

(١) تفسير أبي السعود : ص ٢٧٨ .



- ٦- العطف بالفاء من قوله فوّل لتضريح الأمر.
- ٧- فيه عطف جملة وإن الذين أوتوا الكتاب على ما قبلها للاستئناف.
- ٨- فيه توكيد المعنى بيان واسميه الجملة واللام.
- ٩- فيه بناء الفعل للمجهول لتفخيم أمر المؤتى.
- ١٠- فيه تقديم الجار والمجرور في قوله " وما الله بغافل عما يعملون لتقوية المعنى وتوكيده .
- ١١- وفيه إطناب بتكرار لفظة (وجهك).
- ب- البيان :

- ١- في قوله تعالى : " تقلب وجهك " استعارة حيث شبه تردد البصر في السماء بحثاً عن القبلة بتقلب الشيء الحسي واستعارة تقلب لهذا المعنى .
- ٢- في قوله تعالى " ممن ينقلب على عقبيه " كناية عن عدم الإتيان.

ج - البديع

- ١- الجناس الناقص بين تقلب وقبلة.
- ٢- رعاية الفاصلة القرآنية وذلك بختام الآية بلفظة "يعملون".

الآية (١٤٥) قول الله تعالى :

﴿وَلَيْنَ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتِهِمْ وَمَا بَعْضُهُمْ
بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ
الظَّالِمِينَ﴾



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

أ- المعاني :

- ١- فيه وضع المظهر موضع المضمرة حيث وضع الاسم الموصول موضع الضمير في قوله ولئن آتيت الذين أوتوا الكتاب بدل ولئن آتيتهم " وذلك للإيدان بكما بسوء حالهم وما هم عليه من العناد " (١)
- ٢- فيه إيجاز بحذف القسم من قوله : " ولئن آتيت "
- ٣- فيه الوصل بين الجمل لاتحادها - جميعاً في الخبرية .
- ٤- فيه توكيد المعنى وتقويته وذلك بإن واسمية الجملة واللام من قوله تعالى " انك إذا لمن الظالمين "
- ٥- وفيه إطناب بتكرار لفظة " قبله " وتكرير لفظة " تابع "

ب- البيان

- ١- في نسق هذه الآية الكريمة تعريض باليهود والنصارى وجميع أهل الملل الضالة فهم لا يؤمنون ولا يلتزمون وأن أحيطوا بالأدلة القاطعة.

ج- البديع

- ١- فيه المقابلة بين أجزاء هذه الآية بتكرار النفي في عدم إتباع القبلة.
- ٢- وفيه رعاية الفاصلة القرآنية وختام آخر لفظة فيها بالياء والنون.

(١) تفسير أبي السعود : ص ٢٨١ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٣- وفيه تورية لطيفة بعد ذكر أهل الكتاب من اليهود والنصارى حيث قال :
لئن أتيت الذين أوتوا الكتاب " (١).

الآية (١٤٦) :

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ
يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾

المعاني :

- ١- فيه تعريف المسند بالاسم الموصول لتمييزه باسم يخصه.
- ٢- فيه الفصل بين جملة آتيناهم وجملة يعرفونه لكمال الاتصال واتحاد
الجملتين في الخبرية.
- ٣- فيه الوصل بين جملة ليكتُمون الحق وجملة وهم يعلمون لاتحاد
الجملتين في الخبرية.
- ٤- فيه توكيد جملة الذين آتيناهم الكتاب ... " باسمية الجملة.
- ٥- توكيد جملة وأن فريقاً منهم وجملة ليكتُمون بإن واسميه الجملة واللام.
- ٦- فيه تقديم ضمير الفعل على الفعل من قوله " وهم يعلمون"
للاختصاص وتقوية الحكم وتوكيده.
- ٧- في لفظة يعرفونه - إيجاز قصر.

(١) تفسير أبي السعود : ص ٢٨٣ .



ب- البيان

- ١- في قوله تعالى " كما يعرفون أبناءهم " فيه تشبيه مرسل مؤكد.
- ٢- في نسق الآية جميعها تعريض بعناد أهل الكتاب وإصرارهم على الجحود والعصيان.

ج- البديع

- ١- فيه الالتفات إلى الغائب فالضمير في قوله "يعرفونه" للرسول صلى الله عليه وسلم وفي هذا الالتفات إيدان بمعرفتهم الرسول صلى الله عليه وسلم لا من حيث ذاته ونسبه الزاهر بل من حيث كونه مسطوراً في الكتاب^(١).

الآية (١٤٧) قوله تعالى :

﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾

أ- المعاني :

- ١- تعريف المسند باللام لتخصيص الحكم وتقديره.
- ٢- توكيد الجملة بالاسمية.
- ٣- معنى النفي وكونه يقتضي الوجوب.
- ٤- فيه إيجاز قصر وذلك في نسق الآية جميعها.

(١) تفسير أبي السعود : ص ٢٨٢ .



ب- البيان

١- فيه تعريض بأهل الكتاب وغيرهم من أهل الملل فهم في شك دائم وامتراء.

ج- البديع :

١- فيه رعاية الفاصلة وختامها بالياء والنون.

الآية (١٤٨) : قوله تعالى :

﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

المعاني

١- فيه إيجاز بحذف المضاف إليه في قوله تعالى ((ولكل وجهة)) إذ التقدير

ولكل أمة فحذف أحد المفعولين أي هو موليتها وجهة.^(١)

٢- الأمر للوجوب في قوله ((فاستبقوا الخيرات)) .

٣- في لفظ " الخيرات " إيجاز قصر.

٤- في قوله تعالى ((إن الله على كل شيء قدير)) تعليل للحكم السابق.

٥- الفصل بين الجمل في نسق الآية لكمال الاتصال لاتحاد الجمل في

الخبرية.

(١) تفسير أبي السعود : ص ٢٨٣ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٦- في الآية الفصل بين جملة فاستبقوا الخيرات وجملة أينما تكونوا لكمال الانقطاع والتغاير فالأولى إنشائية طلبية والثانية خبرية.

٧- في قوله تعالى ((إن الله على كل شيء قدير)) توكيد الخبر بإن واسمية الجملة.

٨- فيه تعريف المسند إليه لفظ الجلالة ((الله)) بالعملية للتشريف وفيه تنكير المسند " قدير " للتعظيم.

ب- البيان :

١- فيه حسن النظم المتمثل في إيراد الألفاظ بأسلوب الحقيقة.

ج- البديع :

١- فيه حسن التعليل من قوله تعالى ((إن الله على كل شيء قدير)) .

٢- فيه تنويع حرف الفاصلة مع ما قبلها من آيات.

الآية (١٤٩) قول الله تعالى :

﴿ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لِلْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾

أ- المعاني :

١- الأمر لمعنى الوجوب من لفظة ((فَوَلِّ))



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبصرة وآل عمران

- ٢ - فيه الوصل بين جملة ((قول)) وجملة ((وإنه للحق)) للتغاير بينهما فالأولى إنشائية طلبية والثانية خبرية .
- ٣ - فيه تأكيد الخبر بإن واللام واسمية للدلالة على الثبوت .
- ٤ - فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة في قوله تعالى وما الله بغافل .

ب - البيان :

- ١ - فيه حسن النظم المتمثل في صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - فيه تنوع الفاصلة القرآنية مع ما قبلها من آيات أخر .

الآية (١٥٠) قول الله تعالى :

﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَآتَمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾

أ - المعاني :

- ١ - فيه إطناب بتكرار ذكر القبلة والتولي إليها لما في ذلك من تعظيم شأنها وتعظيم الأمر بالتولي إليها .
- ٢ - فيه تأكيد المعنى بصيغ الأمر الدالة على الوجوب .
- ٣ - فيه الوصل بين الجمل لاتحادها في الخبرية .



- ٤ - بين جملة فلا تخشوهم وجملة واخشوني العطف لكمال الاتصال لاتحاد الجملتين في الإنشائية الطلبية حيث الأولى نهي والثانية أمر
- ٥ - فيه التنوع بين الجمل لتأكيد المعنى وتقويته .
- ٦ - فيه الإيجاز بحذف علة محذوف تقديره أمرتكم بذلك لإتمام النعمة عليكم .
- ٧ - فيه تقوية الحكم وتوكيده بتقديم ما حقه التأخير في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة .

ب. البيان :

- ١ - فيه التعبير عن الإرادة بكلمة ((لعل)) الموضوع للترجي استعارة تبعية في الحرف للدلالة على كمال العناية والهداية .

ج - البديع :

- ١ - فيه التقابل بين الجمل من حيث أمر النبي صلى الله عليه وسلم وأمر أمته .
- ٢ - المقابلة بالنفي والأمر في قوله تعالى : فلا تخشوهم واخشوني
- ٣ - رعاية الفاصلة في مماثلتها لما قبلها .



الآية (١٥١) قول الله تعالى :

﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - فيه تقديم الجار والمجرور ((فيكم)) على المفعول ((رسولا)) لتقرير ما للرسول الكريم من صفات حميد جلييلة منها أنه صلى الله عليه وسلم واحد من أمته)) .

٢ - فيه التعبير بأسلوب المتكلم مع الخبر جرياً على سنن الكبرياء والمنة بالنعمة من الخالق عز وجل .

٣ - فيه الوصل بين الجمل : ((يتلو ، ويذكركم ، ويعلمكم ، ويعلمكم ما لم تكونوا ...)) لكمال الاتصال حيث اتحاد هذه الجمل في الخبرية .

٤ - وفي قوله تعالى ((ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون)) إجمال بعد تفصيل لبيان شمول النعم التي منها الإرسال والتعليم)) .

٥ - وتحت لفظة ((الكتاب ، والحكمة - إيجاز قصر)) .

ب - البيان :

١ - فيه تكامل نسق الآية الكريم في التعبير بصيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - الطباق الحرفي بين ((فيكم ، ومنكم))



٢ - رعاية الفاصلة القرآنية في الآية مع ما قبلها .

الآية (١٥٢) قول الله تعالى :

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾

أ - المعاني :

١ - الفصل بين جملتي فاذكروني اذكركم لاتحاد هما في الإنشائية فالأولى

أمر والثانية جواب لشرط محذوف تقديره أن تذكروني اذكركم أو أنها

جواب الأمر ولا حذف .

٢ - إيجاز بالحذف على تقدير فعل الشرط .

٣ - الوصل بين جملة ((اشكروا لي)) وجملة ((ولا تكفرون)) لاتحادهما في

الإنشائية فالأولى أمر والثانية نهى .

٤ - التعبير عن المعنى بصيغ الفعل في نسق الآية كلها .

٥ - معنى الأمر للوجوب .

٦ - معنى النهي للوجوب .

٧ - تحت كل لفظة من أفاظ هذه الآية الكريمة إيجاز قصر .

ب - البيان :

١ - التعبير بصيغ الحقيقة في أفاظ الآية جميعها .

ج - البديع :

- ١ - المقابلة بين الأمر بشكر النعمة والنهي عن كفرانها .
- ٢ - رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها من آيات .



سورة البقرة من الآية (١٥٣) إلى نهاية الآية (١٦٢) .

الآية (١٥٣) قول الله تعالى :

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾^(١)

أ - المعاني :

١ - في هذه الآية الكريمة الفصل بينها وبين سابقتها من قول الله تعالى :

((فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون)) لكمال الاتصال لأن آية :

يأيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة - جاءت مبينة إن مما يعين على

الذكر والعبادة والشكر الاستعانة بالصبر والصلاة^(١) على تحمل المشاق

جميعها .

٢ - فيه نداء المؤمنين بيا أطول أدوات النداء تفخيماً لأمر المنادى وتنبهياً إلى

ما سيلقى .

٣ - فيه تأكيد الخبر بإن واسمية الجملة في قوله تعالى : ((إن الله مع

الصابرين)) .

٤ - فيه التعبير ((بالمعية - الخاصة بالعون والصبر)) ولم يقل مع المصلين

لأنه جل وعلا إذا كان مع الصابرين بعونه وتوفيقه كان مع المصلين من باب

أولى لاشتمال الصلاة على الصبر^(٢) .

(١) تفسير الفخر الرازي ج ٤ ص ١٣١ .

(٢) روح المعاني للالوسي ج ٢ ص ١٩ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٥ - الأمر في ((استعينوا)) للوجوب .

٦ - وفي قوله تعالى ((إن الله مع الصابرين)) تعليل للأمر بالاستعانة .

٧ - جاء في نسق هذه الآية الكريمة إيجاز قصر .

ب - البيان :

١ - انتظمت ألفاظ هذه الآية الكريمة جميعها من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - في هذه الآية الكريمة رد العجز على الصدر من قوله تعالى :

((واستعينوا بالصبر والصلاة)) ثم قوله ((إن الله مع الصابرين)) .

٢ - رعاية الفاصلة القرآنية مع ما سبقها من آيات .

الآية (١٥٤) قول الله تعالى :

﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - الوصل بين جملة ((واستعينوا بالصبر والصلاة)) - وجملة ((ولا تقولوا لمن

يقتل في سبيل الله)) لاتحاد الجملتين في الإنشائية فالأولى أمر والثانية نهي .

٢ - وفي لفظة ((أموات - وأحياء)) إيجاز قصر - وإيجاز بالحذف إذ التقدير بل

هم .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٣ - فيه توكيد الخبر باسمية الجملة مع التوكيد ((بلكن)) فهي لتوكيد

الجملة مع الاستدراك. (١)

ب - البيان :

١ - في قوله تعالى : ((لمن يقتل في سبيل الله - تعريض بمكانة الشهداء وبيان

قربهم من الله تعالى)) .

٢ - في نظم هذه الآية الكريمة التعبير بصيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - الطباق بين أموات - وأحياء .

٢ - رعاية نسق الفاصلة حيث ختمت بحرفي الواو والنون .

الآية (١٥٥) قول الله تعالى :

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالشَّرْمَتِ وَاَبَشْرِ الصَّابِرِينَ﴾

أ - المعاني :

١ - فيه التعبير بالفعل المضارع إيذاناً بتحقيق الواقع وتوطين النفس على

التحمل والصبر على أقدار الله وذلك في قوله تعالى ((ولنبلونكم)) .

٢ - في قوله تعالى : وبشر الصابرين إيجاز بالحذف دل عليه ما بعده (٢) .

(١) البرهان للزركشي ص ٤٠٨ - ج ٢ .

(٢) تفسير أبي مسعود ص ٢٨٨ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

- ٣ - فيه إيجاز في جواب القسم للإشعار بعظمة المقسم والمقسم عليه إذ التقدير والله لنبلونكم^(١)
- ٤ - توكيد الخبر بالقسم ونوني التوكيد .
- ٥ - وفيه تعريف المسند المستتر . بالضمير لتعظيمه إذ التقدير لنبلونكم نحن .
- ٦ - فيه ((قيد جملة لنبلونكم بالجار والمجرور ثم تنكير هذا الجار والمجرور وإفراده حيث قال بشيء ولم يقل بأشياء وفي ذلك معنى التقليل رحمة بالعباد إذ لو جمع لاحتمل أيكون ضرورياً من كل واحد^(٢) مما ذكر .
- ٧ - في قوله تعالى بشيء من الخوف . والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات فيه ((إيجاز بال حذف إذ التقدير بشيء من الخوف وشيء من الجوع)) الخ^(٣) ... فاكتفى بالجار والمجرور في أول النسق ، وحذف متعلق بشر الصابرين إذ التقدير برحمة وفي هذا إيجاز)) .
- ٨ - وفيه عطف النكرة على نكرة أخرى من قوله تعالى : بشيء . ونقص للتقليل والتهوين .
- ٩ - في قوله : والثمرات عطف خاص على عام للتنبيه على أهمية شأن الخاص^(٤)

(١) تفسير البوي ج ١ ص ١٨١ .

(٢) البحر المحيط لأبي حيان ج ١ ص ٤٤٩ . ٤٥٠ .

(٣) المصدر السابق ج ١ ص ٤٤٩ . والدر المصون ج ٢ ص ١٨٥ . وتفسير الطبري ج ٢ ص ٢٥ . ٢٦ .

(٤) الكشف للزمخشري ج ١ ص ٥١ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

١٠ - وفيه : جمع لفظ الثمرات للدلالة على عظم شأنها في حياة البشر وغيرهم .

١١ - وفي عطف جملة وبشر الصابرين على قوله ((ولنبلونكم)) على الرغم من عدم الاشتراك في الحكم الإعرابي . للمتوسط بين الكمالين فهما من عطف المضمون على المضمون ^(١)

ويمكن عطف بشر على محذوف تقدير قل يا محمد وبشر فكان العطف لاتحاد الجملتين في الإنشائية .
ب - البيان :

١ - فيه مجاز مرسل علاقته السببية وذلك في قوله تعالى ((ولنبلونكم)) لأن الابتلاء هو سبب المعرفة .

٢ - ويمكن جعله استعارة تمثيلية حيث شبه إصابتهم بالابتلاء والبلاء الذي يظهر عليكم وصبرهم بفعل المختبر الذي يكلف من اختبره أمراً شاقاً ليعلم طاعته ^(٢) ومقدوره بجامع المشقة والعلم والمعرفة في كل ثم استعار له ((لنبلوكم)) على معنى لنفعلن بكم فعل المختبر .

٣ - في قوله تعالى ((والجوع)) مجاز مرسل علاقته السببية ^(٣)

(١) حاشية الشهاب على البيضاوي ج ٢ ص ٢٥٩ .

(٢) روح المعاني للالوسي ج ٢ ص ٢٢ .

(٣) التحرير والتنوير لابن عاشور ج ٢ ص ٥٧ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٤ - وعلى تفسير معنى الثمرات - بالأولاد فيه استعارة لأن الولد ثمرة قلب

أبيه .

ج - البديع :

١ - فيه الترقى من الأدنى إلى الأعلى وذلك في العطف بعد قوله ((ونقص))

فقد بدأ النسق بذكر الأموال ثم ترقى إلى الأنفس لأن فقدها أشد على النفوس .

٢ - وفيه رعاية الفاصلة القرآنية .

الآية (١٥٦) قول الله تعالى :

﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - فيه التقييد بالنعى - وهو تقييد للصابرين وفي التعبير بإذا ما يفيد ليقن

الوقوع وتحققه .

٢ - وفيه الفصل بين هذه الآية وما قبلها لوقوعها موقع سؤال نشأ عن الأول

كأنه قيل . منهم الصابرون ؟ فجاء الجواب ((الذين إذا أصابتهم مصيبة)) .

٣ - وفيه حذف المسند إليه إذا التقدير هم الذين إذا أصابتهم مصيبة على نية

القطع ويكون الاستئناف للمدح .

٤ - فيه تأكيد المعنى بإن واسمية الجملة .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٥ - وفيه العطف بين جملة إنا لله وجملة إنا إليه راجعون لاتحادهما في الخبرية .

٦ - والتأكيد في قوله إنا لله للاهتمام فقد أنزل المصاب منزلة المنكر لأن المصيبة تنسيه ذلك^(١)

٧ - وفيه تنكير المسند إليه من قوله ((مصيبة)) للتهويل والتفخيم .

٨ - وفيه تقديم المتعلق إليه - على ((راجعون)) للاختصاص وتقوية الحكم .

ب - البيان :

١ - جاء نسق هذه الآية الكريمة منتظماً أسلوب الحقيقة .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها من آيات فقد ختمت الفاصلة هنا بالواو والنون وما قبلها بالياء والنون وفي هذا تنويع للنسق وتنشيط لذهن القارئ والسامع .

٢ - قوله تعالى : ((أصابتهم مصيبة)) فيه تجنيس مغاير حيث أن لفظه ((أصابتهم)) فعل ولفظ ((مصيبة)) اسم^(٢)

(١) التحرير والتنوير لابن عاشور ج٢ ص ٥٧ .

(٢) البحر المحيط لأبي حيان ج٢ ص ٥٦ .



الآية (١٥٧) قول الله تعالى :

﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ (١٥٧)

أ - المعاني :

- ١ - فيه الفصل بين هذه الآية وسابقتها لوقوع هذه موقع سؤال نشأ عن الأولى كأنه قيل . ما جزاء الصابرين ؟
- فأجيب ((أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون)) .
- ٢ - جاءت صيغة اسم الإشارة بلفظ ((أولئك)) لبيان بعد منزلة الصابرين وعلوها .
- ٣ - وفيه تقديم المسند ((عليهم)) على المسند إليه ((صلوات)) لإفادة الاهتمام .
- ٤ - وفي إضافة ضميرهم إلى لفظة الرب في قوله ((من ربهم)) تشريف وتكريم لهم .
- ٥ - ثم فيه العطف بين جملة ((أولئك عليهم صلوات - وجملة وأولئك هم المهتدون)) لاتحاد الجملتين في الخبرية وجمع صلوات ما يفيد الكثرة والنوع .
- ٦ - وفي تكرار اسم الإشارة كمال العناية بالصابرين .
- ٧ - فيه توكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم ما حقه التأخير .

ب - البيان :

- ١ - جاء نسق هذه الآية الكريمة منتظماً من أسلوب الحقيقة .



ج - البديع :

- ١ - فيه جناس حريف بين ((عليهم)) ((ومن ربهم)) .
- ٢ - فيه رعاية الفاصلة القرآنية .

الآية (١٥٨) قول الله تعالى :

﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - فيه تأكيد الخبر بيان واسمية الجملة .
- ٢ - فيه إضافة كلمة شعائر إلى اسم الجلالة ((الله)) للتشريف .
- ٣ - في قوله تعالى : ((ومن تطوع خيراً)) إيجاز بال حذف إذ التقدير ومن تطوع تطوعاً خيراً .
- ٤ - فيه تأكيد الخبر بيان واسمية الجملة من قوله تعالى : ((فإن الله شاكر عليهم)) .

ب - البيان :

- ١ - وردت صيغ هذه الآية الكريمة بأسلوب الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - فيه تنوع الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .



الآية (١٥٩) قول الله تعالى :

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾

أ - المعاني :

- ١ - فيه تأكيد المعنى بيان واسمية الجملة .
- ٢ - وفيه التعبير بلفظ المضارع في قوله تعالى : ((يكتُمون - يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون)) للدلالة على التحذير والحدوث .
- ٣ - وفيه تعريف المسند باسم الإشارة لتمييزه بما يخصه .
- ٤ - تكريره ذكر اللعن مبالغة في تأكيد الذم ، وفيه العطف لاتحاد الفعلين في الخبرية والمضارعة .

ب - البيان :

- ١ - جاءت ألفاظ هذه الآية الكريمة منتظمة من صيغ الحقيقة .
- ج - البديع :
- ١ - فيه التفات إذ تقدير النسق أولئك نلعنهم ، ولكنه التفات إلى الغائب للدلالة على إظهار السخط عليهم وليكون الكلام أوغل في إنزال اللعن عليهم وطردهم عن رحمة الله .
- ٢ - وفيه رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها من آيات .



الآية (١٦٠) قول الله تعالى :

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوْا فَاُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾

أ - المعاني :

- ١ - قوله تعالى : ((فأولئك أتوب عليهم ...)) فيه الإشارة إلى الاسم الموصول من قوله تعالى : إلا الذين للإشعار بعليته في الحكم .
- ٢ - قوله تعالى : ((وأنا التواب الرحيم)) فيه تذييل بالاعتراض .
- ٣ - في نسق الآية الكريمة توكيد المعنى باسمية الجملة .
- ٤ - فيه العطف بين الجمل : تابوا وأصلحوا - وبينوا لاتحاد هذه الجمل في الخبرية .
- ٥ - وفي التعبير بالمضارع من قوله تعالى ((أتوب)) دلالة على تجدد التوبة واستمرارها جل وعلا .

ب - البيان :

- ١ - ورد نسق هذه الآية منتظماً من أسلوب الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - التعبير بصيغة فاعيل وفعال من قوله تعالى ((وأنا التواب الرحيم)) لتحقيق المبالغة في قبول التوبة وإسباغ الرحمة منه جل وعلا .
- ٢ - فيه الالتفات إلى التكلم .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

- ٣ - فيه التلويح والرمز إلى ما مر من اختلاف المبدأ في فعلية السابق واللاحق^(١) .
- ٤ - فيه رعاية الفاصلة مع ما قبلها من آيات .

الآية (١٦١) قول الله تعالى :

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾

أ - المعاني :

- ١ - ((إن الذين كفروا)) جملة مستأنفة سبقت لتحقيق بقاء اللعن فيما وراء الاستثناء وتأكيد دوامه واستمراره^(٢) .
- ٢ - الوصل بين جملة ((إن الذين كفروا)) وجملة ((وماتوا وهم كفار)) لاتحاد الجمل في الخبرية .
- ٣ - جملة ((أولئك عليهم لعنة الله...)) هذا كلام مستأنف تحقيق فيه الفصل لوقوعه موقع سؤال نشأ عما قبله كأنه ما جزأؤهم فجاء الجواب أولئك عليهم لعنة الله... الخ
- ٤ - فيه تأكيد المعنى بيان واسمية الجملة .

(١) تفسير أبي السعود ص ٢٩١ .

(٢) تفسير أبي السعود ص ٢٩١ .



ب - البيان :

١ - وردت ألفاظ هذه الآية الكريمة منتظمة من أسلوب الحقيقة .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها من آيات .

الآية (١٦٢) قول الله تعالى :

﴿ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - الوصل بين جملتي لا يخفف وجملة ولا هم ينظرون لاتحادهما في

الخبرية .

٢ - فيه تقديم الضمير على الفعل ينظرون لتقوية الحكم وتوكيده .

٣ - بناء الفعل للمجهول في ((لا يخفف)) و ((ينظرون)) لتحقيق مهانتهم .

ب - البيان :

١ - وردت ألفاظ الآية الكريمة منتظمة من أسلوب الحقيقة .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها من آيات .



سورة البقرة من الآية (١٦٣) إلى نهاية (١٧٢)

﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهٌ وَحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ ١٦٣ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ
الْيَسْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا
أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ رَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يُرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٤﴾ إِذْ
تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا
لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةٌ فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يَرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَلْتُمْ حَسْرَتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ
بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٦﴾ يَتَأَيَّهَا النَّاسُ كُلُّوْا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ
إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٦٧﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴿١٦٨﴾ وَإِذَا
قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أُولَئِكَ كَانَ أَبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ
شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٦٩﴾ وَمِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بُكُمْ
عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧٠﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُّوْا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ
إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧١﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ
أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاعٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنْ أَلَّاهُ عَفْوَراً رَحِيمٌ ﴿١٧٢﴾

الآية (١٦٣) قول الله تعالى :

﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهٌ وَحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾

أ - المعاني:

١ - جملة ((إلهكم إله واحد)) جملة مستأنفة لغاية التفكير والاعتبار .

٢ - جملة ((إله إلا هو)) قصر للإلوهية على الله وحده .

٣ - فنسق الآية إيجاز بال حذف على جعل الرحمن الرحيم خبران لمبتدأ

محذوف .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق هذه الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - فيه التعبير بصيغة المبالغة ((الرحيم)) . وهي لمبالغة محمودة .

٢ - فيه رعاية الفاصلة مع ما قبلها من آيات .

الآية (١٦٤) قول الله تعالى :

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾

أ - المعاني :

١ - فيه تأكيد الخبر بإن واسمية الجملة بتنزيل المخاطبين منزلة المنكرين

ليكون في ذلك دلائل على وجود الله - أو للاهتمام بالخبر .

٢ - فيه العطف بين جمل الآية من أولها إلى آخرها لاتحاد هذه الجمل في

الخبرية .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

- ٣ - وفي عطف الفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس على الفلك الدائر في أفق السماء - علاقة مشابهة تدل على إثبات القدرة لله وحده^(١) .
- ٤ - في قوله تعالى : ((بما ينفع الناس)) تعميم واختصار^(٢) .
- ٥ - في التعبير بالمضارع من قوله ((تجري)) الدلالة على التجدد والحدوث .
- ٦ - في التعبير بقوله تعالى : ((إن في خلق السماوات والأرض)) ثم التعبير بقوله ((فأحيا به الأرض بعد موتها)) إطناب لطيف بذكر الخاص بعد العام .
- ٧ - في استعمال حرف الجر ((من)) على معاني مختلفة : هي الابتداء ، والتبويض والبديلية تفنن في النظم يجمع بين الإيجاز والإطناب .
- ٨ - فيه عطف فعل إحياء على فعل الإنزال بالفاء الدالة على التعقيب للدلالة على سرعة الإنزال وسرعة الإنبات وإظهار فعل الإنزال على فعل الإحياء لأنه سببه مع استقلال كل من الفعلين بما هيأته وآثاره^(٣)
- ٩ - فيه إظهار وتعريف المسند إليه بعد قوله تعالى : ((وما أنزل الله)) إظهار القدرة وتقدير العظمة .

(١) نظم الدرر للبقاعي ج٢ ص ٢٩١ .

(٢) التحرير والتنوير ج٢٠١ ص ٨١ .

(٣) الدر المصون للسامين الحجري ج٢ ص ٢٢ والبحر المحيط ج١ ص ٤٦٥ - ٤٦٦ ، وحاشية الشهاب ج٢

ص ٢٦٣ وتفسير النسفي ج١ ص ١٠٥ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

١٠ - فيه عطف جملة وما فيها من كل دابة على جملة ((أحييا به الأرض))
على معنى فأحييا بالمطر الأرض وبث فيها من كل دابة لبيان القدرة الإلهية
على الخلق والإيجاد .

١١ - في التعبير ((يبث)) دليل على العموم لكل ما يدب على الأرض وفي
حذف المفعول لبث إيجاز إذا التقدير وبث فيها دواباً من كل دابة وفي هذا
توكيد للعموم المراد في ماهية البث^(١)

١٢ - في قوله تعالى : ((إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون)) تذييل .

ب - البيان :

١ - فيه إسناد الجريان للفلك على سبيل التوسع حيث جعل لها من ذاتها
صفة مقتضية للجري على سبيل المجاز العقلي^(٢) .

٢ - في إطلاق الحياة والموت على الأرض مجاز عقلي لأن الحياة والموت كل
منهما لا يطلق إلا على من يحس ويدرك .

٣ - في الآية تشبيه الأرض بعد ريها بالماء بالجسم الحي بجامع البهاء وحسن
المنظر وفي ذلك دليل على أن المشبه وهو الأرض مراد حقيقة^(٣) .

ج - البديع :

١ - الطباق بين السماوات والأرض .

(١) التباين للعكبري ج ١ ص ١٣٢ والدرر المصون ج ٢ ص ٢٠٥ وروح المعاني ج ٢ ص ٣٢ .

(٢) البحر المحيط ج ١ ص ٤٦٥ .

(٣) أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني ص ٣٣٦ وحاشية الشهاب ج ٢ ص ٢٦٣ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبصرة وآل عمران

- ٢ - الطباق بين الليل والنهار .
- ٣ - الطباق بين أحياء - وموتها .
- ٤ - في نسق الآية الكريمة حسن الترتيب والبدء بالأهم من قوله تعالى ((إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار ...)) الخ .
- ٥ - رعاية الفاصلة وتنويعها مع ما قبلها .

الآية (١٦٥) قول الله تعالى :

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - الإيجاز بحذف جواب ((لو)) من قوله ((ولو يرى الذين ظلموا)) .
- ٢ - فيه تأكيد الخبر بيان واسمية الجملة في قوله تعالى : ((إن القوة لله جميعا)) وفي قوله : ((وأن الله شديد العذاب)) .
- ٣ - فيه العطف بين جملتي ((إن القوة لله جميعا)) وجملة ((وأن الله شديد العذاب)) لاتحاد الجملتين في الخبرية .
- ٤ - وجملة ((ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله)) استئناف فيه بيان لفساد آراء المشركين .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٥ - في قوله تعالى : ((يحبونهم كحب الله)) إظهار اسم الجلالة ((الله)) بدل الإضمار لتربية المهابة وتضخيم المضاف وإبانة كمال القبح لما ارتكبه المشركون^(١) .

٦ - في قوله تعالى : ((والذين آمنوا أشد حبا لله)) فيه وضع المظهر موضع المضمحل لتضخيم وتشريف حب الله والإشعار بلعنه من لدن المؤمنين .

٧ - وفي قوله تعالى : ((ولو يرى الذين ظلموا)) فيه التعبير بصيغة المستقبل لتحقيق الوقوع وأنه كائن لا محالة .

ب - البيان :

١ - فيه استعارة الحب لحبة القلب ثم اشتق منه الحب لأنه أصاب النفوس ورسخ فيها^(٢) ومعنى حب المؤمنين لله طاعته فيما أمر واجتناب ما نهى عنه وزجر .

٢ - فيه التشبيه بواسطة المصدر من قوله تعالى ((كحب الله))

ج - البديع :

١ - الجناس الحر في بين ((من)) في قوله تعالى : ((ومن الناس من يتخذ من دون الله)) .

٢ - تنوع الفاصلة القرآنية حيث ختمت بالألف والياء .

(١) تفسير أبي السعود ص ٢٩٦ .

(٢) تفسير أبي السعود ص ٢٩٥ .



الآية (١٦٦) قول الله تعالى :

﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَأَوَّاءَ الْعَذَابِ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾

أ - المعنى :

١ - في قوله تعالى : ((وتقطعت بهم الأسباب)) مجاز مرسل علاقته السببية .

ج - البديع :

١ - فيه اللف والنشر وهو ذكر متعدد على وجه التفصيل والإجمال .

٢ - فن الترصيع حيث جاء الكلام مسجوعاً في لفظتي ((وأواء العذاب))

و((تقطعت بهم الأسباب)) .

٣ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (١٦٧) قول الله تعالى :

﴿وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كَرِهْنَا فَنَتَّبِعَهُمُ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يَرِيهِنَّ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾

أ - المعاني :

١ - في قوله تعالى : ((كذلك يريهم الله)) إشارة إلى مصدر الفعل الذي

بعده لا إلى شيء آخر وفي هذا إيذان يعلو درجة المشار إليه وبعد منزلته وكمال

تمييزه عما عداه وأقحمت الكاف في لفظه ((كذلك)) للتأكيد^(١)

(١) تفسير أبي السعود ص ٢٩٧ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٢ - فيه تأكيد الخبر بيان واسمية الجملة في قوله تعالى : ((لو أن لنا كرة)) .

٣ - وفيه التعبير بالمضارعة في قوله تعالى : ((فنتبرأ منهم)) للدلالة على تجدد الندم والحسرة .

٤ - وفيه التعبير بالفعل الماضي من قوله تعالى : ((كما تبرؤا منا)) للدلالة على فرط الندم واستمراره منهم .

٥ - فيه الوصل بين جملة ((يريهم الله أعمالهم)) وجملة ((وما هم بخارجين من النار)) لاتحاد الجملتين في الخبرية .

٦ - وفيه الاستئناف والعدول إلى الاسمية في قوله ((وما هم بخارجين من النار)) لإفادة دوام نفي الخروج - والضمير للدلالة على قوة أمرهم فيما أسند إليهم^(١) .

٧ - فيه تعريف المسند إليه بالعلمية لفظ الجلالة ((الله)) لكمال العظمة والتشريف .

٨ - فيه إيجاز بحذف جواب لو الشرطية من قوله تعالى : ((لو أن لنا كرة)) .

ب - البيان :

١ - جاءت ألفاظ هذه الآية الكريمة منتظمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - فيه تنوع الفاصلة القرآنية مع ما قبلها من آيات .

(١) المصدر السابق ص ٢٩٨ .



الآية (١٦٧) قول الله تعالى :

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَدَّبُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ فَتَبِعُوا مَا كَانُوا يُرِيدُونَ كَذَلِكَ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿١٦٧﴾

أ - المعاني :

- ١ - فيه النداء بيا أطول أدوات النداء لزيادة التنبيه لما سيلقى .
- ٢ - فيه الأمر لمعنى الإباحة .
- ٣ - فيه النهي من قوله تعالى : ((ولا تتبعوا خطوات الشيطان)) وهذا النهي للوجوب .
- ٤ - فيه تأكيد المعنى بإن واسمية الجملة وتقديم ما حقه التأخير وذلك في قوله تعالى : ((إنه لكم عدو مبين)) .
- ٥ - فيه التعليل والتذييل من قوله تعالى : ((إنه لكم عدو مبين)) .
- ٦ - فيه الوصل بين جملة ((كلوا)) وجملة ((ولا تتبعوا)) لاتحادهما في الإنشائية .
- ٧ - وفيه إيجاز قصر تحت قوله : ((خطوات الشيطان)) .

ب - البيان :

- ١ - انتظمت ألفاظ هذه الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - رعاية الفاصلة القرآنية بتنوعها مع ما قبلها من آيات .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

الآية (١٦٩) قول الله تعالى :

﴿ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - إنما يأمركم بالسوء والفحشاء ... هذا استئناف لبيان كيفية عداوة الشيطان وتفصيل لفنون شره .

٢ - فيه العطف بالواو بين قوله تعالى : ((بالسوء و الفحشاء وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون)) للمبالغة في ذم تلك الأمور مجتمعة أو متفرقة .

٣ - وفي التحذير عن السوء والفحشاء تدرج وترقى من الأدنى إلى الأعلى فالسوء عام والفحشاء خاص وكلاهما فيه قبح وشناعة إلا أن الثانية أي الفحشاء أشد شناعة وأقبح .

ب - البيان :

١ - فيه استعارة تبعية - في أمر الشيطان للناس - رداً على سؤال قد يرد على الخاطر وهو: كيف يكون الشيطان أمراً والله تعالى يقول : ((إن عبادي ليس لك عليهم سلطان)) ٩

فقد شبه تزيين الشيطان للناس وتحريضه إياهم على الشر وتأريث نار الشهوات في النفوس بأمر فهي استعارة تصريحية تبعية (١) .

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه لمحيي الدين درويش ج١ ص ٢٣٦، طبع دار اليمامة ، دمشق ودار ابن كثير.



ج - البديع :

١ - فيه رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها من آيات .

الآية (١٧٠) قول الله تعالى :

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَوَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾

أ - المعاني :

١ - فيه الفصل بين جملة ((إذا قيل لهم)) وجملة ((قالوا بل نتبع)) لكمال

الاتصال .

٢ - الأمر في قوله : ((اتبعوا)) للوجوب .

ج - البديع :

١ - قوله تعالى : ((لهم)) من التفات الخطاب إلى الغيبة تسجيلاً بكمال

ضلالهم وإيذاناً بإيجاب تعداد ما ذكر من جنایاتهم^(١)

٢ - رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها من آيات .

(١) تفسير أبي السعود ص ٢٩٩ ، وإعراب القرآن الكريم وبيانه لمحيي الدين درويش ص ٢٣٨ .



الآية (١٧١) قول الله تعالى :

﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بِكُمْ عَمِي فَمَهْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى : ((ومثل الذين كفروا)) جملة ابتدائية واردة لتقرير ما قبلها بطريق التصوير ^(١) .

٢ - وفي هذه الآية إيجاز بحذف مضاف لدلالة ((مثل)) عليه ^(٢) .

٣ - وفي قوله تعالى : ((صم بكم عمي)) إيجاز بحذف المبتدأ إذ التقدير هم صم - هم بكم - هم عمي .

ب - البيان :

١ - فيه تشبيه مؤكد بليغ بحذف جميع أركانه سوى المشبه به وذلك في قوله تعالى : ((صم بكم عمي)) ويمكن جعلها استعارة تصريحية في تشبيه الكفار بالصم البكم العمي .

٢ - وفيه تشبيه تمثيل من قوله تعالى : ((ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء)) وذلك بتشبيه حالهم وعدم قبولهم دعوة

(١) المصدر السابق ص ٣٠١ .

(٢) المصدر السابق ص ٣٠١ .



الحق وانهماكهم في الضلال بحال من ينطق البهائم فإنها لا تسمع إلا نغمة الصوت من غير فهم لندائه .

جـ - البديع :

- ١ - في قوله تعالى : ((ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق ...)) في هذه الآية نفي بديعي يعرف عند علماء البلاغة ((بالتوهيم)) فظاهر الآية يوهم أن الكلام قلب فيه على وجهه لغير فائدة - والصحيح أن القلب جاء بفائدة لم يفدها - والكلام على وجهه من غير قلب وهذه الفائدة هي مجيء الكلام غير منفر من الرسول متضمناً حسن الأدب معه ^(١) .
- ٢ - رعاية الفاصلة في هذه الآية الكريمة مع ما قبلها من آيات .

الآية (١٧٢) - قول الله تعالى :

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كَلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ

أ - المعاني :

- ١ - فيه نداء المؤمنين ((بيا)) أطول أدوات النداء للتنبية إلى ما سيلقي .
- ٢ - معنى الأمر في ((كلوا)) للإباحة وفي ((اشكروا)) للوجوب .

(١) بديع القرآن لابن أبي الإصبع ص ١٣٦ .



٣ - في تنكير ((طيبات)) دلالة على التكثير ووفرة النعم مما يوجب شكر معطيها وهو الله تعالى .

٤ - في قوله : ((كلوا)) إيجاز بحذف المفعول إذ التقدير كلوا ((طيبا)) من طيبات ما رزقناكم .

٥ - في حذف جواب الشرط من قوله تعالى ((إن كنتم إياه تعبدون)) إيجاز بالحذف إذ التقدير إن كنتم إياه تعبدون فاشكروه .

٦ - في قوله تعالى : ((إن كنتم إياه تعبدون)) التقديم لإفادة الاختصاص .

٧ - في الآية الوصل بالعطف بين جملتي ((كلوا)) ((واشكروا)) لاتحادهما في الإنشائية فكلتاها أمر الأول للإباحة والثاني للوجوب .

ب - البيان :

١ - انتظمت ألفاظ هذه الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - في قوله تعالى ((كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله)) فيه التفاضل

من ضمير المتكلم إلى الغائب للاهتمام وتربية المهابة ، وفي ختام الآية رعاية الفاصلة القرآنية .



سورة البقرة من الآية (١٧٣) - إلى نهاية الآية (١٨٣)

الآية (١٧٣) قول الله تعالى :

﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

أ. المعاني :

- ١ - في قوله تعالى : ((إنما حرم عليكم الميتة ...)) قصر صفة على موصوف .
- ٢ - فيه العطف بين ((إنما حرم)) وما بعدها لاتحاد الجمل في الخبرية .
- ٣ - فيه توكيد الخبر بإن واسمية الجملة من قوله تعالى : ((إن الله غفور رحيم)) .

٤ - قوله تعالى : ((إن الله غفور رحيم)) تعليل وتذييل .

ب - البيان :

- ١ - انتظمت أفاظ هذه الآية الكريمة من صيغ الحقيقة - ويمكن أن يجعل في قول ((لحم الخنزير)) مجاز مرسل علاقته الجزئية حيث عبر بالجزء وأراد الكل فقد حرم الإسلام أكل الخنزير جملة لحماً ودوماً وأعضاء .
- ج - البديع :

- ١ - فيه التعبير بصيغ المبالغة من قوله : ((غفور رحيم)) . وهي مبالغة محمودة .



٢ - فيه تنوع الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .

الآية (١٧٤) قوله الله تعالى :

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ شَيْئًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

أ - المعاني :

١ - فيه تأكيد الخبر بإن واسمية الجملة من قوله تعالى : ((إن الذين يكتُمون ما أنزل الله)) .

٢ - في قوله تعالى : ((أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ...)) فيه تعريف المسند إليه باسم الإشارة لتفطيع حاله .

٣ - في قوله تعالى : ((ما يأكلون في بطونهم إلا النار)) قصر صفة الأكل إلى الشبع على النار .

٤ - في التعبير بالفعل المضارع والعطف بالواو في قوله تعالى : ((يكتُمون ويشترون)) الدلالة على تجدد الغي والضلال منهم واستمرار حالهم .

٥ - ومثل ذلك - أيضاً - التعبير بالمضارع من قوله تعالى : ((ما يأكلون - ولا يكلمهم - ولا يزكيهم)) ففيه الدلالة على استمرار العذاب لهم وتحدهه - والعطف في بقية الآية لطلق التشريك في الحكم .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٦ - في قوله تعالى : ((في بطونهم)) إيجاز لتعليق هذا الجار والمجرور بمحدث وقوع حالا مقدره من النار^(١) .

في هذه الجمل جميعها القول لكمال الاتصال حيث اتحدت الجمل في الخبرية .

٧ - في التعبير بقوله ((في بطونهم)) تأكيد الأكل وتقديره وبيان مقرر المأكول^(٢)

ب - البيان :

١ - الاستعارة التصريحية في قوله تعالى : ((ويشترون به ثمنا قليلاً)) فقد شبه استبدالهم ما انزل الله وكتمانهم للحق بالاشتراء .

٢ - في قوله تعالى : ((ما ياكلون في بطونهم إلا النار)) مجاز مرسل علاقته السببية.

٣ - في قوله تعالى : ((ولا يكلمهم الله ولا يزكيهم)) تعريض بحرمانهم .

ج - البديع :

١ - فيه رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .

(١) تفسير أبي السعود ص ٣٠٤ .

(٢) تفسير أبي السعود ص ٣٠٣ .



الآية (١٧٥) قول الله تعالى :

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابِ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾

أ. المعاني :

١ - الفصل بين الآيتين حيث وقعت جملة ((أن الذين يكتمون ما انزل الله ...))

الخ في الآية السابقة . موقع سؤال نشأ عن جملة ((أولئك الذين اشتروا بالهدى ...)) الخ في

هذه الآية كأنه قبل ما سبب وعيدهم فأجيب أنهم يكتمون ما انزل الله ...

٢ . فيه تكرير اسم الإشارة في للتنبيه على أن المشار إليه جدير بما نسب إليه .

٣ . فيه تأكيد الخبر بالجملة الاسمية ((أولئك الذين اشتروا ...)) .

٤ . في قوله تعالى : ((فما أصبرهم على النار)) إيجاز بحذف خبر ((ما))

على اعتبارها موصولة وما بعدها صفة لها والتقدير : ((الذي أصبرهم على النار أو شيء أصبرهم على النار أمر فظيع))^(١) .

٥ . وإذ جعلنا ((ما)) في قوله تعالى : ((ما أصبرهم)) إذا جعلنا تعجبية نكرة

تامة فهي مسند إليه ونكر للتهويل والتفطيع .

ب - البيان :

١ - قوله تعالى : ((أولئك الذين اشتروا)) في لفظ ((اشتروا)) استعارة

تصريحية تبعية . فقد شبه اختيارهم الضلال على الهدى باشتراء الشيء

(١) تفسير أبي السعود ص ٣٠٤ .



بجامع ظهور النتيجة والخسران في كل ثم تُنو التشبيه وادعي أن المشبه هو ((الاختيار)) فرد من أفراد المشبه به الذي هو ((الاشتراء)) وداخل في جنسه ثم اشتق من ((الاشتراء)) اشتروا بمعنى اختاروا^(١) على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية .

٢ - في لفظ ((الضلالة)) كناية عن الكفر .

٣ - في لفظ ((الهدى)) كناية عن الإيمان والتصديق .

ج - البديع :

١ - الطباق بين الضلالة والهدى - والعذاب والمغفرة .

٢ - تنوع الفاصلة القرآنية حيث ختمت بالألف والراء ((النار)) وما قبلها

ختمت فاصلته بالياء والميم .

الآية (١٧٦) قول الله تعالى :

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾^(١٧٦)

أ - المعاني :

١ - فيه إشارة بالبعيد من قوله : ((ذلك)) لتفضيع وتهويل العذاب لمن كذب

بالكتاب واختلف على ما فيه من الحق من رسالة محمد وبيان دعوته عليه

الصلاة والسلام .

(١) إملاء ما به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن للعكبري ج ١ ص ٧٦ .

٢ - فيه توكيد الخبر بإن واسمية الجملة من قوله تعالى : ((بأن الله نزل الكتاب)).

٣ - مثلها قوله تعالى : ((وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد))
فقد أكد الخبر بإن واسمية الجملة واللام .

٤ - فيه وضع المظهر موضع المضمرة من قوله : ((وإن الذين اختلفوا في الكتاب)) حيث لم يقل وإن الذين اختلفوا فيه - وهذا تكرار لبيان فضل الكتاب وما فيه من حق كتبه أهل الكفر واختلفوا فيه فقالوا : سحر، وقالوا شعر وقالوا أساطير الأولين.

ب - البيان :

١ - انتظمت ألفاظ هذه الآية الكريمة من أسلوب الحقيقة .

ج - البديع :

١ - فيه رد العجز على الصدر بذكر الكتاب مرتين .

٢ - فيه تنوع الفاصلة مع ما قبلها فقد ختمت هنا بالياء والبدال وفي الآية

قبلها ختمت بالألف والراء .

الآية (١٧٧) قول الله تعالى :

﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالرِّبِّينَ وَعَاقَىٰ الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنَ



السَّيْلِ وَالسَّالِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْتُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا
وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾

أ - المعاني :

- ١ - تحت كلمة ((البر)) من قوله تعالى : ((ليس البر)) تحته إيجاز قصر لأن البر اسم جامع لمعاني الخصال الكثيرة الحميدة .
- ٢ - فيه تقديم خبر ليس على اسمها للاهتمام بشأن المقدم .
- ولأن المصدر المؤل من أن وما بعدها من قوله تعالى : ((أن تولوا وجوهكم)) أي ليس تولية وجوهكم البر لأنه على هذا التقدير يكون المصدر المؤل اعرف من المحلي بالألف واللام ولذا أخر اسم ليس مراعاة لتجارب أطرف النظم ^(١) .
- ٣ - في قوله تعالى : ((ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والنبیین .. الخ)) وفيه تفصيل بعد إجمال تحقيقاً للحق وإبطالاً للباطل .
- ٤ - في تقديم المفعول الثاني لقوله تعالى : ((وآتى المال ذوي القربى)) إذ التقدير وآتى ذوي القربى المال وعلى هذا التقدير يكون التقديم للاهتمام بذوي القربى .
- ٥ - فيه تقديم ذوي القربى على المساكين لأن إيتاء المال لذوي القربى صدقة وصلة.

(١) تفسير أبي السعود ص ٣٠٥ .



- ٦ - في تقديم إيتاء المال - وهو نقل على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وهما ركن وفرض للمبالغة في الحث على الاتفاق في الطرق المشروعة .
- ٧ - الوصل بين جملة ٠٠ ((الموفون بعهدهم)) وجملة ((من آمن بالله)) لاتحاد الجملتين في الخبرية ولأنه في قوله أن يقال : ومن أوفوا بعهدهم وإنما أثر صيغة اسم الفاعل للدلالة على استمرار الوفاء ^(١) .
- ٨ - قوله تعالى : ((والصابرين)) نصب على الاختصاص تنبيهاً على فضيلة الصبر ومزيتة ^(٢) وفي قوله ((الموفون بعهدهم)) حذف التقدير هم الموفون والحذف للمدح والتعظيم ^(٣)
- ٩ - الإشارة في قوله ((أولئك الذين صدقوا)) للبعيد تنبيهاً على علو المكانة.
- ١٠ - في تكرار اسم الإشارة في قوله تعالى ((وأولئك هم المتقون)) لزيادة التنويه بشأنهم .
- ١١ - في قوله تعالى : ((هم المتقون)) تقدير للضمير لإفادة الاختصاص والقصر والتوكيد .
- ١٢ - في إخبار هذه الآية التوكيد باسمية الجملة وتقديم ما حقه التأخير .
- ١٣ - في تعريف البر بأل الجنسية إفادة عموم النفي ^(٤) .

(١) المصدر السابق ص ٣٠٧ .

(٢) المصدر السابق ص ٣٠٧ .

(٣) المصدر السابق ص ٣٠٧ .

(٤) الكامل للمبرد ج ١ ص ١٨٩ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

- ١٤ - في استعمال قوله ((وجوهكم)) دليل على أن الوجه أشرف ما في ظاهر البدن فاستعمل في المستقبل كل شيء ، وفي اشرف ومبدئه ^(١) .
- ١٥ - في لفظة البر حذف على التقدير مضاف إذ العبارة ((ولكن البر بر من آمن)) وفي الحذف إيجاز .
- ١٦ - وأل في الكتاب من قوله ((والكتاب)) للجنس وإفادة الاستغراق .
- ١٧ - في تقديم ذكر الإيمان ببعض المشروعات على المشروعات المفروضة تنبيهه على أن أعمال القلوب أشرف عند الله من أعمال الجوارح .
- ١٨ - في التعبير بصيغ الماضي من قوله تعالى : ((آمن بالله - آتى المال - أقام الصلاة وآتى الزكاة)) للدلالة على تحقيق الوقوع .
- ١٩ - في الآية الكريمة تنوع الأسلوب بعبارات بين الإيجاز والإطناب .
- ٢٠ - في نفي البر عن تولية الوجه قبل المشرق والمغرب قصر للمبالغة

ب - البيان :

- ١ - قوله تعالى : ((وفي الرقاب)) مجاز مرسل علاقته الجزئية .
- ٢ - قوله تعالى : ((إن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب)) فيه كناية عن الصلاة .
- ٣ - في قوله تعالى : ((على حبه)) استعارة تبعية في الحرف .
- ٤ - قوله في البأساء والضرفيه استعارة حرفية .

(١) روح المعاني للالوسي ج٢ ص ٤٥ .



ج - البديع :

- ١ - في قطع التابع عن المتبوع تفضناً في التعبير .
- ٢ - في قوله : ((وآتى المال على حبه)) تتميم وتوكيد واحتراس .
- ٣ - الترقى من الأدنى إلى الأعلى في قوله تعالى ((والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس)) .
- ٤ - رعاية الفاصلة بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (١٧٨) قول الله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبُ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأْتِبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

أ - المعاني :

- ١ - في أول الآية النداء بيا أطول أدوات النداء للتنبيه لما سيلقي .
- ٢ - في التعبير بلفظة ((أخيه)) من قوله تعالى : ((فمن عفى له من أخيه بشيء)) إثارة العطف والرقعة .
- ٣ - فيه التعريف المسند باسم الإشارة من قوله تعالى ((ذلك تخفيف من ربكم ورحمة)) لتمييزه وتعظيم شأنه ونفعه .



- ٤ - فيه تنكير المسند إليه من قوله تعالى : ((تخفيف)) إشارة إلى عظم فائدته وكذلك الشأن في لفظة ((رحمة)) .
- ٥ - الإيجاز غير المحل في قوله تعالى : ((كتب عليكم القصاص)) .
- ٦ - فيه تعريف ((القصاص)) للترهيب والتشويق إلى الحياة .
- ٧ - توكيد الأخبار بالجمل الاسمية .
- ٨ - بناء الفعل للمجهول في قوله تعالى : ((كتب عليكم القصاص)) للتهويل والتعظيم .
- ٩ - فيه تقديم الجار والمجرور على ما أصله المفعول لتأكيد المعنى والاختصاص .

ب - البيان :

- ١ - انتظمت ألفاظ هذه الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - المقابلة بين الحر بالحر والعبد بالعبد .
- ٢ - التعميم في لفظة ((القصاص)) .
- ٣ - رعاية الفاصلة بتنوعها مع سابقتها .

الآية (١٧٩) قول الله تعالى :

﴿وَكُفِّرْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةً يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ لِمَا كُفِّرْتُمْ تَتَّقُونَ﴾



أ - المعاني :

- ١ - فيها الفصل بين الجمل لاتحاديها في الخبرية .
- ٢ - فيها تقديم الجار والمجرور للاختصاص وتقوية المعنى .
- ٣ - النداء بأطول أدوات النداء تنبيها لما سيلقى .
- ٤ - فيه تعريف القصاص وتنكير حياة للترهيب والترغيب والتشويق للحياة .
- ٥ - التعميم في لفظة ((القصاص)) .
- ٦ - الاطراد .
- ٧ - التعليل والتتميم في قوله تعالى : ((ولعلكم تتقون)) .
- ٨ - الإيجاز والمساواة .

ب - البيان :

- ١ - المجاز المرسل في قوله تعالى : ((في القصاص حياة)) .

ج - البديع :

- ١ - قوله تعالى : ((ولكم في القصاص حياة)) فيه إيجاز موصوف بالمساواة^(١)
- ٢ - فيه تنوع الفاصلة مع ما قبلها .

(١) بديع القرآن لابن أبي الأصعب ص ٨١ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

الآية (١٨٠) قول الله تعالى :

كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ
حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ

أ - المعاني :

١ - الفصل بين جملة ((كتب عليكم)) وما قبلها لكمال الاتصال حيث جاءت لبيان حكم جديد .

٢ - فيه تقديم المفعول من قوله ((إذا حضر أحدكم الموت)) لإفادة كمال التمكن .

٣ - فيه إيجاز بحذف مضاف إذ التقدير ((إذا حضر أحدكم أسباب الموت أو أمارات أو علامات الموت)) .

٤ - فيه التوكيد بالمصدر المؤكد إذ التقدير حق ذلك حقا من قوله تعالى ((حقا على المتقين)) .

ب - البيان :

١ - انتظمت ألفاظ الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - الترقى في التعبير بذكر الولد ثم الأقربين .

٢ - مراعاة الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

الآية (١٨١ و ١٨٢) قول الله تعالى :

﴿فَمَنْ بَدَلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأَنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا
أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨٢﴾﴾

أ - المعاني :

١ - فيه وضع الموصول موضع الضمير الراجع إلى ((من)) لتأكيد الإيذان بعلية ما في حيز الصلة الأولى ، وإيثار الجمع للإشعار بعدد المبدلين والإيذان بشمول الإثم^(١) .

٢ - فيه تأكيد الخبر بيان واسمية الجملة من قوله تعالى : ((إن الله غفور رحيم)) .

٣ - فيه تنكير لفظة ((جنفا)) ولفظة ((إثماً)) لتحويل الشأن وردع المبدل .

ب - البيان :

١ - المجاز المرسل في قوله تعالى : ((خاف)) فقد جاءت بمعنى ((الظن)) والتوقيع والعلاقة في هذا المجاز السببية لأنه تعبير عن السبب بالمسبب^(٢) .

ج - البديع :

١ - بين ذكر الإثم وذكر المغفرة طباق .

٢ - قوله تعالى : ((إن الله غفور رحيم)) تعليل وتذييل .

(١) أبي السعود ص ٣١٢ .

(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه لمحيي الدين درويش ص ٢٥٩ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٣ - فيه التعبير بصيغة المبالغة من قوله ((غفور رحيم)) . وهي مبالغة محمودة .

٤ - رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .

الآية (١٨٣) قول الله تعالى :

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - فيه النداء بأطول أدواته للتنبيه إلى ما سيلقى من أحكام .

٢ - فيه بناء الفعل للمجهول من قوله تعالى : ((كتب عليكم الصيام))

لتفخيم هذا الركن وتشريفه .

٣ - فيه تكرير كتب مرتين للإيدان بشرف الصيام .

٤ - فيه الفصل بين أول الآية مع ما قبلها لكمال الانقطاع حيث جاءت لتقرير

حكم جديد .

٥ - في قوله تعالى : ((كما كتب على الذين من قبلكم)) إسهاب وإطناب

للمترغيب في الصيام وتطبيب لأنفس المخاطبين فإن الشاق إذا عم سهل عمله^(١)

(١) تفسير أبي السعود ص ٣١٣ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

ب - البيان :

١ - التشبيه والمماثلة في قوله تعالى : ((كتب عليكم الصيام كما كتب

على الذين من قبلكم)) .

ج - البديع :

١ - فيه التقابل بين ((عليكم - وعلى الذين من قبلكم)) .

٢ - قوله تعالى : ((لعلمكم تتقون)) فيه تذييل وتعليل .

٣ - رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها وذلك بتنوع الحروف .



سورة البقرة من الآية (١٨٤) إلى نهاية الآية (١٩٤)

الآية (١٨٤) قول الله تعالى :

﴿ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - في قوله تعالى : ((أياما معدودات)) إيجاز بالحذف على تقدير صوموا

أياما معدودات .

٢ - فيه تنكير أيام ووصفها بنكرة وذلك لتهوين الأمر وتيسيره ورفع مشقته

بالصبر .

٣ - قوله تعالى : ((فعدة من أيام آخر)) فيه إيجاز بالحذف والتقدير فعلية

صوم عدة أيام المرض والسفر ، وفيه إيجاز آخر بحذف الشرط والمضاف ثقة

بالظهور^(١) والتقدير : فمن كان منكم مريضا أو على سفر فافطر فان افطر

فعدة من أيام آخر .

٤ - وفي قوله تعالى : ((وعلى الذين يطيقونه فدية)) إيجاز بالحذف والتقدير

((إن افطروا)) .

٥ - فيه تكرار كلمة ((خير)) وتنكيرها لبيان عظيم المثوبة وتمام الأجر .

(١) تفسير أبي السعود ٣١٤ .

ب - البيان :

١ - قوله تعالى : ((أو على سفر)) فيه تلويح ورمز إلى أن من سافر في أثناء

اليوم لم يفطر .

ج - البديع :

١ - المقابلة بين ((من كان مريضاً أو على سفر ، وبين الذين يطيقونه)) أي

الصيام .

٢ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها .

٣ - في قوله تعالى : ((وإن تصوموا)) التفات إلى الخطاب للإيذان بعظم

الصوم وتنشيط ذلك .

الآية (١٨٥) قوله الله تعالى :

﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ أَنْ هُدَىٰ لِلنَّاسِ وَبَيَّنَّتْ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ
فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ
اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتَكُمْ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى : ((شهر رمضان)) فيه إيجاز بحذف الخبر والتقدير ذلك

شهر رمضان . وفيه إيجاز بحذف المضاف والتقدير ذلك صيام شهر رمضان .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٢ - قوله تعالى : ((من شهد منكم الشهر)) فيه وضع الظاهر موضع الضمير للمتعظيم والمبالغة ((^(١))).

٣ - قوله ((فليصمه)) الأمر للجواب وفيه إيجاز بحذف الجار والمجرور إذ التقدير فليصم فيه^(٢).

٤ - في نسق الآية الكريمة التأكيد باسمية الجملة وفعل الأمر .

٥ - فيه بناء الفعل للمجهول من قوله تعالى : ((انزل فيه القرآن)) لتفخيم شأن المنزل .

ب - البيان :

١ - انتظمت ألفاظ هذه الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - الطباق بين اليسر والعسر .

٢ - الجناس الناقص أو المصحف بين ((اليسر والعسر)) .

٣ - اللف والنشر في قوله تعالى : ((يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)) .

٤ - قوله : ((لتكملوا العدة)) علة للأمر بمراعاة قضائها .

٥ - قوله ((لتكبروا الله)) علة للأمر بالقضاء .

٦ - قوله ((ولعلكم تشكرون)) علة الترخيص والتيسير .

(١) تفسير أبي السعود ص ٣١٥ .

(٢) تفسير أبي السعود ص ٣١٦ .



٧- فيه رعاية الفاصلة القرآنية .

الآية (١٨٦) قول الله تعالى :

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - فيه تلوين الخطاب : حيث خوطب المسلمون جميعاً في الآيتين السابقتين فيما يتعلق بأحكام الصوم كقوله تعالى : فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام آخر- وقوله تعالى : ((وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون)) وفي الآية التي بعدها يقول تعالى : ((فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام آخر ... إلي قوله تعالى : ((ولعلكم تشكرون)) بعد هذا الخطاب للمسلمين يأتي خطاب خاص لمحمد ﷺ فيقول الله تعالى : ((وإذا سألك عبادي عني ...)) وهذا التلوين في الخطاب فيه تشريف وتكريم لمحمد رسول الله ونبيه وللأمة الإسلامية .

٢ - قوله تعالى : ((فإنني قريب)) فيه إيجاز في الحذف والتقدير فقل لهم أني قريب .

٣ - وفي قوله تعالى : ((إنني قريب)) توكيد وتقرير لقرب الله من عباده وإطلاعه على أعمالهم وعلمه بدعائهم وتحقيق الوعد بالإجابة لهم .

دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٤ - الأمر في قوله تعالى : ((فليستحيبوا لي وليؤمنوا بي)) يقتضي الجواب .

٥ - الإضافة في ((عبادي)) إضافة تشريف وتكريم .

٦ - الفصل بين الجملة ((فإني قريب)) وجملة ((أوجب دعوة الداعي))

لكمال الاتصال فكأنهما خبريتان .

ب - البيان :

١ - انتظمت ألفاظ هذه الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع .

١ - جملة ((لعلهم يرشدون)) من الترجي المتضمن معنى الدعاء للعباد

بالرشد .

٢ - رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها من آيات حيث ختم آخر كل آية

بالواو والنون .

الآية (١٨٧) قول الله تعالى :

﴿ أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرِّفْتُ إِلَى نَسَائِكُمْ هُنَّ لِيَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْئِنَّ بُشِّرُوهُمْ وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَأَشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ إِلَى الْيَلِّ وَلَا تَبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يبيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾



أ - المعاني :

١ - قوله تعالى : ((أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم)) فيها الفصل بينها وبين سابقتها من قوله تعالى : ((لعلهم يرشدون)) لكمال الانقطاع فالآية السابقة جملتها إنشائية تحمل معنى الترجي وهذه الآية جملتها إخبارية .

٢ - قوله تعالى : ((أحل لكم ليلة الصيام الرفث)) فيه تقديم الظرف للتشويق إلى ما حق التقديم وقد أحرلتبق النفس مترقبة لها فيتمكن في الذهن فضل تمكن .

٣ - قوله تعالى : ((علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم)) فيه استئناف مبين لما ذكر من السبب .

٤ - في بناء تختانون زيادة في المبني تدل على زيادة في المعنى هي القوة والتأكيد .

٥ - في نظم الآية الكريمة تساوق الجمل بين الإخبارية والإنشائية .

٦ - وفيه التوكيد بمختلف أنواعه .

ب - البيان :

١ - الكناية في قوله : ((هن لباس لكم وانتم لباس لهن))

٢ - الكناية في قوله تعالى : ((فالآن باشروهن)) وقوله تعالى : ((ولا

تباشروهن)) .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٣ - التشبيه البليغ في قوله تعالى : ((حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود)) .

٤ - الرفث كناية عن الجماع ودواعيه .

ج - البديع :

١ - الطباق بين ((الأبيض والأسود)) .

٢ - الجنس الحرفي بين ((عليكم وعنكم)) في قوله تعالى : ((فتاب عليكم وعضا عنكم)) .

٣ - رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها من آيات .

الآية (١٨٨) قول الله تعالى :

﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - في الآية إيجاز بحذف مفعول ((تعلمون)) أي تعلمون ذلك .

٢ - الوصل بين جملة ((وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ)) وجملة ((وتدلوا بها إلى الحكام))

لكمال الاتصال لاتحاد الجملتين في الإنشائية

فكلتاها نهي .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٣ - فيه إيجاز بحذف متعلق الظرف من قوله تعالى : ((بينكم)) أي حالة كونها بينكم.

٤ - فيه تقديم ضمير الفصل ((أنتم)) من قوله تعالى : ((وانتم تعلمون)) للاختصاص وتقوية الحكم .

ب - البيان :

١ - انتظم أسلوب الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - حسن التعريف في قوله تعالى : ((لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالباطل)) .

٢ - رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها من آيات .

الآية (١٨٩) قول الله تعالى :

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِئُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - فصلت هذه الآية عما قبلها لاختلاف أول الآيتين : فالأولى أولها إنشائي

مبني على النهي عن أكل أموال الناس بالباطل وهذه أولها سؤال وإخبار .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٢ - لفظة ((البر)) تحتها إيجاز قصر، لأن البر اسم جامع لكل معاني الخبر.

٣ - وفي اسم لكن وخبرها إيجاز بالحذف إذ التقدير ((ولكن البر)) بر من اتقى .

٤ - الأمر من قوله تعالى : ((وأتوا البيوت من أبوابها)) وقوله تعالى : ((اتقوا الله)) معناه الجواب .

٥ - الوصول بين جملة وأتوا - واتقوا لاتحادهما في الإنشائية فكلتاهما أمر .

ب - البيان :

١ - يمكن أن يجعل في كلمة ((ظهورها)) استعارة وذلك بتشبيهه خلف البيت الذي يخرجون منه يظهر الشيء .

ج - البديع :

١ - في الآية الكريمة استطراد .

٢ - فيها رعاية الفاصلة القرآنية .

٣ - قوله تعالى : ((لعلكم تفلحون)) تذييل وتعليل .

الآية (١٩٠) قول الله تعالى :

﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا إِيَّاهُ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾



أ - المعاني :

١ - الأمر في ((قاتلوا)) يقتضي الجواب .

٢ - تقديم الظرف ((في)) على المفعول الصريح ((الذين)) للاعتناء بشأن

المقدم .

٣ - الوصل بين جملة ((وقاتلوا)) وجملة ((ولا تعتدوا)) لاتحاد الجملتين في

الإنشائية حيث الأول أمر والثانية نهي .

٤ - قوله تعالى : ((أن الله لا يحب المعتدين)) في توكيد الخبر بأن واسمية

الجملة .

٥ - الفصل بين جملة ((إن الله لا يحب المعتدين)) وما قبلها لوقوع هذه موقع

التعليل .

ب - البيان :

١ - انتظمت ألفاظ هذه الآية الكريمة من صيغ الحقيقة

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها من آيات .

الآية (١٩١) قول الله تعالى :

﴿ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَفْتَنُوهُمْ وَأَخْرَجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجَكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلَكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكٰفِرِينَ ﴾



أ - المعاني :

- ١- قوله تعالى: ((والفتنة أشد من القتل)) جملة تحتها إيجاز قصر لأن الفتنة تحتها أذى كثير - والتعبير بصيغة أفعال التفضيل دليل على ذلك .
- ٢- الأمر في قوله تعالى: ((واقتلوهم حيث ثقتموهم)) للوجوب .
- ٣- الأمر في قوله تعالى: ((وأخرجوهم من حيث أخرجوكم)) للوجوب .
- ٤- الأمر في قوله تعالى: ((فاقتلوهم)) للوجوب .
- ٥- النهي في قوله تعالى: ((ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام)) للوجوب .
- ٦- الوصل بين الجمل للتغاير ما بين أمر ونهي وإخبار .
- ٧- قوله تعالى: ((كذلك جزاء الكافرين)) وصل للتعليل والتذييل .
- ٨- تكرار قتل بمختلف الصيغ .

ب - البيان :

- ١- قوله تعالى: ((والفتنة أشد من القتل)) جملة مسبوقه مساق المثل .

ج - البديع :

- ١- قوله تعالى: ((كذلك جزاء الكافرين)) تعليل وتذييل .
- ٢- رعاية الفاصلة القرآنية .

الآية (١٩٢) قوله تعالى :

﴿ فَإِنْ أَنْهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

أ- المعاني :

- ١- الوصل بين الجمل للتغاير .
- ٢- قوله تعالى: ((فإن الله غفور رحيم)) فيه تأكيد الخبر بيان واسمية الجملة .

ب- البيان:

- ١- انتظمت ألفاظ هذه الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج- البديع :

- ١- المبالغة في قوله ((غفور رحيم)) .
- ٢- تنوع الفاصلة القرآنية مع ما قبلها من آيات .

الآية (١٩٣) قول الله تعالى :

﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِئْتَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ آنهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾

والآية (١٩٤) قول الله تعالى :

﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾

أ- المعاني :

- ١- الوصل بين جملتين ((الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمت قصاص))



- الاتحاد الجملتين في الخبرية .
- ٢- تأكيد الخبر باسمية الجملة .
- ٣- الأمر في قوله تعالى: ((فاعتدوا عليه)) للوجوب .
- ٤- تكرار ((اعتدى)) للاهتمام وتقوية المعنى .
- ٥- الوصل بين جملة: ((اتقوا الله)) وجملة((وعلموا)) لاتحاد الجملتين في الإنشائية فكأنهما أمر .
- ٦- وضع المظهر موضع المضمرة في قوله تعالى: ((وعلموا أن الله مع المتقين)) للتشريف.
- ٧- تأكيد الخبر بيان واسمية الجملة .
- ٨- الأمر في قوله تعالى: ((وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة)) للوجوب .
- ٩- الوصل بين جملة: ((حتى لا تكون فتنة)) وجملة((ويكون الدين لله)) لاتحاد الجملتين في الخبرية .
- ١٠- قوله تعالى: ((فلا عدوان إلا على الظالمين)) فيه تقصير صفة على موصوف .
- ب- البيان :
- ١- انتظم أسلوب الآيتين الكريمتين من صيغ الحقيقة .
- ج- البديع :
- ١- المشاكلة في قوله تعالى: ((فلا عدوان إلا على الظالمين)) فيه تسمية



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

جزاء الظالمين ظلماً من باب المشاكلة .

٢- كذلك قوله تعالى : ((فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما

اعتدى عليكم)) سمي جزاء الاعتداء اعتداء من باب المشاكلة .

٣- توافق الفاصلة القرآنية في الآيتين .



سورة البقرة من الآية (١٩٥) - إلى نهاية الآية (٢٠٧)

الآية (١٩٥) قول الله تعالى :

﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾﴾

أ - المعاني :

- ١- الوصل بين جملة ((أنفقوا)) وجملة ((ولا تلقوا)) لاتحاد الجملتين في الإنشائية فالأولى أمر والثانية نهي .
- ٢- فيه عطف جملة ((وأحسنوا)) على ما قبلها للتوافق في الإنشائية .
- ٣- فيه الفصل في جملة إن الله يحب المحسنين لوقوعها تعليلية لما قبلها .
- ٤- فيه توكيد الخبر بيان واسمية الجملة .

ب - البيان :

- ١- قوله تعالى ((ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة)) فيه مجاز مرسل علاقته الجزئية من إطلاق الجزء وإرادة الكل أو علاقته السببية لان اليد سبب الحركة .

ج - البديع :

- ١- رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .
- ٢- قوله تعالى: ((وأحسنوا إن الله يحب المحسنين)) فيه تعليل وتذييل .
- ٣- وبين لفظة ((أجر - والمحسنين)) جناس مغاير حيث أن لفظة ((أحسنوا))



فعل - ولفظة ((المحسنين)) اسم .

الآية (١٩٦) قوله الله تعالى :

﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعًا إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَّمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

أ - المعاني :

- ١- قوله تعالى ((وانموا الحج والعمرة)) الأمر فيه يقتضى الوجوب .
- ٢- فيه التوكيد بفعل الأمر .
- ٣- قوله: ((وأتموا الحج والعمرة)) تمت لفظة أتموا إيجاز قصر .
- ٤- قوله: ((فان أحصرتم فما استيسر)) فيه إيجاز بالحذف .
- ٥- الوصل بين ((أتموا)) ولا تحلقوا ((الاتصال حيث أتحدث الجملتان في الإنشائية : الأولى أمر والثانية نهى .
- ٦- النهى في ((لاتحلقوا)) يقتضى الوجوب .
- ٧- قوله ((فمن كان مريضاً أو به أذى من رأسه)) فيه إيجاز بالحذف .
- ٨- تحت قوله تعالى: ((فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى)) تحت هذه الجمل إيجاز بالحذف .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٩- التوكيد في وصف عشرة بلفظة ((كاملة)) للمبالغة في المحافظة على العدد .

١٠- الوصل بين جملة ((واتقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب)) لكمال الاتصال حيث أتحدت الجملتان في الإنشائية فكلتاهما أمر .

١١- فيه وضع المضمرة ((لفظ الجلالة الله)) موضع المضمرة لتربية المهابة والتشريف وإدخال الروعة .

١٢- توكيد الخبر بيان واسمية الجملة .

ب- البيان :

١- انتظمت ألفاظ الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج- البديع :

١- فيه فن التكرير من قوله تعالى : ((تلك عشرة كاملة)) بعد قوله تعالى : ((فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعت)) .

٢- رعاية الفاضلة القرآنية مع ما قبلها .

الآية (١٩٧) قوله الله تعالى :

﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ ۖ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ۗ وَكَرُودًا وَأَفْيَاتٍ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَىٰ وَأَنْقُونِي يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

أ- المعاني :

- ١- استئناف لبيان حكم جديد .
- ٢- التوكيد باسمية الجملة .
- ٣- وضع المضمرة موضع المضمرة إشارة علو شأنه وذلك في قوله: فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا جدال في الحج .
- ٤- الإطناب بذكر الخاص بعد العام من قوله : وأتقون يا أولي الأبواب .
- ٥- التوكيد بصيغ الأمر والنهي وإشارة النفي على النهي للمبالغة في النهي وان واسمية الجملة .

ب- البيان :

- ١- التشبيهه البليغ حيث شبه التقوى بالزاد .

ج- البديع :

- ١- رعاية الفاضلة القرآنية من حيث التنويع مع ما قبلها .
- ٢- في الآية جناس مغاير وذلك في التعبير يتزودا مع لفظ الزاد والتعبير بقوله: ((اتقوا)) مع لفظ التقوى : فعل واسم .
- ٣- استعمال لفظة ((الأبواب)) مجموعة غير مفردة رعاية للاستعمال .

الآية (١٩٨) قول الله تعالى :

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفْضْتُمْ مِنْ عَرَفْتِ



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ
قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴿١٢٨﴾

أ - المعاني :

- ١ - قوله تعالى: ((أفضتم من عرفات)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقديم أفضتم أنفسكم .
- ٢ - قوله تعالى: ((فاذكروا الله عند المشعر الحرام)) وقوله: ((واذكروه كما هداكم)) الأمر فيهما للوجوب .
- ٣ - ووصل بينهما لكمال الاتصال فكلتاها إنشائية .
- ٤ - العطف في قوله: ((واذكروه كما هداكم)) من باب عطف الخاص على العام تنبيهاً على فضل الخاص .
- ٥ - ((وإن كنتم من قبله لمن الضالين)) فيه توكيد الخبر باسمية الجملة واللام .

ب - البيان :

- ١ - يمكن أن يستعمل في كلمة ((أفضتم)) استعارة فقد شبه تدافع الناس وخروجهم بفيضان الماء على التصريحية أو بالماء الفائض على المكنية .

ج - البديع :

- ١ - فيه رعاية الفاصلة القرآنية بتنويعها .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

الآية (١٩٩) قول الله تعالى :

﴿ثُمَّ أٰفِيضُوا مِّنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾

أ - المعاني :

- ١- فيه العطف ثم للتعقيب مع التراخي .
- ٢- الوصل بين فيضوا واستغفروا لاتحادهما في الإنشائية .
- ٣- فيه تأكيد الخبر بيان واسمية الجملة .
- ٤- فيه وضع المظهر موضع المضمرة في قوله تعالى: ((واستغفروا الله إن الله غفور رحيم)) لتربية المهابة .

ب - البيان :

- ١- انتظمت ألفاظ هذه الآية الكريمة من صيغ الحقيقة ويمكن أن يجعل في لفظتي ((أفيضوا وأفاض)) استعارة كما مر .

ج - البديع :

- ١- التعليل في قوله تعالى ((إن الله غفور رحيم)).
- ٢- استعمال صيغتي فعول في قوله تعالى: ((غفور رحيم)).
- ٣- فيه تنوع الفاصلة القرآنية .

الآية (٢٠٠) قول الله تعالى:

﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا



فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا وَمَالُهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴿٢٠١﴾

أ - المعاني :

- ١- الأمر في قوله تعالى : ((فاذكروا الله)) يقتضي الوجوب.
- ٢- قوله تعالى: ((فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا)) ... اخل فيه تفصيل بعد إجمال .
- ٣- فيه تنكير لفظة ((خلاق)) لمعنى كثرة الحرمان .

ب - البيان:

- ١- فيه إسناد الذكر إلى الذكر من قبيل المجاز العقلي الذي علاقته الملابس .

ج - البديع:

- ١- تكرار لفظة ((ذكر)) بمختلف الصيغ تأكيداً على المعنى .
- ٢- رعاية الفاصلة القرآنية بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٢٠١) قول الله تعالى:

﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

أ - المعاني :

- ١- قوله تعالى : ((ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة...)) الخ معطوف على ما قبله من قبيل التفصيل بعد الإجمال .



٢- تكرار لفظة حسنة لبيان الأهمية .

٣- الوصل بين جملة ((آتنا)) وجملة ((قنا)) لاتحادهما في الإنشائية .

ب- البيان :

١- انتظمت ألفاظ هذه الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج- البديع :

١- الطباق بين الدنيا والآخرة .

٢- رعاية الفاصلة القرآنية بتنوعها مع ما قبلها .

٣- التقابل الفني بين فريق من يقول : ((آتنا في الدنيا)) وفريق ((آتنا في

الدنيا والآخرة)) .

الآية (٢٠٢) قول الله تعالى :

﴿أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾

أ- المعاني :

١- فيه تعريف المسند باسم الإشارة لبيان علو شأنه وبعد منزلته .

٢- فيه تنكير لفظة ((نصيب)) للدلالة على حسن الجزاء وكثرته .

٣- العطف بين أول الآية وبين آية ((والله سريع الحساب)) لاتحاد الجملتين

في الخبرية .

٤- فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم ما حق التأخير .



ب - البيان :

١ - انتظم أسلوب الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج البديع :

١ - تنوع حرف الفاصلة القرآنية .

الآية (٢٠٣) قول الله تعالى :

﴿ وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ تُحْشَرُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى : ((واذكروا الله في أيام معدودات)) الأمر فيه للوجوب .

٢ - قوله تعالى ((فلا إثم عليه)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير فلا إثم عليه ((بتعجله)) وفلا إثم عليه ((بتأخره)) .

٣ - قوله تعالى : ((لمن اتقى)) فيه إيجاز بحذف المبتدأ .

٤ - الوصل بين جملة تعجل وتأخر لاتحادهما في الخبرية .

٥ - الوصل بين جملة ((اتقوا الله)) وجملة ((واعلموا)) لاتحادهما في الإنشائية .

٦ - توكيد الخبر بإن واسمية الجملة من قوله تعالى : ((إنكم إليه تحشرون)) .



٧- تقديم الجار والمجرور ((إليه)) على الفعل تحشرون لتقرير الحكم .

ب - البيان :

١ - انتظمت ألفاظ الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة القرآنية بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٢٠٤) قول الله تعالى :

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ - وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾

أ - المعاني :

١ - العطف بين جملتي ((يعجبك - ويشهد الله)) لاتحادهما في الخبرية .

٢ - فيه تأكيد الخبر بالضمير واسمية الجملة من قوله تعالى: ((وهو ألد الخصام))

الخصام)) .

٣ - مجيء المسند إليه ضميراً مقدماً استقباحاً لذكره باسمه .

ب - البيان :

١ - انتظمت ألفاظ الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - قوله تعالى: ((ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا)) فيه

تجريد الخطاب للنبي ﷺ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٢ - رعاية الفاصلة بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٢٠٥) قول الله تعالى :

﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَخَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾

أ - المعاني :

١ - الوصل بين جملة ((وإذا تولى ..)) مع ما قبلها لاتحاد الجمل في خبرية .

٢ - الوصل بين ((ليفسد ويهلك)) لاتحادهما في الخبرية .

٣ - مجيء المسند إليه ضمير مقدراً استقباحاً لذكره أو كرهية لذكره .

٤ - الوصل بين جملة ((والله لا يحب الفساد)) لاتحادهما مع ما قبلها في

الخبرية .

٥ - توكيد الخبر باسمية الجملة .

ب - البيان :

١ - جملة ((والله لا يحب الفساد)) تذييل .

٢ - رعاية الفاصلة القرآنية بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٢٠٦) قول الله تعالى :

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُ جَهَنَّمَ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾



أ - المعاني :

- ١ - الأمر في قوله تعالى : ((اتق الله)) يقتضي الوجوب .
- ٢ - توكيد الخبر باسمية الجملة واللام .
- ٣ - فيه إيجاز بحذف جواب قسم مقدر من قوله تعالى ((ولتبئس المهاد)) .
- ٤ - فيه إيجاز بحذف المخصوص بالذم .

ب - البيان :

- ١ - انتظمت ألفاظ هذه الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - رعاية الفاصلة القرآنية بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٢٠٧) قوله الله تعالى :

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - قوله تعالى ((ابتغاء مرضات الله)) فيه إيجاز قصر .
- ٢ - توكيد الخبر باسمية الجملة من قوله تعالى : ((والله رؤف بالعباد)) .

ب - البيان :

- ١ - انتظمت ألفاظ الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .



ج - البديع :

- ١ - قوله تعالى : ((ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله)) فيه مقابلة مع السابق في ذكر من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ..)) .
- ٢ - فيه تنوع الفاصلة واتحادهما مع ما يليها وما سبقها من آيات .



سورة البقرة من الآية (٢٠٨) إلى نهاية الآية (٢١٨)

الآية (٢٠٨) قوله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾

أ - المعاني :

- ١ - فيه النداء بأطول أدواته تنبيهاً لما سيلقي .
- ٢ - الأمر في ((ادخلوا)) للوجوب .
- ٣ - الوصل بين ((ادخلوا - ولا تتبعوا)) لاتحاد الجملتين في الإنشائية .
- ٤ - فيه توكيد الخبر بإن واسمية الجملة من قوله تعالى : ((إنه لكم عدو مبين)) .
- ٥ - الخطاب في قوله تعالى : ((يا أيها الذين آمنوا)) عام للمسلمين أو لمسلمي أهل الكتاب ووصفوا بالذين آمنوا من باب التغليب .

ب - البيان :

- ١ - انتظمت ألفاظ الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - تنوع الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .
- ٢ - قوله تعالى : ((إنه لكم عدو مبين)) تعليل لما قبله .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

الآية (٢٠٩) قول الله تعالى :

﴿فَإِنْ زَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾

أ - المعاني :

- ١ - تحت لفظة ((البيّنات)) إيجاز قصر .
 - ٢ - توكيد الخبر بيان واسمية الجملة في قوله تعالى ((إن الله عزيز حكيم)) .
- ب - البيان :

١ - انتظمت هذه الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - التعبير بصيغة فعيل للمبالغة في الوصف من قوله تعالى : ((عزيز حكيم)) وهي مبالغة محمودة .
- ٢ - تنوع الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .

الآية (٢١٠) قول الله تعالى :

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾

أ - المعاني :

- ١ - الاستفهام في قوله تعالى ((هل ينظرون)) إنكاري متضمن معنى النفي .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٢ - قوله تعالى ((إلا أن يأتيهم الله)) فيه إيجاز بحذف المأتي به لدلالة الحال

عليه .

٣ - قوله تعالى ((وقضي الأمر)) فيه التعبير بصيغة الماضي للدلالة على

تحقيق الوقوع .

٤ - بناء الفعل للمجهول في قوله ((وإلى الله ترجع الأمور)) للإيدان برفعة

الشان .

٥ - قوله تعالى ((وإلى الله ترجع الأمور)) فيه تقديم الجار والمجرور لقصر

الصفة على الموصوف وتأکید المعنى .

٦ - تحت لفظة ((الأمور)) إيجاز قصر .

٧ - التعبير بصيغ الماضي والمضارع المبنيين للمفعول إيذاناً بتحقيق الوقوع .

٨ - الوصل بين الجمل في قوله ((يأتيهم الله - والملائكة)) وقوله ((قضي

الأمر - ترجع الأمور)) للاتحاد في الخبرية .

٩ - قوله تعالى : ((في ظلل من الغمام)) فيه مجاز مرسل علاقته السببية .

ج - البديع :

١ - الالتفات إلى الغيبية في قوله تعالى : ((هل ينظرون)) للإيدان بأن سوء

صنيعهم موجب للإعراض عنهم^(١) .

٢ - رعاية الفاصلة بتنوعها مع ما قبلها .

(١) تفسير أبي السعود ص ٣٣٢ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

الآية (٢١١) قول الله تعالى :

﴿سَلِّبَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾

أ - المعاني :

١ - الخطاب في قوله تعالى ((سل بني إسرائيل ..)) للرسول ﷺ أو لكل أحد من أهل الخطاب .

٢ - قوله تعالى ((كم آتيناهم من آية بينه)) إيجاز بالحذف وإيجاز قصر .

٣ - قوله تعالى ((ومن يبدل نعمة الله)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير : فيدلوها ومن يبدل .

٤ - فيه توكيد الخبر بيان واسمية الجملة من قوله تعالى : ((فإن الله شديد العقاب)) .

ب - البيان :

١ - انتظمت الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - التعبير - بلفظة شديد للمبالغة في الوصف كمبالغة محمودة .

٢ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها بتنوعها .

٣ - قول الله تعالى : ((فإن الله شديد العقاب)) تعليل لما قبله .



الآية (٢١٢) قول الله تعالى :

﴿ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْحَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾

أ - المعاني :

١ - بناء الفعل للمجهول في قوله تعالى ((زين للذين كفروا)) لتقرير المعنى وتوكيده .

٢ - التعبير بالمستقبل في قوله تعالى : ((ويسخرون)) للدلالة على استمرار السخرية .

٣ - التنويع في الوصف في قوله تعالى : ((والذين اتقوا)) فإنهم هم الذين آمنوا وفي ذلك عناية بشأنهم .

٤ - التعبير بالاسمية في قوله تعالى : ((والذين اتقوا)) وقوله تعالى : ((والله يرزق من يشاء ...)) للدلالة على الثبوت والاستمرار وتوكيد المعنى .

٥ - الوصل بين الجمل للاتحاد في الخبرية .

ب - البيان :

١ - انتظمت الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - فيه رعاية الفاصلة مع ما قبلها .



الآية (٢١٣) قوله الله تعالى :

﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ
بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ تَهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ
فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى : ((كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين ...)) فيه إيجاز بال حذف والتقدير كان الناس أمة واحدة - فاختلفوا - وقد حذف لدلالة ما قبله عليه .

٢ - قول تعالى : ((كان الناس)) ثم قوله ((ليحكم بين الناس)) فيه وضع المظهر موضع المضمرة زيادة في التعيين .

٣ - فيه التعبير بإنزال الكتاب بدل التعبير بالإتياء للتنبيه من أول الأمر على كمال تمكنهم من الوقوف على ما في تضاعيف الكتاب من الحق^(١) .

٤ - قوله تعالى : ((من بعد ما جاءتهم البينات)) فيه إيجاز قصر تحت لفظة ((البينات)) وفيه إيجاز بالحذف والتقدير ((فاختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات)) .

(١) تفسير أبي السعود ص ٣٣٤- ٣٣٥ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٥ - قوله تعالى : ((وما اختلفوا فيه إلا الذين أوتوه)) ثم قوله ((فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه)) في هذا النظم تفسير بعد إبهام لفضامة الحدث .

٦ - فيه التعبير بصيغ الأفعال للدلالة على التجدد والحدث .

٧ - فيه توكيد الخير باسمية الجملة وتقديم ما حقه التأخير في قوله تعالى ((والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم)) .

٨ - فيه تعريف المسند إليه بالعلمية من قوله تعالى ((فهدى الله)) للتشريف وتربية المهابة .

ب - البيان :

١ - قوله تعالى : ((صراط مستقيم)) فيه استعارة تصريحية حقيقة .

ج - البديع :

١ - في نظم هذه الآية الكريمة فن القلب وذلك في قوله تعالى : ((فهدى الله الذين آمنوا الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق)) إذ المعنى ((فهدى الله الذين آمنوا للحق فيما اختلف فيه)) .

٢ - فيه مراعاة النظير من قوله تعالى : ((فهدى الله ...)) إلى قوله ((والله يهدي)) .

٣ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها .



الآية ((٢١٤)) قول الله تعالى :

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمِبِينَ وَالضَّرَّاءُ وَالْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَرَزَقْنَاهُمْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ أَلاَ إِنَّا نَصُرُ اللَّهُ قَرِيبٌ﴾

أ - المعاني :

- ١ - قوله تعالى : ((أم حسبتم)) الاستفهام للإنكار والاستبعاد .
- ٢ - الفصل بين قوله تعالى : ((ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم)) البأساء والضراء (...)) لوقوع الثانية موقع سؤال طرحته الجملة الأولى كأنه قيل كيف كان مثلهم فأجيب مستهم البأساء والضراء .
- ٣ - قوله تعالى : ((متى نصر الله)) الاستفهام فيه لمعنى الضجر واستطالة المدة .
- ٤ - الفصل بين جملة : ((ألا إن نصر الله قريب)) وما قبلها لوقوعها موقع سؤال طرحته الأولى كأنه قيل فماذا قيل لهم فجاء الجواب قيل لهم إلا إن نصر الله قريب .
- ٥ - فيه توكيد الخبر بيان واسمية الجملة . وفيه تعريف المسند إليه في قوله حتى يقول - الرسول لنباهة الشأن وعلو المكانة .

ب - البيان :

- ١ - انتظمت ألفاظ الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاضلة القرآنية بتنوع حرفوها مع ما قبلها .

الآية ((٢١٥)) قول الله تعالى :

﴿سَأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾

١ - المعاني :

١ - الفصل بين جملة يسألونك ماذا ينفقون وجملة قل ما أنفقتم ... لوقوع

الثانية موقع سؤال كأنه قيل فماذا أجابهم فجاء الجواب قيل له قل ما أنفقتم .

٢ - في قوله تعالى: ((فللوالدين)) إلى قوله ((وابن السبيل)) إلى قوله ((وابن

السبيل)) إلى قوله ((وما تفعلوا من خير ...)) خصوص تحته عموم فالنظم

الكريم لم يذكر السائلين والرقاب لدخولهم تحت ((وما تفعلوا من خير))

٣ - فيه توكيد الخبر بيان واسمية الجملة من قوله تعالى : ((فإن الله به

عليم)) .

٤ - في لفظة ((خير)) إيجاز قصر .

٥ - فيه تقديم الجار والمجرور على المسند إليه للاهتمام وتقوية الحكم

وتوكيده وذلك في قوله : ((فإن الله به عليم)) .



ب - البيان :

١ - انتظمت ألفاظ الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - فيه التعبير بصيغة المبالغة من قوله تعالى : ((فإن الله به عليم)) . وهي

مبالغة محمودة .

٢ - رعاية الفاصلة القرآنية بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (٢١٦) قول الله تعالى :

﴿ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالَ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى ((كتب عليكم القتال)) استئناف لحكم جديد .

٢ - فيه بناء الفعل للمجهول إيذاناً بفخامة ما كتب .

٣ - فيه العطف بين الجمل لتوكيد المعنى وتقويته .

٤ - فيه بلاغة التقديم من إفادة الاختصاص وتقوية الحكم وتوكيده في قوله

تعالى : ((والله يعلم - وأنتم لا تعلمون)) .

٥ - إيجاز القصر في التعبير بلفظة ((خير وشر))



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

ب - البيان :

١ - انتظمت ألفاظ الآية الكريمة من صيغ الحقيقة - ويمكن أن يكون قوله

تعالى : ((وهو كره لكم)) من المجاز كما ذكر أبو السعود ^(١) .

ج - البديع :

١ - المقابلة والطباق بين الكره والحب وبين خير وشر .

٢ - رعاية الفاصلة القرآنية بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (٢١٧) قول الله تعالى :

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ
وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَالُونَكُمْ
حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ
فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى : (قتال فيه كبير) فيه تنكير المسند احترازاً عن توهم

التعيين ^(٢) .

٢ - فيه تساوق الجمل الخبرية بالعطف دون فصل لتأكيد المعنى وتقديره .

(١) تفسير أبي السعود ص ٣٣٧ .

(٢) تفسير أبي السعود ص ٣٥٧ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٣ - فيه تعريف المسند باسم الإشارة للإشعار ببعده المنزلة في الشر والفساد وذلك في قوله تعالى : ((فأولئك حبطت أعمالهم)) ومثلها قوله تعالى : ((وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)) .

٤ - فيه تقديم ضمير الفصل من قوله تعالى ((هم فيها خالدون)) لتقوية الحكم وتأكيده .

٥ - فيه وضع الظاهر وضع المضمرة من قوله ((يردوكم عن دينكم)) ثم قوله تعالى ((ومن يرتدد منكم عن دينه)) ولم يقل عنه وفي هذا إشعار بفداحة الموقف وفضاعة الجرم والهلاك .

ب - البيان :

١ - انتظمت الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - الطباق بين الدنيا والآخرة .

٢ - رعاية الفاصلة القرآنية بتنوع حروفها .

الآية (٢١٨) قول الله تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَؤَلِيكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

أ - المعاني :

- ١ - فيه تأكيد الخبر بيان واسمية الجملة - من قوله : ((إن الذين امنوا)) إلى قوله تعالى ((والله غفور رحيم)) .
- ٢ - فيه الوصل بين الجمل لاتحادها في الخبرية .
- ٣ - فيه التعريف باسم الإشارة من قوله ((أولئك يرجون رحمة الله)) للإيذان بعلو شأن المشار إليه وبعد منزله .

ب - البيان :

- ١ - انتظمت الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - التعبير بصيغة فعول و فاعيل لتحقيق المبالغة في صفة الغفران والرحمة وذلك في قوله تعالى : ((والله غفور رحيم)) وهي مبالغة محمودة .
- ٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .



سورة البقرة من الآية (٢١٩) إلى نهاية الآية (٢٣١)

الآية (٢١٩) قول الله تعالى :

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾

أ - المعاني :

١ - الفصل بين جملة ((يسألونك)) وجملة ((قل فيهما إثم كبير

ومنافع)) لوقوع الثانية من الأولى موقع سؤال كأنه قيل فماذا قيل له ؟

فجاء الجواب قل فيهما .

٢ - فيه تنكير المسند ((إثم وذلك للإيذان بفداحته وخطورته)) .

٣ - في وصفة بلطفة ((كبير)) بيان لفداحته وخطره .

٤ - فيه العطف بين جملتي ((يسألونك)) مكررة لاتحادهما في الخبرية .

٥ - فيه تعريف المسند بالإشارة إيذاناً بعلو شأنه .

٦ - فيه تعريف المسند إليه ((لفظ الجلالة)) لتربية المهابة .

٧ - وفيه تقديم الجار والمجرور من قوله ((يبين لكم الآيات)) لتوكيد وتقوية

الحكم .

٨ - الاستفهام في قوله تعالى : ((ماذا ينفقون)) للتقرير وبيان الحكم .



ب - البيان :

١ - انتظمت أفاض الآية الكريمة من أسلوب الحقيقة .

ج - البديع :

١ - الجنس المغاير بين ((كبير - وأكبر)) .

٢ - رعاية الفاصلة بتنوعها مع ما قبلها .

٣ - التعليل في قوله تعالى : ((لعلكم تتفكرون)) .

الآية (٢٢٠) قول الله تعالى :

﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الِيتَمَىٰ قُلْ اِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَّان تَحَا لَطُوهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ وَاَللهُ يَعْلَمُ
الْمُفْسِدِ مِّنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَأَغْنَتْكُمْ اِنَّ اللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى : ((في الدنيا والآخرة)) فيها إيجاز بالحذف والتقدير

كذلك يبين لكم الأحكام حالة كونها في الدنيا والآخرة .

٢ - فيه عطف جملة ((ويسألونك عن اليتامى)) على ما قبلها للاتحاد في

الخبرية .

٣ - الإيجاز بالحذف في قوله تعالى : ((وإن تخالطوهم فإخوانكم)) أي فهم

إخوانكم .

٤ - تأكيد الخبر بيان واسمية الجملة من قوله تعالى : ((إن الله عزيز حكيم)) .



ب - البيان :

١ - انتظمت ألفاظ الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - الطباق بين قوله تعالى : ((المفسد من المصلح)) .

٢ - التعبير بصيغة فعيل للمبالغة في الوصف من قوله تعالى : ((عزيز

حكيم)) مبالغة محمودة .

٣ - التعميم في أسلوب الآية الكريمة تحت قوله تعالى : ((في الدنيا والآخرة)) .

٤ - التعليل في قوله تعالى : ((إن الله عزيز حكيم)) .

٥ - رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .

الآية (٢٢١) قول الله تعالى :

﴿ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ ۚ وَلَا مِمَّنْ ءَلَمَ مُؤْمِنَةً حَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ ۚ وَلَا أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ حَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ ۚ وَلَا أَعْجَبَكُمْ ۚ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۚ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ۚ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾

أ - المعاني :

١ - النهي في قوله تعالى : ((ولا تنكحوا المشركات)) وقوله تعالى : ((ولا

تنكحوا)) للوجوب .



٢ - فيه تنكير المسند من قوله ((ولأمة)) مع تصديره بلام الابتداء مبالغة في النهي والزجر .

٣ - جملة ((ولو أعجبتم)) استئنافية لتقرير مضمون ما قبلها .

٤ - الفصل في جملة ((أولئك يدعون إلى النار)) لوقوعها استئنافاً مقررأً لمضمون ما قبله .

٥ - فيه تقديم المسند إليه وتعريفه للتخصيص وتقوية الحكم وتوكيده وذلك في قوله تعالى ((والله يدعوا إلى الجنة ...)) .

ب - البيان :

١ - انتظمت ألفاظ الآية الكريمة من أسلوب الحقيقة .

ج - البديع :

١ - تعميم النهي .

٢ - المقابلة بين قوله تعالى : ((يدعون إلى النار)) ((والله يدعوا إلى الجنة)) .

٣ - الطباق بين ((مؤمنة ومشركة - ومؤمن ومشرك)) .

٤ - التعليل في قوله تعالى ((لعلمهم يتذكرون)) .

٥ - تنوع الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .

٦ - الإيضاح في قوله تعالى : ((أنى شئتم)) أي كيف شئتم في المحل المباح للجماع .



الآية (٢٢٢) قول الله تعالى :

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾

أ - المعاني :

- ١ - العطف في ((ويسألونك)) على ما قبلها لاتحاد الجمل في الخبرية .
- ٢ - الفصل بين جملة ((ويسألونك)) وجملة ((قل أذى)) لوقوع الثانية موقع سؤال من الأولى كأنه قيل فماذا أجيب ؟ فقيل له قل هو أذى .
- ٣ - معنى الأمر في ((اعتزلوا)) للوجوب ومعنى النهي في ((ولا تقربوهن)) للوجوب.
- ٤ - في الآية وضع المظهر موضع المضمحل للاهتمام والعناية بترك المأمور به .
- ٥ - فيه عطف جملة ((ولا تقربوهن)) على جملة ((فاعتزلوا)) لاتحادهما في الإنشائية الأولى أمر والثانية نهي .
- ٦ - الأمر في قوله تعالى : ((فأتوهن)) للإباحة .
- ٧ - في قوله ((أمركم الله - إن الله)) وضع المظهر موضع المظهر لترتبية المهابة.
- ٨ - توكيد الخبر بيان واسمية الجملة .
- ٩ - فيه العطف بين ((يحب)) مكررة لاتحاد في خبرية .

١٠ - في قوله تعالى : ((فإذا تطهروا فأتوهن)) إيجاز بال حذف إذ التقدير فإذا

تطهروا فإن أتيتموهن فأتوهن من حيث أمركم الله .

١١ - وفيه إطناب بتكرير لفظة ((يحب)) لمزيد العناية بأمر التطهر .

ب - البيان :

١ - انتظمت الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - في قوله ((إن الله يحب التوابين ...)) تعليل .

٢ - المبالغة في التعبير بصيغة فعال من قوله تعالى : ((التوابين)) .

٣ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها .

٤ - في هذه الآية مع ما قبلها بديع سببه حسن النظم من حيث العطف مرة

ومرة بتركه .

الآية (٢٢٣) قول الله تعالى :

﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلْقَوَةٌ
وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

أ - المعاني :

١ - فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة من قوله تعالى : ((نساؤكم حرث

لكم)) .

- ٢ - الأمر في قوله تعالى : ((فأتوا حرثكم)) للإباحة .
- ٣ - فيه العطف بين الجمل لاتحادها في الخبرية .
- ٤ - الأمر في قوله : ((قدموا لأنفسكم)) وقوله ((واتقوا الله واعلموا)) يقتضي الوجوب .
- ٥ - تأكيد الخبر بيان واسمية الجملة في قوله تعالى : ((إنكم ملاقوه)) .
- ٦ - قوله تعالى : ((فأتوا حرثكم أنى شئتم)) بيان لقوله تعالى في الآية السابقة : ((فإذا تطهرن فأتوهن ...)) .
- ٧ - تلوين الخطاب مرة للمؤمنين ومرة لرسوله صلى الله عليه وسلم مبالغة في التشريف والتكريم .
- ٨ - فيه وضع المظهر موضع المضمحل للعناية به من قوله تعالى : ((حرث لكم فأتوا حرثكم)) .
- ب - البيان :
- ١ - التشبيه البليغ في تشبه المرأة أو النساء بالحرث .
- ٢ - قوله تعالى : ((فأتوا حرثكم)) كناية عن جماع المرأة .
- ج - البديع :
- ١ - فيه رعاية الفاصلة مع ما قبلها من آيات .



الآية (٢٢٤) قول الله تعالى :

﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

٢٢٤

أ - المعاني :

- ١ - النهي في قوله ((ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم)) للوجوب .
- ٢ - العطف بين الجمل لاتحادها في الخبرية .
- ٣ - توكيد الخبر باسمية الجملة من قوله تعالى : ((والله سميع عليم)) .

ب - البيان :

- ١ - انتظمت الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - قوله تعالى ((أن تبروا وتتقوا ...)) تعليل للنهي .
- ٢ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها بتنوعها .
- ٣ - التعبير بصيغة فعيل للمبالغة وذلك في قوله تعالى : ((والله سميع عليم)) وهذه المبالغة محمودة .

الآية (٢٢٥) قول الله تعالى :

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ﴾



أ - المعاني :

١ - الوصل بين جملة ((لا يؤاخذكم)) لوقوع الثانية موقع سؤال نشأ عن الأولى كأنه قبل قيم يؤاخذنا فجاء الجواب ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم.

٢ - التوكيد باسمية الجملة للدلالة على الثبوت والاستمرار من قوله تعالى: ((والله غفور حلیم)) .

٣ - وفيه مجيء المسند معرفة للتمييز باسم يخصه وذلك في قوله : ((والله غفور رحيم)) وفيه وضع الاسم الظاهر موضع المضمرة إذ التقدير : وهو غفور حلیم وفي هذا الوضع دليل على التوكيد وتربية المهابة .

ب - البيان :

١ - يمكن أن يجعل في قوله تعالى ((كسبت قلوبكم)) استعارة إذ المعنى ((اعتقدت قلوبكم فاستعار كسبت لهذا المعنى)) .

ج - البديع :

١ - التعبير بصيغة فعول فعيل للدلالة على المبالغة في الوصف وذلك في قوله تعالى ((والله غفور حلیم)) وهذه المبالغة مبالغة محمودة .

٢ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها .



الآية (٢٢٦) قول الله تعالى :

﴿لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نَسَائِهِمْ تَرِيصٌ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ فَإِنْ فَاءٌ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

أ - المعاني :

١ - الفصل والبدء بالجملة الاسمية لتقرير الحكم وتوكيده وذلك في قوله

تعالى : ((للذين يؤلون من نسائهم تريص أربعة أشهر)) .

٢ - فيه إيجاز بالحذف من قوله تعالى ((فإن فاءوا فإن الله غفور رحيم)) إذ

التقدير فإن فاءوا فلم يؤلوا فإن الله غفور رحيم .

٣ - فيه توكيد الخبر بإن واسمية الجملة من قوله تعالى : ((فإن الله غفور

رحيم)) .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - التعبير بصيغة فعول و فاعيل للمبالغة في الوصف من قوله تعالى ((فإن

الله غفور رحيم)) وهذه المبالغة مبالغة محمودة .

٢ - رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .

الآية (٢٢٧) قول الله تعالى :

﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلُقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾



أ - المعاني :

١ - فيه توكيد الخبر بيان واسمية الجملة .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - التعبير بصيغة المبالغة ((فعيل)) للمبالغة في الوصف من قوله تعالى :

((فإن الله سميع عليم)) .

٢ - رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .

الآية (٢٢٨) قول الله تعالى :

﴿وَالْمُطَلَقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَعُولُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾

أ - المعاني :

١ - فيه التعبير بالأمر الذي جاء بصيغة المضارع من قوله ((يتربصن))

للإشعار بتوكيد المسارعة في التربص .

٢ - فيه توكيد الخبر باسمية الجملة في قوله ((والمطلقات يتربصن)) وقوله

تعالى ((ويعولتن أحق بردهن ...)) .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

- ٣ - وفيه توكيد الخبر باسمية الجملة من قوله ((والله عزيز حكيم)) .
- ٤ - فيه وضع المظهر موضع المضمرة في قوله تعالى ((ما خلق الله)) ثم قوله ((إن كن يؤمن بالله)) وذلك للتوكيد وتربية المهابة .
- قوله ((يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير يتربصن مدة ثلاثة قروء .
- ٦ - فيه إيجاز بالحذف من قوله ((إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر)) إذ التقدير فلا يجترئن .

ب - البيان :

١ - انتظم أسلوب الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - التعبير بصيغة فعيل للدلالة على المبالغة في الوصف من قوله تعالى ((والله عزيز حكيم)) مبالغة محمودة .
- ٢ - رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .

الآية (٢٢٩) قوله تعالى :

﴿الطَّلِقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾



أ - المعاني :

١ - قوله تعالى : ((الطلاق مرتان)) فيه إيجاز بحذف مضاف تقديره الطلاق عدده مرتان .

٢ - تأكيد الخبر باسمية الجملة في قوله تعالى ((الطلاق مرتان ...)) .

٣ - في نظم الآية الكريمة إطناب بالتكرار من قوله تعالى ((حدود الله)) .

٤ - مجيء المسند اسم إشارة للإشارة إلى علو الشأن من قوله تعالى ((تلك حدود الله)) .

٥ - النهي في قوله تعالى ((فلا تعتدوها)) يقتضي الوجوب .

٦ - توكيد الخبر بتقديم ما حقه التأخير وذلك لإفادة التخصيص وتقوية الحكم من قوله تعالى : ((فأولئك هم الظالمون)) .

٧ - تساوق النظم بين الجمل الفعلية والجمل الاسمية .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - حسن التفسير من قوله تعالى ((فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان)) .

٢ - الطباق بين قوله تعالى : ((فإمساك ...)) وقوله ((أو تسريح)) .

٣ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها من آيات .



الآية (٢٣٠) - قول الله تعالى :

﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - فيه إيجاز بالحذف من قول تعالى : ((فإن طلقها فلا تحل له من بعد)) إذ

التقدير فإن طلقها طلاقاً بائناً ثم أراد مراجعتها فلا تحل له .

٢ - في نظم الآية الكريمة إطناب بالتكرار في لفظة ((طلقها)) وفي لفظة

((حدود الله)) .

٣ - مجيء المسند اسم إشارة لبيان علو شأنه وذلك في قوله تعالى ((تلك

حدود الله)) لتربية المهابة .

٤ - الفصل بين جملة ((تلك حدود الله)) وجملة ((بينهما)) لوقوع الثانية

تفسيرية للأولى .

٥ - في نظم الآية وضع المضمرة موضع من المظهر من قوله تعالى ((أن يقيما

حدود الله .. وتلك حدود الله)) .

ب - البيان :

١ - انتظمت ألفاظ الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها من آيات .



الآية (٢٣١) قول الله تعالى :

﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُغْنِ أَجْلُهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّعُنْدِئِنَّ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ لِيُعْظِمَكُمْ بِهِ. وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - الأمر في قوله : ((أمسكوهن ، وسرحوهن)) يقتضي الوجوب .
- ٢ - النهي في قوله تعالى : ((ولا تمسكوهن - ولا تتخذوا آيات الله هزواً)) يقتضي الوجوب .
- ٣ - الأمر في قوله تعالى : ((واذكروا نعمة الله - واتقوا الله واعلموا)) كل ذلك يقتضي الوجوب .
- ٤ - الوصل بين جملتي ((أمسكوهن وسرحوهن)) وجملة ((ولا تمسكوهن)) : لكمال الاتصال من باب عطف الخاص على العام تنبيهاً على فضل الخاص وشرفه وعلو شأنه .

- ٦ - الوصل بين جملة ((اتقوا الله واعلموا)) لاتحادهما في الإنشائية .
- ٧ - فيه توكيد الخبر بيان واسمية الجملة .
- ٨ - وضع المظهر موضع المضمرة في قوله ((واتقوا الله واعلموا أن الله)) لتربية المهابة .



ب - البيان :

١ - انتظم أسلوب الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - الطباق والمقابلة بين قوله تعالى : ((فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن

بمعروف)) .

٢ - التعبير بصيغة ((فعيل)) للمبالغة في الوصف من قوله تعالى : ((إن الله

بكل شيء عليم)) مبالغة محمودة .

٣ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها .



سورة البقرة من الآية (٢٣٢) إلى نهاية الآية (٢٤٤)

الآية (٢٣٢) قول الله تعالى :

﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمَّا تَعَضُّوهُنَّ أَلْهِنَّ فَلَا تَعْلَمُوهُنَّ أَن يَنْكِحَنَّ أَرْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ كُرْهُكُمْ أَرْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى : ((وإذا طلقتم النساء)) فيه تعريف المسند إليه بالضمير

لتخصيصه .

٢ - قوله تعالى ((إذا تراضوا)) فيه إيجاز بحذف مصدر تقديره إذا تراضوا

تراضياً كائناً بالمعروف .

٣ - قوله تعالى ((ذلك يوعظ به)) فيه تعريف المسند باسم الإشارة لبعده

شأنه وعلو مكانته .

٤ - قوله تعالى ((من كان منكم يؤمن بالله ...)) فيه إيجاز بحذف الحال

والتقدير من كان منكم حالة كونه مؤمناً بالله ...

٥ - فيه تعريف المسند باسم الإشارة لعلو الشأن والرفعة من قول تعالى

((ذلك أركى لكم ...)) .

٦ - فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم ما حقه التأخير من قوله تعالى

((والله يعلم وأنتم لا تعلمون)) .



٧- تساوق الجمل بالعطف للاتحاد في الخبرية .

ب - البيان :

١ - فيه مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان من قوله تعالى : ((ولا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن)) فسماهم أزواجاً ولم يقل المطلقين .

ج - البديع :

١ - فيه رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (٢٣٣) قوله تعالى :

﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَالِدَيْهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَاءً نَيْمًا بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْتُمْ وَاللَّهُ وَاعِلُونَ أَنْ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى : ((والوالدات ...)) استئناف حكم جديد .

٢ - قوله تعالى : ((يرضعن)) أمر أخرج الخبر مبالغة في الجمل على تحقيق

مضمونه^(١) .

(١) تفسير أبي السعود ص ٣٥٧ .



٣ - قوله تعالى : ((لا تضار والدة بولدها ولا مولود بولده)) فيه تفصيل بعد إجمال .

٤ - قوله : ((فصلاً عن تراض منهما ...)) فيه إيجاز بالحذف .

٥ - قوله تعالى : ((أن تسترضعوا أولادكم)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير ((أن تسترضعوا أولادكم المرضع)) .

٦ - فيه وضع المظهر موضع المضمرة من قوله تعالى : ((واتقوا الله واعلموا أن الله ...))

٧ - فيه العطف بين الجمل لاتحادها في الإنشائية مرة وفي الخبرية مرة أخرى .

٨ - الأمر في قوله تعالى : ((واتقوا الله واعلموا)) للوجوب .

ب - البيان :

١ - انتظمت الآية في نسقها من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - حسن التعليل في قوله تعالى : ((لا تكلف نفس إلا وسعها)) .

٢ - الالتفات في قوله تعالى : ((وأن أردتم)) وهو الالتفات إلى خطاب الآباء

٣ - الجناس المغاير بين قوله تعالى ((يرضعن)) وقوله ((الرضاعة)) .

٤ - رعاية الفاصلة القرآنية بتنوعها مع ما قبلها .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٥ - التعبير بصيغة فاعيل للمبالغة في الوصف من قوله تعالى ((بما تعملون بصير)) . وهي مبالغة محمودة .

الآية (٢٣٤) قول الله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ يُتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى : ((والذين يتوفون منكم)) الخطاب فيه لكافة الناس بطريق

التلوين^(١) .

٢ - قوله تعالى : ((يتربصن)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير يتربصن

بعدهم^(٢) .

٣ - قوله ((يتربصن)) فعل مضارع متضمن معنى الأمر .

٤ - تأكيد الخبر بأن واسمية الجملة وتقديم ما حقه التأخير .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

(١) تفسير أبي السعود ص ٣٥٩ .

(٢) تفسير أبي السعود ص ٣٥٩ .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

ج - البديع :

- ١ - التعبير بصيغة ((فعيل)) للمبالغة في الوصف من قوله تعالى : ((والله بما تعملون خبير)) مبالغة محمودة .
- ٢ - رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .

الآية (٢٣٥) قول الله تعالى :

﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِيمَ اللَّهِ أَنْتُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - قوله تعالى : ((ولكن لا تواعدوهن سرا)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير فاذكروهن ولكن لا تواعدوهن نكاحاً فاكتفوا بالتعريض وبما رخص لكم من التعبير عن النكاح .
- ٢ - معنى النهي في قوله تعالى : ((ولا تعزموا عقدة النكاح للمبالغة)) .
- ٣ - قوله تعالى : ((واعلموا أن الله ... ثم قوله تعالى)) واعلموا أن الله غفور رحيم)) فيه وضع المظهر موضع المضمرة إدخال الروعة والمهابة .
- ٤ - فيه توكيد الخبر بأن واسمية الجملة .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٥ - الأمر في قوله تعالى ((واعلموا - فاحذروه - واعلموا)) يقتضي الوجوب .

٦ - الفصل بين جملة ((علم الله)) وما قبلها لكمال الانقطاع لوقوعها تعليلاً لما قبلها .

٧ - الوصل بين الجمل من قوله ((ولا تعزموا - واعلموا - واحذروا)) لاتحاد

هذه الجمل في الإنشائية .

ب - البيان :

١ - التعريض في قوله تعالى : ((فيما عرضتم به من خطبة النساء)) .

ج - البديع :

١ - المقابلة بين عرضتم به - وبين أكنتم في أنفسكم .

٢ - التعبير بصيغة فعول فعيل للمبالغة في الوصف من قوله تعالى : ((غفور

حليم)) مبالغة محمودة .

٣ - رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .

الآية (٢٣٦) قول الله تعالى :

﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ
وَعَلَى الْمَقْتَرِ قَدَرَهُ مَتَّعَابًا مَعْرُوفًا حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴾



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

أ - المعاني :

- ١ - قوله تعالى : ((ما لم تمسوهن)) فيه إيجاز بحذف المضاف على جعل ما مصدرية ظرفية والتقدير ((مدة عدم مساسكم إياهن)) .
- ٢ - قوله تعالى : ((ومتعوهن)) فيه إعجاز بالحذف والتقدير فطلقوهن ومتعوهن ومثله تعالى ((على الموسع قدره وعلى المقتر قدره)) أي متعوهن على الموسع منكم قدره ...)) .
- ٣ - توكيد الخبر بالنفي واسمية الجملة من قوله تعالى ((لا جناح عليكم)) .

ب - البيان :

- ١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - الجناس المغاير في قوله تعالى : ((تفرضوا لهن فريضة)) .
- ٢ - الطباق والمقابلة بين قوله تعالى : ((على الموسع وعلى المقتر)) .
- ٣ - رعاية الفاصلة القرآنية بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٢٣٧) قول الله تعالى :

﴿ وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ الزَّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾



أ - المعاني :

- ١ - قوله تعالى : ((فنصف ما فرضتم)) فيه إيجاز بال حذف والتقدير فلهن .
- ٢ - فيه تأكيد الخبر بإن واسمية الجملة من قوله تعالى : ((إن الله بما تعملون بصير)) .
- ٣ - النهي في قوله ((ولا تنسوا)) للوجوب .

ب - البيان :

- ١ - قوله تعالى : ((من قبل أن تمسوهن)) كناية عن الجماع أو عن الدخول بالزوجة .

ج - البديع :

- ١ - المشاركة في قوله تعالى : ((أو يعضو الذي بيده عقدة النكاح)) .
- ٢ - التغليب في قوله تعالى : ((وأن تعضوا . ولا تنسوا)) فالخطاب للرجال والنساء من باب التغليب .
- ٣ - رعاية الفاصلة بتنوعها مع ما قبلها وفيه التعبير بصيغة ((فعيل)) من قوله تعالى : ((بما تعملون بصير)) وهذه المبالغة مبالغة محمودة .

الآية (٢٣٨) قول الله تعالى :

﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾



أ - المعاني :

- ١- الأمر في قوله تعالى : ((حافظوا)) للوجوب وكذا قوله ((قوموا)) .
- ٢- العطف في قوله تعالى ((والصلاة الوسطى)) من عطف الخاص على العام تنبيهاً على فضل الخاص .
- ٣- قوله تعالى : ((لله قانتين)) فيه تقديم الجار والمروور للاختصاص والتوكيد وتقوية الحكم .

ب - البيان :

- ١ - انتظمت ألفاظ الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - فيه رعاية الفاصلة القرآنية بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٢٣٩) قول الله تعالى :

﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمْنْتُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - فيه إيجاز بالحذف من قوله تعالى : ((فرجالاً أو ركباناً)) ، إذ التقدير ((فصلوا)) .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٢ - قوله تعالى : ((كما علمكم)) فيه إيجاز بالحذف والتقدير ذكراً كائناً

كما علمكم .

٣ - جواب أن الشرط الأولى فيه إيجاز بالحذف ، وجواب إذا الشرطية فيه

إطناب .

٤ - الأمر في قوله تعالى ((فاذكروا الله)) للوجوب .

ب - البيان :

١ - التشبيه في قوله ((كما علمكم)) .

٢ - في قوله تعالى : ((فاذكروا الله)) مجاز مرسل علاقته الجزئية إذ المعنى

فصلوا وقد عبر عن الصلاة بالذكر لأنه جزء منها .

ج - البديع :

١ - الطابق بين ختم وأمنتهم .

٢ - رعاية الفاصلة القرآنية بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٢٤٠) قول الله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ
إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ ﴾



أ - المعاني :

١ - قوله تعالى : ((وصية لأزواجهم)) فيه مجاز بالحذف إذ التقدير عليهم وصية .

٢ - فيه تأكيد الخير باسمية الجملة من قوله ((والله عزيز حكيم)) .

٣ - تعريف المسند بلطف الجلالة لإدخال الروعة وتربية المهابة .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - التعبير بصيغة فعيل للمبالغة في الوصف من قوله تعالى : ((عزيز حكيم)) .

٢ - رعاية الفاصلة القرآنية بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٢٤١) قول الله تعالى :

﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتَّعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى : ((وللمطلقات)) إيجاز قصر .

٢ - في هذه الآية والآية التي قبلها تكرير كلمة ((متاع)) للتأكيد .



ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة القرآنية بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٢٤٢) قول الله تعالى :

﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى : ((آياته)) فيه إيجاز قصر .

٢ - فيه تعريف المسند إليه بالعلمية ((لفظ الجلالة)) لتربية المهابة .

٣ - فيه التأكيد بتقديم ما حقه التأخير من قوله تعالى ((لكم آياته)) .

ب - البيان :

١ - قوله تعالى : ((لعلكم تعقلون)) فيه حسن التعليل .

٢ - رعاية الفاصلة القرآنية بتنوعها مع قبلها .

الآية (٢٤٣) قول الله تعالى :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾



أ - المعاني :

- ١ - قوله تعالى ((ألم تر)) الاستفهام فيه للتقرير .
- ٢ - قوله تعالى : ((ثم أحياهم)) فيه مجاز بالحذف والتقدير فماتوا .
- ٣ - قوله تعالى : ((إن الله لذو فضل عظيم)) .
- ٤ - فيه تأكيد الخبر بإن اللام واسمية الجملة .
- ٥ - فيه وضع المظهر موضع المضمرة في قوله تعالى : ((لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس)) ولم يقل أكثرهم وفي هذا إيذان بتشنيعهم .
- ٦ - فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة من قوله ((ولكن أكثر الناس لا يشكرون)) .
- ٧ - فيه وضع الاسم الظاهر موضع الضمير من قوله تعالى : ((فقال لهم الله... إن الله)) وذلك لتربية المهابة وإظهار القدرة .

ب - البيان :

- ١ - قوله تعالى : ((حذر الموت)) فيه مجاز مرسل علاقته اعتبار ما سيكون : إذ المراد بالموت مرض الطاعون الذي سيؤول بهم إلى الموت .

ج - البديع :

- ١ - الطباق بين الأمانة والأحياء .
- ٢ - رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

الآية (٢٤٤) قول الله تعالى :

﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

أ - المعاني :

١ - الأمر في ((قاتلوا - واعملوا)) للوجوب .

٢ - الوصل بين ((قاتلوا - واعملوا)) لاتحاد الجولتين في الإنشائية وكتاهما أمر .

٣ - قوله تعالى : ((في سبيل الله واعلموا أن الله ...)) فيه وضع الاسم الظاهر موضع الضمير لإدخال الروعة وتربية المهابة .

٤ - توكيد الخبر بأن واسمية الجملة من قوله تعالى : ((إن الله سميع عليم)) .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - التعبير بصيغة فعيل للمبالغة في الوصف من قوله تعالى : ((سميع عليم)) مبالغة محمودة .

٢ - رعاية الفاصلة القرآنية بتنوعها مع ما قبلها .



سورة البقرة من الآية (٢٤٥) إلى نهاية الآية (٢٥٧)

الآية (٢٤٥) قول الله تعالى :

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أضعافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾

أ - المعاني :

- ١ - الاستفهام في قوله تعالى : ((من ذا الذي)) معناه التقرر .
- ٢ - فيه توكيد الخبر باسمية الجملة من قوله تعالى : ((والله يقبض ويبسط)) .
- ٣ - الوصل بين يقبض ويبسط لاتحاد الجملتين في الخبرية .
- ٤ - فيه تأكيد الخبر بتقديم ما حقه التأخير من قوله تعالى : ((واليه ترجعون)) .

ب - البيان :

- ١ - الاستعارة في قوله تعالى : ((يقرض الله)) فقد شبه العمل الصالح بالمال المقترض ثم حذف المشبه .
- ٢ - الترشيح في قوله تعالى : ((فيضاعفه له إضعافًا كثيرة)) فهو وصف يلاءم المشبه به وهو المال .



ج - البديع :

- ١ . الطباق بين يقبض ويبسط .
- ٢ - الجناس المغاير بين ((يضاعفه . إضعافا)) .
- ٣ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها من حيث التنويع .

الآية (٢٤٦) قوله تعالى :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لِهْمُ أبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلون قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم والله عليم بالظالمين ﴾

أ - المعاني :

- ١ - الاستفهام في قوله تعالى : ((ألم تر)) للتقرير والتعجب .
- ٢ - قوله تعالى ((إذ قالوا)) فيه إيجاز بحذف المفعول والتقدير ((ألم تر قصته المأ)) .
- ٣ - الأمر في قوله تعالى ((ابعث لنا)) معناه الطلب .
- ٤ - الفصل بين جملة ((نقاتل في سبيل الله)) وجملة ((قال هل عسيتم)) لوقوع الثانية سؤال طرحته الأولى قيل كأنه فماذا قال لهم فجاء الجواب ((قال هل عسيتم)) .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

- ٥ - الاستفهام في قوله تعالى : ((هل عسيتم)) للتقرير .
- ٦ - الفصل بين جملة ((ألا تقاتلوا)) وجملة ((قالوا وما لنا ...)) لوقوع الثانية موقع سؤال كأنه قيل وماذا قالوا له فجاء الجواب قالوا وما لنا ...)) .
- ٧ - الاستفهام في قوله تعالى : ((وما لنا)) للتقرير .
- ٨ - في قوله تعالى : ((فلما كتب عليهم القتال)) فيه إيجاز بال حذف إذ التقدير فلما كتب عليهم القتال . بعد سؤال النبي وبعث الملك)) .
- ٩ - قوله تعالى ((والله عليهم بالظالمين)) اعتراض تذييلي .
- ١٠ - فيه توكيد الخبر باسمية الجملة من قوله تعالى ((والله عليهم بالظالمين))

ب - البيان :

- ١ - انتظم نسق الآية الكريمة من أسلوب الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - التعبير بصيغة ((فعيل)) للمبالغة في الوصف من قوله تعالى : ((والله عليهم بالظالمين)) .
- ٢ - رعاية الفاصلة بتنوعها مع ما قبلها .



الآية (٢٤٧) قول الله تعالى :

﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَأَتَىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُمُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - قوله تعالى : ((وقال لهم نبيهم ...)) فيه تفصيل بعد إجمال .
- ٢ - قوله تعالى : ((إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا)) فيه توكيد الخبر بإن وقد واسمية الجملة .
- ٣ - الفصل بين جملة ((بعث)) وجملة ((قالوا)) لوقع الثانية موقع سؤال طرحته الأولى كأنه قيل فماذا قالوا فجاء الجواب قالوا أنى يكون له الملك .
- ٤ - الاستفهام في قوله أنى للإنكار .
- ٥ - الوصل بين جملة ((يكون له الملك)) وجملة ((ونحن أحق بالملك منه)) للتغاير بين الجملتين : فالأولى إنشائية والثانية خبرية .
- ٦ - فيه وضع المظهر موضع المضمرة من قوله أي يكون له الملك ونحن أحق بالملك ولم يقل ونحن أحق به وذلك لكمال العناية والاهتمام بهذا الشأن .
- ٧ - الفصل بين قولهم وبين جملة ((قال إن الله اصطفاه عليكم)) لوقوعها موقع سؤال نشأ عن الأولى كأنه قيل وماذا قال لهم فجاء الجواب ((قال إن الله اصطفاه عليكم...)).



- ٨ - الوصل بين الجمل في آخر الآية لاتحادها في الخبرية .
- ٩ - فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم ما حقه التأخير وذلك في قوله تعالى : ((والله يؤتي ملكه والله واسع عليم)) .
- ١٠ - فيه وضع المظهر موضع المضمرة من قوله ((والله يؤتي ملكه من يشاء)) ثم قال ((والله واسع عليم)) ولم يقل وهو واسع وذلك لتربية المهابة والدلالة على القدرة .

ب - البيان :

- ١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - الجناس الناقص بين ملكا والملك .
- ٢ - التعبير بصيغة فعيل للمبالغة في الوصف وذلك في قوله تعالى : ((والله واسع عليم)) مبالغة محمودة .

الآية (٣٤٨) قول الله تعالى :

﴿ وَقَالَ لَهُمْ نبيهم إِنَّ آيةَ ملكه أن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُم إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾



أ - المعاني :

١ - الوصل بين جملة ((وقال لهم نبيهم)) وما قبلها لكمال الاتصال واتحاد الجمل في الخبرية .

٢ - فيه تأكيد الخبر بإن واسمية الجملة من قوله تعالى : ((إن أية ملكه)) وفيه توكيد الخبر بإن واسمية الجملة واللام من قوله تعالى : ((إن في ذلك لآية لكم)) .

٣ - مجيء المسند نكرة من قوله تعالى ((فيه سكينه)) وبقية وذلك للاهتمام وعلو النزلة . وفي قوله تعالى : ((سكينه من ربكم)) إيجاز بالحذف .

٤ - تعريف المسند إليه باللام من قوله تعالى : ((تحمله الملائكة)) لتمييزه باسم يخصه ولبيان علو منزلته .

٥ - الفصل بين جملة ((وقال لهم نبيهم)) وجملة ((إن أية ملكه)) لوقوع الثانية موقع سؤال نشأ عن الأولى كأنه قيل ما أية ملكه فجاء الجواب ((إن أية ملكه ...)) .

٦ - قوله تعالى : ((إن في ذلك لآية لكم)) فيه تقديم المسند وتعريفه باسم الإشارة لكمال العناية به .

٧ - فيه توكيد الخبر بتقديم ما حقه التأخير .

٨ - في قوله تعالى : ((إن كنتم مؤمنين)) إيجاز بالحذف إذ التقدير إن كنتم مؤمنين فقاتلوا .



ب - البيان :

١ . انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - تنوع الفاصلة القرآنية مع ما قبلها من آيات .

الآية (٢٤٩) قول الله تعالى :

﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُّلتَفُوا لِلَّهِ كَمَنْ مِن فِتْنَةٍ قَلِيلَةً غَلَبَتْ فِتْنَةٌ كَثِيرَةٌ يَأِذِنُ اللَّهُ لِلَّهِ مَعَ الضَّالِّينَ ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى : ((فلما فصل طالوت)) فيه إيجاز بحذف المفعول والتقدير

فلما فصل طالوت نفسه^(١) أو فصل فصولاً .

٢ - قوله تعالى : ((إلا من اغترف غرفة بيده)) فيه إيجاز بالحذف والتقدير

غرفة كائنة بيده .

٣ - قوله تعالى : ((فشربوا منه)) عطف على مقدر يقتضيه المقام^(٢)

والتقدير فابتلوا به فشربوا منه .

(١) تفسير أبي السعود ص ٣٧٥ .

(٢) تفسير أبي السعود ص ٣٧٦ .



٤ - قوله تعالى : ((فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه)) فيه توسط الضمير المنفصل للتوكيد .

٥ - الفصل بين جملة ((قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله)) قبلها لوقوع هذه موقع سؤال نشأ عما قبل كأنه قيل فما كان جوابهم فجاء الجواب قال ((الذين يظنون ...)).

٦ - فيه توكيد الخبر بإن واسمية الجملة .

٧ - الاستفهام في قوله ((كم من فئة)) للإخبار والتكثير .

ب - البيان :

١ - قوله تعالى : ((مبتليكم بنهر فيه)) مجاز مرسل علاقته الحالية فقد عبر بالنهر وأراد الحال فيه وهو الماء .

ج - البديع :

١ - المقابلة بين ((من شرب منه)) وبين ((من لم يطعمه)) .

٢ - الطباق بين قليلة وكثيرة .

٣ - رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .

الآية (٢٥٠) قول الله تعالى :

﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَخْرِجْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا
وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

أ - المعاني :

- ١ - قوله تعالى : ((ولما برزوا لجالوت وجنوده)) تفصيل لما قبله .
- ٢ - الفصل بين جملة ((قالوا ربنا أفرغ علينا صبراً ..)) وبين ما قبلها لوقوعها سؤالاً نشأ عما قبلها كأنه قيل فماذا قالوا حين برزوا فجاء الجواب ((قالوا ربنا ...)).

٣ - الوصل بين أفرغ وثبت لاتحادهما في الخبرية .

٤ - الأمر في أفرغ وثبت وانصرنا للدعاء .

- ٥ - فيه وضع المظهر موضع المضمرة من قوله ((وانصرنا على القوم الكافرين)) حيث لم يقل ((عليهم)) للإشعار بعلّة النصر .

ب - البيان :

- ١ - يمكن أن يجعل في كلمة ((أفرغ)) من قوله تعالى : ((أفرغ علينا صبراً)) استعارة إذ شبه الصبر بالشيء الحسي الذي يفرغ .
- ٢ - قوله تعالى : ((وثبت أقدامنا)) فيه كناية عن الثبات والرسوخ .

ج - البديع :

- ١ - فيه رعاية الفاصلة مع ما قبلها من آيات .



الآية (٢٥١) قوله الله تعالى :

﴿ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾

أ - المعاني :

١ - الوصل بين جملة ((فهزموهم)) وجملة ((وقتل داود جالوت)) لاتحاد

الجملتين في الخبرية .

٢ - الوصل بين جملة ((آتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء)) لاتحاد

الجملتين في الخبرية .

٣ - فيه وضع المضمرة موضع المظهر لتربية المهابة ولدلالة الأول عليه وذلك

في قوله تعالى : ((آتاه الله ... إلى قوله وعلمه)) ولم يقل وعلمه الله)) .

٤ - فيه تعريف المسند إليه بالعملية ((لفظ الجلالة)) لتمييزه وكمال

العناية وتربية المهابة .

٥ - في قوله تعالى : ((مما يشاء)) فيه حذف المسند إليه للاختصار ودلالة ما

قبله عليه إذ التقدير ما يشاء الله .

٦ - فيه توكيد الخبر ولكن واسمية الجملة .

٧ - فيه وضع الاسم الظاهر موضع الضمير لدلالة ما قبله عليه وذلك في

قوله على العالمين ولم يقل عليهم .

٨ - فيه أيضا وضع الاسم الظاهر موضع الضمير من قوله ((ولولا دفع الله)) ولكن الله لتربية المهابة .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .

الآية (٢٥٢) قول الله تعالى :

﴿ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى ((تلك آيات الله ...)) تفضيل لما سبق وفيه تعريف المسند باسم الإشارة للدلالة على علو شأن المشار إليه .

٢ - فيه عطف جملة ((وإنك لمن المرسلين)) على ما قبلها للاتحاد في الخبرية .

٣ - فيه تأكيد الخبر بيان واللام واسمية الجملة في قوله تعالى : ((وإنك لمن المرسلين)) .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها من آيات .

الآية (٢٥٣) قول الله تعالى :

﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْنَتَ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيْنَتُ وَلَكِنْ اٰخْتَلَفُوْا فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى : ((تلك الرسل ...)) استئناف فيه رمز إلى أن محمدا صلى

الله عليه وسلم أفضل الرسل .

٢ - فيه تعريف المسند باسم الإشارة لبيان علو مكانته من قوله تعالى : ((تلك

الرسل)) .

٣ - قوله تعالى ((منهم من كلم الله)) فيه تفصيل بعد إجمال .

٤ - قوله تعالى ((كلم الله)) فيه تعريف المسند إليه بالعلمية لإدخال الروعة

والمهابة .

٥ - قوله ((ورفع بعضهم درجات)) فيه وضع الضمير عن الاسم الظاهر

((الله)) للاختصار .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٦ - قوله تعالى ((وآتينا عيسى بن مريم البينات)) فيه عطف الخاص على العام لبيان شأن المعجزات التي أويد بها عيسى عليه السلام وبيان خطرهما وتأثيرها .

٧ - قوله تعالى : ((البينات)) فيه إيجاز قصر .

٨ - قوله تعالى: ((وأيدناه بروح القدس)) فيه الوصل بين آتينا وبين أيدناه لاتحاد الجملتين في خبرية .

٩ - قوله تعالى : ((ولو شاء الله ما اقتتل)) فيه إيجاز بال حذف إذ التقدير ولو شاء الله عدم اقتتالهم .

١٠ - فيه تكرير كلمة ((ما اقتتلوا)) للتنبية على أن الاقتتال ليس من جهته تعالى بل بسبب اختلافهم .

١١ - قوله تعالى ((ولو شاء الله ما اقتتلوا)) إيجاز بال حذف إذ التقدير ولو شاء الله عدم اقتتالهم .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - في قوله تعالى : ((ورفع بعضهم درجات)) فيه فن الإبهام إشارة إلى أن المراد بذلك محمد ﷺ تفضيماً لشانه وإشعاراً بأنه الضرد من بين الرسل الغني عن التعيين .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٢ - قوله تعالى : ((منهم من كلم الله)) فيه التفات بين أسلوب تلك الرسل

فضلنا بعضهم على بعض وأسلوب منهم من كلم الله وذلك لتربية

المهابة والرمز إلى ما بين التكلم والرفع وبين ما سبق من مطلق

التفصيل من التفات (١) .

٣ - الطباق بين ((آمن وكفر))

٤ - رعاية الفاصلة بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٢٥٤) قول الله تعالى :

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفُسُهُمْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِي يَوْمَ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَعَةٌ
وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى : ((يأتيها الذين آمنوا)) فيه النداء بأطول أدواته للإشارة

والتنبيه لما سيلقى .

٢ - الأمر في ((أنفضوا)) للوجوب .

٣ - قوله تعالى ((من قبل أن يأتي يوم)) فيه تنكير المسند إليه تعلق شأنه .

٤ - قوله ((والكاغرون هم الظالمون)) فيه توكيد الخبر باسمية الجملة

وتوسط ضمير الفصل .

(١) تفسير أبي السعود ص ٣٨١ .



٥ - في رفع لفظة ((بيع وخلة وشفاعة)) القصد إلى تعميم النفي .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - قوله تعالى : ((لا بيع ولا خلة ولا شفاعة)) فيه لون بديعي يسمى

الانفصال كما ذكر ابن أبي الإصبع^(١)

٢ - فيه رعاية الفاصلة بتنوعها مع ما قبلها .

٣ - في قوله تعالى : ((يا أيها الذين آمنوا أنفقوا)) أسلوب تغليب حيث يدخل

الفاء في هذا الحكم .

الآية (٢٥٥) قوله تعالى :

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾

أ - المعاني :

١ - تأكيد الخبر باسمية الجملة ونفي الإلهوية عن سوى الله تعالى .

(١) بديع القرآن لابن أبي الإصبع ص ٣٢٩ .



- ٢ - في قوله تعالى : ((الحي القيوم)) مجاز بالحذف إذ التقدير هو الحي القيوم .
- ٣ - قوله تعالى ((لا تأخذه سنة ولا نوم)) فيه التنصيص على شمول نفي السنة والنوم وذلك بتوسيط كلمة ((لا)) .
- ٤ - فيه توكيد الخبر باسمية الجملة والصلة وتقديم ما حقه التأخير وذلك من قوله تعالى : ((له ما في السموات وما في الأرض)) .
- ٥ - المراد بهذا الخبر تقرير قيوميته سبحانه .
- ٦ - الاستفهام في قوله تعالى : ((من ذا الذي)) للبيان والتقرير .
- ٧ - الوصل بين جملة ((يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم)) وجملة ((ولا يحيطون بشيء من علمه)) لكمال الاتصال حيث أتحدت الجملتان في الخبرية .
- ٨ - العطف والوصل بين الجمل الخبرية لاتحادها في الخبر .
- ٩ - اشتملت هذه الآية الكريمة على نسق معين من التصوير والإبداع للمعاني الحسنة والمعنوية وذلك لإحاطتها بدقة النظم في اللفظة المفردة والجملة والتركيب .
- ١٠ - في الآية الكريمة : إيجاز الإيجاز حيث اشتملت على ذكر سبعة عشر موضعاً فيها اسم الله تعالى ظاهراً أو مستكناً وذلك على النحو الآتي :



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

١ - الله - ٢ هو - ٣ الحي - ٤ - القيوم - ٥ - ضمير لا تأخذه - ٦ - ضمير له - ٧ - ضمير عنده - ٨ - ضمير بإذنه - ٩ - ضمير يعلم - ١٠ - ضمير علمه - ١١ - ضمير شاء - ١٢ - ضمير كرسيه - ١٣ - ضمير يؤده - ١٤ - ضمير ليفعل ((وهو)) - ١٥ - العلي - ١٦ - العظيم - ١٧ - الضمير المستكن الذي أشتمل عليه المصدر وهو قوله تعالى ((حفظهما)) فإن لفظة ((حفظهما)) مصدر مضاف إلى المفعول وهو الضمير البارز ولا بد له من فاعل وهو ((الله)) ويظهر عند فك المصدر إذ يقال : ولا يؤده أن يحفظهما هو ^(١) .

ب - البيان :

١ - يرى أحد الباحثين أن في قوله تعالى ((وسع كرسيه السماوات والأرض)) يرى أن فيها استعارة تصريحية ^(٢) .

ج - البديع :

- ١ - الترقى من الأدنى إلى الأعلى في قوله تعالى : سنة ولا نوم .
- ٢ - الطباق بين السماوات والأرض .
- ٣ - الطباق بين قوله تعالى : ((ما بين أيديهم - وما خلفهم)) .
- ٤ - الجنس الناقص بين ((بشيء - وشاء)) .

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه ، محي الدين درويش ، ح ، ١ ، ص ٣٨٦ .
(٢) ولا أرى هذا الرأي ولا هذه الاستعارة للكلام على حقيقته على الوجه والكيفية التي تليق بجلال الله وعظمته .



٥ - التعبير بصيغة فعيل للمبالغة في الوصف وذلك في قوله تعالى ((وهو العلي العظيم)).

الآية (٢٥٦) قول الله تعالى :

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

أ - المعاني :

١ - ((لا إكراه في الدين)) جملة مستأنفة لبيان تفرده سبحانه بكل شيء

يوحى بالإيمان ويدل عليه .

٢ - قوله تعالى : قد تبين الرشد من الغي (استئناف تعليلي لتقرير المعنى).

٣ - تأكيد الخبر باسمية الجملة في قوله تعالى ((والله سميع عليم)) .

٤ - تعريف المسند بالعلمية لفظ " الجلالة الله " لإدخال الروعة وتربية المهابة.

ب - البيان :

١ - في قوله تعالى : ((العروة الوثقى)) استعارة تصريحية تمثيلية .

ج - البديع :

١ - الطباق بين ((الرشد والغى)) .

٢ - الطباق بين ((يكفر ويؤمن)) .

٣ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٤ - التعبير بصيغة فعيل للمبالغة في الوصف من قوله تعالى : ((سميع عليم)) الآية ٢٥٧ - قول الله تعالى: ((الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)) .

الآية (٢٥٧) قول الله تعالى :

﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

أ - المعاني :

١ - فيه تعريف المسند بالعلمية لفظ الجلالة ((الله)) من قوله تعالى : ((الله

ولي الذين آمنوا)) لإدخال وتربية المهابة .

٢ - قوله تعالى ((يخرجهم من الظلمات إلى النور)) بيان لما قبله .

٣ - وقوله تعالى ((يخرجوهم من النور إلى الظلمات)) بيان لما قبله .

٤ - فيه توكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم ضمير الفصل من قوله تعالى

أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون .

٥ - فيه تعريف المسند باسم الإشارة من قوله تعالى : ((أولئك أصحاب النار

...)) لتمييزه باسم يخصه ولبيان التشبع به .



ب - البيان :

١. الاستعارة في قوله ((الظلمات)) وفي قوله ((النور)) .

ج - البديع :

١ - في الآية الكريمة نفي الشيء بإيجابه من قوله تعالى : ((يخرجوهم من

النور إلى الظلمات)) إذ لا نور للكفار أصلاً .

٢ - الطباق بين ((أمنوا - وكفروا)) .

٣ - الطباق بين ((الظلمات - والنور)) .

٤ - رعاية الفاصلة بتنوعها مع ما قبلها .



سورة البقرة من الآية (٢٥٨) إلى نهاية الآية (٢٧٠) .

الآية (٢٥٨) قول الله تعالى :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾

أ - المعاني :

١ - ألم تر الذي حاج إبراهيم في ربه : الاستفهام هنا لإنكار النفي وتقريره المنفي والتعجب .

٢ - الفصل بين جملة ربي الذي يحيي ويميت وبين جملة قال أنا أحيي وأميت لتنزيل الثانية منزلة سؤال نشأ عن الأول ؟ كأنه قيل فماذا قال المحاج ف جاء الجواب قال أنا أحيي وأميت .

٣ - الفصل بين جملة قال أنا أحيي وأميت وجملة قال إبراهيم لتنزول الثانية منزلة سؤال نشأ عن الأولى كأنه قيل : فماذا قال إبراهيم ف جاء الجواب قال إبراهيم فإن الله الآية ..

٤ - قوله تعالى والله لا يهدي القوم الظالمين فيه إطناب بالتنزيل لتقرير مضمون ما قبله . وفيه توكيد الخبر باسمية الجملة والنفي .

٥ - تعريف المسند إليه بالعلمية من قوله أنا والله الملك لتربية المهابة

٦ - تعريف المسند بالإضافة للتشريف والاختصاص .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٧ - فيه تعريف وتقديم المسند إليه لفظ الجلالة " الله " من قوله والله لا

يهدي القوم الظالمين للتعظيم وتربية المهابة .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - الطباق بين يحيى ويميت وبين المشرق والمغرب .

٢ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٢٥٩) قول الله تعالى :

﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى جَمْرِكَ وَاجْعَلْكَ آيَةً لِلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لِحَمًّا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾

أ - المعاني :

١ - الفصل بين الجمل من قوله تعالى قال أني يحيي هذه الله بعد موتها

ولى قوله تعالى قال بل لبثت مائة عام لوقوع كل جملة مما يليها موضع

سؤال يقتضي جوابا .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

- ٢ - الاستفهام في قوله تعالى أنى يحيي هذه الله للمتعب والاسْتِيعَاد
- ٣ - قوله تعالى فانظر الأمر للوجوب والاعتبار .
- ٤ - قوله تعالى فلما تبين له - فيه إيجاز بال حذف إذا التقدير فنظر فلما تبين له .
- ٥ - فصل جملة قال أعلم عما قبلها لوقوعه جواباً عن سؤال مقدر
- ٦ - فيه توكيد الخبر بأن واسمية الجملة وتقديم ما حقه التأخير
- ٧ - فيه تكرار لبثت لتقرير المعنى وتوكيده .

ب - البيان :

- ١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع:

- ١ - الطباق بين الإحياء والإماتة من قوله تعالى أنى يحي هذه الله بعد موتها .
- ٢ - الجناس المغير بين موتها وبين فآماته .
- ٣ - رعاية الفاصلة بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٢٦٠) قول الله تعالى :

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أُولَٰئِمُتَىٰ مَنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لَّا يَظْمِنُ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

أ - المعاني :

١ - في الآية الكريمة إيجاز بالحذف حيث حكى سبحانه القصة ضمن الأوامر

والنواهي ثم سكت النظم القرآني عن تتمتها حيث للم يذكر إيمان

إبراهيم لأن ذلك معروف بداهة .^(١)

٢ - الأمر والنداء في قوله تعالى ((رب انني)) للاستعطاف والدعاء .

٣ - الاستفهام في قوله كيف تحيي الموتى للتقرير .

٤ - الاستفهام في قوله ((أولم تؤمن)) للإنكار والتقرير .

٥ - الفصل بين الجمل لوقوع كل واحدة مما يليها موقع سؤال بشأن عن

سابقها .

٦ - قوله تعالى ((قال فخذ أربعة من الطير)) فيه إيجاز بحذف الشرط و

التقدير إن أردت فخذ - وبحذف صفة تقديرها كائنة من الطير والتقدير إن

أردت فخذ - وبحذف صفة تقديرها كائنه من الطير .

٧ - الأمر في قوله تعالى ((واعلم)) للوجوب

٨ - توكيد الخبر بإن واسمية الجملة .

ب - البيان :

١ - انتظم أسلوب الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه لمحيي الدين درويش ص ٤٠٣ ج ١ ..



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

ج- البديع :

١ - التعبير بصيغة فعيل للمبالغة في الوصف من قوله تعالى ((عزيز

حكيم)).

٢ - تنوع الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .

الآية (٢٦١) قوله الله تعالى :

﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾

أ - المعاني :

١ - في قوله تعالى ((مثل الذين ينفقون)) إيجاز بحذف مضاف والتقدير

مثل نفقتهم كمثل باذر حبة .

٢ - فيه تعريف المسند وتقديمه من قوله تعالى ((والله يضاعف لمن يشاء والله

واسع عليم)) للتوكيد وتربية المهابة .

ب - البيان :

١ - قوله تعالى ((مثل الذين ...)) إلى قوله ((كمثل حبة)) تشبيه تمثيلي .

٢ - في إسناد الإنبات إلى الجنة مجاز عقلي .

ج- البديع :

١ - التعبير بصيغة فعيل من قوله تعالى ((واسع عليم)) للمبالغة .



٢ - تنوع الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٢٦٢) قول الله تعالى :

﴿ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ
وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - جملة الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ... بيانية لطريفة الإنفاق .

٢ - توكيد الخبر باسمية الجملة .

٣ - توكيد الخبر بتقديم ما حقه التخير في قوله تعالى لهم أجرهم .

٤ - فيه تكرير الإسناد وتقييد الأجر بقوله ((عند ربهم)) لتأكيد تشريفهم
وثوابهم .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - الترقي حيث ذكر المن وثنى بذكر الأذى والأول أخذ والثاني أعم .

٢ - تنوع الفاصلة مع ما قبلها .



الآية (٢٦٣) قول الله تعالى :

﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَىٰ وَاللَّهُ عَنِّي حَلِيمٌ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - تأكيد الخبر باسمية الجملة .
- ٢ - تنكير المسند والمسند إليه وما عطف عليهما لبيان شرف العمل وعظم مثوبته .
- ٣ - تأكيد الخبر باسمية الجملة .
- ٤ - تعريف المسند بالعملية لفظ الجلالة ((الله)) لتربية المهابة .

ب - البيان :

- ١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - أسلوب المقابلة بين صدر الآية الكريمة وعجزها .
- ٢ - التعبير بصيغة فعيل في قوله تعالى ((غني حلیم)) للمبالغة في الوصف .
- ٣ - تنوع الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .

الآية (٢٦٤) قول الله تعالى :

﴿ يَتَابِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يُبْطَلُوا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾



أ - المعاني :

- ١ - قوله تعالى ((لا تبطلوا صدقاتكم)) فيه إيجاز بالحذف التقدير لا تبطلوا صدقاتكم إبطال الذي ينفق ماله رثاء الناس .
- ٢ - النداء في قوله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا)) بأطول أدوات النداء تنبيهاً لما سيلى .
- ٣ - الفصل بين جملة لا يقدرن على شيء مما كسبوا وما قبلها لوقوع هذه موقع سؤال نشأ عما قبلها كأنه قيل فما حالهم فجاء الجواب ((لا يقدرن على شيء مما كسبوا ...))
- ٤ - توكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم ما حقه التأخير وذلك في قوله والله لا يهدي القوم الكافرين .
- ٥ - العطف بالفاء في قوله فأصابه فتركه للترتيب .
- ٦ - النهي في قوله تعالى : ((لا تبطلوا للوجوب)) .
- ٧ - الوصل بين لا يؤمن بالله واليوم الآخر من عطف العام على الخاص تنبيهاً فضل الخاص .
- ٨ - تشبيه تمثيلي في قوله تعالى : ((كالذي ينفق ماله رياء الناس فمثله كمثل صفوان)) حيث شبه حال هذا المنفق بالتراب الذي يوضع على الحجر الأملس ثم يأتي عليه الوابل من المطر فينثره ولا يترك له أثراً .



ج - البديع :

١ - الالتفات في قوله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا)) حيث كان النظم في الآية

السابقة بضمير الغائب وهنا بضمير الخطاب مبالغة في إيجاب العمل

بموجب النهي .

٢ - قوله تعالى ((والله لا يهدي القوم الكافرين)) فيه تذييل مقرر لمضمون ما

قبله .

٣ - تنوع الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٢٦٥) قول الله تعالى :

﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ
جَنَّةٍ بَرِيَّةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَثَاءتْ أَكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطُلَّتْ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ۝٢٦٥﴾

أ - المعاني :

١ - توكيد الخبر باسمية الجملة في صدر الآية الكريمة .

٢ - توكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم لفظ الجلالة المهابة .

ب - البيان :

١ - تشبيه تمثيلي فقد شبه إنفاق المال الخالص من الرياء بالثمرة الخصبة

الكثيرة .



ج - البديع :

١ - المقابلة بين حال المؤمنين المنفقين في سبيل الله وحال من ينفق ماله رياء في الآية السابقة .

٢ - التعبير بصيغة فعيل للمبالغة في الوصف من قوله تعالى ((بما تعملون بصير)) .

٣ - رعاية الفاصلة القرآنية بتنوعها مع ما قبلها .

٤ - الالتفات إلى الخطاب في قوله تعالى ((والله بما تعملون بصير)) للتنبيه على مراقبة الله العمل لوجهه .

الآية (٢٦٦) قول الله تعالى :

﴿ أَيُّودٌ أَحَدَكُمُ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضَعْفَاءٌ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾

أ - المعاني :

١ - الاستفهام في قوله تعالى : ((أيود)) للإنكار والنفي .

٢ - قوله تعالى : ((تجري من تحتها الأنهار)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير تجري تحت أشجارها .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٣ - توكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم ما حقه التأخير من قوله تعالى
((كذلك يبين الله لكم الآيات)).

ب - البيان :

١ - تشبيه تمثيلي حيث شبه حال من يعمل الخير والأعمال الصالحة ثم
يفسدها بما يحبطها فيجدها يوم القيامة هباء منثورا بحال من تكون له جنة
هذه صفاتها ثم يدركها الاحتراق .

ج - البديع :

١ - اشتملت الآية الكريمة على فن التتميم حيث بلغ النظم الكريم المرتبة
العليا في وصف هذه الجنة ووصف حال صاحبها وكذلك فن الاستقصاء .
٢ - المقابلة بين حال صاحب هذه الجنة وحال ما أنت إليه .
٣ - قوله تعالى ((لعلكم تتفكرون)) تذييل وتعليل .

الآية (٢٦٧) قول الله تعالى :

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا
الْخَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِي إِلَّا أَنْ تُغِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَنِّي حَمِيدٌ﴾

أ - المعاني :

١ - النداء بأطول أدواته تنبيهاً لما سيلقى .

٢ - الأمر في قوله تعالى ((أنفقوا)) للوجوب .



٣ - النهي في قوله تعالى ((ولا تيمموا)) للوجوب

٤ - قوله تعالى : ((وما أخرجنا لكم من الأرض)) فيه إيجاز بالحذف أي ومن

طيبات ما أخرجنا لكم من الحبوب والثمار والحذف لدلالة ما قبله عليه .

٥ - قوله تعالى ((منه تنفقون)) فيه تقديم الجار والمجرور للتخصيص .

٦ - وفي قوله تعالى ((ولستم بأخذيته)) إيجاز بالحذف إذ التقدير ولستم

بأخذيته حالة تعاطيكم أو تهاديكم إياه .

٧ - قوله تعالى ((منه تنفقون ولستم بأخذيته)) هذا أسلوب تضمن معنى

الاستفهام الإنكاري والتوبيخ على هذا العامل .

٨ - العطف في قوله تعالى ((ولا تيمموا)) للاستئناف .

٩ - توكيد الخبر بالأمر واسمية الجملة وأن .

١٠ - الأمر في قوله ((اعلموا)) يقتضي الوجوب .

ب - البيان :

١ - في قوله تعالى ((إلا أن تغمضوا فيه)) فيه في نداء التعبير كناية أو

استعاره)) .

ج - البديع :

١ - الطباق بين الطيب والخبث .

٢ - التعبير بصيغة ((فعيل)) للمبالغة في الوصف من قوله تعالى غني حميد .

٣ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها بتنوعها .



الآية (٢٦٨) قول الله تعالى :

الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى : ((الشیطان یعدکم الفقر)) فیہ تأکید الخبر باسمیة الجملة.

٢ - قوله تعالى : ((یعدکم الفقر)) فیہ التعبير بالمضارع إیذاناً یتحقق الوقوع.

٣ - قوله تعالى : ((والله یعدکم مغفرة منه وفضلاً)) فیہ إیجاز بال حذف إذ التقدير مغفرة كاذنة منه - وفضلاً كائناً.

٤ - وفي قوله تعالى : ((والله یعدکم ...)) تأکید الخبر باسمیة الجملة .

٥ - وفي قوله تعالى : ((والله یعدکم)) تقديم المسند إليه وتعريفه لتربية المهابة .

٦ - قوله تعالى : ((والله واسع علیم)) فیہ تأکید الخبر باسمیة الجملة .

٧ - وبين الجمل العطف لاتحادها فی الخبریة .

ب - البیان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من الكريمة من صیغ الحقيقة .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

ج - البديع :

١ - فن المشاكلة في قوله تعالى : ((الشيطان يعدكم الفقر وقوله والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً)) .

٢ - التعبير بصيغة فعيل للمبالغة في الوصف من قوله تعالى ((واسع عليم)) مبالغة محمودة .

قوله تعالى : ((والله واسع عليم)) تعليل وتذييل مقرر لمضمون ما قبله .

الآية (٢٦٩) قول الله تعالى :

﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى ((يؤتي الحكمة من يشاء)) فيه تقديم المفعول الثاني على

المفعول الأول للعناية به إذ التقدير يؤتي الله من يشاء الحكمة .

٢ - الفصل بين جملة يؤتي الحكمة وما قبلها في الآية السابقة لان هذه

مستأنفة مقررة لمضمون ما قبلها .

٣ - قوله تعالى ((ومن يؤتي الحكمة)) فيه وضع المظهر موضع المضمرة للعناية

بشأن الحكمة وللإشعار بعلّة الحكم .

٤ - قصر صفة التذكّر على الأبواب فيه التعريض بغيرهم ممن لا يتذكّر .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

ج - البديع :

- ١ - التذييل في قوله تعالى وما يذكر لا أو لو الألباب .
- ٢ - تنوع الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٢٧٠) قول الله تعالى :

﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - قوله تعالى ((وما أنفقتم من نفقة بيان شامل لجميع ما ذكر من أفراد وأنواع النفقات)) .
- ٢ - قوله ((وما أنفقتم)) فيها إيجاز بالحذف علي اعتبار ((ما)) موصولة والتقدير وما أنفقتموه .
- ٣ - تأكيد الخبر بأن واسمية الجملة من قوله تعالى : فإن الله يعلمه .
- ٤ - قوله تعالى ((وما للظالمين من أنصار)) استثنائية مقرره لمضمون ما قبلها .

ب - البيان :

- ١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - قوله تعالى أنفقتم من نفقه فيه جناس مغاير .
- ٢ - وكذلك قوله نذرتم من نذرفيه جناس مغاير .
- ٣ - تنوع الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .



سورة البقرة من الآية (٢٧١) إلى نهاية السورة (٢٧٦)

الآية (٢٧١) قوله الله تعالى :

﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى : ((إن تبدوا الصدقات...)) الخ تفصيل لبعض ما أجمل في

الآية السابقة.

٢ - قوله تعالى ((فهو خير لكم)) فيه وضع الضمير محل الاسم الظاهر إذ

التقدير فالإخفاء خير لكم وهذا من الإيجاز بالحذف ومن الاعتناء بشأن صدقة التطوع فهي أفضل ما تكون في الخفاء .

٣ - قوله تعالى ((ويكفر عنكم من سيئاتكم)) فيه إيجاز بحذف المعمول

والتقدير ويكفر الله عنكم من سيئاتكم - ويمكن جعل لفظه ويكفر خبراً ويكون الإيجاز بحذف المبتدأ إذ التقدير ونحن نكفر عنكم من سيئاتكم .

٤ - فيه توكيد الخبر باسمية الجملة من قوله تعالى والله بما تعملون خبير .

٥ - وفيه التوكيد بتقديم ما حقه التأخير .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .



جـ - البديع :

- ١ - الطباق بين ((تبدوا وتخفوا)) .
- ٢ - رعاية الفاصلة بتنوعها من ما قبلها .
- ٣ - التعبير بصيغة " للمبالغة في الوصف " من قوله تعالى ((بما تعلمون خبير)) .

الآية (٢٧٢) قول الله تعالى :

﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا لِأَنْفُسِكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - قوله تعالى : ((ليس عليك هداهم . ولكن الله يهدي من يشاء)) : فيه تلوين الخطاب أو الالتفات من الخطاب إلى الغيبة .
- ٢ - فيه العطف من قوله تعالى : ((ولكن الله يهدي ...)) على ما قبله لاتحاد الجملتين في الخبرية .
- ٣ - وفيه تأكيد الخبر باسمية الجملة ولكن .
- ٤ - قوله ((وما تنفقوا من خير فالأنفسكم)) فيه إيجاز بالحذف على اعتبار (ما) شرطية والتقدير وما تنفقوا من مال لأنفسكم .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٥ - قوله تعالى : ((وما تنفقون من خير يوف إليكم)) تأكيد وبيان للشرطية

السابقة .

٦ - قوله تعالى: ((وأنتم لا تظلمون)) فيه توكيد الخبر باسمية الجملة

وتقديم ضمير الفصل للاختصاص .

٧ - فيه تكرار كلمة خير وكلمة تنفقون للمبالغة في تأكيد الإنفاق .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - فيه التفات من الخطاب إلى الغيبية من قوله تعالى ليس عليك هداهم

ولكن الله يهدي من يشاء .

٢ - الجناس المغاير بين هداهم ويهدي .

٣ - فيه رعاية الفاصلة القرآنية بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٢٧٣) قول الله تعالى :

﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ
يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ
إِلْحَاقًا وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾



أ - المعاني :

١ - قوله تعالى : ((للفقراء)) فيه إيجاز بال حذف لأنه " متعلق بمحذوف ينساق إليه الكلام " (١)

٢ - فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة من قوله تعالى : ((للفقراء الذين أحصروا ...))

٣ - فيه تأكيد الخبر باء واسمية الجملة من قوله تعالى ((فإن الله به عليم وكذا تقديم ما حقه التأخير)) .

٤ - وفيه الفصل بين الجمل في صدر الآية الكريمة لاتحادها في الخبرية من قوله : أحصروا . لا يستطيعون بحسبهم تعرفيهم لا يسألون .

ب - البيان :

١ - فيه مجاز بنفي الإلحاف في ظاهر الكلام والحقيقة نفي السؤال الحاقاً كان أو غير إلحاف .

ج - البديع :

- ١ - فيه نفي الشيء بإيجابه .
- ٢ - الطباق بين الفقراء وبين كلمة " أغنياء "
- ٣ - رعاية الفاصلة بتنوعها مع ما قبلها .
- ٤ - التعبير بصيغة ((فعيل)) للمبالغة في الوصف من قوله تعالى ((عليكم)) .

(١) تفسير أبي السعود ص ٤١٠ .



الآية (٢٧٤) قول الله تعالى :

﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - فيه تقديم الليل والنهار والسر على العلانية للإيدان بمزية الإخفاء على

الإظهار

٢ - قوله تعالى فلهم أجرهم - فيه إيجاز بالحذف والتقدير ((ومنهم)) .

٣ - تأكيد الخبر باسمية الجملة في صدر الآية وعجزها . وتقديم ضمير

الفصل للاختصاص .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - الطباق بين الليل والنهار والعلانية .

٢ - المقابلة في العطف بين هذه المتضادات .

٣ - رعاية الفاصلة بتنوعها مع ما قبلها .



الآية (٢٧٥) قول الله تعالى :

﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى : ((الذين يأكلون الربا)) فيه التعبير . يأكلون بدل

يتعاطون زيادة في التشنيع عليهم .

٢ - فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة .

٣ - فيه مجيء المسند إشارة إيذاناً بفضاعة المشار إليه .

٤ - قوله تعالى من ربه " فيه إيجاز بالحذف والتقدير " كائنة من ربه " .

٥ - فيه تأكيد الخبر بإن واسمية الجملة من قوله تعالى : ((ذلك بأنهم

قالوا ...))

٦ - العطف بين الجمل لاتحادهما في الخبرية قالوا . وأحل . وحرّم . وأمره إلى

الله .

٧ - تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم ضمير الفصل للاختصاص من

قوله تعالى فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون .

٨ - قوله تعالى : ((فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)) جملة مقدره

لضمون ما قبلها .



ب - البيان :

- ١ - التشبيه التمثيلي : في تشبيه آكلي الربا عند خروجهم من أجداثهم بمن أصابه مس فاختل طبعه .
- ٢ - التشبيه المقلوب في قوله تعالى ((إنما البيع مثل الربا)) .

ج - البديع :

- ١ - الطباق بين أحل وحرم .
- ٢ - رعاية الفاصلة بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٢٧٦) قول الله تعالى :

﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾

أ - المعاني :

- ١ - الفصل بين جملة يمحق الله وما قبلها في الآية السابقة للاتحاد في الخبرية .
- ٢ - الوصل بين ويربي الصدقات وما قبلها للاتحاد في الخبرية .
- ٣ - تأكيد الخبر باسمية الجملة من قوله تعالى والله لا يحب كل كفار أثيم .

ب - البيان :

- ١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .



ج - البديع :

- ١ - الطباق بين يمحق ويربي على معنى ينقص ويزيد .
- ٢ - التعبير بصيغة فعال وفعل من قوله تعالى كنا أقيم للمبالغة في الوصف بالكفر والآثم مبالغة محمودة .
- ٣ - رعاية الفاصلة القرآنية بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٢٧٧) قول الله تعالى :

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

أ - المعاني :

- ١ - تأكيد الخبر بيان واسمية الجملة في قوله تعالى : ((أن الذين آمنوا ...))
- ٢ - تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم ما حقه التأخير في قوله تعالى : ((لهم أجرهم عند ربهم)) .
- ٣ - تأكيد الخبر باسمية الجملة في قوله تعالى ((ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون)) وكذلك بتوسط ضمير الفصل .
- ٤ - الوصل بين الجمل في قوله تعالى ((آمنوا وعملوا الصالحات)) لاتحاد الجملتين في الخبرية .

٥ - الوصل بين عملوا الصالحات وقوله تعالى ((وأقاموا الصلاة...)) الخ لاتحاد الجمل في الخبرية وهذا العطف من باب عطف الخاص على العام تنبيهاً على فضال الخاص .

٦ - الإضافة في قوله تعالى : ((عند ربهم)) إضافة تشريف وتكريم .

٧ - تكرير لفظه ((خوف)) لبيان مكانتهم وعظم أجرهم .

ب - البيان :

١ - قوله تعالى ((وأقاموا الصلاة)) فيه مجاز مرسل علاقته الجزئية لأن القيام أو إقامة الصلاة جزء منها .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٢٧٨) قول الله تعالى :

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾

أ - المعاني :

١ - فيه النداء بأصول أدواته للإيذان والتنبيه إلى ما سيلقى .

٢ - الأمر في قول تعالى : ((اتقوا وذروا)) للوجوب .

٣ - قوله تعالى : ((إن كنتم مؤمنين)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير إن

كنتم مؤمنين فذروا ما بقي من الربا .



ب - البيان :

١ - انتظم نسق هذه الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - الجناس المغار بين آمنوا - ومؤمنين .

٢ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها بتنوعها .

الآية (٢٧٩) قول الله تعالى :

﴿فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾

تَظْلِمُونَ

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى ((بحرب من الله)) - فيه تنكير لفظه حرب للتفخيم .

٢ - قوله تعالى : ((من الله)) فيه إيجاز بال حذف إذ التقدير بحرب كأنه من

الله .

٣ - الأمر في قوله تعالى فأذنوا معناه التهويل والتهديد .

٤ - العطف بين قوله تعالى ((فأذنوا)) وقوله ((وإن تبتم)) للتغاير بين

الجملتين حيث الأولى إنشائية خبرية .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .



جـ - البديع :

- ١ - الجناس التام بين قوله تعالى ((لا تظلمون ولا تظلمون)) .
- ٢ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها بتنوعها .

الآية (٢٨٠) قول الله تعالى :

﴿وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون﴾

أ - المعاني :

- ١ - الوصل بين جملي فنظرة إلى ميسرة - وأن تصدقوا / لاتحاد الجملتين في الخبرية .
- ٢ - قوله تعالى : ((فنظرة إلى ميسرة)) فيه إيجاز بالحذف والتقدير فعليكم أو فلتكن نظرة .
- ٣ - قوله تعالى ((أن كنتم تعلمون)) فيه إيجاز بالحذف والتقدير إن كنتم تعلمون عملتم التصديق .

ب - البيان

- ١ - انتظم نسق هذه الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

جـ - البديع :

- ١ - الطباق بين عسرة وميسرة .
- ٢ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها .



الآية (٢٨١) قول الله تعالى :

﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾

أ - المعاني :

- ١ - فيه تنكير لفظه " يوماً " للتضخيم والتهويل .
- ٢ - الأمر في قوله تعالى ((واتقوا)) للوجوب .
- ٣ - تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم ضمير الفصل للاختصاص والتقوية وذلك من قوله تعالى وهم لا يظلمون .

ب - البيان :

- ١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - التعميم في قوله تعالى ((توفى كل نفس)) .
- ٢ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٢٨٢) قول الله تعالى :

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن رَزَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا



وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا ۗ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۗ وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمِ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ ۗ

أ - المعاني :

- ١ - فيه النداء بأطول أدواته للتنبيه إلى ما سيلقى
- ٢ - قوله تعالى : ((إلى أجل)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير كائن إلى أجل .
- ٣ - قوله تعالى ((فاكتبوه)) الأمر إما للوجوب أو للإباحة .
- ٤ - الوصل بين ((فاكتبوه)) وليكتب لاتحاد الجملتين في الإنشائية .
- ٥ - قوله تعالى ((بالعدل)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير كاتب كائن بالعدل .
- ٦ - النفي في قوله ((ولا ياب)) للوجوب .
- ٧ - الأمر في قوله ((فليكتب)) للوجوب أو الإباحة . وكذا قوله وليمل .
- ٨ - الأمر في قوله ((وليتق الله ربه)) للوجوب .
- ٩ - النهي في قوله ((ولا يبخس منه شيئا)) للوجوب .
- ١٠ - قوله تعالى ((فإن كان الذي عليه الحق)) فيه وضع الاسم الصرح به موضع الضمير زيادة للكشف والبيان .
- ١١ - قوله ((فليمل وليه)) الأمر للوجوب .



- ١٢ - قوله تعالى : ((بالعدل)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير إملأ كائناً بالعدل .
- ١٣ - قوله ((واستشهدوا شهيدين)) الأمر للوجوب .
- ١٤ - قوله تعالى ((من رجالكم)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير شهيدين كائنين من رجالكم .
- ١٥ - قوله تعالى ((إن لم يكونا)) فيه نفي الشمول لا شمول النفي .
- ١٦ - قوله تعالى ((فرجل وامرأتان)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير فليشهد رجل وامرأتان .
- ١٧ - قوله تعالى ((ممن ترضون)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير كائنون مرضيين عندكم .
- ١٨ - قوله تعالى ((من الشهداء)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير ممن ترضونهم كائنين من بعض الشهداء
- ١٩ - قوله تعالى ((أن تضل إحداهما)) فتذكر إحداهما الأخرى فيه وضع الظاهر موضع الضمير لتأكيد الإبهام والمبالغة في الاحتراز عن توهم اختصاص الضلال بإحداهما بعينها دون الأخرى^(١) ولذلك لم يقل أن تضل إحداهما فتذكرها الأخرى .

(١) تفسير أبي السعود ص ٤١٨ .



- ٢٠ - النهي في قوله تعالى ((ولا ياب الشهداء)) وقوله تعالى ((ولا تسأمون أن تكتبوه)) للوجوب والإباحة .
- ٢١ - قوله تعالى ((إلى أجله)) فيه إيجاز بحذف الحال والتقدير حالة كونه مستقراً إلى أجله .
- ٢٢ - قوله تعالى ((ذلكم أقط عند الله)) فيه الفصل بين جملة ذلك أقط وما قبلها لوقوعها بياناً لما سبق .
- ٢٣ - مجيء المسند اسم إشارة للإيذان ببعد منزلة المشار إليه وعلو مكانة .
- ٢٤ - الأمر في قوله تعالى : ((وأشهدوا)) للندب أو للوجوب .
- ٢٥ - النهي في قوله تعالى ((ولا يضار كاتب ولا شهيد)) للوجوب .
- ٢٦ - الأمر في قوله تعالى : ((واتقوا الله)) للوجوب .
- ٢٧ - قوله تعالى ((واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم)) فيه تكرار لفظ الجلال إدخال الروعة وتربية المهابة والتنبية على استقلال كل لفظه منه بمعنى .
- ٢٨ - قوله تعالى والله بكل شيء عليم - فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم الجار والمجرور .
- ٢٩ - قوله : ((فإن فسوق بكم)) فيه تأكيد الخبر بيان واسمية الجملة .
- ٣٠ - النفي في قوله ((لا يضار)) للوجوب .



ب - البيان :

١ - فيه استعارة بخص معنى نقص لأن البخص في الأصل موضوع لمعنى عور العين .

ج - البديع :

- ١ - الجنس المغاير بين لفظه تداينتم ولفظه يدين .
- ٢ - الجنس المغاير بين لفظه وليكتب ولفظه كاتب .
- ٣ - الطباق بين قوله تعالى صغيراً أو كبيراً .
- ٤ - التعبير بصيغة فعيل للمبالغة في الوصف وذلك في قوله تعالى والله بكل شيء عليم " وهي مبالغة محمودة .
- ٥ - رعاية الفاصلة بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٢٨٣) قول الله تعالى :

﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِنَ أَمْنَتَهُ وَيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - قوله تعالى : ((فرهان مقبوضة)) فيه إيجاز بالحدف إذ التقدير فالذي يستوثق به رهان مقبوضة^(١)

(١) تفسير أبي السعود ص ٤١٨ .



- ٢ - الأمر في قوله تعالى ((فيؤد)) ((وليتق الله ربه)) للوجوب .
- ٣ - في الجمع بين صفة الإلهوية وصفة الربوبية توكيد و تحذير و ذلك من قوله تعالى ((فليتق الله ربه))
- ٤ - النهي في قوله تعالى ((و لا تكتموا الشهادة)) للوجوب .
- ٥ - قوله تعالى ((فإنه آثم قلبه)) فيه توكيد الخبر بيان و اسمية الجملة ، وفيه إسناد الإثم إلى القلب المبالغة و التحذير من كتمان الشهادة .
- ٦ - قوله تعالى ((و الله بما تعملون علیم)) فيه توكيد الخبر باسمية الجملة .
- ٧ - الوصل بين جملة ((و إن كنتم على سفر)) و جملة و لم تجدوا كاتباً لاتحاد الجملتين في الخبرية .
- ٨ - الوصل بين الجمل من قوله تعالى ((فيؤد - و ليتق -)) و لا تكتموا لاتحاد هذه الجمل في الإنشائية .
- ب - البيان .
- ١ - الاستعارة التصريحية التبعية في قوله تعالى ((على سفر)) فقد شبه تمكنهم من السفر بتمكن الراكب من مركوب .
- ٢ - المجاز العقلي في قوله تعالى ((آثم قلبه)) .
- ج - البديع :
- ١ - التعبير بصيغة " فعيل للمبالغة في الوصف من قوله تعالى ((علیم)) مبالغة محمودة .
- ٢ - رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

الآية (٢٨٤) قول الله تعالى :

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

أ - المعاني :

١ - تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم لفظ الجلالة من قوله تعالى ((لله ما في السماوات وما في الأرض)).

٢ - قوله تعالى ((يحاسبكم به الله)) فيه تقديم الجار والمجرور " به " للاعتناء به .

٣ - الوصل بين جملتي يعفر ويعذب لاتحادهما في الخبرية .

٤ - تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم ما حقه التأخير من قوله تعالى : والله على كل شيء قدير .

ب - البيان :

انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - الطباق بين ((السماوات والأرض)) .

٢ - الطباق بين تبدوا وتخفوا .

٣ - التعبير بصيغة ((فعيل)) للمبالغة في الوصف من قوله تعالى ((قدير)) .

٤ - رعاية الفاصلة بتنوعها مع ما قبلها .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

الآية (٢٨٥) قول الله تعالى :

﴿أَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَيْكِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفِرُّ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾

أ - المعاني :

- ١ - في قوله تعالى ((بما أنزل إليه من ربه)) فصي بناء الفعل للمجهول
تفخيماً لأمر المنزل.
- ٢ - في قوله تعالى ((أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه)) إجمال بعد تفصيل.
- ٣ - الإضافة في قوله تعالى ((من ربه)) إضافة تشرية وتكريم .
- ٤ - في صدر الآية الكريمة تكرير الإسناد بلفظه آمن للتوكيد والتقوية .
- ٥ - في قوله تعالى ((كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله)) .
- ٦ - رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .

الآية (٢٨٦) قول الله تعالى :

﴿لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا أَوْسَعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

أ - المعاني :

- ١ - النهي في الآية الكريمة معناه التضرع والدعاء والالتماس .



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

- ٢ - النداء في جميع ما ذكر في الآية معناه التعرض .
- ٣ - قوله تعالى كما حملته على الذين من قبلنا فيه إيجاز بحذف المصدر إذ التقدير كما حملته حملاً على الذين من قبلنا .
- ٤ - في الآية الكريمة تكرير للنداء مبالغة وتأكيداً في الدعاء والطلب والتضرع .
- ٥ - فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم ضمير الفصل للتقوية من قوله تعالى أنت مولانا .

ب - البيان :

- ١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - حسن الختام فقد تم ذلك بشكر المنعم والتوجه إليه الدعاء والتضرع .
- ٢ - المقابلة في قوله تعالى ((لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت)) .
- ٣ - رعاية الفاصلة بتنوعها مع ما قبلها .

انتهت سورة البقرة



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران



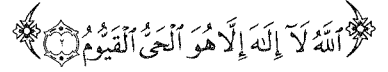
سورة آل عمران

الآية (١)



تحدث العلماء عن فواتح السور ومن أهم ما قالوا أنها حروف مما أستأثر الله بعلمه .

الآية (٢) :



أ - المعاني :

- ١ - التعريف بالعلمية في لفظ الجلالة ((الله)) .
- ٢ - الجملة اتخذت الرسمية طريقاً لتأكيد المعنى .
- ٣ - في الآية الكريمة قصر صفة على موصوف .

ب - البيان :

- ١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - المبالغة في لفظة ((القيوم)) مبالغة محمودة .
- ٢ - رعاية الفاصلة القرآنية بتنوع حروفها .

الآية (٣) :

﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنجِيلَ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - سلكت الآية طريق الفعلية الماضية لتحقيق ثبوت المد في ((نزل)) .
- ٢ - لم يذكر الفاعل لذكره قريباً ((الله)) .
- ٣ - قدم الجار والمجرور ((عليك)) على المفعول ((الكتاب)) للاعتناء بشأن

المنزل عليه:

- ٤ - عرف ((الكتاب)) لتحديد المقصود منه وهو القرآن .

ب - البيان :

- ١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - ذكر ((الكتاب والتوراة والإنجيل)) من مراعاة النظير .
- ٢ - ((نزل)) و ((أنزل)) من الجناس الناقص .
- ٣ - تنوع حروف الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٤) :

﴿ مِنْ قَبْلِ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو
الْإِنْقَامِ ﴾



أ - المعاني :

- ١ - التنكير في ((هدى)) لإفادة الشمول والعموم .
- ٢ - كما أن في اختيار صيغة المصدر ((هدى)) لإفادة أن هذه الكتب الصحيحة هدى خالص .
- ٣ - التأكيد ((بأن)) واختيار اسم الموصول لتأكيد المعنى .
- ٤ - والتبكير في ((عذاب)) وتوينه ووصفه بالشدّة للتهديد .
- ٥ - تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم ما حقه التأخير في قوله ((لهم عذاب شديد))

ب - البيان :

- ١ - سلك النظم القرآني الكريم في الآية طريق الحقيقة لأنه يناسب المقام .

ج - البديع :

- ١ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .
- ٢ - التعبير بصيغة فعيل في قوله تعالى ((شديد)) ((عزيز)) مبالغة محمودة .

الآية (٥) :

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْفِي عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾



أ - المعاني :

- ١ - بدأت الآية الكريمة بتوكيد مضمونها " بِنِ " .
- ٢ - المسند إليه معرف بالعلمية لستحضار العظمة .
- ٣ - جاء الخبر منفياً بلا لتحقيق النفي في الفعل حالاً ومستقبلاً .
- ٤ - فاعل " يخفى " شيء " منكر منون ليفيد العموم والشمول .
- ٥ - قدم " الأرض " على " السماء " لأنها أقرب إليهم .

ب - البيان :

- ١ - ((لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء)) فيه كناية عن علم الله الشامل علمه لكل شيء لإفادة الشمول .

ج - البديع :

- ١ - الطباق " في الأرض " و " السماء " لإفادة الشمول .
- ٢ - تنوع حروف الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٦) :

﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

أ - المعاني :

- ١ - المسند إليه الذي صدرت الآية به هو الضمير ((هو)) وذلك لأن مرجعه قريب ولا زال قائماً في الأذهان .

٢ - جاء الخبر باسم الموصول ((الذي)) وصلة ((يصوركم)) وهي فعل مضارع لإحضار هذا التصوير في النفس .

٣ - جاء نهاية الآية الكريمة وكأنها نتيجة لهذه القدرة العظيمة ((لا إله إلا هو العزيز الحكيم)) وكان من هذا شأنه يستحق الإلهوية وحده لأنه ((العزيز)) فلا يقهره شيء ((الحكيم)) الذي لا يندر منه خطأ قط
ب - البيان:

١ - سلكت الآية الكريمة طريق الحقيقة لأنه يقرر أوصافاً صادقة .

ج - البديع :

١ - التعبير بصيغة ((فعيل)) في ((العزيز الحكيم)) للدلالة على المبالغة في الصفة مبالغة محمودة .

الآية (٧) :

﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾

أ - المعاني :

١ - بدأت الآية الكريمة كشأن سابقتها يجعل المسند إليه ((هو)) ضميراً اعتماداً على قرب مرجعه وتحقيق صفاته في النفس وجاء المسند الخبري اسماً



موصولاً ((الذي)) لتبرز الصلة ((أنزل عليك الكتاب)) من أعظم النعم التي طابت بها نفس رسول الله وسعدت بها روحه .

٢ - وجاءت الصلة ((أنزل)) على طريق الماضي لتحقيق هذه الصلة وثبوت مضمونها .

٣ - تقدم الجار والمجرور ((عليك)) على المفعول به ((الكتاب)) لإبراز نعمة أخرى هي اختصاص رسول الله النعمة دون غيره .

٤ - تقدم الجار والمجرور ((منه)) على المبتدأ ((آيات محكمات)) لأن الخبر نكرة مع أنها وصفت .

ب - البيان :

١ - شبه الآيات المحكمات بالأم التي تجمع ما تفرع عنها حولها وتربطها بهم رباطات قوية ((هن أم الكتاب))

٢ - وفي الآية الكريمة تعريض بالكافرين والغافلين من الناس فهم يذكرن ولا يتفكرون .

ج - البدیع :

١ - تنوع حروف الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٨) :

رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ



أ - المعاني :

١ - بدأت الآية الكريمة بالنداء ((ربنا)) الذي حذف أداته لتدل على منتهى القرب وصدق الرغبة في سرعة اللقاء .

٢ - والمنادي ((رب)) بإضافية إلى ضمير المنادين بدل على اعترافهم بفضله عليهم وربوبيته لهم وفي ذلك حسن توسل إلى استجابته لهم .

٣ - النهي في ((لاتزغ)) فيه معنى التضرع الصادق .

٤ - وكذا الأمر في ((هب لنا))

ب - البيان :

١ - سلكت الآية الكريمة طريق الحقيقة لأنه الأولى بها .

ج - البديع :

١ - نلاحظ الجنس الناقص بين ((هب)) و ((الوهاب)) .

٢ - وقد اتفقت الفاصلة في الآية الكريمة مع سابقتها على حرف الياء ، فهذه انتهت ((بالوهاب)) وسابقتها انتهت ((بالأبواب)) .

٣ - التعبير بصيغة فعال من قوله تعالى ((الوهاب)) للدلالة على المبالغة المحمودة .

الآية (٩) :

رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّكَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ ﴿٩﴾



أ - المعاني :

١ - بدأت الآية الكريمة كما بدأت سابقتها بالنداء المحذوف الأداة ((ربنا))

للدلالة على قوة القرب والشوق إلى المخاطبة .

٢ - تلي ذلك الجملة المؤكدة ((بيان)) واسمية الجملة ((إنك جامع

الناس)) .

٣ - جاءت ((لا)) النافية للجنس في ((لا ريب فيه)) لنزع فتيل الشك . قل أم

كثر . في هذا اليوم .

٤ - وجاءت الجملة في ((إن الله لا يخلف الميعاد)) مؤكدة ((بيان)) واسمية

الجملة لتأكيد نفي الريب في هذا اليوم .

ب - البيان :

١ - سلكت الآية طريق الحقيقة لأنها تقرير لحقيقة تحتاج إلى كشف

وتأكيد .

ج - البديع :

١ - تنوع حروف الفاصلة مع ما قبلها .



الآية (١٠) :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - صدرت الآية الكريمة ((بيان)) لتأكيد مضمون الخبر .
- ٢ - سلكت الجملة طريق الاسمية لتقرير هذا التوكيد .
- ٣ - عبر في ((الصلة)) " كفروا " بالماضي لتحقيق هذا الوصف فيهم للإيماء إلى وجه بناء الخبر وأنه سيكون من جنس الخسران والهلاك .
- ٤ - تقديم ((الأموال)) على ((الأولاد)) لاعتمادهم عليها أكثر أو أن الترتيب جاء على هذا الوجه ((لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم)) للانتقال من المهم في المساعدة إلى الأهم ((أولاد)) .
- ٥ - جاء النفي في سياق الآية ((بلن)) في ((تغني عنهم)) لتقرير النفي في الحال والاستقبال أو لا في الدنيا ولا في الآخرة .
- ٦ - القصر بضمير الفصل في ((أولئك هم وقود النار)) .

ب - البيان :

- ١ - البيان جاءت في الآية بطريق الحقيقة المقررة لهذا المعنى .

ج - البديع :

- ١ - فيه توازن بين ((أموالهم)) و ((أولادهم)) في النطق .



٢ - تنوع الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (١١) :

﴿ كَذَّبَ آلُ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾

أ - المعاني :

١ - تعددت ألوان التعريف في الآية الكريمة مثل :

- التعريف بالإضافة في ((آل فرعون)) .

- التعريف بالموصلة في ((الذين من قبلهم)) .

- التعريف بالعملية بذكر لفظ الجلالة في ((والله شديد العقاب)) .

٢ - عبر بالماضي عن المضارع في ((فأخذهم الله بذنوبهم)) وهذا الأخذ إنما

يكون على حقيقة في الآخرة لأنها المقصود وإنما عبر بالماضي لتأكيد وقوع هذا الخبر .

٣ - ختمت الآية بالجملة الاسمية ((والله شديد العقاب)) لتأكيد المقصود .

ب - البيان :

١ - في الآية تشبيه تمثيلي في قوله ((كذاب آل فرعون ...)) فقد شبه حال

الذين كفروا في الآية السابقة بحال آل فرعون ومن قبلهم من المكذبين في

الحال والمأل .

بجامع التكذيب في الدنيا والعقاب الشديد في الآخرة .



ج - البديع :

١ - تنوع الفاصلة مع ما قبلها ، والتعبير بصيغة " فعيل " من قوله والله ((شديد العقاب)) مبالغة محمودة .

الآية (١٢)

﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتْغْلِبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَيُسَّ السَّهَادُ﴾

أ - المعاني :

- ١ - بدأت بالأمر الحقيقي على وجه التكليف والبلاغ .
- ٢ - عبر في الصلة بالماضي لتحقيق ذلك منهم وليكون إشارة وسبباً فيما سيقع عليهم من المصير السيء .
- ٣ - جاء أسلوب الذم في حق جهنم في ((وبئس المهاد)) فاستعمل أسلوب الذم الصريح لأنه الأنسب للمقام .
- ٤ - السين في ((ستغلبون)) أفادت تأكيد وقوع الفعل .
- ٥ - عطف ((وتحشرون)) على ((ستغلبون)) من ترقى الصفات لأن حشرهم إلى جهنم في الآخرة يأتي بعد غلبهم في الدنيا ولا شك أن حشرهم إلى جهنم أشد وألم .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة



ج - البديع :

١ - تنوع حروف الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (١٣) :

﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأَى الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾

أ - المعاني

١ - بدأت الآية الكريمة بالتأكيد ((بقد)) في ((قد كان لكم ...)) .

٢ - التنكير في ((آية)) لإفاد المبالغة في حجيتها وأنها آية كبيرة واضحة

صادقة .

٣ - جاء المسند إليه معرفاً بالعلمية التي توقع المهابة والثقة في ((الله يؤيد

بنصره من يشاء)) .

٤ - وجملة الخبر صدرت بالمضارع ((يؤيد)) ليشمل ذلك الحال والاستقبال

في الدنيا والآخرة .

٥ - وختمت الآية بجملة مؤكدة بثلاثة مؤكدات في ((إن في ذلك لعبرة

لأولي الأبصار)) والمؤكدات هي ((إن)) و ((اللام)) في ((لعبرة)) واسمية

الجملة .



ب - البيان :

١ - التشبيه في ((مثلهم)) .

ج - البديع :

١ - حسن التقسيم في قوله تعالى ((فئة تقاتل في سبيل الله)) وقوله تعالى :

((وأخرى كافرة)) .

٢ - تنوع حروف الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (١٤) :

﴿ زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حَسْبُ
الْمُتَابِرِينَ ﴾

أ - المعاني :

١ - بدأت الآية الكريمة بالفعل ((زين)) الذي جاء على صيغة الفعل الذي

حذف فاعله .

وما أبلغ هذا الحذف فهو الحذف الذي فاق الذكر في البلاغة لأنه دل

على فاعله الذي لا يقدر عليه غير الله تعالى على أساس أن الله خلق فيهم حب

هذه الأشياء والميل لها .

٢ - وقد يكون الحذف لعدم تحديد الفاعل .



على اعتبار أنه هذا لحب وهذا الميل وهذه الشهوات وهذا التزيين من عمل الشيطان.

ولذلك أعقبت هذه الجملة جملة ((ذلك متاع الحياة الدنيا)) .

٣ - جاء ترتيب الشهوات في الآية على حسب أهميتها عند الناس وهي النساء للرجال والرجال للنساء ثم البنين فالذهب والفضة والخيول والأنعام والحرث .
٤ - جاءت الإشارة إلى هذه الأشياء ((ذلك)) للبعيد لتبين أهميتها عند الناس .

٥ - وصف الحياة الدنيا للتقليل من قيمتها .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - ذكر " النساء والبنين والذهب والأنعام والحرث " من مراعاة النظير .

٢ - تنوع حروف الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (١٥) :

﴿ قُلْ أُوْنِبْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْاْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾



أ - المعاني :

- ١ - بدأت الآية الكريمة بفعل الأمر الحقيقي (قل) والمراد منه التبليغ .
- ٢ - ثم جاء الاستفهام بالهمزة والمراد منه الحث والتشويق .
- ٣ - المنبأ به ((خبر)) جاء نكر للمبالغة في الخبرية إجمالاً .
- ٤ - جاء تفصيل هذا الخبر المجرى في ((للذين اتقوا جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله)) .
- ٥ - ختمت الآية بالجملة الاسمية لإفادة الدوام والاستمرار .
- ٦ - في كلمة ((رضوان)) مبالغة لأن زيادة المبني تدل على زيادة المعنى .
- ٧ - ((بصير)) جاءت على صيغة ((فاعيل)) لتدل على المبالغة المحمودة .

ب - البيان :

- ١ - الآية جاءت على طريق الحقيقة لأنها تناسب المقام .

ج - البديع :

- ١ - تنوع الفاصلة مع ما قبلها .



الآية (١٦) :

﴿ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّمَا أَمْنَا فَأَغْرُ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - جاء بيان ((الذين اتقوا)) في الآية السابقة هنا في قوله تعالى ((الذين يقولون ربنا إننا آمننا ...))
- ٢ - جاءت الصلة بالمضارع ((يقولون)) لبيان أن هذه طبيعتهم وهذا شأنهم حالاً ومستقبلاً .
- ٣ - جاء النداء في ((ربنا)) محذوف الأداة لبيان مبلغ القرب وصدق الرغبة في المبادرة في التضرع .
- ٤ - في جملة النداء ((إننا آمننا)) جملة مؤكدة منها ((إن)) وأسمية الجملة وإيراد الفعل على صيغة الماضي التي تحقق ثبوت هذا الإيمان .
- ٥ - الأمر في كل من ((اغفر)) و ((قنا)) على وجه التضرع والرجاء لا على سبيل الأمر الحقيقي .

ب - البيان :

- ١ - سلكت الآية طريق الحقيقة لأنها هي الأنسب هنا .

ج - البديع :

- ١ - تنوع حروف الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (١٧) :

﴿ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴾

أ - المعاني :

١ - هنا تفصيل لصفات المتقين في الآية قبل السابقة [١٥] وهم ((الذين يقولون ربنا آمنا ...)) في الآية السابقة [١٦] .

٢ - جاء ترتيب هذه الصفات على حسب أهميتها .

فلاشك أن الصبر هو الأساس في التقوى يليه في ذلك الصدق فالقنوت فالإنفاق فالاستغفار .

٣ - جاء العطف بالواو هنا للإشارة إلى أن كل صفة من هذه الصفات جاءت كاملة مستقلة في هؤلاء المتقين .

ب - البيان :

١ - جاءت الآية على سبيل الحقيقة لأنها هي المناسبة .

ج - البديع :

١ - ختمت الآية بكلمة ((الأسحار)) فصارت ((الراء هي الفاصلة كما في الآية السابقة التي ختمت بكلمة ((النار))) .
فاكتسبت بذلك فضيلة اتحاد الفواصل .

الآية (١٨) :

﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴾

أ - المعاني :

١ - بدأت الآية الكريمة بالفعل الماضي ((شهد)) حصول هذه الشهادة وأنها وقعت فعلاً.

٢ - الفاعل هنا هو لفظ الجلالة العلم ((الله)) الذي لا ترد شهادته وصرح به هنا لتربية المهابة وتحقيق الصدق الكامل .

٣ - ثم جاءت الشهادة مصدرية بأداة التوكيد ((أن)) المشددة .

٤ - جاءت جملة القصر مرة أخرى في الآية بقوله تعالى ((لا إله إلا هو العزيز الحكيم))

٥ - أداة القصر في كل من الجملتين هي ((إلا)) التي يكبح بها جموح المنكر .

ب : البيان :

١ - جاءت الآية الكريمة على طريق الحقيقة التي أكدت المراد .

ج - البديع :

١ - جاءت صيغة ((فعيل)) في كل من ((العزيز)) أو ((الحكيم)) لإفادة

المبالغة في تحقيقها للمعنى .

٢ - تنوع حروف الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (١٩) :

﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْوَعْدُ بِغِيَابِ بَعْضِهِمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾

أ : المعاني :

١ - صدرت الآية بجملة مؤكدة ((بأن)) واسمية الجملة ((إن الدين عند الله

الإسلام))

٢ - نلاحظ أن الظرف المضاف ((عند الله)) أعترض بين اسم ((إن)) وخبرها

وقد نبه هذا الاعتراض إلى أن الدين المعتقد به حقيقة إنما هو الدين

المعتمد والمشروع - عند الله - لا عند غيره فقط .

٣ - سلكت هذه الجملة طريق القصر التي أداته تعريف الطرفين (الدين -

الإسلام) فكأنه قال ((إنما الدين هو الإسلام وليس الدين إلا الإسلام)) .

٤ - ختمت الآية بقوله تعالى ((فإن الله سريع الحساب)) وهي مؤكدة

((بأن)) واسمية الجملة .

ب - البيان :

١ - جاءت الآية على وجه الحقيقة لأنها الأولى في هذا المقام .

ج - البديع :

١ - تنوع حروف الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٢٠) :

﴿ فَإِنْ حَاجُوكَ فَقُلْ أَسَلَّمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسَلَّمْتُمُ فَإِنْ
أَسَلَّمُوا فَقَدْ أَهْتَدُوا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَاللَّهُ بِبَصِيرٍ بِالْعِبَادِ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - بدأت الآية الكريمة بجملة شرطية ((فَإِنْ حَاجُوكَ فَقُلْ أَسَلَّمْتُ ..))
- ٢ - وجاءت ((إن)) هنا التي الوصل فيها الشك دون ((إذا)) التي الأصل فيها الثبوت والتوكيد للإشارة إلى أن هذا الحجاج ما كان ينبغي أن يقع ولا أن يكون .
- ٣ - وقد جاء فعل الشرط ((حاجوك)) ماضياً مع أن الذي يناسب ((أن)) إنما المضارع لا الماضي كما يقول أهل اللغة والنحو ولكنها هنا تفيد الإشارة إلى هذه المحاجة وأنها لا بد وأن تقع . وقد وقعت فعلاً تصديقاً لكتاب الله .
- ٤ - وجاءت الفاء مع جواب الشرط ((فعل)) لأن الجواب فعل أمر يلزمه ((الفاء)) إذا جاء جواباً لفعل الشرط .
- ٥ - وجاء الاستفهام في ((أسلمتم)) بمعنى الأمر أي ((أسلموا)) .
- ٦ - وفي جملة ((فإنما عليك البلاغ)) قصر طريقه [إنما] . وهو من القصر الإضافي والتقدير فيه " فإنما عليكم البلاغ فقط أما الهداية فليست عليك وإنما هي علينا نحن .



- ٧ - وقد ختمت الآية بجملة ((والله بصير بالعباد)) وقد أفادة إحاطة إبصار الله وعلمه بالعباد جميعاً أسلموا أم لم يسلموا اهتدوا أم ضلوا .
- ٨ - وقد تكرر دخول الفاء على جواب الشرط في جملة ((فإن أسلموا فقد اهتدوا)) لأن جواب الشرط مسبوق ((بقد)) .
- ٩ - كما تكررت في جملة ((وإن تولوا فإنما عليك البلاغ)) لأن جواب الشرط جملة اسمية مصدرية ((بأنما)) وهي كلها مواطن اقتران وجواب الشرط بالفاء .
- ب - البيان :

- ١ - كلمة ((وجهي)) إما أن تكون كناية عن الذات .
- ٢ - أو أن تكون إنجازاً مرسلًا علاقته الجزئية واختير الوجه باعتباره أهم أجزاء الجسم خاصة في مقام العبادة .
- ٣ - أو لأنه هو الذي يسبق الأعضاء كلها وهي تتبعه في كل ما يتجه إليه وعلى العموم فمن أسلم وجهه لله تعالى فقد أسلم كل نفسه .
- ج - البديع :

- ١ - في الآية الكريمة طباق واضح بين ((أسلموا)) و ((تولوا)) لأن التولية معناها الانصراف عن الإسلام وعدم الإقبال عليه .
- ٢ - تنوع حروف الفاصلة مع ما قبلها .



الآية (٢١) قول الله تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾

ا - المعاني :

١ - تأكيد الخبر بإن واسمية الجملة في قوله تعالى : ((إن الذين يكفرون بآيات الله)) .

٢ - الوصل بين الجمل في قوله يكفرون . ويقتلون النبيين . ويقتلون الذين يأمرون بالقسط . وذلك لاتحاد الجمل في الخبرية والفعلية .

ب - البيان :

١ - الاستعارة في قوله تعالى ((فبشرهم)) وهي استعارة تصريحية تبعية تهكمية .

ج - البديع :

١ - التعبير بصيغه ((أليم)) للمبالغة في الوصف بمبالغة محمودة .

٢ - تنوع حروف الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٢٢) قول الله تعالى :

﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴾



أ - المعاني :

١ - التعبير باسم الإشارة ((أولئك)) للدلالة على بعد المشار إليه في الضلال والفساد .

٢ - تعريف المسند إليه بالاسم الموصول من قوله تعالى ((أولئك الذين)) لتمييز باسم يخصه .

٣ - الوصل بين جملتي حبطت وما لهم من ناصرين لكمال الاتصال واتحاد الجملتين في البرية .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - الطباق بين الدنيا والآخرة .

٢ - تنوع حروف الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٢٣) :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴾



أ - المعاني :

١ - ((ألم تر)) استفهام خرج إلى معنى التعجيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم أو لكل من يتأتى منه الرؤية من حال أهل الكتاب وسوء صنيعهم ، وتقدير لما سبق من أن اختلافهم في الإسلام إنما بعد ما جاءهم العلم بحقيقة ، أي : ألم تنظر .

٢ - تعريف الاسم المجرور ((الذين)) بالموصولية للدلالة على زيادة التقرير بحال تلك الفئة .

٣ - تنفيذ الفعل ((أتوا)) بالمعمول ((نصيباً)) لتربية الفائدة في تبين ماهية المأتي .

٤ - تنكير المعمول ((نصيباً)) للتعظيم والتفخيم أو للتقليل ، أي جزءاً بسيطاً منه .

٥ - إيثار حرف الجر ((من)) للتبعيض أو للبيان .

٦ - تعريف الاسم المجرور ((الكتاب)) بأل المهدية أي : التوراة . على العهد الخارجي ، لأنها معينة عندهم .

٧ - فصلت جملة قوله تعالى ((يدعون إلى كتاب الله)) عن الجملة السابقة لها ؟؟ ((أوتوا نصيباً من الكتاب))

لوقوع التالية موقع جواب نشأ عن السابقة ، فكأنه عندما عرضت الجملة ((أوتوا نصيباً من الكتاب)) : ماذا يصنعون حتى ينظر إليهم ؟ فقليل



((يدعون ...)) ، فتبين الفصل بين الجملتين على الاستئناف لما بينهما من شبه كمال الاتصال ، لتبيين محل التعجيب .

٨ - إثارة المضارعة لمسند الجملة الفعلية ((يدعون)) للدلالة على هذه الدعوة واستمرارها .

٩ - إظهار الاسم المجرور ((كتاب الله)) في مقام الإضمار لإيجاب الإجابة .

١٠ - إضافة هذا الاسم إلى لفظ الجلالة ((الله)) لتشريف وتأكيد وجوب المراجعة إليه .

١١ - في إثارة حرف العطف ((ثم)) في جملة ((ثم يتولى فريق منهم)) استبعاد لتوليهم بعد علمهم بوجوب الرجوع إليه .

١٢ - تنكير المسند إليه ((فريق)) للتحقير منهم .

١٣ - تقييد المسند الفعلي ((يتولى)) بالجار والمجرور ((منهم)) للدلالة على البعضية، ويؤكد بها إثارة حرف الجر ((من)) .

١٤ - الجملة الكريمة ((وهم معرضون)) تؤكد الخبر فيه باسمية الجملة المؤثرة .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها بتنوع حروفها .



الآية (٢٤) :

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ

أ - المعاني :

١ - تعريف باسم الإشارة ((ذلك)) للدلالة على ما هم عليه من التولي

والإعراض .

٢ - ذكرهم بالضمير ((هم)) للتحقير من شأنهم .

٣ - أشار النفي ب ((لن)) لتأكيد دلالتها على نفي المستقبل ، وهو لهم مس

النار إياهم .

٤ - إيثار ((إلا)) لحصر فعل مس النار إياهم في أيام قليلة .

٥ - تقييد الاسم ((أياما)) بالصفة ((معدودات)) للتهوين من شأن العذاب

وتربية نفوسهم المريضة على التطاول والتمادي .

٦ - تنكير الصفة ((معدودات)) لزيادة التقليل والتحقير .

٧ - وصلت جملة قوله تعالى ((وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون))

بالسابقة لها ((قالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودات)) لتكاتف وجوه الاتفاق

بينهما في الخبرية والفعلية ، فعقدت الواو بينهما لإدخال الثانية في حكم

الأولى الإعرابي ، فتكون مسنداً خبرياً ثانياً ، الأول يكشف عن ماهية قولهم ،

والثاني يكشف صفة من صفاتهم الشنيعة .

٨- تأكيد الخبر في جملة ((ما كانوا يفترون)) باسمية الجملة الواقعة في محل رفع فاعل مسنداً إليه .

٩- إيثار الموصولية للمسند إليه ((ما)) للتنبيه على خطأ فعلهم الذين يسيرون فيه.

١٠- إيثار المضارعية في ((يفترون)) للدلالة على تجدد هذا الفعل منهم واستمراره فيهم ، وإشارة إلى تماديهم وتطاؤلهم فيه ، فلم يكفهم السير مرة أو مرتين في طريقة بل جعلوا اتجاههم في الحياة

ب- البيان :

١- انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة

ج- البديع :

١- رعاية الفاصلة ((يفترون)) مع ما قبلها لتطلب المعنى لها .

الآية (٢٥) .

﴿ كَيْفَ إِذَا جُمِعْتُمْ لِيَوْمٍ لَّارِيبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾

أ- المعاني :

١- الاستفهام في قوله تعالى ((كيف)) خرج إلى معنى التحذير والتقريع

على تجاهلهم قدرة الله تعالى على جمع العباد يوم القيمة للحساب .

٢ - إينار ((إذا)) الظريف يلفت إلى الزمان المستقبلي الذي فيه يكون يوم الحساب وفي ذلك اليوم يكون اللقاء مع الواحد الأحد ، لفتة تدعو إلى الترقب والتحسب .

٣ - تقييد الاسم المجرور ((ليوم)) بالصفة ((لا ريب فيه)) لاستعظام ما يحق بأولئك المعرضين في الآخرة ، وتكذيب لما ظنوه من قولهم ((لن تمسنا النار لا أياماً معدودات)) .

٤ - وصلت الجملة ((ووفيت كل نفس ...)) بالسابقة لها ((جمعناهم ليوم لا ريب فيه)) لإدخالها في الحكم الإعرابي الذي للأولى ، وهو أنها فعل الشرط للأداة ((إذا)) ، فتكون فعلاً ثانياً يكمل صورة ما سيحدث في يوم الحساب من جمع للعباد وإيفاء يحق كل منهم ، بشراً بشراً وخيراً بخير .
وتعين هذا الوصل لتوفير وجوه الاتفاق بين الجملتين في الخبرية لفظاً ومعنى وفي الفعلية الماضية وفي المسند إليه فالجمع والتوفية من أفعال الله تعالى .

٥ - تأكيد الخبر ((وهم لا يظلمون)) باسمية الجملة .

٦ - إظهار الضمير ((هم)) ، المسند إليه دون إضماره لاختصاص نفي أظلم من ربهم عنهم ، ولبت مشاعر الطمأنينة في رحمة الله تعالى على الرغم من افتراءهم وإعراضهم .

٧ - إينار النفي بـ ((لا)) دون غيرها لإحاطة صفة نفي الظلم من الله سبحانه للأزمنة الثلاثة .



ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - مراعاة الفاصلة ((لا يظلمون)) لما قبلها بما يتطلبه المعنى .

الآية (٢٦) :

﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

أ - المعاني :-

١ - ((قل)) طريق إنشائي اختيار الاتحاد الأمر لتقوية الإحساس بالقرب بين

لأمر الله جل شأنه والمأمور الرسول الكريمة صلى الله عليه وسلم .

٢ - فصلت الجملة الفعلية ((تؤتي الملك من تشاء)) عن السابقة لها

((اللهم مالك الملك)) ، لأنها نزلت منها منزلة بدل البعض من متبوعة ،

فالأولى فيها عموم الملك ، والثانية فيها خصوص من خصوصيات الملك فدللت

الثانية دلالة تفصيلية على الأولى ، فتعين الفصل لما بينهما من كمال

الاتصال .

٣ - بينما وصلت الجمل :

((وتنزع الملك ممن تشاء))



((وتعز من تشاء))

((وتذل من تشاء))

بالجملة الفعلية البديلة ((تؤتي الملك من تشاء)) لأن كلاً من هذه الجمل فيها بعض من دلالات الملك الإلهي العظيم فبينها اتفاق في الخبرية ، والمسند إلية صاحب هذه الأفعال واحد وهو الله تعالى ، فالجامع ظاهر بينهما ، فتعين الوصل للتوسط بين الكمالين .

٤ - إيثار ذكر لفظ ((الملك)) على حذف مع الفعل ((تؤتي)) و ((تنزع))

وتكراره معها للتعظيم من شأن هذا الأمر ، فهو أمنية كل عبد ، ومع هذا ليس للعبد أي حول أو قوة عليه ، فالملك كله بيد صاحبه تبارك شأنه ، وهو يتكرم به على البعض ، ويحرم منه البعض الآخر وذلك كله لحكم أرادها سبحانه .

٥ - إيثار المضارعية في أفعال هذه الجمل للتنبية على تجديد حصولها على ما

اختير من العباد واستمرارها فيم إلى ما يشاء وأراد سبحانه وتعالى

٦ - إيثار اسم الموصول ((من)) الذي للعقلاء لتكريم المختارين من العباد من

قبل الله تعالى .

٧ - تكرار فعل المشيئة ((تشاء)) للتنبية إلى هذه القدرة الإلهية كأنها مفتاح

باب يفتحه الله تعالى إلا لمن اختار وانتقى من الخلق ، فرمام الأمر كله بيد الله سبحانه .



- ٨ - إيثار الخطاب لبث الإحساس بقرب المخاطب وهو الله تعالى ، من المخاطب وهو الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .
- ٩ - فصلت جملة ((بيدك الخير)) عن السابق لها ((وتدل من تشاء)) لأنه لا يراد عطفها على هذه القدرة الأهلية ، وإنما أريد تأكيد ثبوتها وثبوت ما سبقها من عموم الملك ومن خصوص القدرات من الإيتاء والنزع والإعزاز والإذلال ، وأنها طريقاً إلى إعلان أن التصرف المطلق لله عز وجل وحده .
- فلعل دلالة هذه الجملة على التأكيد لكل ما سبق منع الوصل ، وعين الفصل لما بينها وبين سابقتها من كمال الاتصال .
- ١٠ - تأكيد الخبر فيها باسمية الجملة .
- ١١ - تغريم المسند إليه ((الخبر)) للتعميم .
- ١٢ - تقديم المسند الخبري الجار والمجرور ((بيدك)) للتخصيص .
- ١٣ - تخصيص ((الخبر)) بالذكر من باب تعليم العباد الأدب المطلوب في خطاب الله تعالى ، وترغيب لهم في الإقبال عليه والأعراض عما سواه حتى عن مجرد ذكره وإخطاره بالبال تفاعلاً به .
- ١٤ - تعميم مؤكد ومعلل ومحقق سبب هذه القدرات لله عز وجل في قوله تعالى ((إنك على كل شيء قدير)) .
- ١٥ - تأكيد الخبر فيه من وجوه عدة : اسمية الجملة واستخدام الأداة ((إن)) .



١٦ - تقديم ((على كل شيء)) على المسند الخبري ((قدير)) للدلالة على

تمام عمومية هذه القدرة الإلهية وأحاطتها الكاملة بكل ما خلق .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - مقابلة بديعة بين الجملتين :

((تؤتي الملك من تشاء)) و ((وتنزع الملك ممن تشاء)) وبين الجملتين :

((وتذل من تشاء)) و ((وتعز من تشاء))

أحاطت بقدرات الله تعالى ، وجمعت بين الشيء وضده ، وأشارت إلى أنها جميعاً له تعالى لا لغيره .

٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

٣ - التعبير بصيغة ((فعيل)) من قوله تعالى ((على كل شيء قدير))

للدلالة على المبالغة في الوصف .

الآية (٢٧) :

﴿ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ
مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾



أ - المعاني :

١ - وصلت الجمل ((ويولج النهار في الليل)) و ((وتخرج الحي من الميت))
و ((وتخرج الميت من الحي)) و ((ترزق من تشاء بغير حساب)) بالجملة
السابقة ((تولج الليل في النهار)) لأن الجامع ظاهر، فالذي الخبري الفعلي
لباسها جميعاً، والمسند إليه صاحب هذه الأفعال فيها واحد وهو الله تعالى،
فتعين الوصل بينها للتوسط بين الكمالين .

وحسن كل الحسن في أن كان بالواو، إذ لا تفاوت بين الجمل ولا تعقيب
يشترط في الزمن أو غيره فيها، فهي كلها لله معاً لا واحدة بعد أخرى .

٢ - تعريف المعمولات ((الليل)) ((النهار)) ((الحي)) ((الميت)) للجني .

ب - البيان :

١ - استعارة عجيبة في تصوير إدخال الشيء على آخره والأخر على الشيء
بلطيف مازجة وتشديد ملابسة في فعل ((تولج)) .

ج - البديع :

١ - مقابلة بديعة بين عمليتي :

((تولج الليل في النهار)) و ((وتولج النهار في الليل))

((وتخرج الحي من الميت)) و ((وتخرج الميت من الحي)) لبيان تمام إحاطة

قدرة الله تعالى بكل الأفعال وأضدادها

٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .



الآية (٢٨) :

﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَكْفُوا مِنْهُمْ تَقَنَّةً وَيَحذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَكُمْ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾

أ - المعاني :

١ - نهى إلهي كريم لعباده المؤمنين من موالاة الكفار ، وقد جاء هذا النهي عاماً عمومية أشارت إليها أداة النهي ((لا)) المتوترة .

٢ - تجدد لهذا النهي واستمرارية بتجليات من مضارعية الفعل المنهي عنه ((يتخذ))

٣ - تعريف للمسند إليه ((المؤمنون)) ومعمول المسند الفعلي ((الكافرين)) تعريف جنس .

٤ - اعتراض الجملة ((ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء)) بي ((لا)) يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنون)) السابقة لها وبين اللاحقة لها ((إلا أن تتقوا منهم تقاة)) لإظهار تحذير يكشف عن العقاب الموقوع لكل من تدافعه نفسه إلى موالاة الكافرين وترهيب منبه على عدم فعل ذلك .

٥ - إثارة أسلوب الشرط في هذه الجملة الاعتراضية يكشف عن سبب العقاب وعن ماهيته .

٦ - أسلوب الاستثناء المضرغ الموتر في ((إلا أن تتقوا ...)) للإباحة .



- ٧ - فصلت جملة ((ولا أن تتقوا منهم تقاة)) عن السابقة لها الشرطية ((ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء)) لعدم توهم خلاف المراد ، فتعين الفصل لشبه كمال الانقطاع .
- ٨ - تعدي الفعل ((تتقوا)) بحرف الجر ((من)) خروج إلى معنى التخويف والتحذير.
- ٩ - فعلية الخبر في قوله تعالى ((ويحذركم الله نفسه)) تدل على تجدد التهديد القوي الذي يتدفق من معناها .
- ١٠ - توكيد لفظي في المعمول ((نفسه)) تكرارا للمسند إليه ((الله)) بتقوى التهديد به .
- ١١ - تذييل في قوله تعالى ((والى الله المصير)) مقرر لمضمون ما قبله ومحقق لوقوعه حتماً .
- ١٢ - تأكيد الخبر فيه باسمية الجملة .
- ١٣ - تقديم المسند الخبري ((إلى الله)) على المسند إليه ((المصير)) للاختصاص .
- ١٤ - إيثار حرف الجر ((إلى)) للدلالة على انتهاء المصير إليه سبحانه وليس لغيره شيء منه .
- ١٥ - وضع المظهر ((الله)) موضع المضمرة ((إليه)) لكمال العناية بتمييزه وتخصيصه .



ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة

ج - البديع :

١ - بديع طباق بين (المؤمنون) و (الكافرون)

٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها

الآية (٢٩) :

﴿ قُلْ إِنْ تَخْضَعُوا فِي سُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمَهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

أ . المعاني :

١ - تركز فعل الأمر (قل) لتقوية المخاطب الرسول الكريم صلى الله

عليه وسلم وتعليمه الوجهة السليمة في المناقشة البناءة .

٢ - استخدام أسلوب الشرط ((إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه

الله)) مبين سبب تحذير الله تعالى العباد منه ومحقق لكمال علمه

تعالى لكل الأمور، وداع من طرف خفي إلى تحسين أفعالهم وما ظهر

منها وما بطن لأن جميعها داخل في هذا العلم وسيحاسبون عليها خيراً

أم شرا .

- ٣ - فصلت جملة ((يعلمه الله)) عن السابقة لها ((أو تبذره)) لأداة حكم إعرابي لها يكتمل به المعنى ، فهي جواب للشرط ولو عطفت في غير القرآن الكريم ، لكان المعنى سائراً في تبين جزئيان فعل الشرط ، ولأحتاج إلى تنمة يكشف عن جواب له .
- ٤ - ذكر المظهر ((الله)) موضع المضمرة ((يعلمه)) لبيان كمال تمييزه واختصاصه بهذه الأفعال .
- ٥ - استؤنفت الجملة ((ويعلم ما في السموات وما في الأرض)) على السابقة لها ((يعلمه الله)) لأن أريد إخراج الكلام مخرج العام بعد إيراده مورد الخاص تأكيداً له وتقريراً .
- أو عطف على مقول القول جملة الشرط لإرادة التعميم .
- ٦ - أعيد ذكر الاسم الموصول ((ما)) في قوله تعالى ((ويعلم ما في السموات ...)) بعد قوله تعالى ((إن تخفوا ما في صدوركم)) للتأكيد .
- ٧ - تعريف الاسم المجرور ((السموات)) و ((الأرض)) لإدراة جنسيهما .
- ٨ - تذييل في قوله تعالى ((والله على كل شيء قدير)) مبين لما قبله يفوح بتأكيد التحذير والتنبيه .
- ٩ - تأكد الخبر فيه باسمية الجملة .
- ١٠ - إظهار الاسم الجليل المسند إليه ((الله)) في موضع الإضمار لتربية المهاب ولتهويل الخطب .



ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - بديع مقابلة بين جملتي فعل الشرط ((تخوفوا في صدوركم)) و((تبدوه)) للإحاطة بكل أفعال العباد .
- ٢ - التعبير بصيغة ((فعيل)) من قوله تعالى ((على كل شيء قدير)) للدلالة على المبالغة في الوصف .
- ٣ - رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .

الآية (٣٠) :

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا
بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣٠﴾

أ - المعاني :

- ١ - تقديم الظرف ((يوم)) للفت الانتباه إلى محور الحديث والتهويل من أمره وما سيحدث فيه من أمور عظيمة .
- ٢ - تعريف بالموصولة لمعمول الفعل ((تجد)) وهو ((ما عملت)) لإفادة العموم .
- ٣ - إيثار حرف الجر ((من)) لبيان النوعية .



٤ - تنكر الاسم المجرور ((خير)) للتقليل .

٥ - وصلت الجملة ((وما عملت من سوء)) على السابقة لها ((ما عملت من خير محضراً)) لإرادة إشراكها في الحكم الإعراب الذي للسابقة وهو أن تكون في محل المفعول الثاني للفعل ((تجد)) ليكتمل الموجود لكل نفس.

٦ - تأكيد الخبر في هاتين الجملتين بأسميتهما .

٧ - تقديم الاسم الموصل ((ما)) فيهما على الفعل ((كملت)) للدلالة على أهمية هذا المعمول وعليه تكون العاقبة إن خيراً فخير وإن شراً فشر .

٨ - فصلت جملة قوله تعالى ((تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً)) عن قوله تعالى ((وما عملت من سوء)) على الخالية ، وامتنع الواو فيها لأنها فعلية والفعل فيها مضارع مثبت ((تود)) فكشفت صفة غير ثابتة للمسند إليه ((كل نفس)) عندما يعرض عليها ملف أعمالها ، فهي صفة لم تكن قبل هذا اليوم ملاهي الدنيا التي كانت فيها .

أو تعين الفصل على استئناف ، فكأن سائلاً سأل وماذا تفعل النفس عندما يحضر لها كل أعمالها ؟ فتكون هذه الجملة ((تود لو أن ...)) كالجواب لهذا السؤال المتوقع من السابق لها ، فلا يحتاج لرباط بينهما لما يكون من شبه كمال الاتصال .



- ٩ - تنكير اسم ((أن)) وهو (أمداً) لإفادة عموم مغمض لزمان هذا اليوم، فلا يعرفه إلا صاحبه جل شأنه .
- ١٠ - تقييد هذا الاسم بالصفة ((بعيداً)) غاية في الإغماض .
- ١١ - تكرير جملة ((ويحذركم الله نفسه)) تأكيداً وإفادة أن هذا التحذير الإلهي للعباد مستمر مع أن الله رؤوف بهم .
- ١٢ - تذييل في ((والله رؤوف بالعباد)) مؤكداً لكمال الصفة الإلهية .
- ١٣ - تنكير المسند الخبري ((رؤوف)) لإفادة الإحاطة والعموم .
- ١٤ - ذكر لفظ الجلالة ((الله)) موضع المضمرة لتربية المهابة في النفوس منه سبحانه .

١٥ - تعريف الاسم المجرور ((بالعباد)) للدلالة على الجنس

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - بديع مقابلة بين قوله تعالى ((ما عملت من خير)) و ((وما عملت من سوء)) .
- ٢ - التعبير بصيغة ((فعول)) من قوله تعالى ((رؤوف بالعباد)) للدلالة على المبالغة في الوصف بمبالغة محمودة .
- ٣ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .



الآية (٣١) :

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

أ - المعاني :

١ - إنشاء أمر في ((قل)) إيناس وتسلية الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم من الله تعالى .

٢ - أسلوب شرط في ((إن كنتم تحبون الله فاتبعوني)) جملة مقول القول يفيد الترغيب والدعوة إلى محبة الله تعالى .

٣ - فصلت جملة قوله تعالى ((يحببكم الله)) عن جملة جواب الشرط ((فاتبعوني)) لوقوع هذه الجملة موقع جواب عن سؤال متوقع عن سابقتها، فكانه قيل عندما عرضت جملتي فعل الشرط وجوابه : ولم تتبعك ؟ أو ما نتيجة فعل الابتعاد ؟ فكان الجواب ((يحببكم الله)) فتعين الفصل على الاستئناف لما بين الجملتين من شبه كمال الاتصال .

٤ - وصلت جملة ((ويغفر لكم ذنوبكم)) بالجملة السابقة لها ((يحببكم الله)) لأن الجامع بينهما ظاهر فالانفاق واقع في الخبرية والفعلية والمضارعية ، والمسند إليه فيهما واحد وهو الله عز وجل ، إذ الغفران والمحبة يكونان من الله تعالى ، فتعين الوصل للتوسط بين الكمالين .

٥ - تقديم الجار والمجرور ((لكم)) للاهتمام والتكريم .



٦ - تذييل في قوله تعالى ((والله غفور رحيم)) مقرر لما قبله ومؤكد لوعده

الرحمة التي تتلج بها الصدور .

٧ - تأكيد في خبره باسمية الجملة .

٨ - وضع الاسم الجليل ((الله)) المسند إليه موضع المضمرة للإشعار

باستتباع وصف الألوهية للمغفرة والرحمة .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - التعبير بصيغة فعول وفعل ((من قوله تعالى والله غفور رحيم)) للدلالة

على المبالغة في الوصف .

٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (٣٢) :

﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴾

أ - المعاني :

١ - تكرار فعل الأمر ((قل)) زيادة في الإيناس والإمداد الإلهي بالحق لعبده

صلى الله عليه وسلم .

٢ - التفات من الخطاب في الفعل ((قل)) إلى الغيبة في ((والرسول))
للتعظيم من شأن المخاطب محمد صلى الله عليه ورفع شأنه من حيث هو
صاحب الرسالة المبلغ لها ، لا مجرد قائل للقول المراد قوله .

٣ - تعريف الاسم المعطوف ((والرسول)) للتعظيم .

٤ - أسلوب شرطي في قوله تعالى ((فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين))
فاضح للفئة العاصية أمر ربها ومعلن موقف الله عز وجل تجاه هذه الفئة
للترهيب من الدخول في هذا الطريق المخسر وهو التوليه .

٥ - تأكيد الخبر في جواب الشرط ((فإن الله لا يحب الكافرين)) باسمية
الجملة وباستخدام الأداة ((إن)) .

٦ - إظهار الاسم الجليل ((الله)) دون الإضمار لتعميم الحكم لكل الكفرة
والإشعار بعلته .

٧ - تعريف المفعول ((الكافرين)) للتحقير والذم .

ب. البيان :

١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - تقارب الفاصلة القرآنية مع ما قبلها بما يتطلبه المعنى .



الآية (٣٣))

﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾

أ - المعاني :

١ - تأكيد الخبر ((إن الله اصطفى ...)) باسمية الجملة وبأداة التوكيد ((إن)).

٢ - تقديم الاسم الجليل ((الله)) المسند إليه على المسند الخبري الفعلي للإشارة إلى عظمة الفاعل وحكمته فيها يريد فالأمر والشورى له سبحانه .

٣ - ذكر الساند إلى الفاعل اصطفى ((آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران)) لتخصيص تكريم وتشريف على غيرهم من العباد فأدم عليه السلام للتبنيه على كونه عريقاً في النبوة من زمرة المصطفين الأخيار .

وأما ذكر ((آل عمران)) مع اندراجهم في آل إبراهيم فلاظهار مزيد الاعتناء بتحقيق أمر عيسى عليه السلام لكمال رسوخ الخلاف في شأنه ، فإن نسبة الاصطفاء إلى الأب الأقرب أدل على تحققه في الآل ، وهو الداعي إلى إضافة ((الآل)) إبراهيم)) دون ((نوح)) و((آدم)) عليهم الصلاة والسلام .

٤ - إثارة حرف الجر ((على)) دون ((من)) فيه إشارة إلى علو المنزل واشرف اللذين وهبهما الله تعالى لأولئك المصطفين عليهم الصلاة والسلام .

٥ - تعريف الاسم المجرور ((العالمين)) للجنس .



ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - مراعاة النظير بين هذه المساند إليه ((آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران))

بجمع بينهم في الذكر للتشريف والتكريم .

٢ - بديع رعاية للفاصلة بين ((العالمين)) و ((الكافرين)) بتوافق الحروف .

الآية (٣٤)

﴿ ذَرِيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

أ - المعاني :

١ - فصلت الآية الكريمة عن السابقة لها ((اصطفى آدم ونوحاً ...)) على

العالية أو البديلة من الألين أو منهما ومن ، أي أنهم ذرية واحد متشعبة بعضها من بعض .

٢ - تنكير الاسم ((ذرية)) لارتفاع شأنها وتعظيم أمرها .

٣ - وصف الرسم ((ذرية)) بالقييد ((بعضها من بعض)) مدحاً لها أو تفسراً له يكشف عن أمرها .

٤ - إيتار حرف الجر ((من)) للبعضية .

٥ - تأكيد التذييل ((والله سميع عليم)) باسمية الجملة .

٦ - ذكر التذييل مقرر لمضمون ما قبله .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - بديع مراعاة الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

٢ - التعبير بصيغة ((فعيل)) من قوله تعالى ((سميع علیم)) للدلالة على

المبالغة في الصفة .

الآية (٣٥) :

﴿ إِذْ قَالَتُ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾

أ - المعاني :

١ - جملة قوله تعالى (إذ قالت ...) مستأنفة لتقرير اصطفاء آل عمران

وبيان كلفيته .

٢ - تصدير الخبر بالظرف ((إذ)) لدلالة مضي القصة وتحقيق حدودها

الكائن في ذلك الماضي .

٣ - فصلت جملة قوله تعالى ((رب إنني نذرت لك ما في بطني محرراً)) عن

جملة ((قالت امرأت عمران)) لأنها مقول القول ، وهما في حكم الجملة

الواحدة .

٤ - تأكيد الخبر في ((إني نذرت لك ...)) باسمية الجملة وبالأداة ((إن)) لإبراز الرغبة في مضمونها .

٥ - إثارة الموصولية لمعمول المسند الفعلي ((نذرت)) فقيل ((ما في بطني ..)) لإفادة الخفاء وعدم العلم بالذي سترزق من الولد .

٦ - تقديم الجار والمجرور ((ما في بطني)) لكمال الاعتناء بالذي احتواه البطن .

٧ - تنكير ((محرراً)) للكشف عن نوعية النذر .

٨ - عطف الجملة الفعلية ((فتقبل مني)) على السابقة ((نذرت لك ما في بطني محرراً)) بإلغاء رجاء سرعة القبول .

٩ - تأكيد الخبر ((إنك أنت السميع العليم)) باسمية الخبر وبالأداة ((إن)) لعرض قوة يقين ((امرأت عمران)) بمضمون هذا التذييل .

١٠ - وهو تذييل معال لاستدعاء القبول .

١١ - قصر صفتي السميع والعليم في الذكر لغرض اختصاص دعاء ((امرأة

عمران)) به تعالى وانقطاع حبل رجائها عما عداه بالكلية مبالغة في الضراعة والابتهاال .

ب - البيان:

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .



ج - البديع :

- ١ - مراعاة الفاصلة بما يقتضيه المعنى .
- ٢ - التعبير بصيغة ((فعيل)) من قوله تعالى ((السميع العليم)) للدلالة على المبالغة في الصفة .

الآية (٣٦) :

﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيدُهَا لِيَكْ وَذُرِّيَّتَهُمَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - إثارة أداة الشرط ((لما)) دون ((لو)) لاقتضاء وقوع الأمرين فيها من فعل وجواب جميعاً .
- ٢ - تأنيث الضمير العائد إليه لما أن المقام يستدعي ظهور أنوثته واعتباره في حيز الشرط ، إذ عليه يترتب جواب ((لما)) وهو ((قالت رب إنني ...)) وللمسارعة التي عرض ما دهمها من خيبة الرجاء .
- ٣ - تأكيد الخبر في جملة مقول القول ((إنني وضعتها أنثى)) بالاسمية والأداة ((إن)) للرد على اعتقادها الباطل .
- ٤ - ذكر الحال ((أنثى)) للتبيين من جهة ، ولإظهار التحزن والتحسر على خيبة رجائها وعكس تقديرها لما كانت ترجو أن تلد ذكراً



- ٥ - أعرضت الجملة ((والله)) ((أعلم بما وضعت)) للتعظيم من جهته تعالى لموضوعها وتضخيم لشأنه وتجهيل لها بقدرته سبحانه .
- ٦ - الفعل ((وضعت)) على صيغة التكلم مع الالتفاف من الخطاب إلى الغيبة إظهاراً لغاية الإجلال اعتذاراً إلى الله منها من حيث لم تأت بالذكر الذي يصلح لمهمات النذر من السدانة .
- أو تسلية لنفسها بخيرة هذه الأنثى من الذكر .
- ٧ - تقديم الاسم الجليل ((الله)) على الفعل ((أعلم)) للاختصاص .
- ٨ - تأكيد الخبر في قوله تعالى ((وليس الذكر كالأنثى)) بالاسمية اعترافاً بفضل الجنس الذكري على الجنس الأنثوي وبما له من قدرات .
- ٩ - هذا الخبر اعتراض مبين لما في الأول من الاعتراض وهو ((والله)) أعلم بما وضعت مكن تعظيم الموضوع ورفع منزلته .
- ١٠ - تعريف ((الذكر)) و ((الأنثى)) بلام العهد ، أي الذكر الذي كانت تطلبه وتختيل فيه كما لا أو هي للجنس لتأكيد الاعتذار ببيان أن الذكر ليس كجنس الأنثى فضلاً ومزيه وصلاحيه لخدمة المتعبدات .
- ١١ - وصلت جملة ((واني سميتها مريم)) بالسابقة لها ((واني وضعتها أنثى)) لتدخل معها في حكم مقول القول للتقرب ربي الله تعالى ، واستدعاء العصمة للأنثى التي ولدتها ، وإظهار لعدم رجوعها عن نيتها في تنفيذ نذرها وإن جاء المولود أنثى ، فلتكن عابدة وإن لم يكن خادماً .



- ١٢ - تأكيد الخبر فيها باسميتها وبما استخدمت من أداة التأكيد ((إن))
تفاوتاً بدلالة الاسم الذي اختارته ((امرأت عمران)) لمولدها عن التعبد .
- ١٣ - وصلت جملة ((واني أعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم))
بالسابقة لها ((وإني سميتها مريم لتدخل في حكم مقول القول ، ويكتمل بها
قول ((امرأت عمران)) .
- ١٤ - تأكيد الخبر فيها باسمية الجملة والأداة ((إن)) طلباً للتخصيص
الإلهي الأمين والتحفظ من كل شائبة .
- ١٥ - تكرار هذه المؤكدات يوثق ما تقول ((امرأت عمران)) ويدل على تمام
سيرها تنفيذ نذرها .
- ١٦ - تقديم الجار والمجرور ((بك)) لإبراز كمال العناية به .
- ١٧ - تقييد الفعل ((أعينها)) بالجار والمجرور ((من الشيطان)) للدلالة
على بيان الجنس المستعاد منه .
- ١٨ - تعريف الاسم المجرور (الشيطان) تعريف الجنس أي جنس الشياطين.
أو للتوعية أي نوع المستفاد منه وتعييده بالصفة ((الرجيم)) للتحقير منه .
- ب - البيان :
- ١ - تشبيه مجمل ذكر فيه المشبه ((الذكر)) والمشبه به ((الأنثى))
والأداة ((الكاف)) منفي بالأداة ((ليس)) تعني كل وجه شبه في الفصل والعزية
والصلاحية ...، لإعلان عدم التساوي بين الجنسين وإثبات التفاضل بينهما .



ج - البديع :

- ١ - مراعاة الفاصلة مع ما قبلها خدمة للمعنى .
- ٢ - التعبير بصيغة فعيل ((من قوله تعالى)) ((الرجيم)) للمبالغة في وصف الشيطان في الطرد والإبعاد .

الآية (٣٧) :

﴿فَقَبِّلْهَا رَبُّهَا يَقْبُولُ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَلَهَا زَكِيًّا كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرُومُ أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾﴾

أ - المعاني :

- ١ - جملة فعلية آثرت تقديم المسند الفعلي ((تقبل)) على المسند الاسمي ((ربها)) للإشارة إلى استجابة الله تعالى لأم مريم بنت آل عمران والاهتمام بها وبما نذرت بسرعة هذا القبول الإلهي لها .
ففيه من التشريف لها ما لا يخفى .

- ٢ - عدل عن المصدر الظاهر ((قبولاً حسناً)) إلى المؤكد للفعل ((بقبول)) الاسم المجرور للإيدان بمقارنة التقبل لكمال الرضا وموافقته العناية الذاتية فإن صيغة الفعل مشعرة بحسب أصل الوضع بالتكلف وكون الفعل على خلاف طبع الفاعل وإن كان المراد بها في حقه تعالى ما يترتب عليه من كمال قوة الفعل وكثرته .



- ٣ - تقييد الاسم المجرور بالصفة ((حسن)) لبث الطمأنينة في نفسها والتيقن باستجابة الله تعالى دعوتها .
- ٤ - وتنكيرهما ((بقبول حسن)) للارتفاع من شأن هذا القبول ، وفتح عموم فيه يدخل منه إلى النذيرة ما يشرفها ويكرمها ويحفظها .
- ٥ - وصلت جملة ((وأنبثها نباتاً حسناً)) بالسابقة لها ((فتقبلها ربها بقبول حسن)) لوجود الجامع بينهما ، فالمسند إليه فيهما واحد ، وهو الله تعالى ، وفعلاهما خبران لفظاً ومعنى ، فتعين الوصل للتوسط بين الكمالين .
- ٦ - تأكيد ماهية الفعل بالمصدر ((نباتاً)) .
- ٧ - تنكير المصدر ((نباتاً)) للتعظيم .
- ٨ - تقييده بالصفة ((حسناً)) لبث الطمأنينة في نفس أم مريم ، والتيقن باستجابة الله تعالى لها .
- ٩ - وصلت جملة ((وكفلها زكريا ...)) بالسابقة لها ((وأنبثها نباتاً حسناً)) للتوافق بينهما في الخبرية والفعلية والمسند إليه على التوسط بين الكمالين .
- ١٠ - تقييد الفعل بالمفعول ((زكريا)) للتعيين والتشريف له .
- ١١ - تقديم الظرف ((عليها)) على الفاعل ((زكريا)) في قوله تعالى ((كلما دخل عليها)) لإظهار كمال العناية بأمرها .



١٢ - فصلت جملة ((كلما دخل عليها زكريا ...)) عن السابقة لها ((كفلها زكريا)) على الاستئناف ، لوقوع التالفة موقع جواب عن سؤال نشأ عن السابقة ، فكأن سائلاً سأل : وماذا حدث بعد ذلك ؟ فكانت جملة ((كلما دخل عليها زكريا وجد ..)) كالجواب لها ، فتعين الفصل لما بينهما من شبه كمال الاتصال .

١٣ - فصلت جملة ((وجد عندها رزقاً)) لأنها جواب للشرط ((كلما)) .

١٤ - تقديم الظرف الجار والمجرور ((عندها)) على معمول الفعل ((رزقاً)) للاختصاص في أفرادها بهذا الرزق الذي في غير وقته ، وللاهتمام من الله تعالى بتلك النذيرة وتشريفها على غيرها .

١٥ تنكير المعمول ((رزقاً)) للعموم ، فلا يتقيد بنوع دون آخر أو بالرزق كله . وللطرافة وأخرجه على غير المعتاد من وقته عندها .

١٦ - جملة قوله تعالى ((قال يا مريم أنى لك هذا)) فصلت عن السابقة لها ((كلما دخل عليها زكريا المحراب ...)) على الاستئناف لما بينها من شبه كمال الاتصال، فالتالفة كالجواب لسؤال متوقع من السابقة، فكأن سائلاً سأل : فماذا وجد زكريا عليه الصلاة والسلام عند مشاهدته هذه الآية الإلهية؟ فجاءت التالفة كالجواب للسؤال .

١٧ - نداء زكريا مريم بأداة البعد " يا " مع أنه عليه السلام يدخل عليها، فلا بُعد مكاني ولازماني بينهما للتشريف والتكريم من شأنها وأمرها .



- ١٨- تعجب ظهر من إيثار الأداة ((أنى)) التي حملت هنا معنى الاستفهام، أي من أين لك هذا.
- ١٩- تقديم الجار والمجرور ((لك)) لاختصاص الملكية لهذا الرزق لها دون غيرها.
- ٢٠- ذكر اسم الإشارة ((هذا)) للتعجب من أمر مستبعد عادة، وللتعظيم من شأنه.
- ٢١- جملة ((قالت هو من عند الله)) فصلت عن السابقة لها ((قال يا مريم أنى لك هذا)) على الاستئناف لوقوعها موقع جواب عن سؤال نشأ عن السابقة، فكأن سائلاً سأل: فماذا صنعت مريم وهي صغيرة لا قدرة لها على فهم السؤال ورد الجواب؟ فكانت هي كالجواب للسؤال فتعين الفصل بينهما لشبه كمال الاتصال.
- ٢٢- تقديم الضمير ((هو)) في مقولة القول ((هو من عند الله)) لوقوع السؤال المتعجب على الرزق، فيكون محور ما يفصح عنه للاعتناء به.
- ٢٣- فصلت جملة ((إن الله يرزق من يشاء بغير حساب)) تعليلاً لما سبق على أنها تكملة لكلام مريم.
- أو على الاستئناف على اعتبار أنها من كلام الله عز و علا.
- ٢٤- تأكيد الخبر في الجملة ((إن الله يرزق ...)) باسمية الجملة وبالأداة "إن" لتثبيته من أقوى الطرق.



٢٥- تقييد الفعل ((يرزق)) المسند الخبري بالجار والمجرور لمضاف "بغير حساب" للدلالة على التفضيل الإلهي.

ب- البيان :

١- مجازي في ((أنبتها)) عن تربيتها بما يصلحها في جميع أحوالها. وهو من قبيل الاستعارة التصريحية التبعية.

ج- البديع :

١- مراعاة الفاصلة بما يتطلبه المعنى.

الآية (٣٨)

﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾

أ- المعاني :

١- فصلت جملة ((هنالك دعا زكريا ربه)) عن الآية السابقة لها على اعتبارها استئنافاً لعرض قصة مستقلة سيقى في تضاعيف حكاية مريم لما بينهما من قوة الارتباط وشدة الاشتباك مع ما في إرادها من الحكاية السابقة في بيان اصطفاء آل عمران.

٢- ذكر اللام في ((هنالك)) للدلالة على البعد .

٣- فصلت جملة ((قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة)) عن السابقة ((هنالك دعا زكريا)) لأنها تفسير لماهية الدعاء وبيان للكيفية التي

كان عليها. فتعين الفصل، لأن الثانية بمنزلة عطف البيان من متبوعة في إفادة الإيضاح، فبينهما كمال الاتصال.

٤- اختصاص رجاء بهبة الله تعالى في تقديم الجار والمجرور ((لي)) .

٥- تقييد الفعل ((هب)) بالجار والمجرور ((من لدنك)) لإظهار التيقن بتمام القدرة الإلهية وتمام الكرم الإلهي.

٦- تقديم هذا القيد على معمول الفعل ((ذرية)) لتحديد نوعية الهبة المتمناة والمرجوة.

٧- تنكير المعمول ((ذرية)) للتقليل أي أقل النسل.

٨- تقييد المعمول ((ذرية)) بالصفة "طيبة" للإشارة إلى ما تقربه العين ويثلج الصدر ويفرح القلب، لأن من الولد ما يضر.

٩- تذييل ((إنك سميع الدعاء)) معلل لما قبله ومحرك لسلسلة

الإجابة.

ب- البيان :

١- انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة.

ج- البديع :

١- مراعاة الفاصلة في الوزن (فعال) بما يتطلبه المعنى مع سابقتها.

٢- التعبير بصيغة ((فعيل)) من قوله تعالى : ((سميع الدعاء)) للمبالغة في الصفة مبالغة محمودة.



الآية (٣٩) :

﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا
وَحْصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾

أ- المعاني :

- ١- إيثarfاء السببية لتربط الجملة التالية لها ((فنادته الملائكة ...))
بالسابقة لها ((هنالك دعا زكريا ربه ...)) أي : فتسبب عن دعائه وحسن
رجائه أن نادت الملائكة على سبيل البشارة السريعة بعد الدعاء.
- ٢- تعريف المسند إليه ((الملائكة)) بأل التعريف على العهد الخارجي إن تعين
بجبريل عليه السلام أو على العهد الذهبي إن لم يتعين به، بل ببعض من
الملائكة.
- ٣- تأكيد الخبر في ((وهو قائم يصلي في المحراب)) باسمية الجملة.
- ٤- إثار ذكر الضمير المنفصل ((هو)) دون الاكتفاء بما ذكر مع الفعل
((فنادت)) للتعظيم والتكريم.
- ٥- إثار الاسمية في المسند الخبري ((قائم)) دون الفعل (يقوم) مثلاً للدلالة
على ثبوت هذه الصفة عنده وأنها أصبحت تأخذ جل وقته.
- ٦- فصلت جملة ((يصلي في المحراب)) عن السابقة ((وهو قائم)) لأنها
تكشف عن صفة من صفات المسند إليه "هو"، أو تبين هيئة من أحواله التي



تعود فعلها، فتعين الفصل، لأن الصفة أو الحال وصاحبهما كالشيء الواحد، فلا فاصل بينهما .

٧- إثارة المضارعية في الفعل ((يصلي)) للدلالة على تجدد هذا الفعل منه عليه السلام واستمراره .

٨- تقييد الفعل ((يصلي)) بالجار والمجرور ((في المحراب)) للكشف عن مكان قيامه بالفعل وأنه في مكان طاهر مقدس .

٩- فصلت جملة ((إن الله يبشرك بيحيى مصدقاً بكلمة من الله وسيداً وحصوراً ونبياً من الصالحين)) عن سابقتها ((يصلي في المحراب)) حتى لا تدخل في حكم الإخبار عن صفة أو حال زكريا عليه السلام عندما نادى الملائكة، بل هي كاشفة هذا النداء .

١٠- تأكيد الخبر فيها باسمية الجملة وبالأداة ((إن)) لتدخل البشرية إلى قلب زكريا عليه السلام من أوثق الأبواب .

١١- إثارة المضارعية ((يبشرك)) لدعوته إلى استحضار حالة يتمناها منذ زمن بعيد وأن حدوثها صار قاب قوسين أو أدنى .

١٢- تنكير الحال ((مصدقاً)) للتعظيم من شأن هذا الولد وأن البشرية مضاعفة، فهي لاقف عند طلبه " ذرية " فقط، بل تحيط برجائه صفة (طيبة) أيضاً لهذه الذرية .



١٣- إثار حرف الجر (الباء) في ((بكلمة)) للدلالة على الوساطة التي يجعل منها الله تعالى الأشياء.

١٤- تنكير الاسم المجرور ((بكلمة)) للتعجب من أمر هذا الخلق الإلهي ومن القدرة الإلهية الكاملة المحيطة بكل شيء.

١٥- تقييد الفعل ((يبشرك)) بالجار والمجرور ((من الله)) للدلالة على خصوصية هذه البشرية وانها لا تكون إلا بقدرة الواحد الأحد.

١٦- تنكير الممولات ((وسيداً وحضوراً ونبياً)) للتعظيم من أمر هذا المولود "يحيى".

١٧- التقييد بالجار والمجرور ((من الصالحين)) لزيادة هذا التعظيم والتكريم المبين لأصولية هذا في نسبه وأنه صفة راسخة فيهم جميعاً.

١٨- تعريف الاسم المجرور ((الصالحين)) بأل الجنسية تعظيماً وتشريعاً وتكريماً.

ب - البيان :

١- انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة.

ج - البديع :

١- مراعاة الفاصلة بما يتطلبه المعنى.

٢- بديع جمع صفات ليحيى عليه السلام تكشف عن علو منزلته وتحدد مهمته في الحياة ومكانته من أهله.



الآية (٤٠)

﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴾

أ- المعاني :

- ١- فصلت جملة ((قال رب أنى يكون لي غلام ...)) عن السابقة لها ((فنادته الملائكة ..)) الآية السابقة على الاستئناف، إذ كأن السابقة أثارَت سؤالاً لغو : فماذا قال زكريا عليه السلام عندما بشر بما تمنى؟ فكانت التالية كالجواب له، فتعين الفصل لما بين الجملتين من شبه كمال الاتصال.
- ٢- إيثار أداة الاستفهام ((أنى)) لإظهار التعجب من البشرى واستبعاد حصولها نظراً لما هو عليه - زكريا عليه السلام - من الشيخوخة والكبر، ولما زوجه من العجز والكبر والعقم استعظماً نستفهماً عن كيفية حدوثه.
- ٣- إيثار الخطاب في ((رب)) دون المنادي له من الملائكة زيادة في إظهار التضرع والمناجاة وجداً في التبتل إليه تعالى .
- ٤- تقديم قيد الفعل "يكون" الجار والمجرور ((لي)) على الفعل ((غلام)) للاختصاص لأنه موضوع عجيب القدرة الإلهية، وللاعتناء بما قدم والتشويق لما أخر من كينونة الولد مع تلك الصفات.



- ٥- تنكير المسند إليه ((غلام)) للتقليل، أو للنوعية أي من الذكور لإظهار كبر فضل الله تعالى ومنته على زكريا عليه السلام فاختر له من الذرية أفضل الجنسين.
- ٦- ذكر "قد" في جملة ((وقد بلغني الكبر)) لتحقيق الخبر فيها.
- ٧- تقيد الفعل ((بلغني)) بالمفعول ((الكبر)) لإظهار شدة العجز والضعف اللذين وصل إليهما زكريا عليه السلام وتراكم أسباب عدم القدرة على الإنجاب حتى صارت عنده من الأمور المستحيلة عادة في نظر المجتمع.
- ٨- تعريف المفعول ((الكبر)) للدلالة على استغراق زكريا كل صفات الكبر المانعة من الإنجاب فتكون المعجزة الإلهية آتية من أغرب الطرق، فتخرج عن العادة، وتهز مشاعر الناس لعلمهم يتعظوا ويؤمنوا.
- ٩- تأكيد الخبر في ((وامراتي عاقر)) باسمية الجملة.
- ١٠- تقديم المسند إليه فيها على مقتضى الظاهر ((وامراتي)) لتأكيد شدة العجز وتكامل أسبابه عند من يكون العمل فيها. النوعية
- ١١- تنكير المسند الخبري الاسم ((عاقر)) لإظهار التي صارت عليها امرأته، وفرزت غيرها حتى استقر في العادة عدم قدرتها على الإنجاب لما قيدتها أسباب كثيرة عن هذه القدرة.



١٢- إظهار هذا القول من زكريا عن نفسه وزوجه لاستعظام قدرة الله تعالى وللتعجيب من حدوثها واعتداداً بنعمته عز وجل عليه في ذلك لا استبعاداً له.

١٣- فصلت جملة ((قال كذلك الله يفعل ما يشاء)) عن السابقة ((قال رب أنى يكون لي غلام ...)) على الاستئناف لسؤال متوقع من السابقة، فكأن سائلاً سأل : فماذا كان رد الله تعالى عليه عندما عرض عليه هذا التعجب وعرض الحال ؟ فكانت التالية كالجواب للسؤال لشبه كمال الاتصال.

١٤- التعريف باسم الإشارة في ((كذلك)) لتمييز الأمر أكمل تمييزاً وبيان حاله في البعد عن العادة البشرية وحاله في القرب من القدرة الإلهية. والكاف لتأكيد ما أفاده من الفخامة.

١٥- تأكيد الخبر في ((الله يفعل ما يشاء)) باسمية الجملة.

١٦- تقديم المعمول لفظ الجلالة ((الله)) على العامل الفعلي ((يفعل)) لأداة القصر بالنسبة إلى ما هو أدنى من المشار إليه.

١٧- التعريف باسم الموصول ((ما)) مع فعل المشيئة للتعظيم.

ب- البيان :

١- انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة.

ج- البديع :

١- مراعاة الفاصلة حسبما يتطلبه المعنى.



الآية (٤١) :

﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا وَادَّكُرَ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ﴾

أ- المعاني :

- ١- قوله تعالى ((قال رب اجعل ...)) كلام مستأنف يفيض بوجوب الشكر تجاه ظهور البشارة .
- ٢- تكرار ذكر ((رب)) دون حذفه لاستشعار قرب الله عز وجل من مناجيه زكريا عليه السلام وإظهار تمام إيمان من العبد المناجي بالإله القادر سبحانه .
- ٣- أمر في ((اجعل لي آية)) جملة مقولة القول ، رجع إلى الدعاء والرجاء .
- ٤- تقديم الجار والمجرور "لي" على معمول الفعل ((آية)) لبيان أن هذا الأمر لما كان خارقاً للعادة وخارجاً عنها لا بد له من سند يقويه بين الناس ومن شكر وتبجيل ممن وقع له هذا الأمر وهو زكريا عليه السلام لمن أكرمه بهذه النعمة وهو الله عز وعلا .
- ٥- قوله تعالى : ((قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا)) كلام مستأنف لوقوعه كالجواب لسؤال متوقع من السابق له ((قال رب اجعل لي آية)) .

- ٦- أسلوب قصر بالمنفي ((ألا تكلم)) وبالإستثناء بـ ((إلا)) يحدد ماهية الآية التي طلبها زكريا عليه السلام من ربه تعالى .
- ٧- تعريف المعمول ((الناس)) للجنس .
- ٨- تقييد الفعل المنفي ((ألا تكلم)) بالتمييز المضاف "ثلاثة أيام" ليكشف عن المدة التي يمنع بها زكريا عن الكلام مع الناس .
- ٩- تقييد الفعل المنفي بأداة الإستثناء ((إلا)) والمستثنى ((رمزاً)) للإشارة إلى ماهية المسموح به عند تطبيق زكريا عليه السلام الآية .
- ١٠- تنكير المستثنى ((رمزاً)) لإظهار النوعية التي سمح بها .
- ١١- وصلت جملة ((واذكر ربك كثيراً)) وجملة ((وسبح بالعشي والإبكار)) بالسابقة لهما جملة مقول القول ((آيتك ألا تكلم الناس إلا رمزاً)) لتدخل معها في هذا الحكم الإعرابي لأنهما معها من قول الله تعالى وتتمه لماهية الآية التي طلبها زكريا والتي حددها الله تعالى له وأمره بتطبيقها .
- ١٣- أسلوب إنشائي مباشر أمر فيهما من الأعلى الله تعالى إلى الأدنى العبد زكريا ((اذكر)) ((سبح)) وهو للندب والوجوب والإباحة .
- ١٤- تقييد الفعل (واذكر) بالحال ((كثيراً)) للتعظيم من شأن الله تعالى الذي إذا أراد شيئاً يقول له كن فيكون ولإظهار التفضل والإنعام .



١٥ - تنكير القيد ((كثيراً)) للتكثير فتأخذ الكثرة فيه كل مأخذ من كل يوم من الأيام الثلاثة نهاراً وليلاً .

١٦ - تقييد الفعل ((سبح)) بالجار والمجرور والاسم المعطوف ((بالعشي والإبكار)) لبيان صفة الكثرة المطلوبة في الذكر وأنها تحيط بأوقات اليوم مساءً وصباحاً من الزوال إلى الغروب ومن طلوع الفجر إلى الضحى .

١٧ - تعريف هذين الأسمين للدلالة على الموعد المعين على العهد الخارجي . أو للاستغراق ، أي استغراق ما فيهما من وقت بالتسييح .

١٨ - إيجاز بالحذف من قوله تعالى بالعشي والإبكار إذ التقدير بوقت العشي ووقت الإبكار .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - بديع طباق بين ((العشي والإبكار)) .

٢ - بديع طباق بين ((تكلم)) و ((رمزاً)) .

٣ - مراعاة الفاصلة بما يناسب المعنى .

الآية (٤٢) :

﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ يَمْرِيْمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَأَصْفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ ﴾



أ - المعاني :

١ - قوله تعالى ((وإذا قالت الملائكة ..)) من باب عطف القصة ، فهي شروع في شرح بقية أحكام اصطفاء آل عمران إثر الإشارة إلى نبذ من فضائل بعض أقاربهم للإشعار من هذا التكرير في عرض القصص بمزيد من الاعتناء بما يحكي من أحكام الاصنفاء والتنبيه على استقلالها وانقرانها عن الأحكام السابقة .

٢ - تعريف المسند إليه ((الملائكة)) لما ذكر سابقاً .

٣ - في قوله تعالى ((يامرئيم إن الله اصطفاك)) نداء اختار ((يا)) التي للعبد للتعظيم والتشريف .

٤ - تأكيد الخبر ((إن الله اصطفاك)) باسمية الجملة وبالأداة ((إن)) .

٥ - إثارة الماضوية للفعل ((اصطفاك)) للدلالة على تحقيق الفعل وثبوت حصوله .

٦ - وصلت جملة ((وطهره)) وجملة ((واصطفاك على نساء العالمين))

جملة الواقعة مفعولاً به لإرادة إدخالهما في هذا الحكم الإعرابي ، فتعين التوصل بينهما لما بينهما من الاتفاق في الخبرية والماضوية والمسند إليه وهو الله عز وجل ، فالجامع بينهما ظاهر وبين .

٧ - تكرار الجملة ((واصطفاك)) للتأكيد وتبيين من أصطفاها عليهن .



٨ - تقييد الفعل ((واصطفاك)) بالجار والمجرور المضاف ((على نساء العالمين)) نزيد تشريف وإظهار علو شأنها على بنات جنسها كله .
٩ - تعريف الاسم المجرور لـ ((نساء)) بالإضافة إلى ((العالمين)) للدلالة على النوع المصطفية منه .

١٠ - تعريف المضاف إليه ((العالمين)) للاستغراق .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - مراعاة الفاصلة مع غيرها بما يتطلبه المعنى .

من الآية (٤٣) قوله تعالى :

﴿يَمْرِيْمُ أَقْنِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِيْنَ﴾

أ - المعاني :

١ - فيه النداء بأطول أدواته تنبيهاً لما سيلقى .

٢ - الأمر في اقنتي واسجدي وأركعي للندب والوجوب .

٣ - فيه تقديم السجود على الركوع إيذاناً بأهمية السجود لأنه أقرب

للخضوع والخشوع في الصلاة



ب - البيان :

١ - في الآية مجاز مرسل حيث عبر بالجزء وأراد الكل من قوله تعالى اسجدي واركعي فالكل منهما جزء من الصلاة .

ج - البديع :

١ - في الآية أسلوب الترقى فقد بدأ من أدنى إلى الأعلى بدأً من القيام إذ قال اقننتي ثم ثنى بالسجود لأهميته ثم ثلث بالركوع .

٢ - رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .

الآية (٤٤) قول الله تعالى :

﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَفَلَمْهُمْ أَيْهْمُ يَكْفُلْ مَرِيماً وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾

أ المعاني :

- ١ - فيه الإشارة للبعيد إيدانا بعلو رتبة المشار إليه .
- ٢ - توكيد الخبر باسمية الجملة .
- ٣ - جملة ((نوحيه إليك)) جملة مستقلة جاءت بصيغة الاستقبال للإيدان بأن الوحي لم ينقطع .
- ٤ - قوله تعالى ((وما كنت لديهم)) فيه تقرير وتحقيق .



- ٥ - قوله تعالى : ((أيهم يكفل مريم)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير يلقون أقلامهم لينظروا أو ليعرفوا أو ليعلموا أيهم يكفل مريم .
- ٦ - فيه تكرير ((وما كنت لديهم)) لتأكيد المعنى واستقلال كل واحد بالشهادة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم .
- ٧ - العطف بين الجمل لاتحاديها في الخبرية .
- ب - البيان :

- ١ - الكناية في قوله تعالى : ((إذ يلقون أقلامهم)) كناية عن القرعة .
- ج - البديع :

- ١ - رعاية الفاصلة القرآنية بتنوعها مع ما قبلها .

الآية : (٤٥) قوله تعالى :

﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِمَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - النداء بأطول أدواته تنبيها لما سيلقى .
- ٢ - فيه تأكيد الخبر بإن الله واسمية الجملة من قوله تعالى : أن الله يبشرك .
- ٣ - وفي تفصيل الخطاب إحاطة محمد ﷺ بأحوال مريم للدلالة على صدق نبوته .



- ٤ . في قوله تعالى ((عيسى بن مريم)) إيجاز بالحذف إذ التقدير أعنى .
٥ . قوله تعالى : ((ابن مريم)) مع كون الخطاب لها فيه التنبيه على أن
عيسى يولد أو ولد من غير أب فينسب إليها .

ب - البيان :

١ - قوله تعالى بكلمة - منه - من لا بداء الغاية مجازاً

ج - البديع :

- ١ - الطباق بين ((الدنيا والآخرة)) .
٢ - تنوع الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٤٦) قوله تعالى :

﴿ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾

أ - المعاني :

١ - العطف على ما قبله لاتحاد الجمل في الخبرية .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها .



الآية (٤٧) :

﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾

أ - المعاني :

١ - الفصل بين جملة ((قالت رب ...)) لوقوع هذه موقع سؤال نشأ عما قبلها

كأنه قيل فماذا قالت مريم ؟ فجاء الجواب قالت رب

٢ - الاستفهام في قوله تعالى أني يكون لي غلام - للتغيب والاستبعاد

والاستفسار .

٣ - قوله تعالى ((قال كذلك الله يخلق ما يشاء ، فيها الفصل لوقوعها

موقع سؤال نشأ عما قبلها كأنه فماذا قال لها فجاء الجواب ((قال كذلك

الله))

٤ - فيه تقديم الجار والمجرور على فاعل يكون التامة من قوله تعالى ((يكون

لي ولد)) للاعتناء بشأن المقدم والتشويق إليه .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة القرآنية بتنوعها مع ما قبلها .



الآية (٤٨) قول الله تعالى :

﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾

أ - المعاني :

١ - العطف بين المفردات للتشريك في معنى التعليم .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية إليه من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة باختلافها مع سابقتها .

الآية (٤٩) قول الله تعالى :

﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾

أ - المعاني :

١ - قول الله تعالى ((ورسولاً إلى بني إسرائيل)) فيه إيجاز بال حذف والتقدير

ويجعله رسولاً .

٢ - قول تعالى ((أنى قد جئتكم بآية)) فيه إيجاز بحذف الحال من فاعل

جئتكم والتقدير جئتكم حالة كون مجيء بآية .

٣ - فيه تأكيد الخبر بإن وقد واسمية الجملة من قوله تعالى : ((أني قد جئتكم)) .

٤ - قوله تعالى ((من ريكم)) فيه التعرض لمقام الربوبية مع الإضافة إلى ضمير المخاطبين لتأكيد المعنى .

٥ - قوله تعالى : ((أني أخلق لكم من الطين)) فيه إيجاز بالحذف والتقدير هي أني أخلق لكم .

٦ - قوله تعالى : ((كهيئة الطير)) فيه إيجاز بالحذف والتقدير هيئة كهيئة الطير .

٧ - فيه تكرار لفظة بإذن الله لدفع توهم إلهية عيسى عليه السلام .

٨ - فيه تأكيد الخبر بإن واللام واسمية الجملة وتقديم ما حقه التأخير من قوله تعالى : ((إن في ذلك لآية لكم))

٩ - فيه الإشارة بالعبيد من لفظة ((ذلك)) للدلالة على منزلة المشار إليه وعلو شأنه .

١٠ - قوله تعالى ((إن كنتم مؤمنين)) فيه إيجاز بالحذف والتقدير إن كنتم مؤمنين فصدقوا برسالتي .

١١ - العطف بين الجمل في الآية لاتحادها في الخبرية .

ب - البيان :

١ - التشبيه المرسل في قوله كهيئة الطير .

ج - البديع :

١ - الجناس الناقص بين لفظتي ((الطين والطين))

٢ - رعاية الفاصلة القرآنية بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٥٠) قوله تعالى :

﴿ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَإِلَّا هَلْ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُمُ
بِإِيَّاتٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾

١ - المعاني :

١ - الوصل بين الجمل لاتحادهما في الخبرية - واتحاد بعضها في الإنشائية .

٢ - الأمر في قوله تعالى : ((فاتقوا الله أطيعون)) للوجوب .

٣ - قوله تعالى ((بأية من ربكم)) فيه إيجاز بال حذف والتقدير بأية كائنة

من ربكم والإضافة مع التعرض لمقام الربوبية في قوله تعالى ((من ربكم))

لتأكيد المعنى والمبالغة في طلب التصديق .

ب - البيان :-

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - المقابلة والطباق بين قوله تعالى ((أحل لكم)) - ((حرم عليكم))

الآية (٥١) قول الله تعالى :

﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾

أ - المعاني :

- ١ - تأكيد الخبر بيان واسمية الجملة من قوله تعالى ((أن الله ربي وربكم)) .
- ٢ - الأمر في قوله : ((فاعبدوه)) للوجوب .
- ٣ - تأكيد الخبر باسمية الجملة من قوله تعالى هذا صراط مستقيم .

ب - البيان :

- ١ - قوله تعالى ((صراط مستقيم)) فيه استعارة تصريحية تحقيقيه .

ج - البديع :

- ١ - رعاية الفاصلة بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٥٢) قول الله تعالى :

﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِثُونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَأَمِنَّا بِاللَّهِ وَآشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾

أ - المعاني :

- ١ - قوله تعالى ((فلما أحس عيسى منهم الكفر)) إيجاز قصر وفيه تقديم الجار والمجرور على المفعول للتسويق للمحسوس والاعتناء بشأن المقدم .
- ٢ - قوله تعالى ((من أنصاري)) الاستفهام لطلب التقدير .

٣ - قوله تعالى ((إلى الله فيه)) إيجاز بالحذف والتقدير حالة كوني متوجهاً إلى الله .

٤ - الفصل بين جملة قال الحواريون وما قبلها - لوقوع هذه موقع سؤال نشأ عن السابقة كأنه قيل فماذا أجيب ؟ فقل الجواب ((قال الحواريون)) .

الفصل بين جملتي ((نحن أنصار الله)) ((آمنا بالله)) لوقوع الثانية استئنافاً جار مجرى العلة .

٥ - الأمر في قوله تعالى واشهد للنذب والطلب .

٦ - فيه توكيد الخبر بيان واسمية الجملة للدلالة على الثبوت والاستمرار .

٧ - العطف بين جملتي ((آمنا بالله واشهد)) للتغاير بين الجملتين فالأولى إخبارية والثانية إنشائية طلبية .

٨ - في الآية وضع الاسم الظاهر موضع الضمير للتأكيد وتوجيه المهابة من قوله تعالى ((أنصار الله آمنا بالله)) ولم يقل آمنا به .

ب - البيان :

١ - الاستعارة في قوله تعالى ((فلما أحس)) إذ لا يحس إلا ما كان متجسداً والكفر ليس بمحسوس ولا جسد .

ج - البديع :

١ - تنوع الفاصلة مع ما قبلها .



الآية (٥٣) قول الله تعالى :

﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾

أ - المعاني :

- ١ - النداء لعنى التضرع والمبالغة في عرض حالهم .
- ٢ - تأكيد الخبر باسمية الجملة من قوله تعالى : ((ربنا آمنا بما أنزلت)) .
- ٣ - التشريك بالعطف بين آمنا واتبعنا لاتحاد الجملتين في الخبرية .
- ٤ - الأمر في قوله تعالى ((فاكتبنا)) للالتماس والدعاء .

ب - البيان :

- ١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - رعاية الفاصلة القرآنية بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٥٤) قول الله تعالى :

﴿وَمَكْرُؤٌ وَّمَكْرٌ أَلَلُّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَكْرِينِ﴾

أ - المعاني :

- ١ - الوصل بين جملتي ((ومكروا ومكر الله)) لاتحاد الجملتين في الخبرية .



- ٢ - فيه وضع الاسم الظاهر موضع المضمرة لتربية المهابة وتأكيد المعنى ، وذلك من قوله تعالى ((ومكر الله والله خير الماكرين)) فلم يقل ومكر الله وهو خير الماكرين .
- ٣ - توكيد الخبر باسمية الجملة من قوله تعالى : ((والله خير الماكرين)) .

ب - البيان :

- ١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - المشاكلة في قوله تعالى ((ومكر الله))
- ٢ - جملة ((والله خير الماكرين)) تذييل مقرر لمضمون ما قبله .
- ٣ - رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .

الآية (٥٥) قول الله تعالى :

﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَافِعْكَ إِلَىٰ مَطَهْرِكُمْ مِنَ الذِّينِ كَفَرُوا وَجَاعِلِ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - النداء بأطول أدواته للتنبيه لما سيلقى .
- ٢ - تعريف المسند إليه بالعلمية ((لفظ الجلالة)) للتعظيم .



٣ - تأكيد الخبر بيان واسمية الجملة من قوله تعالى ((إني متوفيك)) .

٤ - العطف بين الجمل لاتحادها في الخبرية .

٥ - تلوين العطف مرة بالواو للتشريك ومرة يتم للتعقيب مع التراخي - ومرة بالفاء للتعقيب مع الترتيب .

٦ - فيه وضع الاسم الظاهر موضع ((كفروا)) ولم يقل وجاعلهم وذلك للتأكيد على تشنيعهم وفضاعة شأنهم .

٧ - قوله تعالى ((ثم إلى مرجعكم)) فيه القصر بتقديم الجار والمجرور لتأكيد الوعد والوعيد .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريم من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - فيه تغليب ذكر المخاطب على الغائب ضمن الالتفات في قوله إلى مرجعكم للبلاغية في التبشير والإنذار .

٢ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها ولذلك قدم الجار والمجرور من قوله تعالى ((فيه تختلفون)) ولم يقل تختلفون فيه .

الآية (٥٦) قول الله تعالى :

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَعَذَّبْنَاهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّاصِرِينَ ﴿٥٦﴾﴾



أ - المعاني :

- ١ - تفصيل لحال بني إسرائيل والبدء بحال الكفر منهم مراعاة لمساق الكلام المتضمن تهديدهم وزجرهم .
- ٢ - مجيء المسند اسم موصل لتعيينه .
- ٣ - تأكيد الخبر بالنفي واسمية الجملة من قوله تعالى ((وما لهم من ناصرين))^(١).

ب - البيان :

- ١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - مقابلة ضمير الجمع بجمع الاسم المفرد من قوله تعالى ((وما لهم من ناصرين)) فلم يقل وما لهم من ناصر.
- ٢ - رعاية الفاصلة القرآنية بتوافقها مع ما قبلها .
- ٣ - الطباق بين الدنيا والآخرة .

الآية (٥٧) قول الله تعالى :

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾^(١)

(١) تفسرأبي السعود ص ٤٩٤ .



أ - المعاني :

١ - قوله تعالى ((وأما الذين آمنوا)) عطف على ما قبله للاتحاد في الخبرية.

٢ - العطف بين جملتي ((آمنوا وعملوا الصالحات)) للاتحاد في الخبرية .

٣ - ((الصالحات)) فيه إيجاز قصر .

٤ - تأكيد الخبر باسمية الجملة والنفي من قوله تعالى : ((والله لا يحب

الظالمين)).

ب - البيان :

١ - انتظم نسق هذه الآية الكريمة من صيغ الحقيقة إلا ما ذكره أبو السعود

إذ جعل قوله تعالى : ((والله لا يحب الظالمين)) كناية^(١)، ولا أرى ذلك .

ج - البديع :

١ - الالتفات من التكلم إلى الغيبة في قوله تعالى ((فيوفيههم)) للإيذان

باختلاف ما بين مصدري التعذيب للكفار والإثابة للمسلمين .

٢ - التقابل أو المقابلة بين ذكر الكفار وشأنهم في الآية السابقة وبين المؤمنين

وشأنهم في هذه الآية .

٣ - في قوله تعالى ((والله لا يحب الظالمين)) تذييل مقرر لمضمون ما قبله .

٤ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها .

(١) تفسير أبي السعود ج١ سورة آل عمران .



الآية (٥٨) قول الله تعالى :

﴿ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾

أ - المعاني :

- ١ - تعريف المسند باسم الإشارة للدلالة على بعد منزلة المشار إليه وعلو شأنه.
- ٢ - التعبير - بصيغة نتلوه على الاستقبال لاستحضار الصورة .
- ٣ - يمكن أن يجعل اسم الإشارة خبراً لمبتدأ محذوف تقديره الأمر ذلك ..
ويكون في صدر الآية إيجاز بال حذف .

ب - البيان :

- ١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - التبديع :

- ١ - التعبير بصيغة ((فعيل)) للدلالة على المبالغة في الوصف من قوله تعالى
((والذكر الحكيم)).
- ٢ - رعاية الفاصلة القرآنية بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٥٩) قول الله تعالى :

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾



أ - المعاني :

١ - قوله تعالى : ((إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم)) فيه تأكيد الخبر

بإن واسمية الجملة .

٢ - الفصل بين مثل عند الله ... وجملة خلقه من تراب لوقوع الثانية تفسيراً

لما أبهم وتفصيلاً لما أجمل في المثل .

٣ - العطف بثم في قوله تعالى ((ثم قال كن ...)) للتراخي وتأكيد حكاية

الحال الماضية .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق هذه الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة القرآنية بتنوعها مع ما قبلها .

٢ - التنكيث في قولي خلقه ((من تراب))^(١) .

الآية (٦٠) قوله تعالى :

﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾

أ - المعاني :

١ - تأكيد الخبر باسمية الجملة من قوله تعالى الحق من ربك .

(١) بديع القرآن لابن أبي الأصعب ص ٢١٩ .



- ٢ - النهي في قوله تعالى ((فلا تكن من الممترين)) لتحريك الشعور وإثارة الطمأنينة في قلب الرسول ﷺ وحاشاه أن يكون من الممترين .
- ٣ - قوله تعالى ((الحق من ربك)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير هو الحق وفي إضافة لفظ الربوبية إلى ضمير المخاطب تشریف وتكريم له ﷺ .

ب - البيان :

انتظم نسق هذه الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - رعاية الفاصلة القرآنية بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٦١) قول الله تعالى :

﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾

أ - المعاني :

- ١ - قوله تعالى ((تعالوا)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير فقل لهم .
- ٢ - الأمر في قوله تعالى ((تعالوا)) للوجوب والندب .
- ٣ - فيه تقديم جانبه ﷺ على جانب المخاطبين لبيان شرفه وشرف أمته .
- ٤ - قوله تعالى ثم نبتهل عطف للتراخي الدال على استجماع الأمر والشأن .
- ٥ - قوله تعالى فنجعل ... عطف مبين لمعنى ما سبقه .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - تنوع الفاصلة القرآنية .

الآية (٦٢) قول الله تعالى :

﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

أ - المعاني :

١ - تأكيد الخبر بإن واسميه الجملة واللام في قوله تعالى : ((إن هذا لهو القصص الحق)) .

٢ - تأكيد الخبر بإن واسميه الجملة واللام في قوله تعالى : ((وإن الله لهو العزيز الحكيم)) مبالغة محمودة .

٣ - فيه وضع الاسم الظاهر موضع الضمير من قوله تعالى : ((وما من إله إلا الله وإن الله ...)) ولم يقل وإنه وذلك لتربية المهابة . وتأكيد المعنى .

٤ - فيه ((من الاستغراقية تأكيداً للرد على النصارى في قولهم بالتثليث . تعالى الله عما قالوا علواً كبيراً .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - التعبير بصيغة ((فعيل)) للمبالغة في الوصف من قوله تعالى ((العزيز

الحكيم)).

٢ - رعاية الفاصلة القرآنية بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٦٣)

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ﴾

أ - المعاني :

١ - تأكيد الخبر بإن واسمية الجملة من قوله تعالى ((فإن الله عليم

بالمفسدين)).

٢ - قوله تعالى ((المفسدين)) فيه قصر .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - قوله تعالى ((فإن الله عليم بالمفسدين)) فيه التعريض بالوعيد

للكافرين .

٢ - رعاية الفاصلة بتنوعها مع ما قبلها .

٣ - التعبير بصيغة ((فعيل)) للمبالغة في الوصف من قوله تعالى : ((فإن الله تعالى)) مبالغة محمودة .

الآية (٦٤) قول الله تعالى :

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - الأمر في قوله تعالى : ((قل)) للوجوب .
- ٢ - النداء بأطول أدواته للتنبية إلى ما سيلقى .
- ٣ - الأمر في قوله تعالى : ((تعالوا)) للندب والوجوب .
- ٤ - العطف بين قوله تعالى : ((ألا نعبد إلا الله)) وما بعده للتشريك في الحكم والإعرابي والمعنى لاتحاد الجمل في الخبرية .
- ٥ - قوله تعالى : ((فإن تولوا)) فيه إيجاز بالحذف والتقدير فإن تولوا معرضين عن الحق و عما دعا إليه (فقولوا أشهدوا بأنا مسلمون) .
- ٦ - الأمر في قوله تعالى ((اشهدوا)) للوجوب .
- ٧ - فيه تأكيد الخبر بإن واسمية الجملة .

ب - البيان :

- ١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .



ج - البديع :

- ١ - المقابلة بين ((ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً)) .
- ٢ - فيه حسن التدرج في المحاجة .
- ٣ - جملة ((فإننا مسلمون)) تقرير لما قبلها .
- ٤ - رعاية الفاصلة القرآنية بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٦٥) قول الله تعالى :

﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - فيه النداء بأطول أدواته للتنبيه إلى ما سيلقى .
- ٢ - الاستفهام في قوله تعالى ((لم تحاجون)) للإنكار والتقرير والتوبيخ .
- ٣ - قوله تعالى ((وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده)) النفي في الآية نفي قطعي .
- ٤ - الاستفهام في قوله تعالى ((أفلا تعقلون)) للعرض والتوبيخ والإنكار .
- ٥ - قوله تعالى ((في إبراهيم)) فيه إيجاز بالحنف أي في دين إبراهيم .

ب - البيان :

- ١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .



ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة من حيث موافقة حروفها لما قبلها .

الآية (٦٦) قوله الله تعالى :

﴿هَآأَنُتُمْ هُنُوْلَآءُ حَآجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهٖ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّوْنَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهٖ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

أ - المعاني :

١ - اجتماع التنبيه والنداء للتأكيد في الخبر .

٢ - تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم ما حقه التأخير في قوله تعالى والله

يعلم وأنتم لا تعلمون .

٣ - معنى الاستفهام في قوله تعالى : ((فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم))

للتعجب .

٤ - تقديم المسند إليه في قوله تعالى والله يعلم للتوكيد وتربية المهابة .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - المقابلة بين قوله تعالى ((حاجتكم فيما لكم به علم)) وقوله ((فلم

تحاجون فيما ليس لكم به علم)) .

- ٢ - مراعاة النظير في قوله تعالى ((والله يعلم وانتم لا تعلمون)) .
- ٣ - الطباق بين قوله تعالى ((والله يعلم - وانتم لا تعلمون)) .
- ٤ - رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .

الآية (٦٧) قول الله تعالى :

﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - قوله تعالى ((ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ...)) تصريح بما نطلق به البرهان المقرر^(١) .

ب - البيان :

- ١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - المقابلة بين قوله ((ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً)) وبين قوله تعالى ((ولكن كان حنيفاً مسلماً)) .
- ٢ - التعريض بالمشركين في قوله تعالى : ((وما كان من المشركين)) .
- ٣ - رعاية الفاصلة بتنوعها مع ما قبلها .

(١) تفسير أبي السعود ص ٥٠٠ .

الآية (٦٨) قوله تعالى :

﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - فيه تأكيد الخبر بإن واسمية الجملة واللام من قوله تعالى : ((إن أولى الناس بإبراهيم الذين اتبعوه)) .
- ٢ - العطف بين الجمل في النسق لكمال الاتصال واتحادها في الخبرية .
- ٣ - قوله تعالى : ((والله ولي المؤمنين)) من الخاص على العام لتربية المهابة والتنبية على جلاله الصفة .
- ٤ - تعريف المسند والمسند إليه في قوله تعالى : ((والله ولي المؤمنين)) للتخصيص وتأكيد المعنى .

ب - البيان :

- ١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - المقابلة في إثبات الضلال لأهل الكتاب ونفيه عن المؤمنين .
- ٢ - رعاية الفاصلة بتوافقها مع ما قبلها .

الآية (٦٩) قول الله تعالى :

﴿ وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّوكُمْ إِلَّا أَنفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾



أ - المعاني :

١ - فيه تنكير المسند إليه من قوله تعالى : ((ودت طائفة)) للتحضير والتقليل .

٢ - قوله تعالى ((وما يضلون إلا أنفسهم)) فيه قصر صفة الضلال على أهل الكتاب .

٣ - العطف بين الجملتين ((وما يضلون . وما يشعرون)) لاتحادهما في الخبر المنفي على إثبات الضلال وعدم الشعور به لهذه الطائفة من أهل الكتاب .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - المقابلة في ثبات الضلال لأهل الكتاب ونفيه عن المؤمنين .

٢ - رعاية الفاصلة بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٧٠) قول الله تعالى :

﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - النداء بأطول أدواته للتنبيه إلى ما سيلقى .

٢ - الاستفهام في قوله تعالى ((لم تكفرون)) للإنكار والتفريع .



٣ - تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم ضمير الفصل للتخصيص وتقوية

الحكم .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٧١) قول الله تعالى :

﴿يَتَاهَلُّ الْكُتُبَ لِمَ تَلْبَسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

أ - المعاني :

١ - النداء بأطول أدوات تنبيها لما سيلقى .

٢ - الاستفهام في قوله تعالى ((لم تلبسون الحق بالباطل)) للإنكار والتوبيخ .

٣ - تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم ضمير الفصل للتخصيص و تقوية

الحكم .

٤ - تكرار لفظة الحق للتأكيد .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

جـ - البديع :

- ١ - الطباق بين الحق والباطل .
- ٢ - رعاية الفاصلة بتوافقها مع ما قبلها .

الآية (٧٢) قول الله تعالى :

﴿ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكَتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - تنكير المسند إليه في قوله تعالى ((وقالت طائفة)) للتحقير والتقليل .
- ٢ - فصل جملة آمنوا عما قبلها لوقوعها مقول القول .
- ٣ - بناء الفعل للمجهول لتفخيم شأن المنزل .

ب - البيان :

- ١ - قوله تعالى ((وجه النهار)) فيه استعارة تصريحية تحقيقيه حيث شبه أول النهار بوجه الشيء المحسوس .

جـ - البديع :

- ١ - الطباق بين آمنوا وكفروا .
- ٢ - الطباق بين أول - وآخره .



٧ - وفيه تعريف المسند بلفظ الجلالة لتربية المهابة .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - التعبير بصيغة ((فعيل)) للمبالغة في الوصف من قوله تعالى ((واسع

عليم)) مبالغة محمودة .

٢ - قوله والله واسع عليم تذييل مقرر لمضمون ما قبله .

٣ - رعاية الفاصلة القرآنية بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٧٤) قول الله تعالى :

﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾

أ - المعاني :

١ - التعبير بالمضارع من قوله تعالى ((يختص برحمته)) للدلالة على

التجدد والاستمرار .

٢ - فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة من قوله تعالى : ((والله ذو الفضل

العظيم)) .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .



جـ - البديع :

- ١ - التعبير بصيغة ((فعيل)) للمبالغة في الوصف من قوله تعالى : ((ذو الفضل العظيم)) مبالغة محمودة .
- ٢ - قوله تعالى : ((والله ذو الفضل العظيم)) تذييل مقرر لمضمون ما قبله .
- ٣ - رعاية الفاصلة تتوافق حروفها مع ما قبلها .

الآية (٧٥) قوله تعالى :

﴿ وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنۢ إِن تَأْمَنهُ بِقِطَارٍ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنۢ إِن تَأْمَنهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّن سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - مجيء المسند معرفاً باسم الإشارة من قوله تعالى ذلك بأنهم قالوا ... للدلالة على علو منزلة أهل الكتاب في الشر والفساد .
- ٢ - فيه تأكيد الخبر بإن واسمية الجملة .
- ٣ - الوصل بين جملتي قالوا ليس ... وجملة ويقولون على الله الكذب للتغاير بين الجمل حيث الأولى نفي والثانية إخبار وإثبات .
- ٤ - تقديم ضمير الفعل للتوكيد والاختصاص من قوله تعالى وهم يعلمون .



ب - البيان :

- ١ - يمكن إن يجعل في قوله تعالى ((إلا مادمت عليه قائما)) استعارة في لفظه ((قائما)) لتشبيهه دوام المطالبة بالقيام الحقيقي .

ج - البديع :

- ١ - فيه المقابلة بين يؤده إليك .
٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (٧٦) قول الله تعالى :

﴿ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - قوله تعالى : ((بلى)) إثبات لما نضاه أهل الكتاب من أنه ليس عليهم في الأمين سبيل .
٢ - قولها تعالى ((من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين)) استئناف مقرر لمضمون الجملة التي سد ((بلى)) مسدها .
٣ - قوله تعالى : فإن الله يحب المتقين فيه تأكيد الخبر بيان واسمية الجملة .

ب - البيان :

- التنظيم نسق الآية من صيغ الحقيقة .



ج - البديع :

- ١ - مراعاة النظير في قوله : ((واتقى فإني الله يحب المتقين)) .
- ٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (٧٧) قول الله تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - تأكيد الخبر بيان واسمية الجملة من قوله تعالى ((إن الذين ...))
- ٢ - تعريف المسند باسم الإشارة من قوله تعالى أولئك للدلالة على بعد أهل الكتاب وعلو منزلتهم في الشر والفساد والخسران .
- ٣ - العطف بين الجمل لاتحادها في الخبر المنفي .
- ٤ - تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم ما حقه التأخير في قوله تعالى ((ولهم عذاب أليم)) .

ب - البيان :

- ١ - قوله تعالى ((يشترون بعهد الله)) فيه استعارة تصريحية تبعية .
- ٢ - قوله تعالى ((ثمناً قليلاً)) فيه ترشيح .



٣ - يرى أبو السعود أن قوله تعالى ((ولا ينظر إليهم)) كناية عن السخط^(١)
ولا أرى ذلك .

ج - البديع :

١ - التعبير بصيغة ((فعيل)) للدلالة على المبالغة في الصفة من قوله تعالى
((عذاب أليم)) .

٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (٧٨) قول الله تعالى :

﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوَنَ أَسْنَنَهُمْ بِالْكَذِبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ
وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾^(٧٨)

أ - المعاني :

١ - فيه تأكيد الخبر بيان واسمية الجملة واللام وتقدير ما حقه التأخير .

٢ - فيه وضع المضمرة موضع المظهر للدلالة ما قبله عليه مع الاعتناء بشأنه

وذلك في قوله تعالى ((يلوون أسننتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب)) .

٣ - قوله تعالى وما هو من الكتاب فيه تأكيد الخبر بالنفي واسمية الجملة .

٤ - قوله تعالى ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله فيه تأكيد

الخبر باسمية الجملة والنفي تكرار ضمير الفصل .

(١) تفسير أبي السعود ص ٥٠٣ ، ٥٠٤ .

٥ - فيه المظهر موضع المضمرة من قوله تعالى هو من عند الله وما هو من عند الله وذلك اعتناءً بشأن الاسم الظاهر مع تربية المهابة .

٦ - مجيء المسند فعلاً مضارعاً من قوله تعالى ويقولون على الله الكذب للدلالة على التجدد والحدوث والاستمرار .

٧ - قوله تعالى وهم يعملون فيه تقديم ضمير الفصل للاختصاص وتقوية المعنى .

ب - البيان :

١ - التشبيه في قوله تعالى ((لتحسبوه)) أي يعطفون ألسنتهم بشبه الكتاب لتحسبوا ذلك الشبه من الكتاب .

ج - البديع :

١ - المقابلة بين - هو من عند الله - وبين وما هو من عند الله .

٢ - رعاية الفاصلة بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٧٩) قول الله تعالى :

﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّكُمْ عَلِيمُونَ الْكِتَابَ وَمِمَّا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى ((ما كان لبشر ...)) بيان لافتراء أهل الكتاب وكذبهم .

٢ - قوله تعالى ((ثم يقول للناس كونوا عباداً لي)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير كونوا عباداً كائين لي .

٣ - قوله تعالى : ((ولكن كونوا ربانيين)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير ولكن يقول كونوا ...

٤ - قوله : ((بما كنتم تعملون ...)) فيه تقديم ذكر التعليم على الدراسة .

٥ - الوصل بين جملة بما كنتم تعلمون وجملة وبما كنتم تدرسون لزيادة شرف العلم .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - المقابلة بين النفي والإثبات في قوله تعالى ((ما كان لبشر ..)) إلى أن قال : ((ثم يقول للناس كونوا عباداً لي)) .

٢ - رعاية الفاصلة بتوافقها مع ما قبلها .

الآية (٨٠) قول الله تعالى :

﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَالِيَةَ وَالنِّسَاءَ أَرْبَابًا أَيُّكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾



أ - المعاني :

١ - العطف بين جملة ولا يأمركم وما قبلها في الآية السابقة للاتحاد في الخبرية .

٢ - الاستفهام في قوله يأمركم للإنكار والتعجب .

٣ - تأكيد الخبر باسمية الجملة في قوله تعالى بعد إذ أنتم مسلمون .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - الطباق بين الكفر والإسلام من قوله تعالى ((يأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون)) .

٢ - رعاية الفاصلة بتوافقها مع ما قبلها .

الآية (٨١) قول الله تعالى :

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِءَ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى : ((وإذ أخذ الله ميثاق النبيين)) فيه إيجاز بحذف مضمرة

تقديره اذكر وقت أخذ الله ميثاق النبيين.



٢ - الاستفهام في قوله تعالى أقررتم للتعقير .

٣ - الوصل بين أقررتم وأخذتم لاتحادهما في الإنشائية .

٤ - الفصل بين قوله تعالى قالوا وما قبلها لوقوعها موقع سؤال نشأ عما سبق

كأنه قيل فماذا قالوا فجاء الجواب قالوا أقررنا .

٥ - الفصل بين قوله تعالى قال فاشهدوا لوقوعها موقع سؤال نشأ عما سبق

كأنه قيل فماذا قال لهم فجاء الجواب قال فاشهدوا .

٦ - الوصل بين فاشهدوا وبين وأنا معكم من الشاهدين لتغاير الجملتين إذ

الأولى إنشائية طلبية والثانية اسمية خبرية .

٧ - فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة من قوله تعالى وأنا معكم من

الشاهدين .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٨٢) قول الله تعالى :

﴿فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾



أ - المعاني :

١ - فيه تعريف المسند باسم الإشارة للبعيد من قوله تعالى : فأولئك هم الفاسقون للدلالة على منزلة أهل الكتاب في الشر والفساد .

٢ - فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم ضمير الفصل للتقوية والاختصاص .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٨٣) قول الله تعالى :

﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - الاستفهام في قوله تعالى ((أفغير دين الله يبغون)) للإنكار والتوبيخ .

٢ - قوله تعالى ((فغير دين الله يبغون)) فيه إيجاز بالحذف لعطفه على

مقدر تقديره : أيتولون فيبغون غير دين الله .

٣- فيه المفعول للتوكيد ولأنه المقصود - وذلك من قوله تعالى : أفغير دين الله يبغون .

٤- قوله تعالى ((وله أسلم من في السماوات والأرض ...)) أخرج جملة سيقت للتهديد والوعيد .

ب- البيان :

١- انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج- البديع :

١- الطباق بين طوعاً وكرهاً .

٢- الطباق بين السماوات والأرض .

٣- رعاية الفاصلة بتوافقها مع ما قبلها .

الآية (٨٤) قول الله تعالى :

﴿ قُلْ ءَامَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾

أ- المعاني :

١- قوله تعالى قل آمننا - الأمر فيه للوجوب .

٢- إظهار الضمير في قوله تعالى آمننا وما أنزل علينا لإظهار شرفه ﷺ .



- ٣ - قوله تعالى : ((وما أوتي موسى وعيسى)) فيه إيثار الإتيان على الإنزال لتذكير أهل الكتاب بمعجزات أنبيائهم وعدم إيمانهم بأولئك الأنبياء .
- ٤ - قوله تعالى ((لا تفرق بين أحد منهم)) فيه إيجاز بالحذف والتقدير لا تفرق بين أحد منهم ولا غيره .
- ٥ - قوله تعالى ((ونحن له مسلمون)) فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم ضمير الفصل للتقوية والاختصاص . وكذلك تقديم الجار والمجرور .

ب - البيان :

- ١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - فيه حسن الترتيب وجمال النسق في ذكر الأنبياء .
- ٢ - قوله تعالى : ((ونحن له مسلمون)) فيه التعريض بإيمان أهل الكتاب .
- ٣ - رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .

الآية (٨٥) قول الله تعالى :

﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - فيه تنكير المفعول من قوله ((ديناً)) لما فيه من الإبهام .



٢ - قوله تعالى ((فلن يقبل)) النفي فيه للتأكيد .

٣ - فيه العطف بين ((فلن منه)) وبين ((وهو في الآخرة من الخاسرين))

لاتحاد الجملتين في الخبرية وتغايرهما في الفعلية والاسمية .

٤ - فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة من قوله تعالى ((وهو في الآخرة من

الخاسرين))

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - المقابلة بين ابتغاء الإسلام وبين عدم القبول .

٢ - رعاية الفاصلة بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (٨٦) قول الله تعالى :

كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ

لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾

أ - المعاني :

١ - الاستفهام في قوله ((كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم))

للإنكار والاستبعاد .



- ٢- فيه تعريف المسند إليه بالعلمية ((لفظ الجلالة الله)) للتأكيد وإدخال وتربية المهابة .
- ٣- فيه تنكير لفظه ((قوما)) للتقليل والتحقير من شأنهم .
- ٤- العطف بين كفروا وشهدوا لاتحاد الجملتين في الخبرية .
- ٥- تأكيد الخبر بإن واسمية الجملة من قوله تعالى ((إن الرسول حق)) .
- ٦- الاستئناف في قوله تعالى ((والله لا يهدي)) للتوكيد والتقرير والبيان .
- ٧- فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة من قوله تعالى ((والله لا يهدي القوم الظالمين))

ب- البيان :

- ١- انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج- البديع :

- ١- الطباق بين الكفر والإيمان .
- ٢- رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .

الآية (٨٧) قول الله تعالى :

﴿أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ أَنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾



أ - المعاني :

- ١- تعريف المسند باسم الإشارة ((أولئك)) للدلالة على بعد منزلة الكفر والكفار في الضلال والخسران والهلاك .
- ٢- الفصل بين جملة ((أولئك جزاؤهم إن عليهم لعنة الله)) وما قبلها لوقوع هذه موقع التقرير والبيان لما قبلها .
- ٣- تأكيد الخبر باسمية الجملة والتناسق في العطف بين لفظ الجلالة الله والملائكة والناس .

ب - البيان :

- ١- انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١- توافق الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (٨٨) قوله تعالى :

﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَخَفُونَ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾

أ - المعاني :

- ١- الفصل بين الجمل لاتحاديها في الخبرية .
- ٢- تأكيد الخبر باسمية الجملة وقطعية النفي .



ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (٨٩) قول الله تعالى :

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

أ - المعاني :

١ - الوصل بين تابوا وأصلحوا لاتحاد الجملتين في الخبرية .

٢ - تأكيد الخبر بإن واسمية الجملة من قوله تعالى : ((فإن الله غفور

رحيم)) .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - التعبير بصيغة ((فعول و فاعيل)) للدلالة على المبالغة في الوصف مبالغة

محمودة .

٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

٣ - حسن التعليل في قوله تعالى ((فَإِن اللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)) فإنه تعليل لما دل عليه الاستئناف .

الآية (٩٠) قول الله تعالى :

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَّن نُّقَبِّلَ تَوْبَتَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾

أ - المعاني :

١ - تأكيد الخبر بإن واسمية الجملة من قوله تعالى ((إن الذين كفروا...)) .

٢ - فيه تعريف المسند باسم الإشارة من قوله تعالى ((وأولئك هم الظالمون للدلالة على البعد في الشر والفساد .

٣ - في تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم ضمير الفصل للاختصاص وتقوية المعنى ولك ((وأولئك هم الظالمون)) .

ب - البيان :

١ - قوله تعالى ((لن نقبل توبتهم)) فيه كناية عن عدم توبتهم بعدم قبولهم تغليظاً في شأنهم .

ج - البديع :

١ - الطباق بين الكفر والإيمان .

٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (٩١) قول الله تعالى :

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَىٰ بِهِ ۗ أُؤْتِيكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَالَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾

أ - المعاني :

١ - فيه تأكيد الخبر بإن واسمية الجملة من قوله تعالى ((إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار ...)) .

٢ - فيه العطف الموصل بين الجمل لاتحادها في الخبرية من قوله تعالى : ((كفروا وماتوا وهم كفار))

٣ - فيه تقدير الجار والمجرور من قوله تعالى ((فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً)) للتأكيد على المعنى وكون الافتداء منهم .

٤ - تعريف المسند باسم الإشارة للبعيد للدلالة على بعد منزلتهم في الشر والضلال .

٥ - فيه العطف بين جملتي ((أولئك لهم عذاب أليم)) و ((ما لهم من ناصرين لاتحادها في الخبرية والاسمية .

ب - البيان :

انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - فيه التعبير بصيغة فعال وفعل من قوله تعالى ((وهم كفار)) وقوله تعالى ((عذاب أليم)) للدلالة على المبالغة في الوصف . مبالغة محمودة .
- ٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (٩٢) قوله الله تعالى :

﴿ لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ نُنْفِقُوا مِمَّا نَحِبُّونَ وَمَا نُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ رَبَّكَ اللَّهُ بِوَيْءِ عَلِيمٍ ۗ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - قوله تعالى ((لن تنالوا البر)) فيه الفصل عما قبله للاستئناف .
- ٢ - قول تعالى ((لن تنالوا البر)) فيه إيجاز قصر - لأن البر لفظ جامع لكل الخصال الحميدة النافعة الصالحة .
- ٣ - تأكيد الخبر بيان واسمية الجملة من قوله تعالى ((فإن الله به عليم)) .
- ٤ - فيه تقديم الجار والمجرور للتقوية المعنى وتوكيده من قوله تعالى ((به عليم)) .
- ٥ - قوله تعالى ((من شيء)) فيه إيجاز بالحذف أو التقدير كائن من شيء .

ب - البيان :

انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها وتقديم الجار والمجرور في قوله ((به عليهم)) رعاية لهذا الغرض .
- ٢ - فيه التعبير بصيغة ((فعيل)) من قوله ((عليهم)) للدلالة على المبالغة في الوصف. مبالغة محمودة .
- ٣ - وقوله تعالى ((إن الله به عليهم)) تعليل لجواب الشرط .

الآية (٩٣) قول الله تعالى :

﴿ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنزَلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَآتُوهَا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - تأكيد الخبر باسمية الجملة في قوله تعالى ((كل الطعام كان حلالاً لبني إسرائيل)) .
- ٢ - فيه وضع الاسم الظاهر موضع الضمير من قوله تعالى ((إن تنزل التوراة قل فاتوا بالتوراة)) لكمال البيان حيث جاء الكلام كلاماً منقطعاً مع اليهود .
- ٣ - قوله تعالى ((إن كنتم صادقين)) فيه إيجاز بحذف جواب الشرط .

ب - البيان :

انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .



ج - البديع :

- ١ - الطباق بين حل وحرم .
- ٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (٩٤) قوله الله تعالى :

﴿فَمَنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾

أ - المعاني :

- ١ - تأكيد الخبر باسمية الجملة في قوله تعالى ((فمن افتري على الله الكذب)) .
- ٢ - فيه تقديم الجار والمجرور على المفعول من قوله تعالى ((على الله الكذب)) لتقوية المعنى وتوكيده .
- ٣ - تعريف المسند باسم الإشارة ((أولئك)) للدلالة على بعد المذكورين في الجحود والكفر والطغيان ، وفيه تقديم ضمير الفصل للاختصاص والتقوية .

ب - البيان :

انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .



الآية (٩٥) قول الله تعالى:

﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾﴾

أ - المعاني :

الأمر في قوله تعالى ((قل)) وفي قوله تعالى ((فاتبعوا)) للوجوب .

ب - البيان :

قوله تعالى ((وما كان من المشركين)) فيه التعريض بئذ اليهود وإشراكهم .

ج - البديع :

رعاية الفاصلة مع ما قبلها بتنوع حروفها .

الآية (٩٦) قول الله تعالى :

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾﴾

أ - المعاني :

١ - تأكيد الخبر بإن واسمية الجملة واللام من قوله تعالى ((أن أول بيت ...))

٢ - فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة وعطفه على مال قبله لاتحاد الجملتين

في الخبرية من قوله تعالى : ((وهدى للعالمين)) .

٣ - قوله تعالى ((مباركا)) فيه إيجاز قصر .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

جـ - البديع :

رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .

الآية (٩٧) قول الله تعالى :

﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا يُبَيِّنُ لِقَوْمٍ يُبَيِّنُ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۗ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى فيه آيات بينات جملة مفسرة لما قبلها .

٢ - قوله تعالى فيه آيات بينات فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم ما

حقه التأخير .

٣ - قوله تعالى فيه آيات : فيه مجيء المسند إليه نكرة للتفخيم .

٤ - قوله تعالى : ((مقام إبراهيم)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير منها مقام

إبراهيم .

٥ - قوله تعالى ((ولله على الناس حج البيت)) فيها الوصل للاستئناف وفيها

إيجاز بالحذف إذ التقدير والله كائن على الناس حج البيت .

٦ - قوله تعالى : ((من استطاع إليه سبيلا)) فيه إيجاز بالحذف والتقدير من

استطاع منهم ...



٧ - قوله تعالى ((ومن كفر فإن الله غني عن العالمين)) فيه إيجاز بالحذف والتقدير ومن كفر فلم يحج .

٨ - قوله تعالى : ((فإن الله غني عن العالمين)) فيه تأكيد الخبر بإن واسمية الجملة.

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - التعبير بصيغة فعيل من قوله تعالى : ((فإن الله غني)) للمبالغة في الوصف مبالغة محمودة .

٢ - رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .

٣ - أسلوب المقابلة ((من استطاع إليه سبيلاً)) فحج وبين ((ومن كفر)) فلم يحج .

٤ - وفي نسق الآية الكريمة تخصيص وتفصيل وإبهام .

الآية (٩٨) . قول الله تعالى :

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - النداء بأطول أدواته للتنبيه إلى ما سيلقي .

- ٢ - الاستفهام في قوله ((لم تكفرون)) للتقرير والتوبيخ والإنكار .
- ٣ - تأكيد الخبر باسمية الجملة من قوله تعالى ((والله شهيد ...))
- ٤ - فيه وضع الاسم الظاهر موضع الضمير لتربية المهاب من قوله تعالى ((آيات والله شهيد ...))
- ٥ - الأمر في قوله تعالى ((قل يا أهل الكتاب)) للوجوب .

ب - البيان :

- ١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - التعبير بصيغة فعيل من قوله تعالى والله شهيد للمبالغة في الوصف بمبالغة محمودة .
- ٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (٩٩) قول الله تعالى :

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُصَدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبِعُونَهَا ءَوْجًا وَانْتُمُ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - النداء بأطول أدواته للتنبيه إلى ما سيلقى .
- ٢ - الاستفهام في قوله لم تصدون عن سبيل الله للإنكار والتوبيخ .



٣ - تأكيد الخبرية باسمية الجملة في قوله تعالى ((وأنتم شهداء)) وقوله ((وما الله بغافل عما تعملون)) .

٤ - الأمر في قوله تعالى : ((قل يا أهل الكتاب)) للوجوب .

٥ - فيه قطع قوله تعالى ((لم تصدون)) عن قوله في الآية السابقة لم تكفرون لبيان شناعة أمرهم في الحالتين .

٦ - وفيه التقرير والتأكيد بتكرار نداء أهل الكتاب .

٧ - فيه تقديم الجار المجرور في قوله تعالى : ((لم تصدون عن سبيل الله من آمن)) لبيان الاهتمام بشأن الصد .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .

٢ - قوله تعالى ((ما الله بغافل عما تعملون)) اعتراض وتذييل .

الآية (١٠٠) قوله الله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ ﴿١٠٠﴾

أ - المعاني :

١ - النداء بأطول أدواته للتنبيه إلى ما سيلقى .



٢ - تأكيد الخبر باسمية الجملة في قوله ((يا أيها الذين آمنوا)) .

٣ - قوله تعالى ((أن تطيعوا فريقاً ...)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير أن

تطيعوا فريقاً من أهل الكتاب بإتباع ما قالوه لكم .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - الطباق بين الكفر والإيمان في قوله تعالى ((يردوكم بعد إيمانكم

كافرين)) .

٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٠١) قول الله تعالى :

﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾

أ - المعاني :

١ - الاستفهام في قوله تعالى : ((وكيف تكفرون بالله)) للإنكار .

٢ - توكيد الخبر باسمية الجملة في قوله تعالى ((وأنتم تتلى عليكم)) .

٣ - بناء الفعل للمجهول في قول ((تتلى)) لتفخيم شأن المتلو وهو القرآن

الكريم .

- ٤ - العطف لكمال الاتصال بين ((تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله)) .
- ٥ - قوله تعالى : ((ومن يعتصم بالله فقد هدي ...)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير ومن يعتصم بالله فيؤمن فقد هدي أو فلم يكفر .

ب - البيان :

- ١ - قوله تعالى : ((صراط مستقيم)) في لفظه ((صراط)) استعارة تحقيقه تصريحه .

ج - البديع :

- ١ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .
- ٢ - تلون الخطاب مرة لأهل الكتاب ومرة للمؤمنين .
- ٣ - المقابلة بين الآيتين الأولى في شأن أهل الكتاب والثانية في شأن المؤمنين .

الآية (١٠٢) قول الله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - النداء بأطول أدواته للتنبيه لما سيلقى .
- ٢ - تأكيد الخبر باسمية الجملة من قوله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا)) .
- ٣ - الأمر في قوله تعالى ((اتقوا الله)) للوجوب .
- ٤ - قوله تعالى : ((ولا تموتن)) نفي تضمن معنى الأمر المقتضي للوجوب .



- ٥ - تأكيد الخبر باسمية الجملة في قول تعالى : ((إلا وأنتم مسلمون)) .
- ٦ - توكيد الفعل في قوله تعالى : ((ولا تموتن)) للمبالغة في النهي .
- ٧ - وفي الاستثناء إيجاب الثبات على الإسلام .

ب - البيان :

- ١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها بتنوع حروفها .

الآية (١٠٣) قول الله تعالى :

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾

أ - المعاني :

- ١ - الأمر في اعتصموا وفي اذكروا للوجوب .
- ٢ - النهي في ((لا تفرقوا)) للوجوب .
- ٣ - العطف بالفاء للترتيب مع التعقيب للامتنان على العباد في معرض النعم .
- ٤ - الوصل بالعطف بين قوله تعالى ((إذ كنتم أعداء)) وبين قوله ((وكنتم على شفا حفرة من النار)) لاتحاد الجملتين في الخبرية .



٥ - قوله تعالى : ((نعمة الله عليكم)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير واذكروا نعمة الله حالة كونها عليكم .

٦ - الإشارة ((بذلك)) للإيدان ببعدها درجة المشار إليه وعلو شأنه .

٧ - فيه تعريف المسند إليه في قوله تعالى ((كذلك يبين الله لكم آياته)) لتربية المهابة وفيه تقديم الجار والمجرور ولتقوية المعنى وتوكيده .

ب - البيان :

١ - قوله تعالى ((بحبل الله)) فيه تشبيه تمثيل حيث شبه حال المسلمين في استظهارهم بدين الإسلام وتوثقهم به بحال التذلي من مكان رفيع بحبل وثيق مأمون الانقطاع .

ج - البديع :

١ - التضاد بين قوله تعالى : ((واعتصموا)) ، ولا تفرقوا ، وبين قوله تعالى ((كنتم أعداء فأصبحتم بنعمته إخواناً)) .

٢ - رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٠٤) قول الله تعالى :

﴿ وَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - الأمر في قوله وتكن للوجوب .

٢ - قوله تعالى : ((ولتكن منكم أمة)) فيه إيجاز بالحذف والتقدير ولتكن منكم أمة داعية

٣ - قوله تعالى : ((يدعون إلى الخير)) إلى قوله ((ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)) في هذا العطف بين الجمل لاتحادها في الخبرية والعطف فيها من باب عطف الخاص على العام لإظهار فضلها وعلوها .

٤ - قوله تعالى ((يدعون إلى الخير)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير يدعون الناس إلى الخير .

٥ - قوله تعالى : ((وأولئك هم المفلحون)) فيه تعريف المسند إليه باسم الإشارة لتعيينه وبعده منزلته وعلوا مكانته .

٦ - فيه توسيط ضمير الفصل لتقوية الحكم وتوكيده ولاختصاص المسند بالمسند إليه .

٧ - وفيه تأكيد الخبر باسمية الجملة وتوسط ضمير الفصل .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - الطباق بين المعروف - والمنكر .

٢ - الطباق بين يأمر - وينهون .

٣ - رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .



الآية (١٠٥) قول الله تعالى :

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾﴾

أ - المعاني :

- ١ - النهي في قوله تعالى ولا تكونوا للوجوب .
- ٢ - الوصل بين جملتي تفرقوا واختلفوا لاتحادهما في الخبرية .
- ٣ - تأكيد الخبر باسمية الجملة من قوله وأولئك لهم عذاب عظيم .
- ٤ - فيه تعريف المسند إليه باسم الإشارة لتعينه وبعد منزلته في الشر والفساد .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - التعبير بصيغة ((فعيل)) في قوله تعالى : ((عذاب عظيم)) للمبالغة في وصف العذاب . مبالغة محمودة .

٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٠٦) قول الله تعالى :

﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾﴾



أ - المعاني :

- ١ - الوصل بين تبيض وتسود لكمال الاتصال .
- ٢ - قوله ((فأما الذين اسودت وجوههم)) إطناب بالتفصيل .
- ٣ - قوله ((أكفرتم بعد إيمانكم)) فيه إيجاز بالحذف والتقدير فيقال لهم .
- ٤ - الاستفهام للتوبيخ والتقرير .

ب - البيان :

- ١ - قوله ((فذوقوا)) فيه استعارة تصريحية تهكمية .

ج - البديع :

- ١ - الطباق بين تبيض وتسود .
- ٢ - الطباق بين أكفرتم بعد إيمانكم .
- ٣ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٠٧) قال تعالى :

﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وَجُوهُهُمْ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - الإطناب في قوله الآية فهي تفصيل بعد إجمال .
- ٢ - التأكيد في خبر بتصدير الجملة بأما التفصيلية ، واسمية الجملة .



٣ - إسناد البياض للوجوه وتخصيصها بالذكر لشرفها ولأنها أظهر وأوضح ما يظهر من الإنسان ، وعليها تظهر علامات الفرح والحزن والكآبة والنعيم ، والشدة .

٤ - الفصل في قوله تعالى ((هم فيها خالدون)) للاستئناف البياني ، حيث وقعت هذه الجملة جواباً عن سؤال نشأ من السياق كأنه قيل : كيف يكونون فيها ؟ فأجيب بما ذكر في الآية .

٥ - التأكيد في الجملة من تقديم المسند إليه ((هم)) وفي ذلك تقرير للحكم .

٦ - تقديم الجار والمجرور ((فيها)) على معلقه ((خالدون)) لمراعاة الفاصلة القرآنية مع ما في التقدير من التشويق والبشارة للمؤمنين بدوام نعيمهم في رحمة الله وجنته .

ب - البيان :

١ - في قوله تعالى ((في رحمة الله)) مجاز مرسل أي في الجنة حيث عبر بالحال عن المحل .

ج - البديع :

بين هذه الآية والآية التي قبلها مقابلة .



الآية (١٠٨) قال تعالى :

﴿ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - فصل الآية عما قبلها للاستئناف الخبري، أو أن تكون الجملة علة لسبب ذكر أحوال المؤمنين والكافرين في الجنة والنار، فالفصل للاستئناف البياني .
- ٢ - في مجيء المسند إليه اسم إشارة للبعيد ((تلك)) إشارة للتعظيم والتفخيم من شأن الآيات، ولبعد منزلتها وشرفها وعظيم قدرها .
- ٣ - إضافة كلمة ((آيات)) إلى لفظ الجلالة ((الله)) أكسبها تخصيصاً وتعظيماً .
- ٤ - الالتفات في قوله تعالى : ((نتلوها)) من الغيبة إلى الخطاب للعناية والتعظيم .
- ٥ - التأكيد بالحال المؤكدة من الفاعل أو المفعول في قوله ((بالحق)) فكان في هذا التقييد زيادة فائدة .
- ٦ - الإطناب في قوله تعالى ((وما الله يريد ظلماً للعالمين)) حيث جاءت فيه الجملة تنديلاً للآيات، فالجملة مقررة لمضمون ما قبلها .
- ٧ - مجيء المسند فعلاً في قوله تعالى ((وما الله يريد)) لإفادة تقوى الحكم، وهو انتقاء إرادة ظلم العالمين عن الله، وكونه مضارعاً مفيداً بمعونة المقام دوام الانتقاء .



٤ - تنكير كلمة ((ظلما)) للعموم - فتنكير الظلم في سياق النفي بدل على

انتقاء جنس الظلم عن الله .

الالتفات إلى الاسم الجليل لتأكيد نفي الظلم عنه عز وجل .

ب - البيان :

انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة

ج - البديع :

رعاية الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (١٠٩) قال تعالى :

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾

أ - المعاني :

١ - الوصل في الآية على ما قبلها من باب عطف الأخبار وهو عطف على

التذييل السابق .

٢ - التقديم في قوله تعالى ((ولله ما في السموات)) أي تقديم المسند لفظ

الجلالة ((الله)) للقصر وللترهيب والقصر حقيقي تحقيقي فكل ما في

السموات وما في الأرض لله وحده .

٣ - مجيء المسند إليه اسم موصول لغير العاقل وهو ((ما)) للتغليب مع

العموم أو للإيدان بأن غير العقلاء بالنسبة إلى عظمتهم كغيرهم .

٤ - الوصل بإعادة اسم الموصول وحرف المعني والجر ((في)) في قوله تعالى ((ما في السماوات وما في الأرض)) .

٥ - تقديم السماء على الأرض في الذكر لشرفها وعلو منزلتها ، والجمع في السماوات لخفاء ما فيها على الناس مع كثرته .

٦ - تقديم الجار والمجرور في قوله تعالى ((إلى الله)) على متعلقة ((ترجع)) للقصر فإلى الله وحده ترجع الأمور كلها .

٧ - الإطناب بوضع الظاهر موضع المضمرة في قوله تعالى ((إلى الله)) مع سابق ذكر لفظ الجلالة بدون إضمار للقصد إلى أن تكون كل جملة مستقلة الدلالة بنفسها غير متوقفة على غيرها حتى تصلح لأن يتمثل بها وتستحضرها النفوس وتحفظها الأسماع .

ب - البيان :

انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

الطباق بين السماء والأرض - السماء يعلوها وخفاء ما فيها والأرض لدنوها وعلم ما فيها ، والطباق طباق إيجاب .



الآية (١١٠) قال تعالى :

﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - فصل هذه الآية عما قبلها للاستئناف حيث سبقت الآية لتثبيت المؤمنين على ما هم عليه من الاتفاق على الحق والدعوة إلى الخير ، أو أن تكون من تنمة الخطاب الأول في قوله سبحانه وتعالى ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته)) وتوالت بعد هذا خطابات المؤمنين من أوامر ونواهي واستطراد بين ذلك من يبيض وجهه ومن يسود وشيء من أحوالهم في الآخرة - ثم عاد إلى الخطاب الأول تحريضا على الانقياد والطاعة.

٢ - تنكير ((أمة)) للتعظيم .

٣ - حذف المسند إليه الفاعل في قوله تعالى ((أخرجت)) للعلم به ، فهو الله سبحانه وتعالى .

٤ - فصل جملة ((تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر)) عما قبلها للاستئناف البياني فالجملة علة للخبرية في الجملة السابقة .

٥ - التعريف في قوله تعالى ((بالمعروف)) وقوله ((المنكر)) للاستغراق .



٦ - عطف النهي عن المنكر على الأمر بالمعروف من باب عطف الخاص على العام فإن الأمر بالمعروف أعم ، ويدخل فيه النهي عن المنكر ، لذلك قدم ، أما النهي عن المنكر فإنه أخص .

٧ - الوصل والعطف في قوله تعالى ((وتؤمنون بالله)) على ما قبله وتأخيره في الذكر وتقديم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عليه للاهتمام بهما وكون السياق لأجلهما مع تقدم الإيمان بالله عليهما وجوداً ورتبة فالتقديم للتبويه بفصل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، كذلك تأخيره ليرتبط بما بعده في قوله تعالى ((ولو آمن أهل الكتاب لكان خيراً لهم)) .

٨ - التقييم والإطناب في قوله تعالى : ((وتؤمنون بالله)) .

٩ - الوصل والعطف في قوله ((ولو آمن أهل الكتاب)) على جملة ((كنتم خير أمة)) فالآية مرتبطة بها على معنى ولو آمن أهل الكتاب كما آمنتم وأمروا بالمعروف كما أمرتم ونهوا عن المنكر كما نهيتهم ((لكان خيراً لهم)) فالآية غاية الإيجاز .

١٠ - جملة الشرط ((ولو آمن أهل الكتاب)) فيها لكم .

١١ - الإيجاز بحذف متعلق الفعل آمن ، لأن المراد هو الاتصاف بالإيمان الذي هو لقب لدين الإسلام ، فأنزل الفعل منزلة اللازم .

١٢ - الإطناب بالاحتراس في قوله تعالى ((منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون)) .



١٣ - حذف المسند إليه اسم كان في قوله تعالى ((لكان خيراً)) أي لكان الإيمان مثلاً فحدث المسند إليه لتذهب فيه نفوسهم كل مذهب في الرجاء والإشفاق .

ب - البيان :

انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - بين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مقابلة أدت إلى تمام الدعوة وكما لها فهي تتم بها معاً .

٢ - المقابلة والطباق في قوله ((منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون)) فالمراد بالفاسقين أي الكافرين والتعبير بالفسق عن الكفر إيذاناً بأنهم خرجوا عما أوجبه كتابهم ، وقيل للإشارة إلى أنهم الكفار بمنزلة الكفار وفي العصاة لخروجهم إلى الحال الفاحشة التي هي منهم أشنع وأفظع وهي الفسق .

الآية (١١١) قال تعالى :

﴿ لَنْ يَضُرُّكُمْ إِلَّا أَدْمَىٰ وَإِنْ يَفْتَلُوكُمْ يُولُوكُمْ أَلَدًا بَارِئًا لَّا يَنْصُرُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - فصل الآية عما قبلها في قوله تعالى : ((لن يضرركم)) للاستئناف البيان لأن الإخبار عن أكثرهم بأنهم غير مؤمنين يؤد بمعاداتهم للمؤمنين



دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

ويشير إليه ، وذلك من شأنه أن يوقع في نفوس المسلمين تساؤلاً خشيية من بأسهم فكان الجواب في قوله تعالى ((لن يضروكم)) أو يكون الفصل على سبيل الاستقراء .

٢ - الوصل بين جملة ((لن يضروكم ...)) وجملة ((وإن يقاتلوكم)) للمتوسط بين الكمالين .

٣ - الوصل بين جملة ((وإن يقاتلوكم)) وجملة ((ثم لا ينصرون)) بأداة العطف ثم للترتيب والتراخي الرتبي . أو تكون جملة ((ثم لا ينصرون)) .

٤ - إطناب للاحتراس أي يولوكم الإدبار تولية منهزمين لا تولية محترفين لقتال أو متحيزين إلى فئة أو متأملين في الأمر .

ب - البيان :

١ - في قوله تعالى : ((يولوكم الأدبار)) كناية عن الانهزام والفرار وهي معروفة .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة القرآنية .



الآية (١١٢) قال تعالى :

﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَيْنَ مَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُ وَبِعَضْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - الفصل في هذه الآية عما قبلها لأن الجملة بيان لذكر حال شديد من شقائهم في الدنيا .

٢ - التنكير والتنوين في قوله تعالى ((بغضب)) للتفخيم ، وتأکید التفخيم بالوصف في قوله تعالى ((من الله)) .

٣ - في مجيء المسند إليه اسم إشارة للبعيد ((ذلك بأنهم كانوا يكفرون ..)) والعائد على الأمر العظيم الذي حل بهم من الغضب والسخط والذلة والمسكنة للتعظيم والبعيد في السخط والغضب .

٤ - في قوله تعالى : ((ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون)) اسم الإشارة ((ذلك)) إشارة إلى كفرهم وقتلهم الأنبياء عليهم السلام على ما يقتضيه القرب فلا تكرار ويكون اسم الإشارة للدلالة على فظاعة الأمر وشناعته ، أو أن يكون اسم الإشارة عائداً على قوله ((ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله)) تكرار اسم الإشارة تأكيداً لذلك الأمر وتعظيمه وتهويله .



٥ - التعبير بصيغة الفعل المضارع في قوله تعالى : ((يكفرون ، يقتلون ..))

دلالة على تجدد هذه الأفعال منهم باستمرار ، ولاستحضار قبيح صنعهم .

٦ - التقييد في قوله تعالى ((بغير الحق)) وقتل الأنبياء لا يكون إلا كذلك

للمبالغة في النفي وتأكيد ، والتصريح بصيغة فعلهم القبيح أبلغ في ذمهم .

٧ - الفصل في قوله تعالى ((ذلك بأنهم كانوا يكفرون بأيات الله ...))

للاستئناف البياني .

٨ - الفصل في قوله تعالى ((ذلك بما عصوا)) عن الجملة قبلها لكون هذه

الجملة جاءت بدلاً عن الجملة قبلها ((ذلك بأنهم كانوا يكفرون)) فالفصل

لكمال الاتصال .

٩ - التعبير بصيغة الفعل الماضي في قوله تعالى : ((بما عصوا)) للدلالة على

تحقق وقوع ذلك الفعل منهم ودوامه ، فهم على عصيان دائم .

ب - البيان :

١ - قوله تعالى : ((ضربت عليهم الذلة)) وقوله ((وضربت عليهم المسكنة))

فيه استعارة مكنية حيث شبهت الذلة والمسكنة بالقبة بجامع الإحاطة وحذف

المشبه به وأتى بلازم من لوازمه ((ضربت عليهم)) على سبيل الاستعارة المكنية .

٢ - في قوله تعالى ((إلا بحبل من الله وحبل من الناس)) الحبل مستعار

للعهد .

ج - البديع :

ختمت الآية بقوله تعالى : ((ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون)) وذلك لف
ونشر فكفرهم بالآيات سببه العصيان ، وقتلهم الأنبياء سببه الاعتداء .

الآية (١١٣) قال تعالى :

﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - فصل هذه الآية عما قبلها للاستئناف البياني ، فالآية السابقة في ذم أهل
الكتاب وبيانهم مقدار قبيح صنعهم ، ومقدار سخط الله عليهم أوجت بسؤال
نشأ عنها تقديره مثلاً وهل هم جميعاً كذلك ؟ فجاء الجواب في صدر هذه
الآية المفصولة ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة ...)) .

٢ - الفصل في قوله تعالى : ((من أهل الكتاب أمة قائمة)) عما قبلها لأن
جملة ((من أهل الكتاب)) مبينة لكيفية عدم التساوي ومزيلة للإبهام .

٣ - الإطناب في وضع الظاهر موضع المضمرة في قوله تعالى ((أهل الكتاب))
بدل ضميرهم ، زيادة في تشريفهم والاعتناء بهم والاهتمام بهم .

٤ - التقييد وتخصيص آناء الليل بالذكر في قوله تعالى : ((يتلون آيات الله
آناء الليل)) دخل في المدح .



٥ - تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم المسند إليه في قوله تعالى : (وهم يسجدون) فتكرير الإسناد تقوية للحكم وتأکید له .

٦ - في التعبير بصيغة الفعل المضارع ((يسجدون)) دلالة على تجدد هذا الفعل منهم واستمرارهم عليه .

ب - البيان :

١ - في قوله تعالى : ((أمة قائمة)) كناية عن الاستقامة والعمل بالدين على الوجه الحق .

٢ - في قوله تعالى ((وهم يسجدون)) مجاز مرسل علاقته الجزئية إذ المراد يصلون ، والتعبير عن الصلاة بالسجود لأنه أدل على كمال الخضوع .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (١١٤) قال تعالى :

﴿يَوْمُنُوبٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يَا مُرُوتَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾

أ - المعاني :

١ - هذه الآية في ذكر صفات أهل الإيمان من أهل الكتاب وأخر ذكرها عما

قبلها في قوله تعالى في الآية السابقة ((يتلون آيات الله آناء الليل وهم



يسجدون)) كناية عن التهجّد وصلاة الليل من النوافل ، لبيان فضلهم وشرفهم وكمال إيمانهم فنذكر مدحهم بالنوافل ثم مدحهم بالواجب في قوله تعالى ((يؤمنون بالله واليوم الآخر ..)) يكتمل مدحهم ، وأخر ذكر الإيمان بالله واليوم الآخر للاهتمام به ولزيادة فضله وشرفه ، وفصل الآية عما قبلها من باب فصل الصفات وتلازمها معاً في الموصوف .

٢ - اختيار صيغة المفاعلة للمبالغة في قوله ((يسارعون)) .

٣ - اختيار صيغة جمع القلة في قوله ((الخيرات)) تغني عن جمع الكثيرة .

٤ - التعبير باسم الإشارة للبعيد في قوله تعالى ((وأولئك من الصالحين))

والذي يعود على المشار إليه الذين اتصفوا بتلك الصفات السابقة من التهجّد والإيمان بالله وباليوم الآخر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمسارة في عمل الخيرات من أجل تلك الصفات استحقوا الوصف بالصالحين والذي ذكر بعد اسم الإشارة ، فاسم الإشارة للتعقيب بأوصاف جدير ومستحق من أجل تلك الصفات بما ذكر بعد اسم الإشارة .

٥ - اختيار واإثار حرف الجر ((في)) على حرف الجر ((إلى)) وكثيراً ما

تتعدى المسارة بها للإيدان بأنهم مستقرون في أصل الخير متقلبون في فنونه لأنهم خارجون منتهون إليها .



ب - البيان :

في قوله تعالى : ((يسارعون في الخيرات)) استعارة مكنية فهي تمثيل لحال مبادرتهم وحرصهم على فعل الخيرات بحال السائر الراغب في البلوغ إلى قصده يسرع في سيره ، حذف المشبه به وأتى بلازم من لوازمه ((يسارعون)) على سبيل الاستعارة المكنية .

ج - البديع :

١ - المقابلة بين يأمرون بالمعروف وبين وينهون عن المنكر .

الآية (١١٥) قال تعالى :

﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - الوصل في الآية في باب عطف الأخبار والقصص .
- ٢ - حذف عائد الاسم الموصول ((وما يفعلوا)) للإيجاز ودلالة المعنى عليه .
- ٣ - تنكير كلمة ((خير)) للدلالة على العموم وإن قل أو أكثر .
- ٤ - الالتفات في قوله تعالى ((وما يفعلوا)) عن الخطاب إلى الغيبة إذا كان المراد أولئك الموصوفين بالصفات المذكورة ، وبلاغة الالتفات الإشارة إلى أنهم لا تصافهم بهذه المزايا أهل لأن يخاطبوا .



٥ - الإطناب بالتذييل المقرر لضمون ما قبله في قوله تعالى ((والله عليم بالمتقين)) والمراد بالمتقين إما عام ويدخل المخاطبون فيه دخولاً أولياً ، وإما خاص بالمتقدمين ، وفي وضع الظاهر موضع المضمرة إشارة للعللة وأنه لا يفوز عنده إلا أهل التقوى .

ب - البيان :

في قوله تعالى ((فلن يكفروه)) كناية عن حسن الجزاء .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (١١٦) قال تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُعْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - فصلت الآية عما قبلها لكمال الاتصال ، فالآية مؤكدة لما قبلها .
- ٢ - تأكيد الخبر وتصدير الجملة بإن المؤكدة للوعيد والتهديد .
- ٣ - التلاقي في الذكر من الأموال إلى الأولاد وهم أعظم عندهم .



٤ - تكرار النفي مع المعطوف في قوله تعالى ((ولا أولادهم)) لتأكيد عدم غناء أولادهم عنهم لدفع توهم ما هو متعارف عليه من أن الأولاد لا يقصرون ولا ينتنون عن الذنب عن آبائهم .

٥ - تنكير كلمة ((شيئاً)) للتقليل والتقيد بها لزيادة الفائدة في عدم نزع الأموال والأولاد للكافرين .

٦ - المجيء باسم الإشارة البعيد ((أولئك)) والذي يشير إلى الموصوفين بالكفر والذي من أجله استحقوا ما ذكر بعد اسم الإشارة من جزاء في قوله تعالى ((أصحاب النار هم فيها خالدون)) .

٧ - فصل جملة ((هم فيها خالدون)) عن جملة ((وأولئك أصحاب النار)) لكمال الاتصال فالجملة الثانية تأكيد للجملة الأولى وما يراد منها .

٨ - التعبير بالجملة الاسمية وتقديم المسند إليه ((هم)) لتأكيد الخبر بدوام واستمرار الكافرين في النار .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة .

٢ - تقديم الجار والمجرور ((فيها)) على متعلقة ((خالدون)) لمراعاة الفاصلة وتأكيد خلودهم في النار .



الآية (١١٧) قال تعالى :

﴿ مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾

أ - المعاني :

١- فصل الآية عما قبلها للاستئناف البياني ، فالآية كالدليل لعدم اغناء الأموال وجواباً عن سؤال سائل عن إنفاقهم الأموال في الخير من إغاثة الملهوف وغيرها .

٢ - حذف عائد الموصول في قوله تعالى : ((ما ينفقون)) وحذفه إيجاز مع ما فيه من الإشارة إلى نفعه مهما كان .

٣ - اسم إشارة القريب ((هذه)) في قوله تعالى ((في هذه الحياة الدنيا)) إشارة إلى التحقير .

٤ - إفراد الريح في قوله تعالى ((كمثل ريح)) لأنها مختصة بالعذاب .

٥ - التقييد بالوصف في قوله تعالى ((ظلموا أنفسهم)) أكثر إفادة لأن الإهلاك عن سخط أشد وأفظع .

٦ - الفاء في قوله تعالى ((فأهلكته)) دلت على المسارعة في الهلاك والعذاب فلم تترك له عيناً ولا أثراً .

ب - البيان :

في قوله تعالى ((مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ...)) تشبيه تمثيلي فشبه هيئة إنفاقهم المعجب ظاهرها ، المخيب آخرها حين يحبطها الكفر بهيئة زرع أصابته ريح باردة فأهلكته تشبيه معقول بمحسوس .

ج - البديع :

١ - أسلوب المقابلة بين ما ظلمهم الله وبين ولكن أنفسهم يظلمون .

الآية (١١٨) قال تعالى :

﴿يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأُولُونَكُمْ خِيَالًا وَدُّوْا مَا عٰنْتُمْ قَدَبْتِ الْبَغْضَاءَ مِّنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَاتُخْفِي صُدُوْرُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾﴾

أ - المعاني :

١ - فصل الآية عما قبلها لانقطاعها عما قبلها في المعنى ، ولاختلاف الأسلوب فالسابقة خبر وهذه إنشاء .

٢ - تصدير الآية لجملة إنشائية طلبية جاء فيها النداء بأطول صيغة ((يا أيها)) إشارة إلى أهمية الامتنال للأمر المذكور بعد ذلك النداء وهو النهي في قوله تعالى ((لا تتخذوا بطانة من دونكم ...)) فإن شأن الأخبار العظيمة الهامة التي تهول أن يقدم قبلها ما يهيئ لقبولها .



جاء المنادى بالوصف ((الذين آمنوا)) على طريق التفضيم والتشويق للتوضيح بعد الإبهام في تشويق لمعرفة المقصود منها ، فإذا جاء بعدها تمكن من النفس واستقر فيها ، والوصف بالإيمان يستوجب طاقة الأمر ووجوب تنفيذه .

٤ - اختيار صيغة الفعل الماضي ((آمنوا)) إفادة تحقق إيمان وثبوتهم لهم ، وفي ذلك ما يحثهم على حسن التلقي والتنفيذ .

٥ - الفصل الوارد بين جمل الآية للاستئناف البياني ، أما الفصل بين جملة ((لا يألونكم خبالاً)) وجملة ((ودوا ما عنتم)) فهو لكمال الاتصال فالجملة الثانية بيان وتأکید للجملة الأولى ، وأن يكون ترك العطف بين الجملتين من باب ترك عطف الصفات .

٦ - تقديم الجار والمجرور ((لكم)) على المفعول ((الآيات)) للاهتمام بالمخاطبين ومصالحتهم ووجوب أخذ حذرهم مما سبق .

٧ - الإيجاز بالحذف في قوله تعالى ((إن كنتم تعقلون)) حيث حذف جواب الشرط لدلالة الكلام عليه .

ب - البيان :

١ - في قوله تعالى : ((لا تتخذوا بطانة)) استعارة تصريحية حيث شبه الصديق ببطانة الثوب وحذف الصديق ، وصرح بالمشبه به والجامع شدة القرب من صاحبها .



٢ - في قوله تعالى ((ودوا ما عنتم)) كناية عن المشقة الشديدة ، وأصل

العنت انكسار العظم بعد الجبر ، فاستعير لكل مشقة وضرر .

ج - البديع :

توافق الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .

الآية (١١٩) قال تعالى :

﴿ هَآأَنُتُمْ أَوْلَآءَ مُجِبُونَهِمْ وَلَا يُجِبُونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَآ الْقَوْمُ قَالُوا ءَأَمَنَّا وَإِذَآ خَلَوْا عَصَوْا
عَلَيْكُمْ الْآنَامِلَ مِنَ الْعِظِ قُلْ مَوْتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾

أ - المعاني :

١ - تصدير الآية بالتنبيه في قوله تعالى ((ما أنتم)) لبيان شدة خطأ

المخاطبين في اتخاذهم بطانة .

٢ - المجيء باسم الإشارة للقريب ((أولاء)) للتوبيخ لظهور خطئهم في ذلك

الاتخاذ وتعجب من مجموع الحالين .

٣ - تعريف الكتاب للجنس تعظيماً وتكريماً ، وأكد بصيغة المفرد مراعاة

للفظه .

٤ - تأكيد الخبر في قوله تعالى ((إن الله عليم بذات الصدور))

٥ - إظهار اسم الجلالة واختيار كلمة ((الله)) لتربية المهابة في النفوس .

٦ - المجيء بالشرط بأداة الشرط ((إذا)) دون سواها من أدوات الشرط في قوله تعالى: ((وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل)) لأنها تعني تحقيق وقوع الأمر وتيقن حدوثه . وهذا حال المشركين على الدوام .

٧ - الغرض من الأمر في قوله تعالى : ((قل موتوا بغيظكم)) التحريض على عداوة أهل الكتاب والبحث على خطابهم خطاب الخصماء ، فلا أقطع للمحبة من جراحة اللسان .

ب - البيان :

١ - في قوله تعالى ((عضوا الأنامل من الغيظ)) كناية عن شدة الغيظ والتحسر وأسى العاجز .

٢ - في قوله تعالى: ((موتوا بغيظكم)) كناية عن ملازمة الغيظ لهم طوال حياتهم، وذلك كناية عن دوام سبب غيظهم وهو حسن حال المسلمين وانتظام أمرهم وازدياد خبرهم وعزم وقوتهم .

ج - البديع :

١ - طباق السلب بين قوله تعالى ((تحبونهم)) وقوله ((ولا يحبونكم)) .

٢ - تنوع الفاصلة مع ما قبلها .



الآية (١٢٠) قال تعالى :

﴿إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصِيرُوا تَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾

أ - المعاني :

١ - فيه فصل بين هذه الجملة ((إن تمسكم حسنة ...)) وما قبلها في قوله تعالى ((ودوا ما عنتم ...)) والفصل لكمال الاتصال - أو أن تكون الآية السابقة توحى بسؤال مقدر تقديره ما الدليل على حقدهم وبغضهم وما تخفيه صدورهم ؟ فكان الجواب في الاستئناف البياني في قوله ((إن تمسكم حسنة...)) فالفصل للاستئناف البياني وكذلك الفصل في قوله ((إن الله بما يعملون محيط)) للاستئناف البياني جواباً عن السؤال مقدر في الجملة السابقة .

٢ - فيه اختيار لأداة الشرط ((إن)) دون ((إذا)) والفعل معها مضارع ((تمسكم)) وإن تكون للنبرة والقلّة فكأن هذا للإشارة إلى أن هذا الإحساس مما لا ينبغي أن يكون ولا أن يقع وصفه الفعل المضارع فيها دلالة على تجدد هذا الأمر وحدوثه منهم باستمرار وكأنه طبع فيهم .

٣ - فيه تنكير في قوله ((حسنة)) و((سيئة)) والتنكير للعموم ، والتعبير بها غاية الإيجاز .

٤ - فيه وصل بين جملة ((إن تمسكم حسنة)) وجملة ((وأن تصيبكم سيئة)) والوصل للتوسيط بين الكمالين فقد اتفقت الجملتان في الخبرية ولا مانع من



العطف ، وحسن الوصل اتفاق الجملتين في الشرطية والمضارعة - وقدم ذكر المساءة بالحسنة لأنه أدل على الكره على ذكر السيئة .

٥ - الوصل للتوسط بين الكماليين في قوله تعالى ((وإن تصبروا وتتقوا)) وعطف هذه الآية على ما قبلها .

٦ - حذف المتعلق في الجملتين ((تصبروا وتتقوا)) للإيجاز ولدلالة السياق عليه .

٧ - تقديم ذكر الصبر على التقوية لأهميته في مقابلة حقد الكافرين ، ولأن الصبر مطلب أساسي للوصول إلى درجة المتقين .

٨ - التأكيد بقوله ((شيئاً)) لما في معناها من العموم .

٩ - فيه تأكيد للخبر بأن في قوله ((إن الله بما يعملون محيط)) .

١٠ - تقديم اسم الموصول وصلته على المسند الخبر والمتعلق به قوله ((محيط)) لأنه محط العناية والاهتمام .

ب - البيان :

١ - استعارة مكنية في قوله تعالى ((إن تمسكم حسنة)) حيث شبه الحسنة في

تأثيرها الطيب بالشيء المحسوس المريح ، وحذف المشبه به الشيء المحسوس المريح وأتى بلازمه المس وأسنده إلى الحسنة .

٢ - الاستعارة التمثيلية في قوله تعالى ((محيط)) .



ج - البديع :

١ - الوصف في قوله تعالى ((إن تمسكم حسنة تسؤهم وإن تصيبكم سيئة يفرحوا بها)) يفيد المقابلة ، إلا أن المقابلة هنا ممتدة ، فهي كناية عن استدامة الحقد والعداء .

٢ - تنوع الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (١٢١) قال تعالى :

﴿ وَإِذْ عَدُوٌّ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدًا لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

أ - المعاني :

١ - الوصل في الآية من باب عطف الأخبار والقصص . والكلام سبق للاستشهاد بما فيه من استتباع عدم الصبر والتقوى .

٢ - ترك العطف والوصل بين الصفتين في قوله تعالى ((سميع عليم)) إشارة إلى أنها مجتمعه في الله عز وجل وكأنها صيغة واحدة ، وهي من الله سبحانه في وقت واحد .

٣ - تقديم صفة سميع على صفة عليم في الذكر إشارة إلى دقة علم الله عز وجل بما يقول هؤلاء حتى وإن خفي مع ما في تأخير صفة عليم من مراعاة للفاصلة القرآنية .

ب - البيان :

إطلاق المقاعد هنا على وضع القرار كناية أو مجاز مرسل بعلاقة الإطلاق .

ج - البديع :

١ - تنوع الفاصلة مع ما قبلها .

التعبير بصيغة ((فاعيل)) من قوله ((والله سميع عليم)) للدلالة على

المبالغة في الصفة مبالغة محمودة .

الآية (١٢٢) قال تعالى :

﴿ إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - فصل الآية عما قبلها لكمال الاتصال فقوله تعالى ((إذ همت ..)) بدل

من قوله ((إذ غدوت)) مبين له .

٢ - الإطناب في قوله تعالى ((والله وليهما)) فهي جملة اعتراضية تفيد

استبعاد فشلهما أو همهما مع كونهما في ولاية الله تعالى .

٣ - في تقديم الظرف الجار والمجرور في قوله ((على الله)) على عاملة ، إفادة

للقصر أي على الله لا على غيره ، فقصر صفة التوكيد على موصوف لفظ

الجلالة الله قصر حقيقي .

٤ - اختيار لفظ الجلالة في قوله تعالى ((والله وليهما)) للتبرك والتعليل .



٥ - التعريف في قوله تعالى ((المؤمنون)) للجنس وهو من ذكر العام بعد

الخاص لمزيد فضل الخاص .

ب - البيان :

انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البدیع :

- تنوع الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .

الآية (١٢٣) قال تعالى :

﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾﴾

أ - المعاني :

١ - تأكيد الخبر بالقسم وبقد ووضع في المنكر موضع المنكر لمزيد الامتنان .

٢ - في التعبير بجميع القلة ((أدلة)) جمع ذليل دون ذلائل ليبدل على قلتهم

مع ذلتهم ، والمراد به عدم العدة لا الذل المعروف - أو أدلة في أعين عدوكم .

٣ - حذف الشرط مع أداته وذكر الجواب في قوله تعالى ((فاتقوا الله)) فالفاء

للتفريع لعطف على شرط محذوف والتقدير فإذا علمتم ذلك فاتقوا الله

والحذف إيجاز أغنى السياق عن ذكره .



ب - علم البيان :

١ - في قوله تعالى ((لعلكم تشكرون)) مجاز مرسل علاقته السببيه فإن الشكر سبب في نيل النعمة من الله سبحانه ، فوضع الشكر موضع الإنعام لأنه سبب له .

ج - البديع :

١ - توافق الفاصلة القرآنية مع ما قبلها .

الآية (١٢٤) قال تعالى :

﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّدَ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ﴾

أ - المعاني :

١ - ظرف ((إذ تقول للمؤمنين)) زماني وهو متعلق بنصركم في بذكر وتخصيص هذا الوقت بالذكر لأنه كان وقت ظهور هذه المعجزة وهذه النعمة ، فكان جديرا بالتذكير ولامتنان .

٢ - تقديم الأمر بالتقوى على التذكير بوقت النصر للعناية والاهتمام بأمر التقوى .

٣ - الاستفهام في قوله تعالى ((ألن يكفيكم)) تقييري ، والغرض زيادة تثبيت المؤمنين وتطمينهم .

٤ - في اختيار كلمة ((ريكم)) مع إضافتها إلى ضمير المخاطبين إشعار بحسن النظر إليهم واللفظ بهم فهو ريكم المحسن إليكم .



٥ - قراءة ((منزلين)) بالشديد للتكثير أو للتدرج ، وقراءة الجمهور

بالتخفيف .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- تنوع الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (١٢٥) قال تعالى :

﴿ بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾

أ - المعاني :

١ - جواب الاستفهام المنفي السابق جاء في صدر الآية في قوله تعالى ((بلى))

أي نعم - والجواب من الله لتأكيد نصر المؤمنين وتطمينهم .

٢ - الفصل في قوله ((إن تصبروا وتتقوا)) عما قبله للاستئناف البياني

جوابا عن سؤال مقدر أوحى به الجملة السابقة وتقديره مثلا وما شرط

الكفاية ؟ أو متى يكون الإمداد ؟ فكان الجواب ((إن تصبروا وتتقوا)) .

٣ - اختيار أداة الشرط ((إن)) والتي تكون للقلّة والقدرة لمناسبة الحال .

٤ - خطاب التشجيع والتحريض وهو الحث على الاتصاف بالصفات الجميلة الجليلة .

٥ - حذف متعلق ((تصبروا وتتقوا)) للإيجاز والعموم ، والتعبير بالمضارع للدلالة على التجدد والاستمرار .

٦ - في إسناد المدد إلى كلمة ((ريكم)) دون سواها من أسماء الله وصفاته إشعار بحسن النظر إليهم واللفظ بهم .

٧ - تقديم جملة ((تصبروا)) على الجملة المعطوفة عليها ((تتقوا)) لأن السياق يقضي تقديم الصبر فالآيات تتحدث عن الجهاد ، والجهاد يحتاج إلى صبر ومصابرة .

ب - البيان :

١ - في قوله تعالى : ((من فورهم)) كناية أو استعارة للسرعة والعجلة ، حيث شبهت هيئة الإمداد في سرعتها وقوتها وحركتها بهيئة فوران القدر وغليان الماء وجياشانه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، أو شبه المدد بالماء بجامع السرعة والحركة وقوتها وحذف المشبه به الماء وأتى بلازم من لوازمه ((الفور)) على سبيل الاستعارة المكنية .

في قوله تعالى : ((مسومين)) استعارة تمثيلية حيث شبه حالة هلاك الكفار تحت أقدام خيل الملائكة لحالة هلاك النبات والحشيش إذا رعت فيه الماشية وسامته بجامع الهلاك في كل على سبيل الاستعارة التمثيلية . أو شبه الكفار



أو المهلكين بالحشائش والنباتات التي تهلكتها السوام - وهي الماشية والغنم تسوم إذا رعت حيث شاءت - ثم حذف المشبه به وهو النباتات وأتى يلزمها وهو الوصف السوم على سبيل الاستعارة المكنية .

ج - البديع :

- توافق الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (١٢٦) قال تعالى :

﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِنَطْمِئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ ۗ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - الوصل والعطف في بداية الآية من باب عطف الأخبار للتذكير والامتنان ، والعطف على محذوف مقدر تقديره فأمدكم الله تعالى بما ذكر وما جعل الله تعالى ذلك الإمداد إلا بشري ... فالحذف إيجاز دل عليه الكلام .
- ٢ - إظهار اسم الجلالة في مقام الإضمار للتنويه بعناية الله بهم .
- ٣ - توجيه الخطاب للمؤمنين ((لكم ، قلوبكم)) تشريف لهم وإشارة إلى أنهم المحتاجون لما ذكر .
- ٤ - تعريف النصر للجنس أي على الإطلاق ويندرج فيه النصر المعهود دخولاً أولياً .

دليل البلاغة القرآنية الجزء الأول سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران

٥ - في قوله تعالى ((وما النصر إلا من عند الله)) قصر حيث قصر صفة النصر على موصوف هو لفظ الجلالة ، فالنصر من الله وحده لا من الملائكة ولا غيرهم .

٦ - في قوله تعالى : ((العزيز الحكيم)) مناسبة الخاتمة لما صدر به الآية ، فالوصف بقوله ((العزيز)) إشارة إلى علة اختصاص النصر بالله سبحانه ، وقوله ((الحكيم)) إشارة إلى وصفه سبحانه الأشياء مواضعها في ذلك حكمة سبحانه وكل أفعال على ما تقتضيه حكمته ، ومن ذلك نصره للمؤمنين وجعله الملائكة عوناً لهم في الحرب ، والرد بهذا الوصف رد على إنكار منكر .

٧ - عدم العطف والوصل بين صفتي الله عز وجل ((العزيز الحكيم)) إشارة إلى تلازمهما في الله في وقت واحد وكأنهما صفة واحدة .

ب - البيان :

- انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - جمال التقسيم في قوله تعالى ((وما جعله الله إلا بشئى لكم ، ولتطمئن به قلوبكم ، وما النصر إلا من عند الله تعالى العزيز الحكيم)) .

٢ - تنوع الفاصلة مع ما قبلها .

٣ - التعبير بصيغة ((فعيل)) من قوله تعالى ((العزيز الحكيم)) للمبالغة في الصفة بمبالغة محمودة .



الآية (١٢٧) قال تعالى :

﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتُمُهُمْ فَتَنقَلِبُوا أَحَابِيْن ۗ ﴾

أ - المعاني :

١ - الفصل بين جملة ((ليقطع)) وما لوقوع هذه تعليلاً للسابقة .

٢ - مجيء الخبر في الآية الكريمة ابتدائياً لخلوه من التوكيد والداعي إليه .

ب - البيان :

- قوله تعالى : ((ليقطع طرفاً من الذين كفروا)) فيه استعارة القطع لمعنى

الهلاك .

ج - البديع :

- تنوع الفاصلة مع ما قبلها

الآية (١٢٨) قال تعالى :

﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - في قوله تعالى : ((ليس لك من الأمر شيء)) اعتراض وسط بين

المعطوف عليه المتعلق بالعاجل والمعطوف المتعلق بالأجل لتحقيق ان لا تأثير

- للمنصورين اثر بيان لا تأثير للناصرين وتخصيص النفي برسول الله تعالى ﷺ على طريق تلوين الخطاب للدلالة على الانتفاء من غيره بالطريق الأولى^(١) .
- ٢ - قوله تعالى : ((فإنهم ظالمون)) فيه تأكيد الخبر بيان واسمية الجملة .
- ب - البيان :

- انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - أسلوب المقابلة بين ((يتوب عليهم)) وبين ((أو يعذبهم)) .
- ٢ - رعاية الفاصلة القرآنية مع ما قبلها بتنوع حروفها .
- ٣ - قوله تعالى ((فإنهم ظالمون)) تعليل .

الآية (١٢٩) قال تعالى :

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾

أ - المعاني :

- ١ - الوصل بين جملة ((ولله ما في السماوات)) وما قبلها لأن الكلام استئناف سبق لبيان اختصاص ملكوت كل الكائنات بالله عز وجل .
- ٢ - القصر بتقديم الجار والمجرور من قوله تعالى والله ما في السماوات وما في الأرض .

(١) تفسير أبي السعود ص ٥٥٢ .



٤ - الوصل بين جملتي لا تأكلوا واتقوا لاتحادهما في الإنشائية .

ب - البيان :

١ - يمكن أن يجعل في لفظة ((لا تأكلوا الربا)) استعارة تصريحية حيث

شبه المتعامل بالربا بأكل الطعام وصرح بالمشبه به .

ج - البديع :

١ - الجناس المغاير في قوله تعالى أضعافا مضاعفة .

٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٣١) قال تعالى :

﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾

أ - المعاني :

١ - الأمر في قوله تعالى واتقوا النار للوجوب .

٢ - العطف بين واتقوا وما قبلها للوصل حيث اتحاد الجملتين في الإنشائية .

٣ - بناء الفعل للمجهول من قوله تعالى أعدت للكافرين لزيادة الترهيب

والمبالغة في الإنذار .

ب - البيان :

- انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٣٢) قال الله تعالى :

﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - الأمر في قوله ((وأطيعوا الله والرسول للوجوب)) .

٢ - الوصل بين جملة ((وأطيعوا)) وما سبقها لاتحاد الجمل في الإنشائية .

٣ - وفي عطف لفضلة ((الرسول)) على لفظ الجلالة مزيد تشريف وتكريم

لمحمد ﷺ .

ب - البيان :

- انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- تنوع الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (١٣٣) قول الله تعالى :

﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾



أ - المعاني :

- ١ - الأمر في قوله وسارعوا للوجوب .
- ٢ - تنكير لفظة ((جنة)) لفخامة شأنها .
- ٣ - قوله تعالى ((من ربكم)) فيه إيجاز بال حذف إذ التقدير ((أن من ربكم)) .
- ٤ - وفي ذكر الربوبية مع الإضافة إلى ضمير المخاطبين مزيد لطف وتكريم .
- ٥ - بناء الفعل للمجهول في قوله ((أعدت)) لتفخيم شأن الجنة .

ب - البيان :

- قوله تعالى ((عرضها السماوات والأرض)) تشبيه تمثيل .

ج - البديع :

- ١ - الطباق بين السماوات والأرض .
- ٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٣٤) قول الله تعالى :

﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - قوله تعالى ((ينفقون)) فيه إيجاز بحذف المفعول .
- ٢ - تأكيد الخبر باسمية الجملة من قوله ((الله يحب المحسنين)) .



٣ - قوله تعالى ((ينفقون)) فيه التعبير بالفعل للدلالة على الحدوث

والتجدد .

٤ - قوله ((والكاظمين والعافين)) فيه التعبير بالاسم للدلالة على الثبوت

والاستمرار.

ب - البيان :

١ - يمكن أن يجعل في لفظة ((الكاظمين)) استعارة حيث شبه حبس الغيظ

المتلجلج في الصدر بكظم الماء في الشق وصرح بالمشبه به وهو الكظم .

ج - البديع :

١ - الطباق بين السراء والضراء .

٢ - أسلوب الترقى في الصفات الحميدة حيث جاء بذكر صفة الإنفاق في

السراء والضراء ثم أعقبها بكظم الغيظ والعفو .

٣ - قوله تعالى والله يحب المحسنين تذييل مقرر لضمون ما قبله ^(١) .

٤ - رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .

٥ - التعميم في التعبير بالسراء والضراء ^(٢) .

(١) فتح القدير للشوكي ج ١ ص ٣٨١ وتفسير أبي السعود ج ١ ص ٥٥٧ .

(٢) روح المعاني للالوسي ج ٤ ص ٥٨ .



الآية (١٣٥) قال تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ
الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوْا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾

أ - المعاني :

١ - فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة من قوله تعالى : ((والذين إذا فعلوا...)) .

٢ - وصل جملة والذين ... بما قبلها لاتحاد الجمل في الخبرية وذكر صفات المؤمنين .

٣ - الاستفهام تقريرى إنكاري من قوله تعالى ((ومن يغفر الذنوب إلا الله)) .

٤ - قوله تعالى وهم يعلمون فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم ضمير الفعل للاختصاص والتقوية .

٥ - وضع المظهر موضع المضر في قوله ((ومن يغفر الذنوب)) - ولم يقل ومن يغفرها للاعتناء بشأن المفعول .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- تنوع الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (١٣٦) قوله تعالى :

﴿أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنَعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾

أ - المعاني :

١ - تأكيد الخبر باسمية الجملة من قوله تعالى ((أولئك جزاؤهم ...))

٢ - الوصل بين مغفرة من ربهم وبين وجنات من باب عطف الخاص على العام

للتبنيه على فضل الخاص .

٣ - الإضافة في قوله تعالى ((من ربهم)) للتشريف والتكريم .

٤ - الإيجاز بحذف مخصوص المدح من قوله ونعم ((أجر العاملين)) إذ

التقدير ونعم الأجر أجر العاملين ذلك وفيه إطناب بالتذييل .

٥ - مجيء المسند إليه اسم الإشارة للبعيد وذلك إيداناً يعلو رتبة المشار

إليهم .

ب - البيان :

- المجاز المرسل من قوله تعالى تجري من تحتها الأنهار لعلاقة المكانية .

ج - البديع :

- تنوع الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (١٣٧) قوله تعالى :

﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ﴾

أ - المعاني :

- ١ - قوله تعالى : ((قد خلت من قبلكم سنن)) فيه تفضيل لما مر .
- ٢ - فيه إيجاز بالحذف إذا التقدير قد خلت من قبلكم سنن حالة كونها من قبلكم .
- ٣ - الأمر في قوله تعالى فسيروا للندب .
- ٤ - الأمر في قوله تعالى ((فانظروا)) للوجوب والندب والاعتبار .
- ٥ - قوله فسيروا في الأرض فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير إذا شككتم فسيروا في الأرض .

ب - البيان :

- قوله تعالى : ((فسيروا في الأرض)) مجاز مرسل علاقته ما سيؤول إليه السير من التبصر والاعتبار .

ج - البديع :

- ١ - رعاية الفاصلة القرآنية بتوافقها مع ما قبلها .

الآية (١٣٨) قول الله تعالى :

﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾



أ - المعاني :

- ١ - تأكيد الخبر باسمية الجملة من قوله تعالى هذا بيان
- ٢ - مجيء المسند إليه اسم الإشارة وتنزيله القريب لتقرير المعنى وتأكيدِه .
- ٣ - التناسق في العطف بين بيان وهدى وموعظة .
- ٤ - ذكر الناس ثم ذكر المتقين للترغيب في التوبة فإن المعنى المتقين الذين يصبرون إلى التقوى باتعاضهم واهتدائهم .

ب - البيان :

- انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - التعميم والتخصيص في قوله تعالى للناس ثم قوله للمتقين .
- ٢ - رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٣٩) قول الله تعالى :

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾

أ - المعاني :

- ١ - النهي في لا تهنوا وفي لا تحزنوا للوجوب .
- ٢ - قوله تعالى وأنتم الأعلون فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة وفيه تقديم ضمير الفصل للاختصاص والتقوية.



٣- قوله تعالى ((إن كنتم مؤمنين)) فيه إيجاز بال حذف لاتحاد الجملتين في

الإنشائية فكلتاهما نهي .

ب- البيان :

١- انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة.

ج- البديع :

رعاية الفاصلة القرآنية بتوافق حروفها مع ما قبلها.

الآية (١٤٠) قول الله تعالى :

﴿ إِن يَمَسُّكُمْ فَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ فَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاؤُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ
اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾

أ- المعاني :

١- فيه وضع المظهر موضع المضمرة من قوله تعالى ((فقد مس القوم فرح))

ولم يقل فقد مس القوم مثله وذلك للاعتناء بشأن الفاعل .

٢- الإشارة بقوله تعالى وتلك الأيام للبعيد وفي ذلك بيان يعلوا رتبة

المشار إليه .

٣- التعبير في قوله نداولها بالمضارع للدلالة على التجدد والحدوث .

٤- العطف بين الجمل للاتحاد في الخبرية .

٥- تأييد الخبر في قوله والله لا يحب الظالمين .



ب - البيان :

- ١ - قوله تعالى وليعلم الله الذين آمنوا فيه تمثيل أي ليعاملكم معاملة غيركم من المخلصين الثابتين على الإيمان .
- ٢ - الاعتراض في قوله والله لا يحب الظالمين .
- ٣ - الكناية عن البغض للكفار والظلمة .
- ٤ - وفي إيقاع البغض على الظالمين تعريض بمحبة الله للمخلصين المؤمنين التائبين .

ج - البديع :

- ١ - قوله الله لا يحب الظالمين تقرير لما قبله .
- ٢ - التقابل بين يمسكم فرح مس الكون فرح مثله .
- ٣ - رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٤١) قول الله تعالى :

﴿وَلِيْمَحْصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكُفْرِينَ﴾

أ - المعاني :

- ١ - الوصل بين جمل هذه الآية وما قبلها في الآية السابقة لاتحاد الجمل في الخبرية .
- ٢ - تكرار لام التعليل للتوكيد .



٣ - فيه إظهار اسم الله تعالى موضع الضمير لتربية المهابة وإبراز مزيد من الاعتناء بشأن التمهيد .

ب - البيان :

١ - انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - المقابلة بين الذين آمنوا وبين ويمحق الكافرين .

٢ - رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٤٢) قول الله تعالى :

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾

أ - المعاني :

١ - الاستفهام في قوله تعالى ((أم حسبتم)) للإنكار والاستبعاد .

٢ - الوصل بين ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم وبين قوله ((ويعلم الصابرين)) لاتحاد الجمل في الخبرية - والعطف هنا من باب عطف الهام على

الخاص لبيان مزية الصبر والاعتناء بشأن الجهاد .

ب - البيان :

- انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٤٣) قول الله تعالى :

﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى : فقد رأيتموه فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير إن كنتم صادقين في تمني الموت فقد لرأيتموه .

٢ - قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت فيه تأكيد الخبر بلقد .

٣ - تأكيد الخبر بالجملة الاسمية من قوله تعالى وأنتم تنظرون .

ب - البيان :

- انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١. التناسب في قوله تعالى: رأيتموه وأنتم تنظرون .

٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٤٤) قول الله تعالى :

﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى وما محمد إلا رسول : فيه قصر موصوف على صفة من باب

القصر القلبي .

٢ - قوله تعالى أفان مات أو قتل استفهام إنكاري .

٣ - قوله تعالى : ((فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين)) فيه وضع

الاسم الظاهر موضع الضمير - لتربية المهابة والاعتناء بشأن الجزاء .

ب - البيان :

- انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة - ويمكن أن يجعل في قوله

تعالى : انقلبتم على أعقابكم - ومن ينقلب على عقبيه - يمكن أن يجعل فيها

كناية عن الارتداد عن الإسلام .

ج - البديع :

- رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .



الآية (١٤٥) قوله تعالى :

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِنَبَأٌ مُّوجَّلاً وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾

أ - المعاني :

- ١ - الوصل بين جملة ((وما كان لنفس أن تموت)) وما سبقها للاستئناف .
- ٢ - قوله تعالى ((وسنجز الشاكرين)) فيه تأكيد الخبر بجعل السين في صدر الفعل مع إبهام الجزاء .

ب - البيان :

- ١ - قوله تعالى ((وما كان لنفس أن تموت)) فيه إسناد الموت إلى النفس على طريق المجاز ولعلاقة اللزومية إذ أن الموت لأزم لكل نفس .
- ٢ - فيه سوق الكلام مساق التمثيل بتصوير الموت بالنسبة إلى النفوس بصورة الأفعال الاختيارية التي لا يتسنى للفاعل إيقاعها بل هي بإذن الله وحده .

ج - البديع :

- ١ - قوله تعالى ((ومن يرد ثواب الدنيا ...)) إلى قوله ((ومن يرد ثواب الآخرة ...)) فيه أسلوب المقابلة .
- ٢ - الطباق بين الدنيا والآخرة .
- ٣ - قوله تعالى ((وسنجز الشاكرين)) اعتراض مقرر لمضمون ما قبله .



٤ - قوله تعالى ((ومن يرد ثواب الدنيا)) فيه التعريض بمن شغلتهم الغنائم

أثناء الجهاد .

٥ - رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها لفظاً ومعنى .

الآية (١٤٦) قول الله تعالى :

﴿وَكَايِنٍ مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا
وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾

أ - المعاني :

١ - ((كأي)) لفظة مركبة من كاف التشبيه وأي حدث فيها بعد

التركيب فلمعنى التكرير .

٢ - مجيء المسند فعل من قوله تعالى ((قاتل معه ربيون)) للدلالة على

تحقق الحدث .

٣ - قوله تعالى ((قاتل معه ربيون)) فيه إيجاز بالحذف والتقدير قاتل كائناً

معه ربيون

٤ - قوله تعالى ((والله يحب الصابرين)) فيه وضع الاسم الظاهر موضع

الضمير للثناء على الصابرين .

٥ - توكيد الخبر باسمية الجملة في قوله تعالى ((والله يحب الصابرين)) .

٦ - العطف بين الجمل في الآية للاتحاد في الخبرية



ب - البيان :

قوله تعالى ((وما استكانوا)) فيه تعريض بما أصابهم من الوهن والانكسار .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها بتوافق حروفها .

٢ - قوله تعالى ((والله يحب الصابرين)) تذييل مقرر لمضمون ما قبله .

الآية (١٤٧) قول الله تعالى :

﴿ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾

أ - المعاني :

١ - المعاني الأولى في قوله تعالى اغفر وثبت وانصر للدعاء والتماس الأجر .

٢ - العطف بين الجمل لاتحادها في الإنشائية .

٣ - الإيجاز بالحذف في قوله : ((واسرافنا في أمرنا)) فإن منصوب بفعل

محذوف دل على السابق .

ب - البيان :

١ - في قوله تعالى : ((وانصرنا على القوم الكافرين)) تعريض بالمنهزمين .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٤٨) قول الله تعالى :

﴿فَعَلَّيْنَهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسْنَ ثَوَابِ الآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

أ - المعاني :

- ١ - قوله تعالى ((وحسن ثواب الآخرة)) فيه الوصف ووضع الظاهر موضع المضمير للاعتناء بشأن الثواب في الآخرة .
- ٢ - قوله تعالى ((والله يحب المحسنين)) فيه توكيد الخبر باسمية الجملة .
- ٣ - قوله تعالى ((والله يحب المحسنين)) وضع الاسم الظاهر موضع المضمير للإشعار بفضلهم .
- ٤ - وفيه إطناب بالتذييل المقرر مضمون ما قبله .

ب - البيان :

- انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .
- ٢ - أسلوب المقابلة بين ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة .

الآية (١٤٩) قول الله تعالى :

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ آعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾



أ - المعاني :

١ - النداء بأطول أدواته للتنبيه لما سيلقي .

٢ - قوله تعالى ((إن تطيعوا الذين كفروا)) فيه إيجاز بالحذف لا التقدير إن

تطيعوا الذين كفروا في قولهم ارجعوا عن دينكم .

ب - البيان :

١ - قوله تعالى ((فتنقلبوا خاسرين)) كناية عن الردة عن الإسلام .

ج - البديع :

١ - الطباق بين الإيمان والكفر من قوله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا - وقوله

إن تطيعوا الذين كفروا)) .

٢ - رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٥٠) قول الله تعالى :

﴿ بَلِ اللَّهِ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى ((بل الله مولاكم)) أخراب فيه إيجاز بالحذف والتقدير

ليسوا أنصاركم حيى تطيعوهم بل الله مولاكم .

٢ - فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة في سياق الآية كلها .

ب - البيان :

انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

رعاية الفاصلة مع ما قبلها بتوافق حروفها .

الآية (١٥١) قوله تعالى :

﴿ سَنَلْقَى فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا
وَمَا وَهُمْ النَّارُ وَبئسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴾

أ - المعاني :

١ - التعبير بلفظة ((سنلقي)) للدلالة على تحقيق الوقوع .

٢ - فيه تقديم الجار والمجرور على المفعول من قوله تعالى ((سنلقي في قلوب

الذين كفروا الرعب)) للاعتناء بشأن الملقى .

٣ - الوصل بين جملة ((وما وأهم النار)) وما قبلها لكون هذه بيان لما سبق .

٤ - قوله تعالى ((وبئس مَثْوَى الظالمين)) فيه وضع الاسم الظاهر موضع

الضمير للتغليظ والتعليل والإشعار بفداحة ظلمهم .

٥ - فيه إيجاز بحذف المخصوص بالذم والتقدير وبئس مَثْوَى الظالمين النار .

ب - البيان :

الاستعارة في قوله تعالى ((سنلقي)) لأن الإلقاء لا يكون إلا للأجسام

المحسوسة فالتعبير هنا للرعب تجسيدا وتشخيصاً بتنزيل المعنوي منزلة المادي



ج - البديع :

- ١ - الالتفات في قوله تعالى ((سنلقي)) فقد التفت من الغيبة إلى التكلم .
- ٢ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها بتوافق حروفها .

الآية (١٥٢) قول الله تعالى :

﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ ۗ إِذْ أَفْشَلْتُمْ وَتَنْزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِمَّا أُرْكَبُ مَا تَحِبُّونَ ۗ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ۗ ثُمَّ صَرَفْنَا عَنْكُمْ غَمَّكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ۗ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ۝١٥٢﴾

أ - المعاني :

- ١ - الوصل بعطف الجمل على ما سبق لتفصيل نعم الله على المؤمنين .
- ٢ - تعريف المسند إليه بالعلمية ((لفظ الجلالة الله)) من قوله تعالى ولقد صدقكم الله لتربية المهابة .
- ٣ - الوصل بين جملة فشلتم وتنازعتم وعصيتم للإتحاد في الخبرية .
- ٤ - الفصل بين جملة ((منكم من يريد الدنيا)) وما قبلها لكون هذه تفصيل لما سبق .
- ٥ - الوصل بين ((منكم من يريد الدنيا)) و ((منكم من يريد الآخرة)) للإتحاد في الخبرية .
- ٦ - تأكيد الخبر باسمية الجملة من قوله ((والله ذو فضل على المؤمنين))

٧ - وفيه الإظهار في موضع الإضمار للإشعار بفضل المؤمنين .

ب - البيان :

انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - المقابلة بين ((منكم من يريد الدنيا)) وبين ((ومنكم من يريد الآخرة)) .

٢ - الطباق بين الدنيا والآخرة .

٣ - رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٥٣) قول الله تعالى :

﴿ إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَكُونُوا عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَابِكُمْ فَأَتَيْتَكُمُ غَمًّا بَغِيًّا لِكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - الوصل بين ((إذ تصعدون ولا تلوون)) و ((الرسول يدعوكم)) لاتحاد

الجميل في الخبرية .

٢ - قوله ((والرسول يدعوكم في أخراكم)) فيه تأكيد الخبر باسمية

الجملة وفيه تعريف المسند إليه بالبيان شرف الرسول ((صلى الله عليه

وسلم)) وذكره .

٣ - الوصل بين الجمل في آخر الآية لاتحاد هذه الجمل في الخبرية .

٤ - قوله ((والله خبير بما تعملون)) فيه توكيد الخبر باسمية الجملة .

ب - البيان :

انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - أسلوب المقابلة بين قوله تعالى ((على ما فاتكم)) وقوله ((ولا ما

أصبكم)) .

٢ - التعبير بصيغة ((فعيل)) من قوله تعالى ((والله خبير)) للمبالغة في

الوصف .

٣ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٥٤) قول الله تعالى :

﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نَّعَاسًا يَغْشَى طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَان لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُل لَّو كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾



أ - المعاني :

١- قوله تعالى ((ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنه نعاساً)) التصريح فيه بتأخر الإنزال عنه مع دلالة ثم عليه وتراخيه عنه لزيادة البيان والتذكير بعظم النعمة .

٢ - تقديم الجار والمجرور والظرف من قوله تعالى ((من بعد الغم)) على المفعول الصريح للاعتناء بشأن المقدم والتشويق إلى المؤخر وفيه تخصيص الخوف بالذكر من بين أصناف الغم لأنه المهم عندهم .

٣ - قوله تعالى ((وطائفة قد أهمتهم أنفسهم)) فيه القصر المفهوم من قرنية المقام .

٤ - فيه إيجاز بالحذف والتقدير- وهناك أو ومنكم طائفة

٥ - فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة .

٦ - قوله تعالى ((يظنون بالله)) فيها الفصل لوقوع سؤال كأنه قيل فماذا كان منهم؟ فجاء الجواب ((يظنون بالله غير الحق))

٧ - الاستفهام في قوله ((هل لنا من الأمر من شيء)) للاسترشاد وفيه إيجاز قصر .

٨ - قوله تعالى ((وليبتلى الله)) فيه العطف لوقوع الجملة تعليلية .

١٠ - قوله تعالى ((وليمحص)) فيه العطف لوقوع الجملة تعليلية .



ب - البيان :

قوله تعالى ((إلى مضاجعهم)) كناية عن المضارع .

ج - البديع :

١ - أسلوب المقابلة بين ((يغشى طائفة منكم)) وبين ((وطائفة قد أهتمتم أنفسهم)) .

٢ - الجناس المغاير بين قوله ((يظنون)) وقوله ((ظن الجاهلين)) .

٣ - الطباق بين ((يخفون)) و ((يبدون)) .

٤ - التعبير بصيغة ((فعيل)) من قوله تعالى ((والله عليم)) للدلالة على

المبالغة في

الوصف .

٥ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٥٥) قول الله تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾

أ - المعاني :

١ - فيه تأكيد الخبر بان واسمية الجملة من قوله تعالى (إن الذين تولوا

منكم...)



- ٢ - قوله تعالى ((إنما استزلهم الشيطان)) فيه الحصر .
- ٣ - تأكيد الخبر بان واسمية الجملة من قوله ((إن الله غفور حلیم)) .
- ٤ - فيه وضع الاسم الظاهر موضع الضمير من قوله تعالى ((إن الله)) بعد قوله ((عفا الله)) لتربية المهابة وإظهار المنة بالعفو منه وحده .

ب - البيان :

- ١ - قوله تعالى ((تولوا منكم)) كناية عن الانهزام .
- ٢ - قوله تعالى ((يوم التقى الجمعان)) كناية عن اشتداد الحرب .

ج - البدیع :

- ١ - التعبير بصيغة ((فعول وفعيل)) ومن قوله تعالى ((غفور حلیم)) للمبالغة في الوصف .
- ٢ - رعاية الفاصلة تنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٥٦) قول الله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرَى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾

أ - المعاني :

- ١ - النداء بأطول أدواته تنبيها إلى ما سيلقى .



- ٢ - النهي في قوله ((لا تكونوا)) للوجوب .
- ٣ - الوصل بين قوله ((ما ماتوا)) وقوله ((وما قتلوا)) للاتحاد في الخبرية .
- ٤ - الفصل بين جملة ليجعل وما سبقها لوقوعها تعليلاً لسابقتها .
- ٥ - وضع الاسم الظاهر ((الله)) موضع الضمير لتربية المهابة والبالغة في التهديد والوعيد .
- ٦ - تأكيد الخبر باسمية الجملة في قوله تعالى ((والله يحيي ويميت)) .
- ٧ - تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم ما حقه التأخير في قوله تعالى ((والله بما تعملون بصير)) .

ب - البيان :

- ١ - التشبيه والمماثلة في قوله تعالى ((لا تكونوا كالذين كفروا)) .
- ٢ - حكاية الحال الماضية استحضار للصورة في التعبير بإذا من قوله تعالى ((إذا ضربوا في الأرض))

ج - البديع :

- ١ - الطباق بين قوله تعالى ((يحيي ويميت)) .
- ٢ - المقابلة بين ((ذكر الذين آمنوا)) و ((ذكر الذين كفروا)) .
- ٣ - التعبير بصيغة ((فعيل)) من قوله تعالى ((بما تعملون بصير)) للمبالغة في الصفة .
- ٤ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .



٥ - في الآية فن التعليق حيث وصف الذين كفروا والجبن فعلق بمعنى الكفر

معنى آخر .

الآية (١٥٧) قوله تعالى :

﴿وَلَيْنَ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى ((ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم)) فيه إيجاز بالحذف .

٢ - تنكير مغفرة ورحمة للتكثير والتعظيم .

٣ - تأكيد الخبر باسمية الجملة واللام من قوله تعالى ((مغفرة من الله

ورحمة مما يجمعون))

٤ - فيه زيادة تقرير وبيان وذلك بتقديم القتل على الموت .

ب - البيان :

انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

٢ - وفي قوله تعالى ((ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم)) رد العجز على

الصدر.

الآية (١٥٨) قول الله تعالى :

﴿ وَلَئِن مَّتُمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - الوصل بين جملة ((ولئن متم)) وما قبلها في الخبرية .

٢ - توكيد الخبر باسمية الجملة واللام وتقديم ما حقه التأخير من قوله

تعالى ((إلى الله تحشرون)) .

ب - البيان :

انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

رعاية الفاصلة بتوافق حروفها لما قبلها .

الآية (١٥٩) قول الله تعالى :

﴿ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى ((لنت لهم)) فيه تلوين الخطاب وتوجيهه لرسول الله ((صلى

الله عليه وسلم)) .

- ٢ - قوله تعالى ((فيما رحمة من الله لنت لهم)) فيه أسلوب القصر بتقديم حرف الجر في قوله ((فيما)) على قوله ((لنت)) .
- ٣ - التوكيد للخبر بما الزائد واسمية الجملة .
- ٤ - قوله تعالى ((من الله)) فيه إيجاز بال حذف والتقدير رحمة كائنة من الله .
- ٥ - الأمر في قوله تعالى ((فاعف عنهم واستغفر لهم)) للإباحة .
- ٦ - الأمر في قوله تعالى ((وشاورهم في الأمر)) للندب والإباحة .
- ٧ - الأمر في قوله تعالى ((فتوكل على الله)) للوجوب .
- ٨ - قوله تعالى ((إن الله يحب المتوكلين)) فيه تأكيد الخبر بإن واسمية الجملة .
- ٩ - وفيه وضع الاسم الظاهر موضع الضمير لتربية المهابة .
- ١٠ - وفيه إيجاز بالحذف إذ التقدير يحب المتوكلين عليه .
- ١١ - وفيه فصل الجملة عما قبلها لأنها تعليل للأمر بالتوكل
- ب - البيان :
- انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .
- ج - البديع :
- ١ - حسن التعليل في قوله ((إن الله يحب المتوكلين)) .



- ٢ - طباق المقابلة بين قوله ((لنت لهم)) وقوله ((ولو كنت فظاً غليظ القلب)) .
- ٣ - الجناس بين انفضوا - وفضاً .
- ٤ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٦٠) قول الله تعالى :

﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾

أ - المعاني :

- ١ - قوله تعالى ((إن ينصركم الله فلا غالب لكم)) جملة مستأنفة سيقت بطريق تلوين الخطاب تشريفاً للمؤمنين .^(١)
- ٢ - قوله تعالى ((فمن ذا الذي ينصركم من بعده)) استفهام إنكاري .
- ٣ - قوله تعالى ((وعلى الله فليتوكل المؤمنون)) فيه قصر التوكيل على الله وحده .
- ٤ - وفيه تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم ما حقه التأخير .

ب - البيان :

انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

(١) تفسير أبي السعود ص ٥٥٨ .

ج - البديع :

- ١ - الطباق بين ((ينصركم)) و ((يخذلكم))
- ٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٦١) قول الله تعالى :

﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - النفي في قوله تعالى ((وما كان لنبي أن يغل)) نفي قطعي .
- ٢ - قوله تعالى : ((توفى كل نفس)) فيه إسناد التوفيه إلى كل كاسب وتعليقها بكل مكسوب للدلالة فظاعة شأن الغال والمبالغة في تفخيم يوم القيامة ، ما فيه من جزاء خيراً كان أو شراً .
- ٣ - قوله تعالى ((وهم لا يظلمون)) فيه توكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم ضمير الفصل للاختصاص وتقوية المعنى .

ب - البيان :

انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - المبالغة في النهي عن الغلول .



٢ - الالتفات في العدول عن ذكر الخاص وهو النبي ﷺ إلى ذكر العام وهو

كل نفس.

٣ - رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٦٢) قول الله تعالى :

﴿ أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا لَهُ جَهَنَّمَ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى ((أفمن اتبع رضوان الله ...)) الاستفهام فيه للإنكار .

٢ - قوله تعالى ((كمن باء بسخط من الله)) فيه وضع الاسم الظاهر لفظ

الجلالة إدخال الروعة وتربية النهاية.

٣ - قوله تعالى ((وبئس المصير)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقديم وبئس المصير

جهنم.

٤ - الاعتراض والتذييل في قوله تعالى ((وماواه جهنم وبئس المصير))

ب - البيان :

١ - التشبيه البليغ في قوله تعالى ((أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط

من الله))

ج - البديع :

١ - الطباق والمقابلة بين رضوان الله وسخط الله .

٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٦٣) قول الله تعالى :

﴿ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - تأكيد الخبر باسمية الجملة من قوله تعالى ((هم درجات عند الله))

٢ - الوصل بين جملة ((هم درجات)) وجملة ((والله بصير بما يعملون))

لاتحاد الجملتين في الخبرية .

٣ - تأكيد الخبر باسمية الجملة في قوله تعالى والله بصير بما يعملون .

٤ - وضع الاسم الظاهر موضع الضمير من قوله تعالى ((عند الله والله

بصير)) لتربية المهابة .

ب - البيان :

١ - التشبيه البليغ في قوله تعالى ((هم درجات)) .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٦٤) قول الله تعالى :

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَزَكَّيَهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾

أ - المعاني :

- ١ - قول الله تعالى ((الكتاب والحكمة)) فيه إيجاز قصر .
- ٢ - قوله تعالى ((لقد مَنَّ اللهُ على المؤمنين)) فيه إيجاز بحذف القسم والتقدير والله لقد من الله
- ٣ - قوله تعالى من أنفسهم - فيه إيجاز بالحذف والتقدير كأننا من أنفسهم .
- ٤ - توكيد الخبر باسمية الجملة واللام من قوله تعالى وإن كانوا قبل لفي ضلال مبين وذلك حيث تكون ((إن)) مخفضة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف .
- ٥ - الوصل بين الجمل يتلو عليهم - يزكّيهم - يعلمهم الكتاب لاتحاد هذه الجمل في الخبرية .

ب - البيان :

انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - العموم والخصوص في قوله تعالى يعلمهم الكتاب والحكمة بعد قوله يتلو عليهم آيات - فأيات الله تعالى عامة - وكتابة والحكم المشتمل عليها خاصة .



٢ - المبالغة في توسيط ((يزكهم)) للدلالة على فضل كل نعمة من هذه

النعم .

٣ - التقابل بين تلاوة الكتاب والتعليم والحكمة والتزكية - وبين قوله تعالى

وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين .

٤ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٦٥) قول الله تعالى :

﴿ أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - قوله : أو لما أصابتكم مصيبة - الاستفهام للإنكار والتقرير .
- ٢ - فصل بين جملة ((قلتم أنى هذا)) وبين ما قبلها لكون هذه بيان لما قبلها .
- ٣ - الاستفهام في قوله تعالى قلتم هذا للاستبعاد والإنكار .
- ٤ - فصل جملة قل هو من عند الله لوقوع مكان سؤال نشأ عن الأولى كأنه قيل فماذا قيل له أن يجيبهم فجاء الجواب قل هو من عند أنفسكم .
- ٥ - تأكيد الخبر باسمية الجملة من قوله تعالى ((هو من عند أنفسكم)).
- ٦ - توكيد الخبر بان واسمية الجملة في قوله تعالى ((إن الله على كل شيء قدير)) وتقديم ما حقه التأخير .

٧ - في قوله تعالى ((إن الله على كل شيء قدير)) تذييل مقرر لضمون ما قبله.

ب - البيان :

- انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١- قوله تعالى أصابتكم مصيبة فيه جناس التغيرات .

٢ - التعبير بصيغة ((فعيل)) من قوله تعالى ((إن الله على كل شيء قدير)) للمبالغة في الوصف .

٣ - رعاية الفاصلة القرآنية بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآيتان (١٦٦ - ١٦٧) قوله تعالى .

﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّيِّبِ الْجَمْعَانِ فَيَا ذُنَّ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٦﴾ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا فَيَقْتُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ أَدْعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ ﴾

أ - المعاني :

١ - الوصل بين جملتي وليعلم الذين نافقوا لاتحاد الجملتين في الخبرية .

٢ - الفصل بين جملتي تعالوا قاتلوا لاتحادهما في الإنشائية .

٣ - الأمر في تعالوا وفي قاتلوا للوجوب .

٤ - الفصل في جملة ((قالوا لو نعلم قتالاً لا تبغناكم ...)) لوقوع هذه الجملة موقع سؤال نشأ عن سابقتها كأنه قيل - فماذا قالوا ؟ فجاء الجواب قالوا نعلم قتالاً

٥ - الفصل بين جملة هم للكفر يومئذ أقرب لوقوعها استئناف بياني لما قبلها .

٦ - الفصل بين جملة يقولون بأفواههم ... لوقوعها استئناف بياني لما قبلها .

٧ - تأكيد الخبر باسمية الجملة في قوله تعالى والله أعلم بما يكتمون .

ب - البيان :

انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - المقابلة بين قوله تعالى ((هم للكفر)) وبين قوله تعالى أقرب منهم للإيمان .

٢ - التضاد بين ذكر المؤمنين وذكر الذين نافقوا .

٣ - السياق بين ما تظهره أفواههم وما تخفيه قلوبهم .

٤ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٦٨) قول الله تعالى :

﴿ الَّذِينَ قَالُوا لِأِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾



أ - المعاني :

١ - الإيجاز بالحذف في قوله تعالى ((الذين قالوا)) والتقدير أولئك الذين قالوا .

٢ - الوصل بين جملتي قالوا وقعدوا للاتحاد في الخبرية .

٣ - الفصل بين جملة لو أطاعونا وبين ما قبلها لمجيئها فقول القول .

٤ - فصل جملة قل فادعوا ... عما قبلها لوقوعها سؤال نشأ عما قبلها كأنه

قيل فماذا رد عليهم الرسول فجاء الجواب قل فادعوا .

٥ - قوله تعالى ((إن كنتم صادقين)) فيه إيجاز بحذف شرط دل عليه ما

بعده .

ب - البيان :

انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٦٩) قول الله تعالى :

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾

أ - المعاني :

١ - الوصل بين قوله تعالى ((ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً))

لوقوعه استئناف مبين لما قبله .

- ٢ - الإضافة في قوله تعالى عند ربهم للتشريف والتكريم ، وتقديم الظرف للعناية بمعنى الرزق .
- ٣ - قوله تعالى ((بل أحياء)) فيه إيجاز بالحذف اذ التقدير بل هم أحياء .
- ٤ - تأكيد الخبر باسمية الجملة من قوله تعالى ((بل أحياء عند ربهم يرزقون)) .
- ٥ - بناء الفعل للمجهول من قوله تعالى ((يرزقون)) لتفخيم الشأن والاعتناء بمال الشهداء .

ب - البيان :

انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - الطباق بين أمواتاً وأحياءً .
- ٢ - المشاكلة في قوله أمواتا بل أحياء .
- ٣ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٧٠) قوله تعالى :

﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾



أ - المعاني :

- ١ - التعبير بالجار والمجرور من قوله تعالى ((بما آتاهم الله من فضله)) فيه الدلالة على عظم الأمر والمثوبة وما أعد للشهداء من نعيم مقيم .
- ٢ - قوله تعالى ((ألا خوف عليهم)) فيه إيجاز بحذف اسم أن المخفضة من الثقبلة .

ب - البيان :

- انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- ١ - مراعاة النظير في قوله تعالى - فرحين ويستبشرون .
- ٢ - مراعاة النظير بين عدم الخوف وعدم الحزن .
- ٣ - رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٧١) قول الله تعالى :

﴿ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - فيه الإطناب بتكرار لفظة يستبشرون في هذه الآية مع سابقها لبيان أن الاستبشار ليس بمجرد عدم الخوف والحزن بل به وبما يقارنه من نعم عظيمة أخرى ^(١) .

(١) تفسير أبي السعود ص ٦٠٠ .



٢ - فيه تفصيل ما أجمل في قوله تعالى من الآية السابقة ((فرحين بما آتاهم الله من فضله)) .

٣ - قوله تعالى ((بنعمة من الله)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير بنعمة كائنة من الله .

٤ - توكيد الخبر بيان واسمية الجملة من قوله تعالى ((وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين)) .

ب - البيان :

- انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها بتنوع حروفها .

٢ - اللف والنشر في قوله تعالى ((بنعمة من الله وفضل)) .

الآية (١٧٢) قوله تعالى :

﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ

عَظِيمٌ

أ - المعاني :

١ - توكيد الخبر باسمية الجملة في قوله تعالى ((الذين استجابوا لله

والرسول وقوله للذين أحسنوا منهم))

٢ - الوصل بين جملة أحسنوا واتقوا لاتحادهما في الخبرية .

ب - البيان :

- انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - التعبير بصيغة ((فعيل)) من قوله تعالى ((أجر عظيم)) للمبالغة في

الوصف .

٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٧٣ - ١٧٤) قول الله تعالى :

﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدِ جَمَعُوا لَكُمْ فَآخِشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ دِيَارِهِمْ فَأَتَىٰ خِيَابَ الْمَدِينَةِ وَالنَّاسُ فِيهَا كَالْعِجَالِ الْغَابِغَةِ ﴿١٧٤﴾﴾

أ - المعاني :

١ - تأكيد الخبر باسمية الجملة من قوله تعالى ((الذين قال لهم الناس)) .

٢ - تأكيد الخبر باسمية الجملة من قوله تعالى ((إن الناس قد جمعوا لكم)) .

٣ - الأمر في قوله فاخشوهم لعنى التهديد والإرجاف والترهيب .

٤ - الفصل بين الجملتين لوقوع الثانية مقول القول .

- ٥ - قوله تعالى بنعمة فيه إيجاز بحذف الحال والتقدير فانقلبوا متلبسين بنعمة .
- ٦ - قوله تعالى من الله فيه إيجاز بالحذف والتقدير بنعمة كائنة من الله .
- ٧ - الفصل بين لم يمسسهم وما قبلها لوقوع هذه حالاً لما سبق .
- ٨ - الوصل بين جملة واتبعوا رضوان الله وبين جملة فانقلبوا بنعمة لاتحاد الجملتين في الخبرية .
- ٩ - الوصل بين جملة ((والله ذو فضل عظيم)) وما قبلها لأن هذه تقريرية لبيان ما سبق .
- ١٠ - تأكيد الخبر باسمية الجملة من قوله تعالى ((والله ذو فضل عظيم)) .
- ١١ - فيه وضع المظهر موضع المضمرة من قوله تعالى : ((رضوان الله و الله ذو فضل عظيم)) لتربية المهابة .
- ب - البيان :
- انتظم نسق الآيتين من صيغ الحقيقة .
- ج - البديع :
- ١ - العموم والخصوص في ذكر الناس عامة وذكرهم خاصة .
- ٢ - اللف والنشر في قوله تعالى بنعمة من الله وفضل .
- ٣ - التعبير بصيغة ((فعيل)) من قوله ذو فضل عظيم للمبالغة في الوصف .
- ٤ - رعاية الفاصلة بين الآيتين بتنوع حر وفهما .



الآية (١٧٥) قول الله تعالى :

﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾

أ - المعاني :

١ - الفصل بين جملة إنما ذلكم الشيطان ، وجملة يخوف أوليائه لوقوع هذه مستأنفة أو حالا .

٢ - قوله تعالى يخوف أوليائه فيه إيجاز بحذف المفعول الأول والتقدير يخوفكم أوليائه .

٣ - قوله تعالى إن كنتم مؤمنين فيه إيجاز بالحذف للدلالة السابقة على المحذوف والتقدير إن كنتم مؤمنين فخافون .

٤ - النهي والأمر في قوله تعالى فلا تخافون للوجوب .

ب - البيان :

- انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - المقابلة بين إثبات التخوف والنهي عنه في قوله تعالى يخوف أوليائه فلا تخافوهم .

٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٧٦) قول الله تعالى :

﴿وَلَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنَبَضْرُوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي
الْآخِرَةِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى ((ولا يحزنك)) فيه تلوين الخطاب إلى رسول الله ﷺ تشريفاً له وتخصيصاً له بالتسلية والإيذان بأصالته في التدبير أمور الدين^(١) .
٢ - النهي في قوله تعالى ((ولا يحزنك)) يقتضي الوجوب بنهي الأثير ونفيه .

٣ - الفصل بين جملة ((ولا يحزنك)) وجملة أنهم لن يضروا الله شيئاً لوقوع هذه تعليلاً للسابقة .

٤ - تنكر لفظة ((شيئاً)) للتقليل والتحقير .

٥ - الفصل بين جملة يريد الله وما قبلها لوقوعها استئناف مبين للحكم .

٦ - الوصل بين جملة وهم عذاب عظيم وما قبلها لكون هذه ابتدائية .

٧ - تأكيد الخبر باسمية الجملة في قوله تعالى ((وهم عذاب عظيم)) .

٨ - تأكيد الخبر باسمية الجملة وإن في قوله تعالى أنهم لن يضروا الله شيئاً .

ب - البيان :

- انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

(١) تفسير أبي السعود ص ٦٠٣ .



ج - البديع :

- ١ - التعبير بصيغة ((فعيل)) للمبالغة في وصف العذاب .
- ٢ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها بتنوع حروفها .

الآية (١٧٧) قول الله تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - تأكيد الخبر بان واسمية الجملة في قوله تعالى ((إن الذين اشتروا الكفر بالإيمان))
- ٢ - الفصل بين جملة ((لن يضرروا الله شيئا)) وسابقتها لوقوع هذه بيانا للسابقة .
- ٣ - الوصل بين جملة ولهم عذاب أليم وسابقتها لوقوع هذه ابتدائية مبينة فظاعة عذاب الكفار .

ب - البيان :

- ١ - قوله تعالى ((لن يضرروا الله)) فيه تعريض ظاهر باقتصار الضرر عليهم .
- ٢ - قوله تعالى : ((اشتروا الكفر بالإيمان)) فيه استعارة تصريحية تبعية وممكنية .

ج - البديع :

- ١ - الطباق بين الكفر والإيمان .
- ٢ - التعبير بصيغة ((فعيل)) من قوله عذاب أليم للمبالغة في وصف العذاب .
- ٣ - رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٧٨) قول الله تعالى :

﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ خَيْرًا لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ لِيَزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - العطف بين ولا يحسبن وبين لا يحزنك .
- ٢ - قوله تعالى ((إنما نملى لهم خيرا لا نفسهم)) فيه الفصل لوقوعه استئناف مبينا لما سبقه .
- ٣ - قوله تعالى إنما نملى لهم ليزدادوا إنما فيه الفصل لوقوعه موقع سؤال نشأ عن سابقه كأنه قيل إذا لم يكن خيرا لهم فماذا فجاء الجواب إنما نملى لهم ليزدادوا إثما .
- ٤ - الوصل بين هذه الجملة وبين قوله تعالى ((ولهم عذاب مهين)) لاتحاد الجملتين نفي الخبرية
- ٥ - الفصل بين جملة ليزدادوا إنما وبين ما قبلها لوقوعها تعليلية .

ب - البيان :

١ - قوله تعالى ((إنما نملئ لهم)) فيه استعارة تصريحية فقد شبه إمهالهم وترك الحبل لهم على غواربهم بالفرس الذي يملأ له الحبل ليجري ثم حذف المشبه وهو الإمهال وترك المشبه به وهو الإملاء ، ويمكن جعلها مكنية حيث حذف المشبه به وهو الفرس وأبقى شيئاً من لوازمه وهو إملاء الحبل .

ج - البدیع :

- ١ - أسلوب المقابلة بين خبرا لأنفسهم كما في ظنهم وبين ليزدادوا إثما .
- ٢ - التكميل في قوله تعالى ولهم عذاب مهين .
- ٣ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٧٩) قوله تعالى :

﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَىٰ الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِيٰ مِنْ رُسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾

أ - المعاني

١ - الفصل بين قوله تعالى ما كان الله لينذر المؤمنين ...)) وبين ما سبق من

الآيات للاستئناف .



٢ - قوله تعالى حتى يميز الخبيث من الطيب - فيه الفصل بين هذه وما سبقها لأن هذه غاية لما يفيد النفي .

٣ - قوله وما كان الله ليطلعكم على الغيب فيه الوصل لبيان الميز الموعود .

٤ - قوله ((ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء)) فيه إجمال لبيان ظهور النتيجة والحكم .

٥ - فيه وقوع المظهر لفظ الجلالة موقع المضمرة لتربية المهابة .

٦ - الأمر في قوله فأمنوا بالله ورسله للوجوب .

٧ - في عطف الإيمان بالرسول على الأمر بالإيمان بالله تشریف وتكریم وإجمال .

٨ - قوله تعالى ((فلكم أجر عظيم)) فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة .

ب - البيان :

انتظم نسق الآية من صبغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - الالتفات وتلوين الخطاب في قوله تعالى ((ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه))

٢ - التعبير بصيغة ((فعيل)) للمبالغة في وصف الثواب .

٣ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

٤ - الطباق بين - الخبيث والطيب .



الآية (١٨٠) قول الله تعالى :

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَاءٍ أَنعَلَهُم مِّن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ سَرَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

أ - المعاني :

- ١ - قوله تعالى ((ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم)) فيه مجيء المسند فعلاً مضارعاً للدلالة على استمرارهم في البخل .
- ٢ - تعريف المسند إليه بالوصفية من قوله تعالى ((ولا يحسبن الذين)) لتعيين المسند إليه باسم يخصه .
- ٣ - وفيه إيجاز بحذف المفعول الأول من الآية لدلالة الصلة عليه .
- ٤ - وفيه المبالغة بالتنصيص على البخل وشره
- ٥ - فصل جملة ((سيطوقون ما يخلوا يوم القيامة)) لكونها بيان لما قبلها .
- ٦ - قوله تعالى ((ولله ميراث السماوات والأرض)) جملة استئنافه لتقرير الحكم وبيانه .
- ٧ - وفيها تأكيد الخبر باسمية الجملة .
- ٨ - قوله تعالى ((بما تعملون خبير)) فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم ما حقه التأخير .
- ٩ - وفيه وضع الاسم الظاهر موضع الضمير لتربية المهابة .
- ١٠ - وفيه المبالغة في الوعيد .

ب - البيان :

انتظم نسق الآية من الحقيقة ويمكن أن يجعل لفضة سيطوفون استعارة حيث شبه بخلهم بالطوق على العنق تجسيدا لعدم نجاتهم من شر البخل .

ج - البديع :

- ١ - الالتفات من الغيبة إلى الخطاب في قوله ((بما تعملون)) .
- ٢ - التعبير بصيغة ((فعيل)) للمبالغة في الوصف .
- ٣ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .
- ٤ - الطباق بين خير وشر - وبين السماوات والأرض .

الآية (١٨١) قول الله تعالى :

﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾

أ - المعاني :

- ١ - تأكيد الخبر بلفظة لقد .
- ٢ - مجيء المسند فعلاً ماضياً لتحقق الوقوع .
- ٣ - تعريف المسند إليه بالعملية لفظ الجلالة لتربية المهابة .
- ٤ - تأكيد الخبر بان واسمية الجملة من قوله ((إن الله فقير ونحن أغنياء)) .
- ٥ - الفصل بين جملة ((سنكتب)) وما قبلها لوقوعها بياناً لما قبلها .



٦ - الوصل بين جملة ((سمع الله)) وجملة ((وقتلهم الأنبياء بغير حق))

لاتحاد الجملتين في الخبرية .

٧ - الوصل بين جملتي ((سنكتب ما قالوا)) و ((نقول ذوقوا عذاب الحريق))

لاتحاد الجمل في الخبرية .

ب - البيان :

الاستعارة المكنية في قوله تعالى ((ذوقوا عذاب الحريق)) .

ج - البديع :

١ - الطباق بين فقير وأغنياء .

٢ - الجناس المغاير بين قول وقالوا - الأولى اسم والثانية فعل .

٣ - تنوع حروف الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (١٨٢) قول الله تعالى :

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾

أ - المعاني :

١ - التعريف المسند إليه باسم الإشارة ((ذلك)) للدلالة على بعدهم في

الظلم والشر .

٢ - قوله ((وأن الله ليس بظلام للعبيد)) فيه إطناب بالتذييل .

٣ - وفيه توكيد الخبر بيان واسمية الجملة .

ب - البيان :

قوله تعالى ((بما قدمت أيديكم)) فيه مجاز مرسل علاقته السببية

ج - البديع :

١ - التعبير بصيغة ((فعال)) من قوله ليس بظلام للمبالغة في نفي صفة

الظلم عن الله تعالى .

٢ - تنوع حروف الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (١٨٣) قول الله تعالى :

﴿ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عٰهَدَ إِلَيْنَا لَآ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِ بِلْبِينَتٍ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨٣﴾

أ - المعاني :

١ - تأكيد الخبر باسمية الجملة من قوله تعالى ((الذين قالوا)) .

٢ - تأكيد الخبر بان واسمية الجملة في قوله ((إن الله عهد إلينا))

٣ - الاستفهام في قوله تعالى ((فلم قتلتموهم)) للإنكار .

٤ - فصل جملة ((قل قد جاءكم رسل)) لوقوعها موقع سؤال طرحته الأولى

كأنه سائلاً سأل فماذا قيل للرسول أن يجيبهم فجاء الجواب قل قد جاءكم .

٥ - فيه تنكير المسند إليه من قوله تعالى ((رسل)) لتعظيم شأنهم وتكثيرهم .



ب - البيان :

انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٨٤) قول الله تعالى :

﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِكَ جَاءَ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى ((فإن كذبوك فقد كذب رسل)) شروع في تسليية النبي

((صلى الله عليه وسلم)) .

٢ - فصل جملة ((فقد كذب رسل من قبلك)) لمجيئها تعليلاً لما قبلها .

٣ - وفيه إيجاز بالحذف إذ التقدير رسل كائنة من قبلك .

٤ - فيه تنكير المسند إليه من قوله تعالى ((كذب رسل)) للدلالة على

التكثير وتعظيم الشأن .

ب - البيان :

انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

تنوع الفاصلة مع ما قبلها .

الآية (١٨٥) قول الله تعالى :

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾

أ. المعاني :

- ١ - تأكيد الخبر باسمية الجملة من قوله تعالى ((كل نفس ذائقة الموت))
- ٢ - القصر بما وألا من قوله تعالى ((وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور)) .
- ٣ - الحصر في التعبير بإنما من قوله تعالى ((وإنما توفون أجوركم يوم القيامة)) .

ب - البيان :

- التشبيه البليغ المخرج مخرج الإنكار من قوله تعالى ((وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور))
- ج - البديع :

- ١ - الطباق بين الجنة والنار .
- ٢ - طباق المقابلة بين ((زحزح عن النار)) وبين ((وأدخل الجنة)) .
- ٣ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .



الآية (١٨٦) قول الله تعالى :

﴿ لَتَبْلُوكَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً وَإِنْ نَصَرُوا وَتَتَفَوْا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - سيقنت هذه الآية مساق الخبر المؤكد بلام القسم ونون التوكيد الثقيلة في قوله ((لتبلون)) و ((لتسمعن)) .
- ٢ - الوصل بين الجملتين من قوله تعالى ((لتبلون)) و ((لتسمعن)) لاتحادهما في الخبرية وجاء التوكيد في هذا الخبر ((للمبالغة في الحث على ما يراد من المؤمنين من التهيؤ والاستعداد))^(١) للمكارة والخطوب .
- ٣ - قوله تعالى ((لتبلون)) فيه بناء الفعل للمجهول لتحقيق وقوع البلاء ووفيه مجاز بحذف الفاعل .
- ٤ - وفي القسم توكيد للقسم عليه وفائدته تحقق الجواب عند السامع وتوكيد ليزول عنه التردد ((^(٢))).
- ٥ - قوله تعالى ((أوتوا الكتاب)) فيه بناء الفعل للمجهول للدلالة على تعيينهم - وفيه إيجاز بحذف الفاعل .

(١) معاني القرآن للزجاج ج١ ص ٤٩٦ ، المصون ج٣ ص ٥٢٢ ، وتفسير البغوي ج ٦٠ ، ووصف المباني للمالقي ص ٣١٤ .

(٢) البرهان للزركشي ج ٢ ص ٣٧٤ .



٦ - الوصل بين جملة ((الذين أتوا الكتاب)) وجملة ((الذين أشركوا)) للاتحاد في الخبرية .

٧ - قوله تعالى ((أذى كثيراً)) فيه تنكير لفضة ((أذى)) للدلالة على التكثير والتنوع وإيجاز القصر .

٨ - الوصل بين جملة تتقوا وتصبروا لاتحادهما في الإنشائية فهما شرطيتان .

٩ - وفيهما إيجاز بحذف المتعلقات - وفيهما عطف الخاص على العام تنبيهاً على فضل الخاص .

١٠ - في قوله ((فإن ذلك من عزم الأمور)) تأكيد الخبر بأن واسمية الجملة .

١١ - وفيه الإشارة بلفظة ((ذلك)) للدلالة على بعد منزلة التقوى والصبر وعلوا شأنهما .

ب - البيان :

١ - قوله تعالى ((من عزم الأمور)) فيه التجاوز بلفظ العزم على المعزوم عليه^(١) مجاز لغوياً من وضع المصدر موضع المفعول .

٢ - قوله تعالى ((لتبلون)) فيه مجاز مرسل علاقته السببية ، لأن الابتلاء سبب في معرفة الجيد من الرديء في النفوس^(٢) .

(١) الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز للغربن عبد السلام ص ٣٥ .

(٢) تفسير الفخر الرازي ج٩ ص ١٠٤ .



٣- في التعبير بالاسم الموصل من قوله تعالى ((الذين أوتوا الكتاب)) تعريض باليهود والنصارى .

ج- البديع :

١- في الآية الكريمة فن ((الترقى)) من قوله تعالى ((في أنفسكم وفي أموالكم)) .

٢- أسلوب المقابلة بين ذكر أهل الكتاب وذكر الذين أشركوا .

٣- رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٨٧) قول الله تعالى :

﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ مِمَّا قَلِيلًا فِئْسَ مَا يَشْتُرُونَ ﴾

أ- المعاني :

١- الوصل بين جملة ((وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب)) للاستئناف والبيان.

٢- الوصل بين جملتي ((لتبيننه للناس)) و ((لا تكتُمونه)) لاتحاد الجملتين في الخبرية .

٣- توكيد الخبر بلام القسم ونون التوكيد في قوله تعالى ((لتبيننه)) .

٤ - قوله تعالى ((فبئس ما يشترون)) فيه إيجاز بحذف المخصوص بالذم والتقدير بئس شيئاً يشترونه ذلك الثمن .

ب - البيان :

- ١ - قوله تعالى ((واشتروا)) فيه لا استعارة تصريحية تبعية مكنية مرشحة .
- ٢ - الترشيح في قوله تعالى ((ثمناً قليلاً)) .

ج - البديع :

- ١ - الالتفات في قوله تعالى ((وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه)) فقد التفت من الغيبة إلى الخطاب ثم عاد إلى الغيبة في قوله تعالى ((فنبدوه))
- ٢ - الطباق بين قوله تعالى ((لتبينه)) وقوله ((ولا تكتُمونه)) .
- ٣ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٨٨) قول الله تعالى :

﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - الخصوص والعموم في الخطاب من قوله ((لا تحسبن الذين يفرحون)) فهو للنبي ((صلى الله عليه وسلم)) ولكل أحد ممن يصلح له .
- ٢ - تأكيد الخبر بالنهي ونون التوكيد الثقيلة .



٣- قوله تعالى ((فلا تحسبهم)) توكيد لفظي وتوكيد بالنون الثقيلة .

٤- قوله تعالى ((بمفازة من العذاب)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير بمفازة

كائنة من العذاب أي بمفازة كائنة تنجي من العذاب .

٥- تأكيد الخبر باسمية الجملة من قوله تعالى ((ولهم عذاب أليم)) .

ب- البيان :

التجاوز بالمفازة عن النجاة لعلاقة المجاورة .

ج- البديع :

١- التعبير بصيغة ((فعيل)) للمبالغة في وصف العذاب من قوله تعالى

((ولهم عذاب أليم)) .

٢- رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٨٩) قول الله تعالى :

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

أ- المعاني :

١- قوله تعالى ((ولله ملك السماوات والأرض)) فيه التقرير لما سبق وفيه

التقديم للاختصاص وتقوية الحكم وفيه الحكم وفيه توكيد الخبر باسمية

الجملة وتقديم ما حقه الأخير .

٢ - الوصل بين جملتي ((ولله ملك السماوات والأرض)) و ((الله عل كل شيء قدير)) لاتحادهم في الخبرية .

٣ - تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم ما حقه التأخير وذلك في قوله تعالى ((والله على كل شيء قدير)) .

٤ - قوله ((والله على كل شيء قدير)) تقرير لاختصاص ملك الكون ومن فيه لله وحده .

ب - البيان :

انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - الطباق بين السماوات والأرض .

٢ - التعبير بصيغة ((فعيل)) للمبالغة في الوصف من قوله تعالى ((والله على كل شيء قدير)) .

٣ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٩٠) قول الله تعالى :

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾



أ - المعاني :

- ١ - قوله تعالى ((إن في خلق السماوات والأرض)) جملة استئنافية مقررة لمضمون ما سبقها .
- ٢ - توكيد الخبر بيان واسمية الجملة واللام .
- ٣ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٩٠) قول الله تعالى :

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾

أ - المعاني :

- ١ - قوله تعالى ((إن في خلق السماوات والأرض)) جملة استئنافية مقررة لمضمون ما سبقها .
- ٢ - توكيد الخبر بيان واسمية الجملة واللام .
- ٣ - تنكير لفظة ((آيات)) للدلالة على التكثير والتفخيم .
- ٤ - الوصل بين جملة ((إن في خلق السماوات والأرض)) وجملة ((واختلاف الليل والنهار)) لاتحادهما في الخبرية والاسمية .

ب - البيان :

١ - قوله تعالى ((إن في السماوات والأرض)) فيه مجاز مرسل علاقته المحلية إذ المراد ما فيها من أجرام بديعة الصنع تدل على وجود الخالق جل وعلا وتثبير العقول للتبصير والتفكير .

٢ - التعريض بالكفار من قوله تعالى ((لآيات لأولي الألباب)) فإن لهم الألباب لكنهم لا يتفكرون بها .

ج - البديع :

١ - الطباق بين السماوات والأرض .

٢ - الطباق بين الليل والنهار .

٣ - رعاية الفاصلة بتنوعها مع ما قبلها .

الآية (١٩١) قول الله تعالى :

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا بَطْلًا سُبْحٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

أ - المعاني :

١ - الفصل بين جملة ((الذين يذكرون الله)) وما قبلها لكون هذه مبينة

لصفات المؤمنين .

٢ - وفي الآيات إيجاز بالحذف إذ التقدير هم الذين يذكرون الله

٣ - قوله تعالى : ((وعلى جنوبهم)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير كائنين على جنوبهم.

٤ - الوصل لكمال الاتصال بين قوله تعالى ((يذكرون الله)) وبين ((ويتفكرون في خلق السماوات والأرض)) .

٥ - قوله تعالى ((ويتفكرون في خلق السماوات والأرض)) فيه إبراز الظاهر محل الضمير لكمال العناية بمفهوم التفكير - وفي لفظة ((يتفكرون)) إيجاز قصر .

٦ - قوله تعالى ((ما خلقت هذا باطلاً)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير ما خلقت هذا المخلوق البديع باطلاً .

٧ - قوله تعالى ((سبحانك)) اعترض مؤكداً لمضمون ما قبله .

٨ - قوله ((فقنا عذاب النار)) الأمر فيه الدعاء والالتماس .

ب - البيان :

- قوله تعالى ((ويتفكرون في خلق السماوات والأرض)) فيه مجاز مرسل علاقته المحلية .

ج - البديع :

١ - الطباق بين السماوات والأرض .

٢ - الطباق بين قياماً وقيوداً وعلى جنوبهم .

٣ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .



الآية (١٩٢) قول الله تعالى :

﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - النداء في قوله تعالى ((ربنا)) للتضرع والالتماس .
- ٢ - تأكيد الخبر بيان واسمية الجملة وقد من قوله تعالى ((انك من تدخل النار فقد أخزيتته)) .
- ٣ - فيه أظهار النار في موضع إضمارها لتحويل أمر وفضاعته .
- ٤ - قوله تعالى ((وما للظالمين من أنصار)) فيه إطناب بالتذييل .
- ٥ - وفيه وضع الظالمين موضع الضمير للمبالغة في ذمهم وفيه التوكيد بتقديم ما حقه التأخير .

ب - البيان :

انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

رعاية الفاصلة بتوافق حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٩٣) قول الله تعالى :

﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَكَأَمَّنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - النداء فيه إظهار الخضوع والالتماس والدعاء .
- ٢ - تأكيد الخبر بيان واسمية الجملة من قوله تعالى ((إننا سمعنا منادياً)) .
- ٣ - قوله تعالى ((سمعنا منادياً ينادي للإيمان)) فيه التفسير بعد الإبهام والتقيد بعد الإطلاق . وفي ذلك كله تفخيم لشأن الإيمان وفيه إطناب بالتكرار .
- ٤ - قوله تعالى ((ربنا فاغفر لنا ذنوبنا)) فيه تكرار النداء لإظهار الخضوع والالتماس .
- ٥ - الأمر في الآية الكريمة لعنى الالتماس والدعاء .
- ٦ - قوله تعالى ((وتوفنا مع الأبرار)) فيه عطف الخاص على العام للتبنيه على فضل الخاص .
- ٧ - وفي نسق الآية الكريمة توكيدات متوالية ولفظية ومعنوية .

ب - البيان :

- ١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

- موافقة الفاصلة القرآنية لما قبلها .



الآية (١٩٤) قوله تعالى :

﴿ رَبَّنَا وَءَانَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾

أ - المعاني :

- ١ - النداء فيه معنى الدعاء والخضوع والالتماس .
- ٢ - الأمر في قوله تعالى ((آتينا)) لمعنى الدعاء والالتماس .
- ٣ - قوله تعالى ((ولا تخزنا)) نهي تضمن معنى الأمر للالتماس والدعاء .
- ٤ - إنك لا تخلف الميعاد فيه تأكيد الخبر واسمية الجملة .
- ٥ - وفيه تعليل لما ذكر .

ب - البيان :

انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ المبالغة .

ج - البديع :

- ١ - في الآية الكريمة لون من ألوان البديع يسمى الاسجال وهو في قوله تعالى ((ما وعدتنا)) .
- ٢ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .



الآية (١٩٥) قول الله تعالى :

﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثِيَ بَعْضُكُم مِّنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا أَلُكْفَرْنَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا أُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعال ((أني لا أضيع)) فيه نفي للنفي فيكون إثباتا فيصير المعنى

أنى أوصل ثواب جميع أعمالكم إليكم^(١) .

٢ - وفي الآية تأكيد الخبر بأن واسمية الجملة ونفي النفي .

٣ - قوله تعالى فالذين هاجروا)) فيه تفصيل بعد إجمال .

٤ - قوله ((والله عنده حسن الثواب)) اعتراض تذييلي مقرر لمضمون وما

قبله .

٥ - وفيه تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقديم الظرف .

٦ - قوله تعالى ((لأكفرن ، ولأدخن)) فيه تأكيد الخبر بلام القسم ونون

التوكيد الثقيلة .

٧ - وفيه العطف لكمال الاتصال واتحاد الجمل في الخبرية .

٨ - الإيجاز بحذف جواب القسم من قوله تعالى ((لأكفرن عنهم سيئاتهم))

(١) تفسير الكبير الرازي ٥هـ ج٩ ص ١٥٠ .



ب - البيان :

- المجاز المرسل في قوله تعالى : ((تجري من تحتها الأنهار)) لعلاقة المحلية فإن الأنهار لا تجري وإنما يجري فيها الماء .

ج - البديع :

- ١ - الالتفات في قوله تعالى : ((فاستجاب لهم ربهم)) فقد التفت من الغيبة إلى التكلم إظهار كمال العناية بالاستجابة .
 - ٢ - الطباق بين ذكر وأنثى .
 - ٣ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .
- الآية (١٩٦) قوله تعالى :

﴿لَا يَغْرَنكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾

أ - المعاني :

- ١ - قوله تعالى ((لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد)) شروع في شأن الكفار .
- ٢ - النهي فيه للوجوب .
- ٣ - وفيه توكيد النهي بنون التوكيد الثقيلة .

ب - البيان :

- فيه تجسيد الصورة البيانية بلفظة تقلب حتى أخرج المعنى مخرج التقلب الحسي .



ج - البديع :

تنوع الفاصلة مع ما قبلها من آيات .

الآية (١٩٧) قوله تعالى :

﴿مَتَّعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَيُسَّ الْمَهَادُ﴾

أ - المعاني :

- ١ - قوله ((متاع قليل)) فيه إيجاز بالحذف إذ التقدير متاعهم متاع قليل .
- ٢ - قوله تعالى ((ويُسَّ المهاد)) فيه إيجاز بحذف المخصوص بالذم إذ التقدير ويُسَّ المهاد جهنم ... وفي الآية تنكير لفظة متاع ووصفه بنكره أيضا لحقارته .

ب - البيان :

- انتظم نسق الآية من صيغ الحقيقة ..

ج - البديع :

- رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .

الآية (١٩٨) قول الله تعالى :

﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ هُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزِّلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾



أ - المعاني :

- ١ - بلفظة نزلاً والمراد بها الثواب والرزق^(١)
- ٢ - تنكير لفظ جنات للدلالة على التكثير والتضخيم .
- ٣ - وفيها تأكيد الخبر باسمية الجملة .
- ٤ - قوله تعالى نزلاً من عند الله وما عند الله خير للإبرار فيه وضع الاسم الظاهر لفظ الجلالة موضع الضمير لتربية المهابة .
- ٥ - قوله تعالى ((وما عند الله خير للأبرار)) تذييل مقرر لمضمون ما قبله .
- ٦ - إضافة الظرف إلى لفظ الجلالة لمزيد من التكريم والتشريف .
- ٧ - تنكير لفظة ((خير)) للدلالة على التكثير وشرف العندية .

ب - البيان :

- ١ - انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة - ويمكن إن يجعل في قوله تعالى تجري من تحتها الأنهار مجاز مرسل علاقته المحلية .

ج - البديع :

- ١ - أسلوب المقابلة في الآية الكريمة حيث خضت بشأن المؤمنين المتقين في مقابل ذكرها الكفار ومتاعهم الزائل .
- ٢ - رعاية الفاصلة مع ما قبلها بتنوع حروفها .

(١) تفسير الشكل من غريب القرآن العظيم لابن محمد مكي القرني تحقيق د/ محي الدين رمضان



الآية (١٩٩) قول الله تعالى :

﴿وَأَنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِعَايِدَتِ اللَّهِ تَمَنَّا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾

أ - المعاني :

١ - قوله تعالى ((وان من أهل الكتاب)) جملة استئناف سبقت لبيان حال طائفة من أهل الكتاب .

٢ - في صدر الآية الكريمة تأكيد الخبر بيان واللام واسمية الجملة .

٣ - الوصل بين جملة ((وما انزل إليكم)) ((وما انزل إليهم)) لاتحاد الجملتين في الخبرية .

٤ - تعريف المسند إليه باسم الإشارة أولئك للدلالة على بعد منزلتهم في الشرف والفضيلة .

٥ - فيه تأكيد الخبر باسمية الجملة وتقدير ما حقه التأخير .

٦ - قوله تعالى إن الله سريع الحساب تذييل مقرر لمضمون ما قبله .

٧ - وفيه تأكيد الخبر بيان واسمية الجملة .

٨ - وفي قوله خاشعين لله لا يشترون بآيات الله وضع المظهر موضع المضمير لتربية المهابة وكذلك قوله تعالى ((عند ربهم إن الله)) .

ب - البيان :

- ١ - الاستعارة في قوله تعالى : ((لا يشترون)) حيث شبه اختيارهم الإيمان باشتراء الشيء واستعار له ((لا تشترون)) على معنى لا يتخيرون عدم الإيمان على غيره .
- ٢ - وفي قوله تعالى ثمناً قليلاً ترشيع .

ج - البديع :

- ١ - الجناس الحر في قوله تعالى ((إليكم ، وإليهم)) .
 - ٢ - التعبير بصيغة ((فعيل)) للدلالة على المبالغة في الوصف من قوله تعالى سريع الحساب .
 - ٣ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها .
- الآية (٢٠٠) قوله تعالى :

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَابِرِينَ وَصَابِرِينَ وَرَابِطِينَ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

أ - المعاني :

- ١ - النداء بأطول أدواته للتنبيه لما سيلقى .
- ٢ - صيغ الأمر في الآية الكريمة كلها تقضي الوجوب .
- ٣ - قوله تعالى ((اصبروا وصابروا)) من عطف الخاص على العام لمزيد فضله .
- ٤ - وفي قوله تعالى ((وصابروا)) إيجاز بحذف المتعلق .
- ٥ - العطف في قوله تعالى ((ورابطوا واتقوا الله)) لاتحاد الجمل في الخبرية .



٦ - وعطف التقوى على ما قبلها من باب عطف الخاص على العام تنبيها على
مزية وفضل التقوى وأنها ملاك الأمر كله .

٧ - الفصل بين جملة لعلكم تفلحون وما قبلها لأنها تعليلية نشأت عن سؤال
طرحته الجملة السابقة كأنه قيل وما جزاء صبر صابر ورابط واتفى فجاء
الجواب ((لعلكم تفلحون)) .

ب - البيان :

انتظم نسق الآية الكريمة من صيغ الحقيقة .

ج - البديع :

١ - حسن التعليل من قوله تعالى ((لعلكم تفلحون)) .

٢ - حسن الختام فقد ختمت السورة بالدعاء وطلب التقوى التي هي ملاك
الأمر وزمامه .

٣ - الترقى من الأدنى إلى الأعلى في قوله ((اصبروا وصابروا ورابطوا واتفوا
الله)) .

٤ - رعاية الفاصلة بتنوع حروفها مع ما قبلها

انتهت سورة آل عمران



هذا الكتاب منشور في

شبكة الألوكة
www.alukah.net